

مُسْتَدْرَكُ أَبِي سَيْحَانَ الْحَوْصِي

عَلَى

أَبِي حَبِيبٍ الدِّمْدِيمِيِّ الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ

فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ مِائَةِ نَوْعٍ مِنَ الْأَوْهَامِ الَّتِي وَقَعَتْ
لِلْحَاكِمِ وَبَلَغَتْ الْأَشِيدَارَ كَانَ عَلَيْهِ سَبْعُمِائَةِ

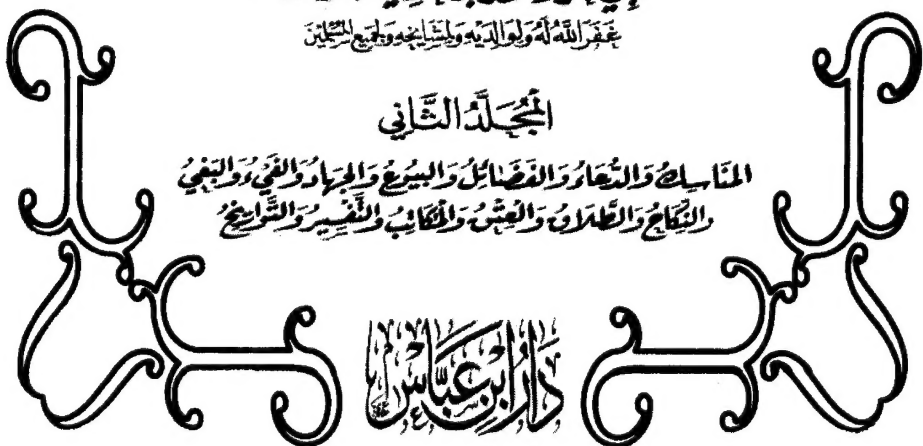
صِنْعَةٍ

أَبِي عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ عَوْنِيَةِ الرُّكَيْلِي

تَعَمَّرَ اللَّهُ لَهُ وَلَوْ أَدْرِيهِ وَلَيْسَ أَحَدٌ وَجَّعَ لِلْمُكَلِّينَ

الْمَجْلَدُ الثَّانِي

الْمَنَاسِكُ وَالنَّعَازُ وَالْفَضَائِلُ وَالْبُرُجُ وَالْمَسَازِدُ وَالْفَيْ وَالتَّبَعِي
وَالنَّكَاخُ وَالطَّلَاقُ وَالْعَيْشُ وَالْمَقَابِ وَالْقَضِيرُ وَالشَّرَائِعُ



بِالْبَيْتِ عَالِي

مُسْتَدْرِكُ

أَبِي سَيِّدٍ الْقَوِي

عَلَى

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ الْقِسَائِي

٢



٢

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ / ٢٠١٢ م

رقم الإيداع 16611 / 2012

الترقيم الدولي I. S. B. N. 78-977-85003-2-5



القاهرة : درب الأتراك - خنف الجامع الأزهر ت ٠١٠١٦٩٧٦٧٦

المنصورة - المرور - عزبة عقل ت ٠٠٢٠٥٠٩١٠٤٤٣٧

البريد الإلكتروني www.ebn.abas@hotmail.com

للتواصل على الإنترنت anas.elsayed@yahoo.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب المناسك

أعده لطلبة العلم

أبوعمر وأحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولجميع المسلمين

١٦- کتاب المناسک

١/١٥١- أخرج البزار (١٠٧٢)، قال: ثنا الحسن بن قزعة: ثنا سفيان بن حبيب: ثنا حميد، عن بكر بن عبدالله المزني، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: استمتعوا بهذا البيت، فقد هُدمَ مرتين، ويُرفع في الثالثة. قال البزار: «لم نسمع أحداً يحدث به إلا الحسن بن قزعة، عن سفيان، وقد روي عن ابن عمر موقوفاً».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به الحسن بن قزعة، فتابعه عمرو بن عون: ثنا سفيان بن حبيب بسنده سواء.

أخرجه الحاكم (٤٤١/١)، قال: نا أبو بكر بن إسحاق: أنبأ محمد ابن عيسى بن السكن الواسطي: ثنا عمرو بن عون.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». قلت: كذا قال! وسفيان بن حبيب: ليس من رجالهما.

أمّا الموقوف فأخرجه ابن أبي شيبة في «الفتن» (٤٩/١٥)، قال: ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن بكر بن عبدالله المزني، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: تمتعوا بهذا البيت قبل أن يرفع، فإنه سيرفع، ويهدم مرتين، ويرفع في الثالثة. وسنده صحيح.

ر: تنبيه ج ٢/٣٥٦-٣٥٧ / رقم ٨٠٢.

١٥٢/٢- قال ابن كثير:

«روى الترمذي، والنسائي، وابن ماجه من حديث عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثا وهم ذوو عدد، فاستقرأهم، فاستقرأ كل واحد منهم ما معه من القرآن، فأتى على رجل من أحدثهم سناً، فقال: «ما معك ما فلا؟» قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، فقال: «أمعك سورة البقرة؟» قال: نعم. قال: «اذهب فأنت أميرهم» فقال رجل من أشrafهم: والله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا أنني خشيت ألا أقوم بها. فقال رسول الله ﷺ: «تعلّموا القرآن وافرّءوه، فإنّ مثل القرآن لمن تعلّمه فقرأه وقام به كمثلي جراب مخشوّ مسكاً يفوح ريحُه في كلّ مكان، ومثل من تعلّمه، ففرّقه وهو في جوفه، كمثلي جراب أوكي على مسك».

هذا لفظ رواية الترمذي، ثم قال: «هذا حديث حسن».

ثم رواه من حديث الليث، عن سعيد، عن عطاء مولى أبي أحمد مرسلًا. فالله أعلم. انتهى.

قال أبو إسحاق رحمه الله: الحديث حسن كما قال الترمذي.

أخرجه الترمذي (٢٨٧٦)، والنسائي في «كتاب السير» - كما في «أطراف المزي» (١٠/٢٨٠) -، وابن خزيمة (ج ٣/ رقم ١٥٠٩)، وعنه ابن حبان (١٧٨٩ - موارد)، والبزار في «مسنده» (ج ٢/ ق ١٧١/١-٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٢٤-٢٥) من طرق عن عبد الحميد بن جعفر بطوله.

وأخرجه ابنُ ماجه (٢١٧)، والحاكمُ (٤٤٣/١)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٣٤) مختصرًا.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من حديث أبي هريرة بهذا الإسناد، وعطاء مولى أبي أحمد لا نعلمه حدّث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، ولا حدّث عنه إلا سعيد المقبري». وقال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ».

وقال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي!

قال أبو إسحاق: وليس كما قالوا، فإنَّ عطاء مولى أبي أحمد ليس من رجالهما، بل لا يكاد يعرف، وكأنَّ الحاكم ظنَّه «عطاء بن أبي رباح»، وعبد الحميد بنُ جعفر لم يحتج به البخاريُّ. وقد خولف في إسناده.

خالفه: الليث بنُ سعد فرواه، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن النبي ﷺ مرسلًا. ولم يذكر فيه: «عن أبي هريرة».

أخرجه الترمذيُّ (١٥٧/٥)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٣٤-٢٣٥)، والبخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٢/٣ / ٤٦٢)، وعنه البيهقيُّ في «الشعب» (ج ٥ / رقم ٢٤٤٢).

ورواية الليث بن سعد أصحُّ.

وعبد الحميد بن جعفر وإن كان الأكثرون على توثيقه، فقد ضعفه:
النسائي والعقيلي. والليث إمام حافظ.

وخالفه: عمر بن طلحة الليثي، وإبراهيم بن طهمان، فروياه عن سعيد
ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه.

أخرجه البيهقي في «السبع» (ج ٥ / رقم ٢٤٤٠، ٢٤٤١)، وأشار
البخاري في «الكبير» (٣/ ٢ / ٤٦٢) إلى هذه الرواية، وقال: «الأول أصح»
يعني: رواية الليث بن سعد المرسله، وهي مع إرسالها، فعطاء مولى
أبي أحمد: لا يعرف كما قال الذهبي، ولكن له شواهد يتقوى بها ذكرتها
في «التسليية»، فالحديث حسن كما قال الترمذي رحمته الله. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير جزء ٢ / صفحة ٣٠-٣١؛ التسليية.

٣/ ١٥٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: الجرس مزمار الشيطان.

قال أبو إسحاق رحمته الله: صحيح.

وأخرج الحاكم (١/ ٤٤٥)، قال: [حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب:
ثنا الربيع بن سليمان:]^(١) ثنا ابن وهب: أخبرني سليمان بن بلال: حدثني
العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ... فذكره.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

(١) قال شيخنا - حفظه الله -: سقط من «المستدرک» واستدرکته من «سنن البيهقي» (٥/ ٢٥٣)

حيث رواه عن الحاكم.

فقد أخرجه في «كتاب اللباس والزينة» (٢١١٤/١٠٤)، قال: ثنا يحيى ابنُ أيوب، وقتيبة، وابنُ حجر، قالوا: ثنا إسماعيل - يعنون: ابن جعفر -، عن العلاء بنِ عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «الجرس مزامير الشيطان».

وأخرجه أبوداود (٢٥٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨١٢)، وأحمد (٣٦٦/٢، ٣٧٢)، وابنُ خزيمة في «صحيحه» (٢٥٥٤)، وفي «حديث علي بن حجر» (٢٨٨)، وأبويعلى (٦٥١٩)، وابنُ حبان (٤٧٠٤)، والبيهقي (٢٥٣/٥)، وفي «الأدب» (٩٢٦)، والخطيب في «تاريخه» (٧٠/١٣)، من طريق سليمان بنِ بلال، عن العلاء بنِ عبدالرحمن بهذا الإسناد.

وقد رأيت الذهبيَّ تعقب الحاكم في هذا والله الموفق.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/١٩٣-١٩٤ / رقم ٩٨٦.

٤/١٥٤ - حديث أبي قتادة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا عرَّسَ بليلٍ اضطجع على يمينه، وإذا عرَّسَ قبل الصبح نصب ذراعيه نصباً، ووضع رأسه على كفه.

أخرجه الحاكم في «كتاب المناسك» (٤٤٥/١ - المستدرک)، قال: أخبرني أبوبكر أحمد بنُ بالويه: ثنا محمد بنُ رمح السماك: ثنا يزيد ابنُ هارون: أبنا حماد بنُ سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبدالله، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (٢٩٨/٥). والطحاوي في «شرح المعاني» (٤٠١/١)، وفي «المشكّل» (٣٩٨١)، قال: حدثنا علي بن شيبة. والبيهقي في «الدلائل» (١٣٤/٦)، من طريق محمد بن عبدالله بن يزيد. قالوا: ثنا يزيد بن هارون بهذا الإسناد مطوّلاً.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرّجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب المساجد» (٣١٣/٦٨٣)، قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبدالله، عن عبدالله بن رباح، عن أبي قتادة رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فعرس بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه، ووضع رأسه على كفه.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٥٧)، قال: ثنا الحسين بن محمد الحريري: ثنا سليمان بن حرب بهذا.

وأخرجه أحمد (٣٠٩/٥)، قال: ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث. وابن خزيمة (٢٥٤٨)، عن أبي اليمان الحكم بن نافع. قالوا: ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٧ / رقم ١٦٥٨.

١٥٥/٥- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر، فبدأ له الفجر، قال: «سمع سامعٌ بحمد الله ونعمته، وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا فافضل علينا، عائداً بالله من النار». يقول ذلك ثلاث مرات، ويرفع بها صوته.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم (٤٤٦/١)، وعنه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤١٧)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: أنبا الربيع بن سليمان: ثنا عبد الله بن وهب: ثنا سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ... فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٦٨/٢٧١٨)، قال: حدثني أبو الطاهر: أخبرنا عبد الله بن وهب بهذا الإسناد سواء، دون قوله: «يقول ذلك ثلاث مرات...».

وأخرجه ابن حبان (ج ٦/ رقم ٢٧٠١)، قال: أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: ثنا أبو الطاهر بن السرح بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٥٠٨٦)، قال: حدثنا أحمد بن صالح. والنسائي في «اليوم والليلة» (٥٣٦)، وعنه ابن السني (٥١٤)، وابن خزيمة في «صحيحه» (ج ٤/ رقم ٢٥٧١)، قال: نا يونس بن عبد الأعلى. قال - يعني: أحمد ابن صالح ويونس - : ثنا عبد الله بن وهب بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه ابنُ خزيمة أيضًا من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، وأبي ضمرة أنس بن عياض جميعًا، عن عبد الله بن عامر، عن سهيل بن أبي صالح بهذا الإسناد سواء.

وذكر أبو ضمرة في حديثه: «يقول ذلك ثلاث مرات، ويرفع بها صوته». قال ابنُ خزيمة: عبد الله بنُ عامر: ليس من شرطنا في هذا الكتاب، وإنما خرَّجْتُ هذا الخبر عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح، فكتب هذا إلى جنبه. اهـ

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٢٧٧-٢٧٩ / رقم ١٠٢٥.

١٥٦/٦- حديثُ عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، مرفوعًا: «الرُّكْنُ والمَقَامُ ياقوتتان من يواقيت الجنة، طمسَ الله نُورَهُمَا، ولولا ذلك لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه ابنُ خزيمة في «صحيحه» (٢٧٣١)، قال: ثنا عبد العزيز ابنُ أحمد بن سويد أبو عميرة البلوي - مؤذن مسجد الرملة - . والحاكم (٤٥٦/١)، وعنه البيهقي (٧٥/٥)، من طريق الربيع بن سليمان. قالوا: حدثنا أيوب ابنُ سويد: ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن مُسافع الحجبي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه ^(١).

(١) زاد شيخنا في تنبيه الهاجد ج ٩/ ٣١٣ / رقم ٢١٠٦: وأخرج أبوطاهر المخلص في «الفوائد» (ج ٩/ ق ٢٠٩/١)، قال: ثنا أبو بكر النيسابوري عبد الله بن محمد ابن زياد: ثنا موهب بن يزيد بن خالد، قال: ثنا أيوب بن سويد بهذا الإسناد.

قال ابنُ خزيمة: «هذا الخبر لم يُسنده أحدٌ أعلمه من حديث الزهري، غير أيوب بن سويد إن كان حفظه».

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ تفرَّد به أيوب بنُ سويد، عن يونس».

وقال أبوبكر النيسابوري: «ما أعلمُ أحدًا رفعه إلا أيوب ووقفه من هو أثبت».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنكم!

فلم يتفرَّد به أيوب بنُ سويد.

فتابعه: شبيب بنُ سعيد الحبطي، عن يونس بسنده سواء.

أخرجه البيهقي (٧٥/٥)، من طريق أحمد بن شبيب: ثنا أبي، عن يونس فذكره^(١).

وشبيب بنُ سعيد: كان من أصحاب يونس، وكان يختلفُ في تجارة إلى مصر، كما قال ابنُ المديني.

وقال أبوحاتم: «كان عنده كتب يونس، وهو صالح الحديث لا بأس به».

وقال ابنُ عدي: له نسخةٌ عن يونس عن الزهري، أحاديثه مستقيمة».

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له -: إلى هنا انتهى بحث الشيخ في كتاب تنبيه الهاجد طبعة مكتبة البلاغ في دبي سنة ١٤١٨، وأيضاً في المجلد الثالث من طبعة المحجة سنة ١٤٢٤؛ وما بعد ذلك من تحقيق فمن تنبيه الهاجد المجلد التاسع صفحة ٣١٣-٣١٦ برقم ٢١٠٦ ولم يطبع حتى الآن ضمن المجلدات من السادس حتى الرابع عشر. والله أعلم.

ووثقه الدارقطني، والطبراني، وابنُ خلفون وغيرُهُم.

وابنُه أحمد: ثقةٌ من رجال البخاري.

وقد خولف يونس بنُ يزيد:

خالفه: ابنُ جريج، فرواه عن الزهري، قال: أخبرني مسافعُ الحبيبي، أنه سمعَ رجلاً يحدثُ، عن عبدالله بنِ عمرو، أنه قال: «الركنُ والمقامُ ياقوتتان من ياقوت الجنة، أطفأ الله نورهما، ولولا ذلك لأضاء ما بين المشرق والمغرب».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٣٩/٥ - ٤٠/٨٩٢١).

وضعه ظاهراً، لجهالة الرجل الذي حدث عن عبدالله بن عمرو.

ولم أقف على مَنْ رواه موقوفاً.

وقد أشار أبو حاتم إلى ذلك، فقال كما في «العلل» (٨٩٩): «رواه:

الزهري وشعبة كلاهما، عن مسافع بن شيبة، عن عبدالله بن عمرو موقوف، وهو أشبه». انتهى.

وقد رواه: رجاء بنُ صبيح أبويحيى الحرشي، عن مسافع بن شيبة، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً فذكره.

أخرجه أحمد (٢١٣-٢١٤)، وابنُ خزيمة (٢٧٣٢)، والحاكم (١/

٤٥٦)، عن عفان بن مسلم. وأحمد أيضاً (٢/٢١٤)، قال: ثنا يونس

ابن محمد. والترمذي (٨٧٨)، وعبدالله بنُ أحمد في «زوائد المسند»

(٢/٢١٤) عن يزيد بن زريع. وابنُ حبان (٣٧١٠)، عن هدية بن خالد.

كلهم عن رجاء ابن يحيى بهذا.

وضَعَفَ أبو حاتم هذه الرواية كما في «العلل»، فقال: «ورجاء شيخ ليس بالقوي».

ووقع في رواية يونس: «رجاء بن يحيى». قال أحمد: «وقال عفان: رجاء أبو يحيى».

ورواه الحاكم، عن إسحاق بن الحسن بن ميمون، عن عفان بن مسلم، قال: ثنا أبو يحيى: رجاء بن يحيى.

فعلّق الذهبي في «تلخيص المستدرک»، قائلا: «كذا قال عفان: ثنا رجاء ابن يحيى، وصوابه: رجاء أبو يحيى ليس بالقوي».

قلت: لا ذنب لعفان في ذلك، فقد رواه: أحمد بن حنبل، والحسن الزعفراني، عن عفان، قال: «ثنا رجاء أبو يحيى».

وإسحاق بن الحسن بن ميمون الحريّ وهو ثقة بل قال الذهبي في «الميزان» (١/ ١٩٠): «ثقة حجة». ولكن ذكر ابن المنادي أنهم تكلموا فيه لإلحاقات كان يكتبها بين السطور ظاهرة الصنعة، وعلى أي حال، فرواية أحمد أثبت.

وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨٩١٥)، عن ابن جريج، قال: حدثني عطاء، عن عبدالله بن عمرو وكعب الأحبار، أنهما قالا: «لولا ما يمسح به ذو الأنجاس من الجاهلية، ما مسّه ذو عاهة إلا شفي، وما الجنة شيء في الأرض إلا هو».

وكذلك رواه: محمد بن جعشم، عن ابن جريج، عن عطاء، عنهما. وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٨)، قال: ثنا ميمون بن الحكم،

قال: ثنا محمد بن جعشم، قال: أنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: تقبيل الركن؟ قال: حسن. قال ابن جريج: وأخبرني عطاء، عن عبدالله بن عمرو، وكعب الأحبار فذكراه.

وأخرجه الفاكهي (١٩)، قال: ثنا محمد بن أبي عمر العدني. والأزرق في (٣٢٢/١) كلاهما في «أخبار مكة»، قال: حدثني جدي. قال: ثنا سفيان ابن عيينة. زاد الأزرق: ومسلم بن خالد. كليهما عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبدالله بن عمرو وحده.

وخالفهم: حماد بن زيد، فرواه عن ابن جريج بهذا الإسناد لكنه رفعه. أخرجه مسدد في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (١٢٤١) - ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبير» (٧٥/٥)، قال: ثنا حماد بن زيد بهذا. وهذا إسناد صحيح لولا عنعنة ابن جريج. والموقوف أصح. والله أعلم. ر: تنبيه الهاجد ج ٣/٤٩ / رقم ٨٨٩؛ تنبيه / ٢٧٠-٢٧١ / رقم ٢٦٨؛ تنبيه ج ٩/٣١٣-٣١٦ / رقم ٢١٠٦.

٧/١٥٧- وأخرج الحاكم في «المستدرک» (١/٤٥٨-٤٥٩)، قال: حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا محمد بن إسحاق الصغاني: ثنا سريج ابن النعمان الجوهري: ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعة، قال: لما قُتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذُعراً شديداً، وكان سَلُّ السيف فينا عظيماً، فقعدت في بيتي، فعرضت لي حاجة في السوق فخرجت، فإذا في ظلّ القصر بنفر جلوس نحواً من أربعين رجلاً، وإذا سلسلة معروضة على الباب، فأردت أن أدخل

فمنعني البواب، فقال القوم: دع الرجل فدخلت، فإذا أشرف الناس ووجوههم، فجاء رجلٌ جميلٌ في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فقعد، فإذا عليّ بنُ أبي طالب عليه السلام، ثم قال:

إنَّ إبراهيمَ لمَّا أراد بناءَ البيت، ضاق به ذرعًا فلم يدر ما يصنع، فأرسل الله السكينة، وهي ريحٌ خجوجٌ فانطوت، فجعل يبني عليها كل يوم ساقًا، ومكة شديدة الحر، فلما بلغ موضع الحجر، قال لإسماعيل: اذهب فالتمس حجرًا فضعه هاهنا، فجعل يطوف بالجبال فجاءه جبرئيل بالحجر فوضعه فجاء إسماعيل، فقال: من جاء بهذا؟ أو من أين هذا؟ أو من أين أتى بهذا؟ فقال: جاء به مَنْ لم يتكل على بنائي وبنائك، فبناه ثم انهدم فبنته العمالقة، ثم انهدم فبنته جُرْهُم، ثم انهدم فبنته قريش، فلما أرادوا أن يضعوا الحجرَ تشاجروا في وضعه، فقال: أوَّلُ مَنْ يخرج مِنْ هذا الباب فهو يضعه، فخرج رسولُ الله ﷺ مِنْ قبل باب بني شيبه، فأمر بثوبٍ فبُسط فوضع الحجر في وسطه، ثم أمر رجلاً مِنْ كل فخذٍ مِنْ أفخاذ قريش أن يأخذَ بناحية الثياب، فأخذه رسولُ الله ﷺ، بيده فوضعه

وأخرجه الحاكمُ (٢/٢٩٢-٢٩٣)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٢٠٥٨)، وفي «تاريخه» (١/١٢٨-١٢٩)، والأزرقي في «أخبار مكة» (١/٦١)، والحاثر بنُ أبي أسامة في «مسنده» (٣٨٨ - زوائده)، مطولاً من طريق سماك بن حرب بهذا الإسناد.

قال الحاكمُ: «قد اتفق الشيخان على إخراج الحديث الطويل عن أيوب السختياني، وكثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ قصة بناء الكعبةِ أوَّل ما بناها إبراهيمُ الخليل عليه السلام وهذا غير ذاك».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلم يروه مسلم قط.

إنما انفرد به البخاري، فأخرجه في «كتاب الأنبياء» (٦/٣٩٦-٣٩٨)، قال: وحدثني عبدالله بن محمد: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا معمر، عن أيوب السختياني وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة - يزيد أحدهما على الآخر -، عن سعيد بن جبير، قال ابن عباس:

«أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل، اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة، ثم جاء بها إبراهيم وبابنها إسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحه فوق زمزم في أعلى المسجد، وليس بمكة يومئذ أحد، وليس بها ماء فوضعها هنالك، ووضع عندهما جراباً فيه تمر، وسقاء فيه ماء، ثم فقئ إبراهيم منطقاً فتبعته أم إسماعيل، فقالت: يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه إنس ولا شيء؟ فقالت له ذلك مراراً، وجعل لا يتلفت إليها، فقالت له: آله الذي أمرك بهذا؟ قال: نعم، قالت: إذن لا يضيئنا، ثم رجعت، فانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت، ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه، فقال رب ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ - حتى بلغ - ﴿يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم/ ٣٧].

وجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل، وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها، وجعلت تنظر إليه يتلوى - أو قال: يتلبط - فانطلقت كراهية أن تنظر إليه، فوجدت الصفا أقرب جبل في

الأرض يليها، فقامت عليه، ثم استقبلت الوادي تنظرُ هل ترى أحداً، فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرفَ درعها، ثم سعت سعي الإنسان المجهود حتى إذا جاوزت الوادي، ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً، ففعلت ذلك سبع مرّات. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «فذلك سعي الناس بينهما». فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً، فقالت: صه - تريدُ نفسها - ثم تسمعت أيضاً، فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غوثٌ، فإذا هي بالملك عند موضع زمزم، فبحث بعقبه - أو قال: بجناحه - حتى ظهر الماء، فجعلت تحوِّضه، وتقول بيدها هكذا، وجعلت تغرف من الماء في سقائها، وهو يفرُّ بعد ما تغرف.

قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم - أو قال: لو لم تغرف من الماء - لكانت زمزم عيناً معيناً». قال: فشربت وأرضعت ولدها، فقال لها الملك: لا تخافوا الضيعة، فإنَّها هنا بيتُ الله يبني هذا الغلام وأبوه، وإنَّ الله لا يضيعُ أهله.

وكان البيتُ مُرتفعاً من الأرض كالرَّابية، تأتيه السيول فتأخذ عن يمينه وشماله، فكانت كذلك حتى مرَّت بهم رُفقة من جرَّهم - أو أهلُ بيت من جرَّهم - مُقبلين من طريق كداء، فنزلوا في أسفل مكة، فرأوا طائراً عائفاً، فقالوا: إنَّ هذا الطائرَ ليدورُ على ماءٍ، لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جرياً أو جريين فإذا هم بالماء، فرجعوا فأخبروهم بالماء، فأقبلوا - قال وأُمُّ إسماعيل عند الماء -، فقالوا: أأذنين لنا أن ننزل عندك؟

فقالت: نعم، ولكن لا حق لكم في الماء، قالوا: نعم. قال ابن عباس: قال النبي ﷺ: «فألقى ذلك أم إسماعيل وهي تُحِبُّ الأنس». فنزلوا وأرسلوا إلى أهلهم فنزلوا معهم حتى إذا كان بها أهلُ أبياتٍ منهم، وشبَّ الغلامُ وتعلَّم العربية منهم وأنفَسهم وأعجبهم حين شبَّ، فلما أدرك زَوْجوه امرأة منهم.

وماتت أم إسماعيل، فجاء إبراهيمُ بعد ما تزوج إسماعيلُ يطالُعُ تركته فلم يجد إسماعيل، فسأل امرأته عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألتها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بشرٌ، نحن في ضيقٍ وشدةٍ، فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي ﷺ، وقولي له: يُغَيِّرُ عتبةَ بابه، فلما جاء إسماعيلُ كأنه آنس شيئاً، فقال: هل جاءكم من أحدٍ؟ قالت: نعم، جاءنا شيخٌ كذا وكذا، فسألنا عنك، فأخبرته، وسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا في جهدٍ وشدةٍ، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن أقرأ عليك السلام، ويقول: غير عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقِّي بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى.

فلبث عنهم إبراهيمُ ما شاء الله، ثم أتاهم بعدُ فلم يجده، فدخل على امرأته فسألها عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخيرٍ وسعةٍ، وأثنت على الله. فقال ما طَعَامُكُمْ؟ قالت: اللحم. قال: فما شرايُكُمْ؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء. قال النبي ﷺ: «ولم يكن لهم يومٌ مذ حَبَّ ولو كان لهم دعا لهم فيه». قال: فهما لا يخلو عليهما أحدٌ بغير مكة إلا لم

يوافقه. قال: فإذا جاء زوجك فاقرني عليك السلام ومُريه يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيلُ، قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخٌ حسنُ الهيئة -وأنت عليه-، فسألني عنك، فأخبرته، فسألني كيف عيشتنا فأخبرته أنا بخير، قال: فأوصاك بشيء؟ قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام ويأمرُك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك؛ ثم لبث عنهم ما شاء الله، ثم جاء بعد ذلك وإسماعيلُ يبكي بُلا له تحت دَوْحَةٍ قريبًا من زمزم، فلما رآه قام إليه، فصنعا كما يصنعُ الوالدُ بالولدِ والولدُ بالوالدِ، ثم قال: يا إسماعيلُ، إنَّ الله أمرني بأمر، قال: فاصنع ما أمرُك ربُّك، قال: وتعينني؟ قال: وأعينك، قال: فإن الله أمرني أن أبني ها هنا بيتًا -وأشار إلى أكمة مرتفعة على ما حولها-، قال: فعند ذلك رفعَا القواعدَ مِنَ البيتِ، فجعل إسماعيلُ يأتي بالحجارة وإبراهيمُ يبني حتى إذا ارتفع البناءُ، جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني وإسماعيلُ يناوله الحجارة، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة/ ١٢٧].

قال: فجعلا بينان حتى يدورا حولَ البيتِ، وهما يقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة/ ١٢٧].

وأخرجه البخاريُّ أيضًا في «كتاب المساقاة» (٤٣/٥)، بهذا الإسناد مختصرًا. وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٤٤)، قال: ثنا أبو عبد الله محمد بنُ حماد الطهرانيُّ. وابنُ جرير في «تفسيره» (٢٠٥٥)، قال: ثنا أحمد بنُ ثابت الرازيُّ. والفاكهِيُّ في «أخبار مكة» -كما في

«الفتح» -، قال: ثنا ابنُ أبي عُمر، قالوا: ثنا عبدالرزاق بهذا الإسناد مختصرًا من أول قوله «ثم جاء بعد ذلك وإسماعيلُ يبري نبلاً له... إلخ». ولا أدري: سياق الفاكهي مطوّل أو مختصر؟ وتوبع عبدالرزاق.

تابعه: محمد بنُ ثور الصنعائي، عن معمر بهذا الإسناد بطوله. أخرجه النسائي في «كتاب المناقب» (٥/١٠٠-١٠١ الكبرى)، قال: نا محمد بنُ عبدالأعلى، قال: أنا محمد بنُ ثور بسنده سواء.

وتابعه أيضًا: عبدالله بنُ معاذ الصنعائي، فرواه عن معمر بهذا الإسناد. أخرجه الأزرق في «أخبار مكة» (١/٥٩-٦٠)، قال: حدثني مهدي بنُ أبي مهدي: ثنا عبدالله بنُ معاذ.

ثم أخرجه البخاري عقبه، قال: ثنا عبدالله بنُ محمد: ثنا أبو عامر عبدالملك بنُ عمرو، قال: حدثنا إبراهيم بنُ نافع، عن كثير بن كثير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:

«لما كان بين إبراهيم وبين أهله ما كان، خرج بإسماعيلَ وأمَّ إسماعيلَ ومعهم شئٌ فيها ماءً، فجعلت أمُّ إسماعيلَ تشربُ مِنَ الشئِ فيدُرُّ لبنُها على صبيِّها حتى قدِمَ مكةَ فوضعها تحت دوحَةٍ، ثم رجع إبراهيمُ إلى أهله، فاتبعته أمُّ إسماعيلَ حتى لما بلغوا كَدَاءَ نادتهُ مِنْ ورائه: يا إبراهيمُ إلى مَنْ تتركنا؟ قال: إلى الله، قالت: رضيْتُ بالله، قال: فرجعت فجعلت تشربُ مِنَ الشئِ ويدُرُّ لبنُها على صبيِّها حتى لما فَنِيَ الماءُ، قالت: لو ذهبتُ فنظرتُ لعلِّي أحسُّ أحدًا، قال: فذهبت، فصعدت الصفا، فنظرت ونظرت

هل تحس أحدًا، فلم تحس أحدًا، فلما بلغت الوادي سعت وأتت المروة، ففعلت ذلك أشواطًا، ثم قالت: لو ذهبت فنظرت ما فعل - تعني الصبي -، فذهبت، فنظرت فإذا هو على حاله كأنه يَنْشَغُ للموت، فلم تُقْرِها نفسها، فقالت: لو ذهبت فنظرت لعلِّي أحس أحدًا، فذهبت، فصعدت الصفا، فنظرت ونظرت فلم تحس أحدًا حتى أتمت سبعًا، ثم قالت: لو ذهبت فنظرتُ ما فعل، فإذا هي بصوتٍ، فقالت: أغث إن كانَ عندك خيرٌ، فإذا جبريلُ قال: فقال بعقبه هكذا، وغمز عقبه على الأرض، قال: فانبثق الماءُ فَدَهَشْتُ أُمَّ إسماعيلَ، فجعلت تَخْفِرُ، قال: فقال أبو القاسم عليه السلام: «لو تركته كان الماءُ ظاهرًا». قال: فجعلت تشربُ مِنَ الماءِ ويدرُّ لبنُها على صبيها.

قال: فمرَّ ناسٌ مِنْ جُرْهُم ببطن الوادي، فإذا هم بطيرٍ، كأنهم أنكروا ذاك، وقالوا: ما يكون الطير إلا على ماء، فبعثوا رسولهم، فنظر فإذا هم بالماء، فاتاهم فأخبرهم، فاتوا إليها، فقالوا: يا أُمَّ إسماعيلَ، أأذنين لنا أن نكون معكِ أو نسكن معكِ؟ فبلغ ابنُها، فنكح فيهم امرأة، قال: ثم إنه بدا لإبراهيمَ، فقال لأهله: إني مُطَّلِعٌ تركتي، قال: فجاء فسَلَّمَ، فقال: أين إسماعيلُ؟ فقالت امرأته: ذهب يَصِيدُ، قال: قولي له إذا جاء: غَيْرُ عْتَبَةٍ بابِك، فلما جاء أخبرته، قال: أنتِ ذاكِ فاذهبي إلى أهلِكَ، قال: ثم إنه بدا لإبراهيمَ، فقال لأهله: إني مُطَّلِعٌ تركتي. قال: فجاء، فقال: أين إسماعيلُ؟ فقالت امرأته: ذهب يَصِيدُ، فقالت: ألا تنزل فتطعم وتشرب؟ فقال: وما طعامكم وما شربكم؟ قالت: طَعَامُنَا اللحمُ وشربنا الماءَ.

قال: اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم. قال: فقال أبو القاسم عليه السلام: «بَرَكَهٌ بدعوة إبراهيم». قال: ثم إنه بدا لإبراهيمَ، فقال لأهله: إني مُطَّلِعٌ

تركيتي، فجاء فوافق إسماعيلَ مِنْ وراءِ زمزمَ يُضْلِحُ نبلاً له. فقال:
يا إسماعيلُ إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا. قال: أطع ربَّكَ، قال: إِنَّهُ قد
أَمَرَنِي أَنْ تُعَيِّنَنِي عَلَيْهِ، قال: إِذْنُ أَفْعَلُ - أو كما قال -، قال: فقاما،
فجعل إبراهيمُ بيْنِي، وإسماعيلُ يناولُهُ الحجارَةَ، ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة/ ١٢٧].

قال: حتى ارتفع البناء، وضعف الشيخ على نقل الحجارَة، فقام على
حجر المقام، فجعل يناولُه الحجارَة، ويقولان: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة/ ١٢٧].

وأخرجه النسائي في «كتاب المناقب» (٥/ ٢٠١-٢٠٢ الكبرى)، قال: نا
محمد بنُ عبدالله بنِ المبارك، قال: نا أبو عامر وعثمان بنُ عُمر، عن
إبراهيم بن نافع بهذا الإسناد بطوله.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٤٣)، قال: ثنا أبو سعيد
ابنُ يحيى بنِ سعيد القطان: ثنا عثمان بنُ عُمر: ثنا إبراهيم بنُ نافع بهذا
الإسناد مختصراً.

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (١٩٩٩، ٢٠٥٦). والحاكم (٢/ ٥٥١-
٥٥٢)، قال: ثنا أبو العباس محمد بنُ يعقوب الأصب، قال: ثنا محمد
ابنُ سنان القزاز: ثنا أبو عليّ عبدالله بنُ عبدالمجيد الحنفي، عن
إبراهيم^(١) بن نافع بسنده سواء مختصراً.

وصحَّحه الحاكمُ على شرط الشيخين، وتعجَّب من ذلك ابنُ كثير في

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : سقط ذكرُه من «مطبوعة المستدرک» فليستدرک.

«تفسيره» وراجع ما كتبه في تعليقي عليه. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

فقد تبين بهذا التخریج أن مسلماً لم يروه. وكذلك فعل المزي في «تحفة الأشراف» (٤/٤٣٩) فإنه لم يعزه إلا إلى البخاري والنسائي. والله أعلم.
ر: تنبيه الهاجد ج ٣/١٢٣-١٣٠ / رقم ٩٣٧؛ صحيح القصص النبوي / ٨٠ - ٨٣.

٨/١٥٨ - حديث عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً: مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتَقَ اللَّهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي الْمَلَائِكَةَ، فيقول: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟
قال أبو إسحاق رضي الله عنه: حديث صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب المناسك» (١/٤٦٤ - المستدرک)، وعنه البيهقي (٥/١١٨)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا إبراهيم ابن منقذ الخولاني: ثنا ابن وهب، عن مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعتُ يونس بن يوسف يحدثُ، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ، أن النبي ﷺ، قال: ما من يوم... الحديث.

وأخرجه ابن خزيمة (ج ٤ / رقم ٢٨٢٧)، والدارقطني (٢/٣٠١)، قال: ثنا أبو بكر النيسابوري. قالوا: ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بهذا الإسناد. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (٤٣٦/١٣٤٨)، قال: ثنا هارون
ابن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى. قالوا: ثنا ابن وهب: أخبرني
مخرمة بن بكير، عن أبيه بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٠١٤)، قال: ثنا هارون بن إسحاق المصري
أبو جعفر: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٢٥١-٢٥٢/٥). وابن خزيمة (٢٨٢٧). والدارقطني
(٣٠١/٢)، قال: ثنا أبو بكر النيسابوري. قالوا: ثنا عيسى ابن إبراهيم،
عن ابن وهب بهذا الإسناد.

وأخرجه الوزير ابن الجراح في «الأمالي» (١١٤ - بتحقيقي)، ومن
طريقه الذهبي في «التذكرة» (٧٧٣/٢)، من طريق أحمد بن صالح: ثنا
ابن وهب بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني (٣٠١/٢)، قال: ثنا أبو بكر النيسابوري: ثنا وفاء
ابن سهيل: ثنا ابن وهب بسنده سواء.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ٢٦٠-٢٦١ / رقم ١٢٢٤؛ حديث الوزير / ١٦٧
ح ١١٤.

٩/١٥٩- حديث عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً: إِنَّ لَكَ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى قَدَرٍ
نَفَقَتِكَ وَنَصَبِكَ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب المناسك» (٤٧١/١ - المستدرک)، قال:
أخبرنا أحمد بن سهل بن حمدويه الفقيه - ببخارى - : ثنا صالح بن

محمد بن حبيب الحافظ: ثنا سعيد بن سليمان: ثنا هشيم^(١)، عن ابن عون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال لها في عمرتها: .. فذكرته.

وأخرجه الدارقطني (٢/٢٨٦)، قال: ثنا محمد بن مخلد: نا سعيد ابن عتاب أبو عثمان: نا سعيد بن سليمان بهذا الإسناد.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»^(٢)، ولم يُخرجاه. اهـ

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه من هذا الوجه.
فأخرجه البخاري في «كتاب العمرة» (٣/٦١٠)، قال: حدثنا مسدد: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا ابن عون، عن القاسم بن محمد - وعن ابن عون -، عن إبراهيم، عن الأسود، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله يصدرُ النَّاسُ بُسُكِينَ وأصدُرُ بُسُكٍ؟ فقل لها: «انتظري، فإذا طهرت فاخرجي إلى التنعيم، فأهلي، ثم اثني بمكان كذا، ولكنها على قدر نفقتك أو نصبك».

وأخرجه مسلم في «كتاب الحج» (١٢١١/١٢٦)، قال: وحدثنا أبو بكر

(١) قال شيخنا - حفظه الله -: ووقع عنده «هشام» وكذلك في «فتح الباري» (٣/٦١١) وعندي أنها تصحيف. والله أعلم.

(٢) قال شيخنا - حفظه الله -: ثم رأيت الحافظ ابن حجر تعقب الحاكم في «التلخيص الحبير» (٤/١٧٧) فله الحمد.

ابن أبي شيبه: حدثنا ابنُ عُلية، عن ابنِ عونٍ، عن إبراهيم، عن الأسود، عن أمِّ المؤمنين (ح) وعن القاسم، عن أمِّ المؤمنين، قالت: قلت: ... وذكرت مثله. وعنده: «ثم القينا عند كذا وكذا، قال: أظنه قال: غداً. والباقي مثله.

ثم أخرجه (١٢٧)، قال: وحدثنا ابنُ المثنى: حدثنا ابنُ أبي عديّ، عن ابنِ عونٍ، عن القاسم وإبراهيم، قال: لا أعرف حديث أحدهما من الآخر، أنَّ أمَّ المؤمنين عليها السلام، قالت: يا رسول الله! يصدرُ الناسُ بنُسكين... فذكر الحديث.

وأخرجه النسائيُّ في «المناسك من الكبرى» - كما في «أطراف المزي» (٣٦٥/١١) -، قال: نا أحمد بنُ منيع: ثنا إسماعيل بنُ عُلية بالإسنادين جميعاً، كما عند مسلم.

ثم قال الحاكم: «وله شاهدٌ صحيحٌ. ثنا أبوعلّيّ الحسين بنُ عليّ الحافظ: أبنا عليّ بنُ سلم الأصبهانيّ: ثنا أبو الفضل جعفر بنُ مكرم الرازي: ثنا أبوعلّيّ الحسين بنُ إدريس الحلوانيّ: ثنا مهران بنُ أبي عُمر: ثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة عليها السلام، أنَّ النبي ﷺ قال لها في عُمرتها: «إنما أجرك على قدر نفقتك». اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه، فقد أخرجاه من حديث إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، كما مرَّ بك.

وأخرجه الدارقطنيُّ (٢/٢٨٦)، قال: ثنا محمد بنُ مخلد: نا جعفر

ابن مكرم بن يعقوب أبو الفضل : نا الحسن - كذا - ابن إدريس مثل إسناد الحاكم سواء .

وأخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان» (١/٢٣٨)، من طريق بكار الفقيه الأصبهاني : ثنا مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري بسنده سواء .

ر : تنبيه الهاجد ج ٤ / ٩٣ - ٩٥ / رقم ١١٤٢ .

١٠ / ١٦٠ - حديث أنس رضي الله عنه : لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ ، وَنَاوَلَ الْحَالِقَ شَقَّهُ الْأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَ الشَّقَّ الْأَيْسَرَ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبَا طَلْحَةَ وَأَمْرُهُ أَنْ يَقْسِمَهُ بَيْنَ النَّاسِ .
قال أبو إسحاق رضي الله عنه : صحيح .

وأخرج الحاكم في «كتاب المناسك» (١/٤٧٤ - ٤٧٥ - المستدرك)، قال : أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق : أبنا بشر بن موسى : ثنا الحميدي : ثنا سفيان ، عن هشام بن حسان ، عن (محمد) ^(١) بن سيرين ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه : أنه قال : .. فذكره .

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢٢٠) ومن طريقه أبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٢/٢٨٠) - ، والبيهقي (٥/١٣٤) ، قال : ثنا سفيان بهذا الإسناد .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يُخرجاه» .

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : وقع في «المستدرك» : «أفس» بدل «محمد» ، وهو خطأ وتصحيح ، وقد رواه الحميدي في «مسنده» ، فقال : «محمد» ورواه الحاكم من طريقه . والله أعلم .

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (٣٢٦/١٣٠٥)، قال: ثنا ابنُ أبي عُمر: حدثنا سفيان: سمعت هشام بن حسان يخبر عن، ابن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: لما رمى رسولُ الله ﷺ الجمرة، ونحر نُسكُهُ، وحلق، ناول الحائق شقَّهُ الأيمن فحلقة، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري، فأعطاه إياه، ثم ناوله الشقَّ الأيسر، فقال: «احلق»، فحلقة، فأعطاه أبا طلحة، فقال: «اقسمه بين الناس».

وأخرجه الترمذي (٩١٢)، والبيهقي (١٣٤/٥) من طريق إبراهيم ابن مهدي. وأيضًا (٦٧/٧) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني. وابن حبان (٣٨٧٩)، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقف. قالوا: ثنا ابنُ أبي عُمر بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١١١/٣). وأبوداود (١٩٨٢)، قال: ثنا عبيد بن هشام وعمرو بن عثمان. والنسائي في «الكبرى» (٤١١٦)، قال: أخبرنا الحسين ابن حريث. وابن خزيمة (٢٩٢٨/٤٩٩/٤)، وأبوعوانة في «المستخرج» - كما في «إتحاف المهرة» (٢٨٠/٢) -، من طريق سريج بن النعمان، وعمرو بن عون، وعلي بن حرب. قالوا جميعًا: ثنا سفيان بن عيينة بهذا الإسناد سواء. وأخرجه مسلم (٣٢٣/١٣٠٥)، وأبوداود (١٩٨١)، وأبوعوانة - كما في «إتحاف المهرة» -، من طرق عن حفص بن غياث، عن هشام ابن حسان بهذا الإسناد نحوه.

وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة، عن هشام، أن النبي ﷺ أعطى شعره أمّ سُلَيْم.

وأخرجه مسلم (٣٢٥/١٣٠٥)، قال: ثنا محمد بن المثنى. والنسائي في «الكبرى» (٤١٠٢)، قال: أنبأنا إسحاق بن إبراهيم. قالوا: ثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، قال: ثنا هشام بن حسان بهذا الإسناد سواء. وأخرجه أبو عوانة من طريق عباد بن عباد، عن هشام بن حسان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢١٤/٣)، وعبد بن حُمَيْد في «المنتخب» (١٢١٩)، وابن الجارود في «المنتقى» (٤٨٤)، قال: ثنا سليمان بن شعيب النيسابوري. وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٢٨٠/٢) -، قال: ثنا محمد ابن عبد الملك الدقيقي. قال أربعتهم: ثنا وهب بن جرير: ثنا هشام بن حسان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٠٨/٣)، قال: ثنا روح - وهو: ابن عبادة - : ثنا هشام ابن حسان بهذا الإسناد باختصارٍ قليل.

وأخرجه أحمد (٢٥٦-٢٥٧/٣)، قال: ثنا مؤمل بن إسماعيل: ثنا حماد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أنس، قال: لما خلق رسول الله ﷺ رأسه بمني، أخذ شقَّ رأسه الأيمن بيده، فلما فرغ ناولني، فقال: «يا أنس، انطلق بهذا إلى أمّ سُلَيْم» فلما رأى الناس ما خصَّها به من ذلك تنافسوا في الشقِّ الآخر، هذا يأخذ الشيء، وهذا يأخذ الشيء. قال محمد - يعني: ابن سيرين - : فحدثته عبيدة السلماني، فقال:

لأن يكون عندي منه شعرة، أحب إليّ من كل صفراء وبيضاء أصبحت على وجه الأرض وفي بطنها.

وأخرجه أبو عوانة - كما في «الإتحاف» (٢/ ٢٨١) -، من طريق حميد ابن عياش وأحمد بن عمر الوكيعي. قالوا: ثنا مؤمل بن إسماعيل بهذا الإسناد.

قلت: ومؤمل بن إسماعيل في حفظه ضعف، ويشهد لذكر أم سلمة رواية ابن أبي شيبه، عن حفص بن غياث عند مسلم، ومرة التنبيه على ذلك.

ويشهد لآخره ما رواه البخاري (١/ ٢٧٣)، من طريق عاصم ابن سليمان، عن محمد بن سيرين، قال: قلت لعبيدة السلماني عندنا من شعر النبي ﷺ أصبناه من أنس - أو من قبل أهل أنس -، فقال: لأن تكون عندي شعرة منه أحب إليّ من الدنيا وما فيها^(١).

(١) علّق الذهبي رحمه الله على قول عبيدة السلماني بكلام عاطر، رائع، فقال في «سير أعلام النبلاء» (٤/ ٤٢-٤٣): قلت: هذا القول من عبيدة هو معيار كمال الحب، وهو أن يؤثر شعرة نبوية على كل ذهب وفضة بأيدي الناس. ومثل هذا يقوله هذا الامام بعد النبي ﷺ، بخمسين سنة، فما الذي نقوله نحن في وقتنا لو وجدنا بعض شعره بإسناد ثابت، أو شسع نعل كان له، أو قلامة ظفر، أو شقفة من إناء شرب فيه. فلو بذل الغني معظم أمواله في تحصيل شيء من ذلك عنده، أكنت تعدّه مبدراً أو سفيهاً؟ كلا. فابذل مالك في زورة مسجده الذي بنى فيه بيده، والسلام عليه عند جرتة في بلده، والتدّ بالنظر إلى «أحديه»، وأحبه، فقد كان نبيك ﷺ يحبه، وتملاً بالحلول في روضته ومقعده، فلن تكون مؤمناً حتى يكون هذا السيد أحب إليك من نفسك وولذك وأموالك والناس كلهم. وقبّل حجراً مكرماً نزل من الجنة، وضع فمك لايمّاً مكاناً قبله سيّد البشر بيقين، فهناك الله بما أعطاك، فما فوق ذلك مفخّر. ولو ظفرنا بالمحجن الذي أشار به الرسول ﷺ إلى الحجر ثم قبل محجنه، لحقّ لنا أن نزدحم على ذلك =

وأخرجه البخاريُّ في «كتاب الوضوء» (١/٢٧٣)، قال: ثنا محمد ابنُ عبد الرحيم. وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٢/٢٨١) -، قال: ثنا جعفر بنُ محمد الطيالسيُّ وحمدون بنُ عمار. والبيهقيُّ (٧/٦٧-٦٨)، من طريق صالح بنِ محمد الحافظ. قال أربعتُهُم: ثنا سعيد بنُ سليمان: ثنا عباد بنُ العوام، عن ابنِ عون، عن محمد بنِ سيرين، عن أنس رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا حلق رأسه كان أبوطلحة أول من أخذ من شعره. وهذا لفظُ البخاريِّ.

ولفظ البيهقيِّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا حلق شعره يوم النحر تفرَّق الناسُ وأخذوا شعره، فأخذ أبوطلحة منه طائفة. قال ابنُ سيرين: لأن يكون عندي منه شعرة، أحبَّ إليَّ من الدنيا وما فيها.

ر: تنبيه الهاجد ج ٩/١٣ - رقم ١١٠٤؛ غوث ١٠٥/٢ - ١٠٧ ح ٤٨٤؛ كتاب المنتقى/ صفحة ١٩٠/ رقم ٥٣٢؛ تنبيه ج ٧/ رقم ١٨٠٥. ١١/١٦١ - حديث ابنِ عمر رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ أفاضَ يومَ النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى.

قال نافع: وكان ابنُ عمرَ يفيضُ يومَ النحر، ثم يرجع فيُصلي الظهرَ بمنى، ويذكرُ أنَّ النبيَّ ﷺ فعله

= المحجن بالتقبيل والتبجيل. ونحن ندري بالضرورة أنَّ تقبيلَ الحجر أرفع وأفضل من تقبيل محجنه ونعله. وقد كان ثابت البناني إذا رأى أنس بنَ مالك أخذ يده فقبلها، ويقول: يدُ مسَّت يدَ رسولَ الله ﷺ، فنقول نحنُ إذ فاتنا ذلك: حجرٌ مُعظَّمُ بمنزلة يمين الله في الأرض، مسته شفتا نبينا ﷺ لا يُمَّا له. فإذا فاتك الحجُّ وتلقيت الوفد، فالتزم الحاجَّ، وقبِّل فمهُ، وقل: قَمَّ مَسَّ بالتقبيل حجراً قبَّله خليلي ﷺ.

قال أبو إسحاق رحمته الله: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب المناسك» (١/٤٧٥ - المستدرک)، قال:
حدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني: ثنا أبو سعيد محمد بن شاذان:
ثنا محمد بن رافع: ثنا عبد الرزاق: أنبا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن
ابن عمر رحمتهما الله به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه». اهـ
قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (١٣٠٨/٣٣٥)، قال: حدثني محمد
ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن
ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى.
قال نافع: فكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع فيصلّي الظهر
بمنى، ويذكر أن النبي ﷺ فعله.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٩٤١)، قال: حدثنا محمد بن رافع بهذا الإسناد
سواء.

وأخرجه ابن حبان (ج ٩ / رقم ٢٨٨٢)، من طريق إبراهيم بن محمد
ابن البرند. وابن الجارود في «المنتقى» (٤٨٦)، والبيهقي في «السنن
الكبير» (١٤٤/٥)، وفي «المعرفة» (٣١٤/٧/١٠١٧١)، من طريق محمد
ابن يحيى الذهلي. والبيهقي أيضًا (١٤٤/٥)، من طريق أبي الأزهر.
قالوا: ثنا عبد الرزاق بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٤١٦٨)، قال: أبنا إسحاق بن إبراهيم .
وأحمد (٣٤/٢)، وعنه أبو داود (١٩٩٨)، وابن حبان (٣٨٨٥)، قالوا: ثنا
عبد الرزاق بهذا الإسناد بلفظ: «أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر، ثم
رجع فصلى الظهر بمنى».

ووقفه سفيان الثوري:

أخرجه البخاري في «كتاب الحج» (٥٦٧/٣)، قال: وقال لنا أبو نعيم:
ثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه طاف طوافاً
واحداً، ثم يقبل، ثم يأتي منى. يعني: يوم النحر.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ٢٦١-٢٦٣ / رقم ١٢٢٥؛ غوث ١٠٧/٢ ح ٤٨٦.

١٦٢/١٢ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ جاء إلى
السَّاقِيَةِ^(١) فاستسقى، فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فات
رسول الله ﷺ بشراب من عندها، فقال: «استضي»، فشرب منه، ثم أتى
زمزم، وهم يستقون ويعملون فيها^(٢)، فقال: «اعملوا فإنكم على عمل
صالح». ثم قال: «لولا أن تغلبوا»^(٣) لنزلت حتى أضع الحبل على هذه -
يعني: حاتقه - وأشار إلى عاتقِهِ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاري.

(١) السَّاقِيَةُ: الموضع الذي يسقى فيه الماء.

(٢) ويعملون فيها: ينزحون منها الماء.

(٣) لولا أن تغلبوا: بأن يجتمع عليكم الناس إذا رأوني أعمل، اقتداء بي، فيغلبكم عليها
لكثرتهم.

وأخرج الحاكم في «كتاب المناسك» (١/٤٧٥-٤٧٦ - المستدرک)، قال: أخبرني أبو يحيى أحمد بن محمد السمرقندي: ثنا أبو عبد الله محمد بن نصر الإمام: ثنا يحيى بن يحيى: أنبأ خالد بن عبد الله، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرّجاه».

اهـ

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (٣/٤٩١)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٦/١٦٥)، قال: حدثنا إسحق: حدثنا خالد، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية، فاستسقى، فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها. فقال: «اسقني». قال: يا رسول الله، إنهم يجعلون أيديهم فيه. قال: «اسقني». فشرب منه، ثم أتى زمزم، وهم يسقون ويعملون فيها، فقال: «اعملوا فإنكم على عمل صالح». ثم قال: «لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه - يعني: عاتقه -»، وأشار إلى عاتقه.

وشيوخ البخاري، هو: إسحاق بن شاهين الواسطي.

وأخرجه البيهقي (٥/١٤٧)، من طريق أحمد بن محمد بن عبد الكريم: ثنا إسحاق بن شاهين بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢٩٤٦)، قال: ثنا أبو بشر الواسطيُّ. وابنُ حبان (ج ١٢ / رقم ٥٣٩٢)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١١٩٦٣)، من طريق وهب بن بقية. قالوا: ثنا خالد بن عبد الله الواسطيُّ، عن خالد الحذاء بهذا الإسناد.

وقد انتقد الذهبيُّ الحاكمَ في استدراكه هذا.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤ / ٢٦٣-٢٦٤ / رقم ١٢٢٦.

١٦٣/١٣- حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، كَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ مِنْ مَنْى إِلَى وَجُوْهِهِمْ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ ^(١) وَرَخَّصَ لِلْحَائِضِ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (٤٧٦/١ - المستدرک)، قال: حدثنا عمرو بنُ محمد بنِ منصور العدل: ثنا إبراهيم بنُ محمد الصيدلانيُّ: ثنا إسحاق، ومحمد بنُ رافع، قالوا: ثنا عبد الرزاق: أبنا زكريا بنُ إسحاق، عن سليمان الأحول، أنه سمعَ طاووسًا يحدثُ، عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، به. قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ».

اهـ

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلمٍ.

(١) يعني: الطواف.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (٣٧٩/١٣٢٧)، قال: حدثنا سعيد ابن منصور، وزهير بن حرب، قالوا: حدثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن طاووس، عن ابن عباس، قال: كان الناس ينصرفون في كل وجه، فقال رسول الله ﷺ: «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ».

قال زهير: «ينصرفون كل وجه»، ولم يقل: «في».

ولم يذكر الترخيص للمرأة الحائض.

وأخرجه أبوداود (٢٠٠٢)، قال: حدثنا نصر بن علي. والنسائي في «الكبرى» (٤٦٢/٤١٨٤)، قال: نا محمد بن منصور. وابن ماجه (٣٠٧٠)، قال: ثنا هشام بن عمار. وأحمد (٢٢٢/١)، ومن طريقه ابن الجارود في «المنتقى» (٤٩٥). والدارمي (٢٩٧-٢٩٨)، قال: نا محمد بن يوسف. والشافعي (٩٤٠)، ومن طريقه البيهقي (١٦١/٥)، والبخاري في «شرح السنة» (٢٣٢/٧). والحميدي في «مسنده» (٥٠٢). وابن خزيمة (٣٠٠٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٣٣/٢)، قالوا: ثنا يونس بن عبد الأعلى. وأبو يعلى في «المسند» (٢٩١/٢٤٠٣)، ومن طريقه البيهقي (١٦١/٥)، قال: ثنا زهير - هو: ابن حرب - . وابن حبان (ج ٩ / رقم ٣٨٩٧)، من طريق مسدد بن مسرهد. والطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١٠٩٨٦)، من طريق سعيد بن منصور. قالوا: ثنا سفيان بن عيينة بهذا الإسناد.

ووقع التصريح بلفظة «الطواف» عند: أبي داود، والنسائي، وابن حبان، والطحاوي. ولم يذكروا: الترخيص بترك الطواف للحائض.

وقد وقع في رواية الشافعي عن ابن عينة بهذا الإسناد.

أخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٣٣/٧).

وأخرجه الشافعي (٩٤٣)، قال: نا مسلم -هو: ابن خالد-، عن سليمان الأحول به.

ثم أخرجه مُسْلِمٌ، قال:

حدثنا سعيد بن منصور وأبو بكر بن أبي شيبة -واللفظ لسعيد-، قالوا: حدثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: أمير الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت، إلا أنه خفف عن المرأة الحائض.

وأخرجه البخاري (٥٨٥/٣)، والبيهقي (١٦١/٥)، عن مسدد ابن مسرهد. والنسائي في «الكبرى» (٤٦٦/٢)، قال: أبنا محمد ابن عبد الله بن يزيد، والحارث بن مسكين. وابن خزيمة (٢٩٩٩)، قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء. والشافعي في «المسند» (٩٤٤)، ومن طريقه البيهقي (١٦١/٥). والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٣٣/٢)، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى. والحميدي في «مسنده» (٥٠٢). قالوا: ثنا سفيان بن عينة، عن ابن طاوس بهذا.

ولم يذكر ابن خزيمة التخفيف عن الحائض.

ثم أخرجه مُسْلِمٌ، قال:

حدثني محمد بن حاتم: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج: أخبرني الحسن بن مسلم، عن طاوس، قال: كنت مع ابن عباس، إذ قال زيد بن ثابت: تُفْتِي أَنْ تَصْدَرَ الْحَائِضُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ؟ فَقَالَ لَهُ

ابن عباس: إمّا لا^(١). فسئل فلانة الأنصارية. هل أمرها بذلك رسول الله ﷺ؟ قال: فرجع زيد ابن ثابت إلى ابن عباس يضحك. وهو يقول: ما أراك إلا قد صدقت.

وأخرجه أحمد (٢٢٦/١)، ومن طريقه البيهقي (١٦٣/٥). والنسائي في «الكبرى» (٤٦٧/٢/٤٢٠١)، قال: أبنا عمرو بن علي. قالوا: ثنا يحيى القطان بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٣٤٨/١)، قال: حدثنا محمد بن بكر. والشافعي في «المسند» (٩٤٦)، قال: نا سعيد بن سالم. والطحاوي (٢٣٣/٢)، من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد. والبيهقي (١٦٣/٥)، من طريق روح ابن عباد. جميعاً عن ابن جريج، قال: أخبرني حسن بن مسلم بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/٢٦٤-٢٦٨/ رقم ١٢٢٧؛ غوث ١١١/٢ ح ٤٩٥. ١٦٤/١٤- وأخرج الحاكم في «كتاب المناسك» (٤٧٨/١- المستدرک)، قال: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: ثنا إبراهيم بن أبي طالب: ثنا محمد بن يحيى: ثنا عثمان بن عمر: ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى، يرميها بسبع حصيات، يُكَبِّرُ كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها، فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو، وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات، يُكَبِّرُ كلما رمى

(١) إمّا لا: معناه إن لم تفعل هذا فليكن هذا.

بحصاة، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي، فيقف مستقبل القبلة، رافعاً يديه، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة، فيرميها بسبع حصيات، يُكَبِّرُ عند كل حصاة، ثم ينصرف ولا يقوم عندها.

قال الزهري: سمعتُ سالم بن عبد الله، يحدث بمثل هذا، عن أبيه، عن النبي ﷺ. قال: وكان ابنُ عمر يفعله.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». قلت: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (٣/٥٨٤)، قال: وقال محمد: ثنا عثمان ابنُ عمر: نا يونس بهذا الإسناد سواء مثله.

قال الحافظ: «قال أبو علي الجاني: اختلَفَ في محمد هذا، فنسبه أبو علي ابنُ السكن، فقال: محمد بنُ بشار. قلت: وهو المعتمد. وقال الكلاباذي: هو محمد بنُ بشار أو محمد بنُ المثنى. وجزم غيره بأنه الذهلي». انتهى.

قلت: والقول بأنه الذهلي، قولٌ متجهٌ، وقد رواه الحاكم من طريقه. والله أعلم. وقد أخرجه البخاري أيضاً (٣/٥٨٢-٥٨٣)، من طريق طلحة ابنِ يحيى، وعبد الحميد بن أبي أويس كليهما عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد سواء.

ثم هذا الإسناد ليس على شرط مسلم، فإنَّ محمد بنَ يحيى الذهلي: لم يُخرَجْ له مسلمٌ شيئاً. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ١٣-١٥ / رقم ١١٠٥.

١٦٥/١٥- حدیث ابن عباس رضی اللہ عنہما، قال: إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ، وَلَمْ تَوْمَرُوا بِدُخُولِهِ.

قال أبو إسحاق رضی اللہ عنہ: هذا الحديث صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب المناسك» (١/٤٧٩- المستدرک)، قال: حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا محمد بن بكر^(١): ثنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أسمعت ابن عباس يقول: إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ، وَلَمْ تَوْمَرُوا بِدُخُولِهِ؟ قال: لم يكن ينهانا عن دخوله، ولكن سمعته يقول: أخبرني أسامة بن زيد رضی اللہ عنہما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الْبَيْتِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاه هكذا».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم، فقد أخرجه بهذا السياق، وفيه زيادة.

فأخرجه في «كتاب الحج» (١٣٣٠/٣٩٥)، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، وعبد بن حميد جميعاً، عن ابن بكر. قال عبد: أخبرنا محمد بن بكر: أخبرنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أسمعت ابن عباس، يقول: إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ، وَلَمْ تَوْمَرُوا بِدُخُولِهِ. قال: لم يكن ينهى عن

(١) وقع في جميع «المستدرک المطبوع»: (محمد بن بكر) ١١.

دخوله. ولكني سمعته، يقول: أخبرني أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها، ولم يُصل فيه حتى خرج. فلما خرج رَكَع في قُبُلِ البيت ركعتين. وقال «هذه القبلة» قلت له: ما نواحيها؟ أفني زواياها؟ قال: بل في كل قبلة من البيت.

وأخرجه البيهقي (٢-٣٢٨) من طريق أحمد بن سلمة: ثنا إسحاق ابن إبراهيم بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٠، ٣٠١٥). والبيهقي (٢-٣٢٨) من طريق أحمد بن سهل بن بحر. قالوا: ثنا محمد بن معمر بن ربعي، قال: ثنا محمد بن بكر بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند أسامة» (٢٥، ٣٤) من طريق هارون بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن بكر بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٥-٢٠٨). وأبو القاسم البغوي في «مسند أسامة» (٣٤) من طريق زهير بن حرب، قالوا: ثنا روح بن عبادة: ثنا ابن جريج بهذا الإسناد. وأخرجه أبو القاسم البغوي في «مسند أسامة» (١٩) من طريق يعقوب ابن إبراهيم. والطحاوي في «شرح المعاني» (١-٣٨٩)، قال: حدثنا أبو بكر بكار بن قتيبة القاضي. وابن حبان (ج ٧ / رقم ٣٢٠٨) من طريق موسى بن محمد بن حيّان. قالوا: ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد: ثنا ابن جريج فذكر مثله.

وأخرجه البغوي (٣٣) من طريق علي بن شعيب: ثنا عبد المجيد، قال: أخبرنا ابن جريج مثله سواء.

كذا رواه عليُّ بنُ شعيب، عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَاد.
 وخالفه: حاجب بنُ سليمان المنبجي، فرواه عن ابن أبي رَوَاد، قال:
 حدثنا ابنُ جريج، عن عطاء، عن أسامة.
 فسقط ذكر: «ابن عباس».

أخرجه النسائي في «المجتبى» (٥-٢١٨).
 وراجعُ «أطراف المزي» (١/٤٨) فوجدته نصّ على سقوط ذكر
 «ابن عباس» في رواية ابن أبي رَوَاد.
 ولكن رأيتُه في «السنن الكبرى» (٢/٣٩٣) للنسائي بذات الإسناد الواقع
 في «المجتبى»، فذكر «ابن عباس» في إسناده، وهذا الموضع يحتاج إلى
 تحرير. والله أعلم.

وقد وقع في هذا الحديث اختلاف آخر في إسناده.
 فأخرجه البخاري في «كتاب الصلاة» (١/٥٠١)، قال: حدثنا إسحاقُ
 ابنُ نصر، قال: حدثنا عبدُ الرزاق: أخبرنا ابنُ جريج، عن عطاء، قال.
 سمعتُ ابنَ عباس، قال: لما دخل النبي ﷺ البيت دعا في نواحيه كلها،
 ولم يُصلِّ حتى خرج منه، فلما خرج ركع ركعتين في قُبْل الكعبة، وقال:
 «هذه القبلة».

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢/٣٣٤) من طريق البخاري.
 قُلْتُ: كذا رواه إسحاقُ بنُ نصر شيخ البخاري عن عبد الرزاق، فجعله
 من «مسند ابن عباس».

وخالفه آخرون، فرووه: عن عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن أسامة بن زيد.

فأخرجه النسائي (٢٢٠/٥، ٢٢١)، قال: أخبرنا أبو عاصم خشيش ابن أصرم النسائي. وأحمد (٢٠١/٥، ٢٠٨). وابن خزيمة (٤٣٢)، قال: حدثنا محمد بن يحيى. قالوا: ثنا عبدالرزاق، وهذا في «مصنفه» (٧٨/٥) (٩٠٥٦) قال: أخبرنا ابن جريج بهذا الإسناد، وعنده زيادة في آخره.

فقد رواه عن عبدالرزاق: «خشيش بن أصرم، وأحمد بن حنبل، ومحمد ابن يحيى الذهلي، وإسحاق بن إبراهيم الدبري».

وذكر الحافظ في «الفتح» (٥٠١/١)، أن الإسماعيلي، وأبا نعيم، روياه في «المستخرج» من طريق إسحاق بن راهويه، كل هؤلاء جعلوه من «مسند أسامة» خلافاً لإسحاق بن نصر.

ورجَّح الحافظ رواية الجماعة. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ٢٦٨-٢٧١ / رقم ١٢٢٨؛ الفتاوى الحديثية / ج ٣ / رقم ٢٨٢ / رجب / ١٤٢٣.

١٦٦/١٦ - حديث: «يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت البيت حتى أدخل فيه ما أخرجوا منه في الحجر، فإنهم عجزوا عن نفقته، وجعلت لها بايين: باباً شرقياً، وباباً غربياً، وألصقته بالأرض، ولوضعت على أساس إبراهيم».

قال: فكان ذلك الذي دعا ابن الزبير على هدمه وبنائه.

قال يزيد بن رومان: فشهدتُ ابنَ الزبير حينَ هدمه، فاستخرج أساس البيت كأسنمة البخت متداخلةً.

فقلت ليزيد بن رومان، وأنا يومئذ أطوف معه: أرني ما أخرجوا مِنَ الحجر منه. قال: أريكهُ الآن، فلما انتهى إليه، قال: هذا الموضع.

قال جريرٌ: فحزَّرتُه نحوًا مِنْ ستة أذرعٍ.

قال أبو إسحاق رحمته الله: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب المناسك» (١/٤٧٩، ٤٨٠ - المستدرک)، وعنه البيهقيُّ (٥/٩٠)، قال: أخبرنا عبدالله بنُ الحسين القاضي: ثنا الحارث ابنُ أبي أسامة: ثنا يزيد بنُ هارون: أنبأ جرير بنُ حازم، قال: سمعت يزيد ابنَ رومان يحدث، عن عبدالله بن الزبير، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: قال لي رسولُ الله ﷺ: يا عائشة... الحديث.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه هكذا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريِّ، فقد ذكره بهذا السياق.

فأخرجه في «كتاب الحج» (٣/٤٣٩-٤٤٠)، قال: حدثنا بيان ابنُ عمرو: حدثنا يزيد: حدثنا جرير بنُ حازم: حدثنا يزيد بنُ رومان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أنَّ النبيَّ ﷺ، قال لها: «يا عائشة لولا أن قومتك حديث عهدٍ بجاهليةٍ لأمرتُ بالبيتِ فهُدِمَ فأدخلتُ فيه ما أخرج منه والزقته بالأرضِ وجعلتُ له بايين: بابًا شرقيًا، وبابًا غربيًا، فبلغتُ به أساسَ إبراهيم».

فذلك الذي حمل ابن الزبير رضي الله عنه على هدمه.

قال يزيد: وشهدتُ ابنَ الزبير حين هدمه وبناءه وأدخل فيه من الحجر، وقد رأيتُ أساسَ إبراهيم حجارة كأسنة الإبل.

قال جرير: فقلت له أين موضعه؟ قال: أريكهُ الآن، فدخلت معه الحجر فأشار إلى مكان، فقال: ها هنا.

قال جرير: فحَزَزْتُ مِنَ الحجر ستة أَذْوَاعٍ أو نحوها.

وقد وقع اختلاف في سنده كما ترى، وما أَظُنُّ الحاكم عنى هذا الاختلاف لَمَّا قال: «لم يُخْرِجَاه هكذا».

وهذا الاختلاف على يزيد بن هارون.

فأخرج به البخاريُّ كما ترى، قال: حدثنا بيان بن عمرو. والنسائيُّ في «الكبرى» (٣٩١-٣٩٢/٢)، وفي «المجتبى» (٢١٦/٥)، قال: نا عبد الرحمن بن محمد بن سلام الطوسيُّ. وأحمد (٢٣٩/٦). وابن خزيمة (ج ٤ / رقم ٣٠٢١)، قال: ثنا الزعفرانيُّ. والبيهقيُّ (٨٩/٥)، من طريق محمد بن سعد العوفي. قالوا: ثنا يزيد بن هارون: ثنا جرير بن حازم: ثنا يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة.

وذكر الحافظ في «الفتح» (٤٤٥/٢)، أنَّ أحمد بن منيع، وأحمد ابن سنان، وهارون الحمَّال، رَوَوْه عن يزيد بن هارون كذلك.

قلتُ: فقد رأيتُ أنَّ أحمد بن حنبل، وبيان بن عمرو، وعبد الرحمن ابن محمد بن سلام، والزعفرانيُّ، ومحمد بن سعد العوفي في آخرين،

رووا هذا الحديث عن يزيد بن هارون، فجعلوا شيخ يزيد بن رومان: «عروة بن الزبير».

بينما رواه الحارث بن أبي أسامة كما عند الحاكم عن يزيد بن هارون فجعل شيخ يزيد بن رومان: «عبدالله بن الزبير».

وهكذا رواه جماعة عن جرير بن حازم، قال: سمعت يزيد بن رومان يُحدِّث، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة مثله.

فأخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (٧/٥٥١)، والإسماعيلي من طريق أبي الأزهر. وابن خزيمة (٣٠٢٠)، قال: ثنا محمد بن عبدالله ابن المبارك المخرمي. وابن حبان (ج ٩ / رقم ٣٨١٦)، من طريق محمد بن يحيى الذهلي، والجوزقي - كما في «الفتح» - من طريق محمد بن مشكان. قالوا: ثنا وهب ابن جرير: ثنا أبي، قال: سمعت يزيد بن رومان بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٢١)، من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي. والطبراني في «الأوسط» (٩٣٨٦)، من طريق داود بن منصور. قالوا: ثنا جرير بن حازم به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن رومان، إلا جرير بن حازم، وأبو أويس».

ومال ابن خزيمة إلى صحة الروایتين جميعاً، فقال: «فرواية يزيد بن هارون دالة على أن يزيد بن رومان قد سمع الخبر منهما جميعاً».

قال البيهقي (٩٠/٥): «وكانَّ يزيد بن رومان سمعه من عبدالله وعروة جميعاً».

ورجح الدارقطني أنه عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة.
فقد سُئِلَ -كما في «العلل» (ج ٥ / ق ١١٠/٢)- عن حديث عبدالله ابن الزبير، عن عائشة... الحديث.
فقال: اختلف فيه على جرير بن حازم.

فرواه: موسى بن إسماعيل أبوسلمة، ووهب بن جرير، عن جرير ابن حازم، عن يزيد بن رومان، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة.
وخالفهما: يزيد بن هارون، فرواه عن جرير، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. والأول أصح.

وروى هذا الحديث: عبدالرحمن بن القاسم، واختلف عنه.
فرواه: سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عبدالرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عن عبدالله بن الزبير، عن عائشة.
وخالفه: عبدالله بن عمر العمري، رواه عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة. والأول أصح. انتهى.

وقد عكس الحافظ ابن حجر ترجيح الدارقطني، فرجح رواية من قالوا فيه: «عروة عن عائشة» كما في «الفتح» (٣/٤٤٥).

والصواب في هذا عندي: ما ذهب إليه ابن خزيمة من الجمع.
وكذلك مال إليه الإسماعيلي في «المستخرج»، فقال: «إن كان أبوالأزهر ضبطه، فكان يزيد بن رومان سمعه من الأخوين». انتهى.

وقد ضبطه أبو الأزهر. فقد تابعه: إسحاق بن راهويه، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، ومحمد بن مشكان، كلهم روه عن وهب بن جرير كرواية أبي الأزهر. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤ / ٢٧١-٢٧٥ / رقم ١٢٢٩.

١٦٧ / ١٧- حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه، أن النبي ﷺ أَعْمَرَ عَائِشَةَ مِنَ التَّنْعِيمِ فِي الْحَبَّةِ، لَيْلَةَ الْحَضْبَةِ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مُسْلِمٌ بسياق أتم.

وأخرج الحاكم في «كتاب المناسك» (١/ ٤٨٠ - المستدرک)، قال: أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه: ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان: ثنا ابن بكير: حدثني الليث، أن أبا الزبير أخبره، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم، فقد أخرجه بسياق أتم من ذلك.

فأخرجه في «كتاب الحج» (١٢١٣/ ١٣٦)، قال:

حدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن رُمح، جميعًا عن الليث بن سعد. قال قتيبة: حدثنا ليث، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أنه قال: أقبلنا مُهْلِينَ مع رسول الله ﷺ بِحِجِّ مُفْرَدٍ. وأقبلت عائشة رضي الله عنها بِعُمْرَةٍ. حتى إذا كنا بِسَرْفٍ ^(١) عَرَكْتُ ^(٢). حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفاء والمروة. فأمرنا

(١) سَرْف: موضع قرب التنعيم.

(٢) عَرَكْتُ: معناها حاضت. يقال: عركت عروكا، كقعدت تقعد قعودًا.

رسول الله ﷺ أن يحلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ. قال: فقلنا: حِلٌّ ماذا؟ قال: «الحِلُّ كُلُّهُ» فواقعنا النساء. وتطيئنا بالطيب. ولبسنا ثيابنا. وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليالٍ. ثم أهللنا يوم التروية^(١). ثم دخل رسول الله ﷺ على عائشة رضي الله عنها فوجدها تبكي. فقال: «ما شأنك؟» قالت: شأنِي أَنِي قَدْ حِضْتُ. وَقَدْ حَلَّ النَّاسُ، وَلَمْ أُحِلِّ، وَلَمْ أَطِفْ بِالْبَيْتِ. وَالنَّاسُ يَذْهَبُونَ إِلَى الْحَجِّ الْآنَ. فقال: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاغْتَسِلِي ثُمَّ أَهْلِي بِالْحَجِّ». ففعلت ووقفت المواقف. حتى إذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة. ثم قال: «قَدْ حَلَلْتِ مِنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكَ جَمِيعًا». فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَطِفْ بِالْبَيْتِ حَتَّى حَجَجْتُ. قال: «فَاذْهَبِي بِهَا يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَأَغْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ»، وذلك ليلة الحصب^(٢).

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٨٢-٨٣/٧)، من طريق مسلم.
وأخرجه أبو داود (١٧٨٥)، والنسائي (١٦٤-١٦٥/٥)، قالوا: ثنا قتيبة بن سعيد: ثنا الليث بن سعد بهذا الإسناد بتمامه.
وأخرجه أحمد (٣٩٤/٣)، قال: ثنا حُجَّين بنُ المثنى، ويونس -يعني: ابن محمد. قالوا: ثنا الليث بن سعد بهذا الإسناد بتمامه.
وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٢٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٠١/٢)، قالوا: ثنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا ابن وهب: ثنا الليث بهذا الإسناد ببعضه مختصرًا جدًا.

(١) يوم التروية: هو اليوم الثامن من ذي الحجة.

(٢) يعني ليلة نزولهم «المحصب»، وهو مكان رمي الجمار في منى.

وأخرجه الطحاوي (٢/١٤٠)، قال: ثنا يونس: ثنا ابن وهب: ثنا الليث ابن سعد، وابن لهيعة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٢٥)، قال: ثنا يونس: ثنا أشهب: ثنا الليث ابن سعد بهذا الإسناد.

وليس الحديث على شرط البخاري، لأنه لم يحتج بأبي الزبير. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ٢٧٥-٢٧٧ / رقم ١٢٣٠.

١٦٨/١٨- حديث عامر بن سعد، أن سعدًا ركب إلى قصره بالعقيق، فوجد عبدًا يقطع شجرة، فاستلبه، فلما رجع جاءه أهل العبد يسألونه أن يردّ عليهم ما أخذ من عبدهم، فقال: معاذ الله أن أردّ شيئًا نفلني رسول الله ﷺ، فلم يرد إليهم شيئًا.

قال أبو إسحاق رحمته الله: حديث صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب المناسك» (١/٤٨٧- المستدرک)، وعنه البيهقي (٥/١٩٩)، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدی - ببغداد - : ثنا عبد الرحمن بن مرزوق أبو عوف البزوري: ثنا خالد بن مخلد القطواني: ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي: ثنا إسماعيل بن محمد، عن عامر ابن سعد به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الحج» (١٣٦٤/٤٦١)، قال: وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، وعبد بن حميد جميعاً، عن العقديّ -قال عبد: أخبرنا عبد الملك بن عمرو-: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن إسماعيل بن محمد، عن عامر بن سعد، أن سعداً ركب إلى قصره بالعقيق، فوجد عبداً يقطع شجراً، أو يخيّطه، فسلبه، فلما رجع سعد، جاءه أهل العبد فكلّموه أن يردّ على غلامهم -أو عليهم- ما أخذ من غلامهم، فقال: معاذ الله أن أردّ شيئاً نفلنيه رسول الله ﷺ، وأبى أن يرد عليهم.

وأخرجه البيهقي (١٩٩/٥)، من طريق أحمد بن سلمة: ثنا إسحاق ابن إبراهيم، وهارون بن عبد الله، عن أبي عامر العقدي بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد (١٦٨/١)، والدورقي في «مسند سعد» (٣٢)، قال: ثنا أبو عامر العقدي بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٣٩- مسند سعد)، قال: ثنا محمد بن المثنى. والطحاوي في «شرح المعاني» (١٩١/٤)، قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق. قال: ثنا أبو عامر بسنده سواء. وتوبع أبو عامر.

تابعه: أبو سعيد مولى بني هاشم: ثنا عبد الله بن جعفر بهذا الإسناد. أخرجه الجندي في «فضائل المدينة» (ص ٤٦)، قال: ثنا محمد ابن منصور: ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم به.

وأيضاً فليس هذا الحديث على شرط البخاري، فإنه لم يخرج لعبد الله

ابن جعفر شيئاً إلا معلقاً. والإسناد من عند المخرمي إلى الصحابي على شرط مسلم وحده، ولم يخرج البخاري شيئاً منه.
ولم يخرج الشيخان شيئاً لخالد بن مخلد عن عبدالله بن جعفر.
والله أعلم.

«تنبيه»: أبو عوف البزوري هو: عبدالرحمن بن مرزوق بن عطاء.
ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/٢٧٤-٢٧٥)، وقال: «كان ثقة». ونقل عن الدارقطني أنه قال: «لا بأس به». وشيخ الحاكم ترجمه الخطيب أيضاً (٥/٤ - ٥٢ ٥٣)، وقال: «كان ثقة».
ر: تنبيه الهاجد ج ٤/٣٨-٤٠ / رقم ١١١٦؛ تنبيه ٣/ رقم ٨٨٠؛ مسند سعد / ٨٢ ح ٣٩، ٦٣.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

**كتاب الدعاء والتكبير
والتهليل والتسبيح والذكر**

أعده لطلبة العلم

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولجميع المسلمين

١٧- كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر

١٦٩/١- حديث: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ.

ولفظ الحاكم من حديث أبي عاصم: مَنْ لَا يَدْعُو اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ.

ولفظه من حديث مَرَّوَان: مَنْ لَا يَدْعُو اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ. وَإِنَّ اللَّهَ

لِيَغْضَبَ عَلَى مَنْ يَفْعَلُهُ. وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُهُ^(١).

قال أبو إسحاق رحمه الله: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٣٣٧٣)، وَالبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (١١٤/٢) عَنْ

حاتم بن إسماعيل . .

وَابْنُ مَاجَةَ (٣٨٢٧)، وَأَحْمَدُ (٤٤٣/٢، ٤٧٧)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٠/

٢٠٠)، وَالبَزَّازُ فِي «مُسْنَدِهِ» (ج ٢/ ق ٢٣٢/٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ»

(٧/٢٧٥٠)، وَالبَغَوِيُّ فِي «شَرْحِ السُّنَّةِ» (٥/١٨٨)، وَفِي «تَفْسِيرِهِ»

(٤/١٠٣) عَنْ وَكِيعٍ . .

والبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ» (٦٥٨)، وَالحَاكِمُ (١/٤٩١)، وَأَحْمَدُ

(١) قَالَ أَبُو عَمْرٍو - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ -: هَكَذَا وَقَعَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ فِي مَطْبُوعَةِ «مُسْتَدْرَكِ الْحَاكِمِ».

وَلَعَلَّ الصَّوَابَ: (وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغْضَبُ عَلَى مَنْ يَفْعَلُهُ). أَوْ: (وَإِنَّ اللَّهَ لَيَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَا

يَفْعَلُهُ). فَإِنِّي رَأَيْتُ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ: (إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ عَلَى مَنْ لَا يَسْأَلُهُ).

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢/٤٤٢)، ومن طريقه ابنُ بِشْرَانَ في «الأمالي» (ج ٢٢ / ق ٢٤٤/٢) عن مروان بن معاوية..

والبَزَارُ (٢/٢٣٢)، والحاكِمُ (١/٤٩١)، وعنه البيهقي في «الدَّعَوَات» (٢٢)، والطَّبْرَانِيُّ في «الأوسط» (٢٤٣١)، ومن طريقه المِزِّيُّ في «التَّهْذِيب» (٣٣/٤١٨)، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في «المُحَدَّثُ الْفَاصِل» (٢٩٠) عن أبي عاصمِ الثَّبِيل..

والرَّامَهُرْمُزِيُّ أيضًا، عن صفوانَ بن عيسى، خمستُهُم، عن أبي المَلِيح، عن أبي صالحِ الخُوَزِيِّ، عن أبي مُرِيرَةَ مَرْفُوعًا به.
قال الثَّوْمَدِيُّ: «لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».

وقال الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ إِلَّا أَبُو الْمَلِيح».
وقال ابنُ عَدِيٍّ: «وَهَذَا يُعْرَفُ بِأَبِي صَالِحٍ هَذَا».

وقال الحاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ؛ فَإِنَّ أَبَا صَالِحٍ الْخُوَزِيَّ وَأَبَا الْمَلِيحِ الْفَارِسِيَّ لَمْ يُذَكَّرَا بِالْجَرَحِ، إِنَّمَا هُمَا فِي عِدَادِ الْمَجْهُولِينَ؛ لِقَلَّةِ الْحَدِيثِ». اهـ

قال أبو إسحاق: فَإِنْ كَانَ فِي عِدَادِ الْمَجَاهِيلِ لَكَيْفَ يُصَحِّحُ إِسْنَادُ حَدِيثِهِمَا؟ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ مَذْهَبُ الْحَاكِمِ كَمَذْهَبِ ابْنِ حِبَّانَ، أَنَّ الْعَدْلَ مَنْ لَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ جَرَحٌ.

ولو سَلَّمْنَا ذَلِكَ فَإِنَّ أَبَا صَالِحٍ الْخُوَزِيَّ عُرِفَ بِالْجَرَحِ، فَقَدْ ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَمَشَّاهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ بِهِ»، وَقَالَ الْحَافِظُ فِي

«الفتح» (٩٥/١١): «مُخْتَلَفٌ فِيهِ». وقد تفرَّد به كما قال هؤلاء الحُفَاط،
فَمِثْلُهُ لَا يُحْتَمَلُ مِنْهُ التَّفَرُّدُ. فإِسْنَادُ حَدِيثِهِ ضَعِيفٌ.

أَمَّا ابْنُ كَثِيرٍ، فَقَالَ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٤٣/٧): «وَهَذَا إِسْنَادٌ لَا بَأْسَ بِهِ»،
وَقَدْ عَرَّفْنَاكَ مَا فِيهِ مِنَ الْبَأْسِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَ: الْفَتَاوَى الْحَدِيثِيَّةُ / ج ٢ / رَقْم ١٩٧ / ذُو الْحِجَّةِ / ١٤١٩؛ مَجْلَدُ
التَّوْحِيدِ / ذُو الْحِجَّةِ / ١٤١٩ هـ.

١٧٠/٢- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، مَرْفُوعًا: إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً وَفَضْلًا
يَلْتَمِسُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا اتَّوَا عَلَى مَجْلِسٍ ذَكَرَ حَفَّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَيَقُولُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ -وَهُوَ
أَعْلَمُ-؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ،
وَيُحَمِّدُونَكَ، وَيُهَلِّلُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ، وَيَسْتَجِيرُونَكَ، فَيَقُولُ: مَا يَسْأَلُونَنِي
-وَهُوَ أَعْلَمُ-؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟
فَيَقُولُونَ: لَا يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي
-وَهُوَ أَعْلَمُ-؟ فَيَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ. فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا.
فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غُفِرْتُ لَهُمْ، وَأَعْطِيَتْهُمْ
مَا سَأَلُونِي، وَأَجْرَتْهُمْ وَمَا اسْتَجَارُونِي. فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا إِنَّ فِيهِمْ عِبَادًا خَطَاءً
جَلَسَ إِلَيْهِمْ وَلَيْسَ مَعَهُمْ، فَيَقُولُ: وَهُوَ أَيْضًا قَدْ غُفِرَتْ لَهُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا
يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ.

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ رضي الله عنه: حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي «كِتَابِ الدَّعَاءِ» (٤٩٥/١)، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَوْنٍ

محمد بن أحمد بن ماهان الخزاز - بمكة - : ثنا علي الصفار: ثنا علي ابن عبدالعزيز: ثنا حجاج بن المنهال.

وحدثنا أبو بكر بن إسحاق: أنبأ أبو مسلم: ثنا أبو عمر الضير. قال: ثنا حماد بن سلمة، أن سُهَيْل بن أبي صالح، أخبرهم عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: إن لله ملائكة... الحديث. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح تفرد بإخراجه مسلم بن الحجاج مختصراً، من حديث وهيب بن خالد، عن سُهَيْل».

قلت: رضي الله عنك!

فلم يخرجهم مسلم مختصراً، بل مطوّلاً مثل سياقك بل أفضل. فأخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٢٦٨٩/٢٥)، قال: حدثنا محمد ابن حاتم بن ميمون: حدثنا بهز: حدثنا وهيب: حدثنا سُهَيْل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال:

«إن لله تبارك وتعالى ملائكة سَيَّارَةً^(١) فَضْلًا^(٢) يَتَّبِعُونَ^(٣) مجالس الذكر. فإذا وجدوا مجلساً فيه ذِكْرٌ قعدوا معهم، وحفّ^(٤) بعضهم بعضاً بأجنتهم حتى يملؤا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرّقوا عرجوا وصعدوا إلى

(١) سيارّة: معناه سياحون في الأرض.

(٢) فضلاً: معناه على جميع الروايات أنهم ملائكة زائدون على الحفظة، وغيرهم من المرتبين مع الخلائق فهؤلاء السيارّة لا وظيفة لهم وإنما مقصودهم حلق الذكر.

(٣) يتبعون: أي يتبعون من التبع، وهو البحث عن الشيء والتفتيش. وفي رواية: يتبعون: من الابتغاء وهو الطلب.

(٤) وحفّ: معناه أشار إلى بعض بالنزول.

السماء. قال: فيسألهم الله ﷻ - وهو أعلم بهم - مِنْ أَيْنَ جئتم؟ فيقولون: جئنا مِنْ عِنْدِ عِبَادِكَ فِي الْأَرْضِ يَسْبَحُونَكَ، وَيَكْبُرُونَكَ، وَيَهْلِلُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ. قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك. قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا أي رب. قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك^(١). قال: ومم يستجيرونني؟ قالوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَب. قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا. قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك. قال: فيقول: قد غفرتُ لهم. فأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم مِمَّا استجاروا. قال: فيقولون: رَبِّ! فِيهِمْ فَلَان عَبْدٌ خَطَاءٌ^(٢). إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. قال: فيقول: وله غفرتُ، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم». وأخرجه أحمد (٢/٢٥٢)، والبخاري في «شرح السنة» (٥/١١-١٢)، عن عَفَّانِ بْنِ مُسْلِمٍ. والطيالسي (٢٤٣٤)، ومن طريقه البيهقي في «الدعاء الكبير» (٧). والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٧)، من طريق سهل بن بكار. قالوا: ثنا وهيب بن خالد بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «كتاب الدعوات» (١١/٢٠٨-٢٠٩)، بسياق أتم، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. قَالَ: فَيَحْفَوْنَهُمْ بِأَجْنَحَتِهِمْ إِلَى

(١) يستجيرونك من نارك: أي يطلبون الأمان منها.

(٢) خطاء: أي كثير الخطايا.

السماء الدنيا. قال: فيسألهم ربهم - وهو أعلم منهم - : ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك. قال: فيقول: وكيف لو رأوني؟ قال: يقولون: لو رأوك كانوا أشدَّ لك عبادة وأشدَّ لك تمجيدًا وأكثر لك تسبيحًا. قال: يقول: فما يسألونني؟ قال: يسألونك الجنة. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو أنهم رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشدَّ عليها حرصًا وأشدَّ لها طلبًا وأعظمَ فيها رغبة. قال: كَمَ يتعوذون؟ قال: يقولون: من النار. قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها. قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشدَّ منها فرارًا وأشدَّ لها مخافة. قال: فيقول: فأشهدكم أنني قد غفرتُ لهم. قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلانٌ ليس منهم، إنما جاء لحاجة. قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم».

وأخرجه ابنُ حبان (ج ٣ / رقم ٨٥٧)، من طريق إسحاق بنِ راهويه. والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٥)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٨)، من طريق عثمان بنِ أبي شيبة. والبيهقي أيضًا من طريق إسحاق بنِ إسماعيل الطالقاني. قالوا: ثنا جرير بنُ عبد الحميد بهذا الإسناد.

وتابعه: فضيل بنُ عياض، عن الأعمش بهذا الإسناد بتمامه.

أخرجه ابنُ حبان (٨٥٦)، من طريق محمد بن عبدربه. والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٦)، من طريق إبراهيم بن محمد. وأبونعيم في «الحلية»

(١١٧/٨)، من طريق إبراهيم بن محمد، وإبراهيم بن الأشعث. قالوا: ثنا الفضيل ابن عياض بسنده سواء.

قال أبونعيم: «هذا مما تفرّد به الأعمش، عن أبي صالح، هو من عيون حديثه ومشاهيره. رواه: عبدالواحد بن زياد، وأبو بكر بن عياش، وأبومعاوية». اهـ

قلت: رضي الله عنك!

فلم يتفرّد به الأعمش، بل تابعه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه. وقد أخرجه مسلم كما تقدّم ذكره آنفاً، والحمد لله.

ورواه أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً فذكره بتمامه على الشك في صحابي الحديث. أخرجه الترمذي (٣٦٠٠)، قال: ثنا أبو كريب. وأحمد (٢٥١-٢٥٢/٢)، ومن طريقه الطبراني في «الدعاء» (١٨٩٤)، قالوا: ثنا أبومعاوية، قال: ثنا الأعمش.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ

وصرح البخاري أنّ شعبة رواه، عن الأعمش فلم يرفعه.

ورواية شعبة هذه، أخرجه أحمد (٢٥٢/٢)، والإسماعيلي في «المستخرج» - كما في «التغليق» (١٥٦/٥) -، من طريق بشر بن خالد. قالوا: ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

ر: ثنيه الهاجد ج ٤/ ٢٧٧-٢٨٢ / رقم ١٢٣١؛ التسلية/ ح ٦٤.

٣/١٧١- قال ابن كثير: «روى الترمذي، والنسائي، وابن ماجه من حديث موسى بن إبراهيم بن كثير، عن طلحة بن خراش، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله».

وقال الترمذي: «حسن غريب». انتهى.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: سنده ضعيف.

أخرجه الترمذي (٣٣٨٣)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٣١)، وابن ماجه (٣٨٠٠)، وابن حبان (٢٣٢٦ - موارد)، والخرائطي في «فضيلة الشكر» (٧)، وابن أبي الدنيا في «الشكر» (١٠٢)، والحاكم (٤٩٨/١)، (٥٠٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٨٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٦/٤٢-٤٣) والبيهقي في «الشعب» (ج٨ / رقم ٤٠٦١)، وفي «الأسماء والصفات» (١٧٩/١)، وفي «الدعوات الكبير» (١١٧)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٤٨١)، والبعوي في «شرح السنة» (٤٩/٥)، وفي «تفسيره» (١٥٥/٤)، والشجري في «الأمالي» (١٣/١) من طرق، عن موسى بن إبراهيم الأنصاري بسنده سواء.

وحسنه الترمذي كما رأيت. وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي!

وقد تفرد به: موسى بن إبراهيم هذا، ولم يوثقه إلا ابن حبان (٤٤٩/٧) ورغم ذلك قال: «كان ممن يخطيء». وتسامح الحافظ، فقال في «التقريب»: «صدوق يخطيء».

فمثل هذا الراوي المقل في روايته إذا غمزه ابن حبان مع تسامحه، فلا

ينبغي تحسين حديثه إلا بالشواهد المجدية. فالصواب أن سنده ضعيف، ولعل الترمذي حسنه لوجود شواهد. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ١ / صفحة ٤٦٠.

١٧٢/٤- قال ابن كثير: «وفي «صحيح مسلم»، عن أبي ذر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ سئل أي الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لملائكته: سبحان الله وبحمده».

قال أبو إسحاق:

أخرجه مسلم (٢٧٣١/٨٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٨)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٢٥)، وأحمد (١٦١/٥)، وابن أبي شيبة (٣٩٠/١٠)، وأبو محمد الفاكهي في «حديث ابن أبي مسرة عن شيوخه» (ق ٢٤/١)، ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» (ج ٣ / ق ٢٣/١- ٨/١٠٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٧٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٥١/٦) من طرق، عن شعبة، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عبد الله الجسري [حيي من عنزة]^(١)، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر.

وأخرجه مسلم (٢٧٣١/٨٤)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٨٢٤)، والترمذي (٣٥٩٣)، وأحمد (١٤٨/٥، ١٧٦)، وابن جرير في «تفسيره» (٦١٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٦٧٧)، والحاكم (٥٠١/١)^(٢)، وعنه

(١) زيادة من المستدرک.

(٢) ولفظ الحاكم: قلت يا رسول الله ﷺ بأمي وأبي أي الكلام أحب إلى الله؟ قال: «ما اصطفاه الله لملائكته: سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده».

البيهقي في «الشعب» (٥٨٦)، وفي «الدعوات» (١٢٨)، والأصبهاني في «الترغيب» (٧١٤)، من طرق عن الجريري بسنده سواء نحوه.

قال الترمذي: «حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي!

وقد وهم في استدراكه على مسلم. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ٢/٢٤٩؛ تنبيه الهاجد ج ٤/ صفحة ٢٨٢-٢٨٤/

رقم ١٢٣٢ بأطول مما في التفسير.

١٧٣/٥- حديث: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى

السَّمَاءِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ! وَإِذَا اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: يَا حَيُّ! يَا قَيُّوْمُ!

قال أبو إسحاق رحمته الله: هذا حديث ضعيف جدًا.

أخرجه الترمذي (٣٤٣٦) من طريق عن ابن أبي فديك، قال: أخبرني

إبراهيم بن الفضل، عن المقبري، عن أبي هريرة فذكره.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

قلت: هكذا وقع في النسخة المطبوعة.

ووقع في «تحفة الأشراف» (٤٦٧/٩)، وفي «تحفة الأحوذى» (٣٩٦/٩):

«حديث غريب».

وكذلك استغربه البغوي في «شرح السنة» (١٢٣/٥)، وأظنه نقل حكم

الترمذي دون أن يشير إليه كما يفعله كثيرًا.

وهو اللائق؛ لأنَّ السَّندَ واهٍ جدًّا؛ وإبراهيمُ بنُ الفضلِ المَخْزُومِيُّ، ضعيفٌ بالاتِّفاق، وتركه جماعةٌ من النُّقاد، منهم: النَّسَائِيُّ، والذَّارِقُطْنِيُّ، والأزديُّ، في آخِرِينَ.

وأخرج أبويعلى في «مُسْنَدِهِ» (٦٥٤٦)، وعنه ابنُ السُّنِّيِّ في «اليوم واللَّيلة» (٣٤٠)، وابنُ الجَرَّاحِ في «الأُمالي» (١٢٦) شطره الأوَّل.

وأخرج ابنُ الجَرَّاحِ (٤١)، والبيهقيُّ في «الدَّعَوَات» (١٩٨) شطره الثَّاني. ولشطره الثَّاني شاهدٌ من حديثِ أنسٍ رضي الله عنه بنحوه.

أخرجه الترمذيُّ (٣٥٢٤)، وابنُ السُّنِّيِّ (٣٣٩) بسندٍ ضعيفٍ جدًّا، فيه يزيد بن أبان الرِّقَاشِيُّ، وهو ساقطٌ.

وشاهدٌ آخرٌ عن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه...

أخرجه الحاكمُ (٥٠٩/١)، وعنه البيهقيُّ في «الدَّعَوَات» (١٧٠). قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم -الحافظ بالكوفة-: ثنا أحمد بن موسى: ثنا إسحاق التميمي: ثنا وضاح بن يحيى النهشلي: ثنا النضر بن إسماعيل البجلي: ثنا عبدالرحمن بن إسحاق: ثنا القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل به همٌّ أو غمٌّ، قال: يا حيُّ يا قيوم برحمتك أستغيث.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد، ولم يخرجاه»!

قال أبو إسحاق: سنده واهٍ.

فيه عبدالرحمن بنُ إسحاق الواسِطِيُّ، وبه أعلىُّ الذَّهَبِيِّ في «تلخيص المستدرک»، وأضاف عِلَّةً أُخرى:

وهي أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ .
وَكُنْتُ نَاقِشْتُ هَذِهِ الْعِلَّةَ فِي تَخْرِيجِي عَلَى «الْأَرْبَعُونَ الصُّغْرَى» لِلْبَيْهَقِيِّ ،
وَفِي «غُوثِ الْمَكْدُودِ» . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

رَ: الْفَتَاوَى الْحَدِيثِيَّةُ/ ج ١/ رَقْم ٥٢/ جُمَادِ أَوَّلُ/ ١٤١٧؛ مَجْلَدُ
التَّوْحِيدِ/ جُمَادِ أَوَّلُ/ ١٤١٧؛ غُوثُ الْمَكْدُودِ ٢/ ٢١٥-٢١٧ ح ٦٤٦.

١٧٤/٦- أَخْرَجَ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (١٧٤٨)، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
مُحَمَّدَ ابْنِ أَبِي مُوسَى الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: نَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: نَا الْمَعَاذِيُّ بْنُ
عِمْرَانَ، قَالَ: نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عِمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ
يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي
مَا يَنْفَعُنِي».

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَكْحُولٍ إِلَّا سُلَيْمَانُ، وَلَا عَنْ
سُلَيْمَانَ إِلَّا عِمَارَةَ، وَلَا عَنْ عِمَارَةَ إِلَّا إِسْمَاعِيلَ، تَفَرَّدَ بِهِ الْمَعَاذِيُّ الظَّهْرِيُّ
الْحَمَصِيُّ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ.!

فَلَمْ يَتَفَرَّدْ بِهِ عِمَارَةُ، فَتَابَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ.

أَخْرَجَتْهُ أَنْتَ فِي «كِتَابِ الدَّعَاءِ» (١٤٠٥)، قُلْتَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَزِيقٍ
ابْنِ جَامِعِ الْمَصْرِيِّ: ثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيِّ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ:
أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى حَدَّثَهُ بِسَنَدِهِ سَوَاءً. وَزَادَ:
«وَارْزُقْنِي عِلْمًا تَنْفَعُنِي بِهِ».

وأخرجه الحاكم (١/ ٥١٠)، وعنه البيهقي في «الدعوات» (٢١٠)، من طريق الربيع بن سليمان المرادي: ثنا عبدالله بن وهب بسنده سواء.

وصححه الحاكم على شرط مسلم، وليس كما قال.

وأسامة بن زيد لم يحتج به مسلم. وله طريق آخر عن أنس.

أخرجه أبو الشيخ في «الطبقات».

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٤٨-٤٩ / رقم ٨٨٨.

١٧٥/ ٧- حديث حذيفة رضي الله عنه، قال: كنت ذرب اللسان على أهلي.

قلت: يا رسول الله قد خشيت أن يدخلني لساني النار. قال: «فأين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في «كتاب الذكر والدعاء» (١/ ٥١١)،

وعنه البيهقي في «الدعوات» (١٤٧)، قال:

حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه: ثنا الحسن بن سلام: ثنا قبيصة:

ثنا سفيان. وأخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي: ثنا عبدالله بن أحمد بن

حنبل: حدثني أبي: ثنا عبدالرحمن بن مهدي: ثنا سفيان، عن

أبي إسحاق، عن عبيد أبي المغيرة، عن حذيفة رضي الله عنه. به وفي آخره: قال

أبو إسحاق: فذكرت ذلك لأبي بردة، فقال: «وأتوب».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه

هكذا، إنما أخرج مسلم حديث أبي بردة، عن الأغر المزني، عن

النبي ﷺ: إنه ليغان على قلبي، وإنني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة.

وكذلك حديث نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: إن كنا لنعدُّ لرسول الله ﷺ...».

قلتُ: رضي الله عنك!

فأنت متعقبٌ من وجهين:

الأول: قولك: «على شرط الشيخين» فليس كذلك.

وعُبيد أبوالمغيرة ليس من رجالهما، بل هو مجهولٌ، وقد اختلف في اسمه على ألوان.

الثاني: أنَّ حديثَ نافع، عن ابنِ عُمر: لم يخرجْه مسلمٌ.

أخرجه أبوداود (١٥١٦)، قال: ثنا الحسن بنُ عليٍّ -هو: الحلواني- والبيهقي في «الشعب» (٦٤١)، وفي «الدعوات» (١٤٤)، والسمعاني في «أدب الإماء» (٢١٣)، عن الحسن بن عليٍّ بن عفان. وابنُ ماجه (٣٨١٤)، قال: ثنا عليُّ بنُ محمد. قالوا: ثنا أبوأسامة، عن مالك بن مغول، عن محمد ابنِ سوفة، عن نافع، عن ابنِ عُمر، قال: إنَّ كُنَّا لنُعَدُّ لرسول الله ﷺ في المجلس مئةَ مرَّةٍ: «ربِّ اغفر لي وتُبَّ عليَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوابُ الرحيمُ».

وتابعه: محمد بنُ سابق، عن مالك بن مغول بهذا اللفظ.

أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٢/٥)، والبيهقي في «الأسماء» (١٣٠)، عن جعفر بن محمد الصائغ: ثنا محمد بنُ سابق مثله.

وتابعهما: عبيدالله بنُ موسى، فرواه عن مالك بن مغول بهذا الإسناد. إلا أنه قال: «الغفور»، بدل: «الرحيم».

أخرجه البزار (ج ٢ / ٢٢ / ١)، قال: ثنا محمد بنُ عثمان بن كرامة: ثنا عبيدالله بنُ موسى بهذا.

وقد رواه: جماعة من الثقات، عن مالك على الوجهين.
منهم: عبدالله بن نمير.

فأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦١٨)، قال: حدثنا أحمد ابن عبدالله. والبعوي في «شرح السنة» (٧١/٥)، عن ابن أبي شيبة. قال: ثنا عبدالله بن نمير، عن مالك بن مغول بهذا باللفظ الأول: «الرحيم». وأخرجه أحمد (٢١/٢)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٧/١٠) - (٢٩٨)، وعنه عبد بن حميد في «المنتخب» (٧٨٦). قال: ثنا عبدالله ابن نمير باللفظ الثاني.

وقد أخرجه البعوي كما تقدم، من طريق عبد بن حميد، فخالف لفظ «المصنف» و«المنتخب»، فلا أدري كيف وقع هذا؟! ومنهم: عبدالرحمن بن محمد المحاربي.

أخرجه ابن ماجه (٣٨١٤)، قال: حدثنا علي بن محمد. وابن السني في «اليوم والليلة» (٣٧٠)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل. قال: ثنا المحاربي بهذا باللفظ الأول.

وأخرجه الترمذي (٣٤٣٤)، قال: ثنا نصر بن عبدالرحمن الكوفي: ثنا المحاربي، عن مالك بن مغول باللفظ الثاني. ومنهم: عبيدالله بن عبدالمجيد الحنفي أبو علي.

أخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٢/٥)، من طريق محمد بن يونس الكديمي - وهو: متهم -: ثنا أبو علي الحنفي، عن مالك باللفظ الأول. وأخرجه النسائي (٤٥٨)، وعنه ابن السني (٤٤٨)، كلاهما في «اليوم

والليلة». واليزار (ج ٢ / ق ٢٢ / ١)، قالوا: ثنا عمرو بن علي: ثنا أبو علي الحنفي، عن مالك باللفظ الثاني. ولم يذكره اليزار، وأحال على حديث عبيد الله بن موسى، وهو باللفظ الثاني.

قلت: واللفظ الأول: «الرحيم» هو الأقوى عندي، ذلك أنه لو تساقطت الروايات المختلفة، فيبقى الاختلاف بين أبي أسامة، ومحمد بن سابق، وبين عبيد الله بن موسى، وهما أرجح منه، لا سيما وقد رواه سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة باللفظ الأول.

أخرجه الترمذي (٣٤٣٤)، وابن حبان (٩٢٧)، عن ابن أبي عمير العدني: ثنا سفيان بهذا. ولم يذكر الترمذي لفظه، وأحال على حديث المحاربي، وقد تقدّم أن المحاربي رواه باللفظ الثاني، وهذا لا يدل على أن لفظ سفيان مثل لفظ المحاربي عن مالك، والأمر يحتمل هذا وهذا. ولكن وقع التصريح باللفظ الأول عند ابن حبان.

وربما يعضد هذا أن صفة «التواب» لم تقترن بصفة «الغفور» في كتاب الله تعالى. إنما تأتي مقترنة في كتاب الله ﷻ بصفة «الرحيم»، وقد وقع ذلك تسع مرّات في القرآن المجيد، ولم تقترن صفة «التواب» مع صفة أخرى إلا مع «الحكيم» مرّة واحدة، ولشيخنا أبي عبد الرحمن الألباني - رحمه الله تعالى - بحث حول هذا الحرف في «الصحيحة» (٥٥٦) رجّح فيه أن لفظة «الغفور» هي الصحيحة، فراجعه، فإنه أول من فتح لنا باب البحث في هذا الحرف، فرضي الله عنه، وإن كنت أخالفه في هذا. والله أعلم.

وقد مضى في هذا الكتاب (٣١٨/٦) أن أبا نعيم الأصبهاني قال عن

حديث نافع، عن ابن عمر: «متفقٌ عليه»، وقد رددته هناك، فانظره.

ر: تنبيه الهاجد ج ٩/ رقم ٢٢٢٠.

١٧٦/٨- حديث: دُعَاءُ قِضَاءِ الدِّينِ، وفيه قول النَّبِيِّ ﷺ: رَحِمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمُهُمَا.

قال أبو إسحاق رحمه الله: لكنه لا يثبت.

فأخرجه البزار (ج ٤/ رقم ٣١٧٧)، والحاكم (١/ ٥١٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٦/ ١٧١، ١٧٢)، وابن أبي الدنيا في «الدعاء» - كما في «إتحاف السادة» (٥/ ١٠٠) -، والأصبهاني في «الترغيب» (١٢٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٤١)، والمروزي في «مسند أبي بكر» (٤٠)، من طريق الحكم بن عبد الله الأيلي، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أنا أبا بكر الصديق رضي الله عنه، دخل عليها، فقال: هل سمعت من رسول الله ﷺ دعاءً كان يعلمناه، وذكر أن عيسى عليه السلام كان يعلمه أصحابه، ويقول:

لو كان على أحدكم جبلٌ ذهبٍ دينًا لقضاه الله ﷻ عنه: «اللهم فارحهم، كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما، أنت رحماني، فارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك».

قال أبو بكر رحمه الله: فكان عليّ بقيّة من دين، وكنت للدين كارهاً، فكنت أدعو بذلك حتى قضاه الله ﷻ عني.

قال البزار: «لا نعلم أحداً رواه مرفوعاً إلا أبو بكر، ولا نعلم له عنه إلا هذا الطريق، والحكم ضعيفٌ جداً، وإنما ذكرناه إذ لم نحفظه عن غيره،

وقد حَدَّثَ به أهل العلم على ما فيه». اهـ
 أمّا الحاكمُ فزعم أنَّه حديثٌ صحيحٌ. فردّه الذهبيُّ ومن قبله المنذريُّ.
 أمّا الذهبيُّ فقال في «تلخيص المستدرک»: «الحکم ليس بثقة».
 وأمّا المنذريُّ فقال في «الترغيب» (٢/٦١٦) بعد ذكر تصحيح الحاكم:
 «كيف والحکم متروکٌ متهمٌ. والقاسم مع ما قيل فيه لم يسمع من
 عائشة!!».

كذا قال المنذريُّ، وهو ذهولٌ غريبٌ، لأنَّ القاسم هو: ابنُ محمد بن
 أبي بكر، وعائشة هي عمّته، وهو مكثّر من الرواية عنها، حتى قال ابنُ معين
 كما في «معجم ابن المقري» (ج٦/ ق١٢٣/١): «القاسم عن عائشة؛
 مشبک بالذهب» وهو يشير إلى متانة هذه الترجمة، والله أعلم^(١).

واقتصر السيوطيُّ في «الدر المنثور» (١/٩) على تضعيف الإسناد!
 والصواب أنَّه ضعيفٌ جدًّا.

وكذلك أعلّاه الهيثميُّ في «المجمع» (١٠/١٨٦)، فقال: «فيه الحکم بنُ
 عبدالله الأيلي، وهو متروکٌ».

وله شاهد عن عبدالرحمن بن سابط مرفوعًا.

أخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٠/٤٤١).

(١) قال أبو عمرو -غفر الله له-: يبدو لي أنَّ المنذريَّ رحمته الله ظنه: (القاسم بن عبدالرحمن
 الشامي) أبا عبدالرحمن الدمشقي، صاحب أبي أمانة؛ فهو متكلّمٌ فيه، وروايته عن
 عائشة مرسلة، ر: العلائي في «جامع التحصيل»، والحافظ في «التهذيب». والله أعلم.

وهو مرسلٌ حسنُ الإسناد. والله أعلم.

رَ: تفسير ابن كثير ج ١/ ٤٤٦-٤٤٧؛ تنبيه الهاجد جزء ٧/ رقم ١٧٠٨.

١٧٧/٩- حديث: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: وَأَسْأَلُكَ الرَّضَا بَعْدَ

الْقَضَاءِ.

قال أبو إسحاق ﷺ: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (٣/ ٥٥)، وَابْنُ حِبَّانَ (٥٠٩)، وَالحَاكِمُ (١/ ٥٢٤-٥٢٥)،

وَالْبَيْهَقِيُّ (٩/ ١٦١) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: ثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ

أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلَاةً، فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ

الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ -أَوْ: أَوْجَزْتَ-؟ فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا

بَدْعَوَاتٍ، سَمِعْتُهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. فَلَمَّا قَامَ، تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ -هُوَ أَبِي،

غَيْرَ أَنَّهُ كَتَى عَنْ نَفْسِهِ-، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ:

«اللَّهُمَّ! يَعْلَمُكَ الْغَيْبُ، وَقُدْرَتُكَ عَلَى الْخَلْقِ... -وساق حديثاً، فيه:-

وَأَسْأَلُكَ الرَّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ».

وَمِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَخْرَجَهُ أَبُو سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ فِي «الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ»

(١٨٨)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «السُّنَّةِ» (٤٦٦)، وَابْنُ نَصْرِ فِي «قِيَامَ اللَّيْلِ»

(ص ٢٤٦)، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «التَّوْحِيدِ» (١/ ٢٩-٣٠)، وَابْنُ مَنْدَةَ فِي

«الْإِيمَانِ» (٨٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ» (ص/ ١٢٠).

وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ. وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَبْلَ

الْإِخْتِلَافِ، وَلِذَلِكَ صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ.

وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ...

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٩١/٥)، وَالْحَاكِمُ (١/٥١٦-٥١٧) مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ، ثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ:

«قُلْ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ تُصْبِحُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَمِنْكَ، وَبِكَ، وَإِلَيْكَ... -ثُمَّ سَأَلَ دُعَاءً، فِيهِ: - أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَمَاتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ... -وَسَأَلَ دُعَاءً-».

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (٤٢٦)، مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرِيَمَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مُخْتَصَرًا. قَالَ الْحَاكِمُ: «صَحِيحُ الْإِسْنَادِ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَرَدَّه الذَّهَبِيُّ بِقَوْلِهِ: «أَبُو بَكْرِ ضَعِيفٌ، فَأَيْنَ الصُّحَّةُ؟!». وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ...

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «السُّنَّةِ» (٤٢٧) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ حَلْبَسٍ يُونُسَ ابْنَ مَيْسَرَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، أَنَّ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ»، وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتٌ، كَانَ يَدْعُو بِهَا النَّبِيُّ ﷺ. وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

رَ: الْفَتَاوَى الْحَدِيثِيَّةُ / ج ٢ / رَقْم ٢١٥ / ربيع آخر / ١٤٢٠؛ مَجْلَةُ التَّوْحِيدِ / ربيع آخر / ١٤٢٠هـ.

١٧٨/١٠- حديث: مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ! الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرًّا مِنَ الرَّحْفِ^(١).

قال أبو إسحاق رحمته الله: هذا حديث صحيح.

وقد ورد هذا الحديث عن جماعة من الصحابة، منهم: أبو هريرة، والبراء بن عازب، وزيد مولى النبي ﷺ، وأنس، وابن مسعود رضي الله عنه.
أما حديث أبي هريرة.

فأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤٤٥/٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الواحيات» (٣٥٠/٢) من طريق عتبة بن مكرم. وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٠٣/١) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا صفوان بن عيسى الزهرري، ثنا بشر بن رافع، عن محمد بن عبد الله البكاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ؛ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - أَوْ: مَرَّةً، شَكَ صَفْوَانُ -، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ».

ولم يقع الشك في رواية أبي نعيم.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح؛ قال أحمد بن حنبل: بشر بن رافع ليس بشيء». اهـ وضعفه النسائي، وقال أبو حاتم، والدارقطني: «منكر الحديث»، وتكلم فيه آخرون.

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له -: هذا الحديث ذكره الحاكم في كتاب: الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر؛ وفي كتاب: الجهاد. فوضعه في مستدرك أبي إسحاق في كتاب الدعاء.

وأما حديث البراء بن عازب .

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٧٣٨)، وفي «الصغير» (٨٣٩)، وابن عدي في «الكامل» (١٧١٥/٥)، والدارقطني في «الأفراد» - كما في «أطراف الغرائب» (١٤٤٩) - من طريق أبي يوسف القلوسي يعقوب بن إسحاق، نا علي بن حميد، نا عمر بن فرقد البزار، عن عبد الله بن المختار، عن أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب مرفوعاً: مَنْ قَالَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ! الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَاتُّوبُ إِلَيْهِ؛ عُفِّرَ لَهُ، وَإِنْ فَرَّ مِنَ الرَّحْفِ.

قال الدارقطني: «غريب من حديث أبي إسحاق، عن البراء. غريب من حديث عبد الله بن المختار، عنه. تفرد به: عمر بن فرقد البزار. ولا نعلم حدث به غير أبي يوسف القلوسي».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عبد الله ابن المختار، ولا عن عبد الله بن المختار إلا عمر بن فرقد، ولا عن عمر بن فرقد إلا علي بن حميد. تفرد به: يعقوب بن إسحاق».

ولم يتفرد به عبد الله بن المختار كما رأيت. وقد نبهت على ذلك في «تنبيه الهاجد» (١٣٨)، والحمد لله تعالى.

وأعله ابن عدي قائلاً: «لا أعرف لعمر بن فرقد غير هذا الحديث، وفي حديثه نظر»، فيظهر من نقد ابن عدي أنه مجهول.

وعلي بن حميد هو عندي السلولي، قال أبو زرعة: «لا أعرفه»، كما في

«الجرح والتعديل» (٣/ ١ / ١٣٨)، وذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/ ٤٦٢)، وقال: «يُغْرَبُ»، وروى له العُقَيْلِيُّ حديثًا رَفَعَهُ عن شُعْبَةَ لم يُتَابَعَ عليه.

وخالفه عمرو بن مرزوق، فرواه عن شُعْبَةَ موقوفًا.

قال العُقَيْلِيُّ: «وهو أُولَى»، واستغَرَبَ الذَّهَبِيُّ المَرْفُوعَ جدًّا.

وقد جاء الحديث من وجهٍ آخر، عن أبي إسحاق السَّيِّعِيِّ، بلفظ: «مَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ...» «الْخ».

أَخْرَجَهُ ابْنُ السُّنِّيِّ فِي «الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (١٣٧) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، - وهذا في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٢٨٩)، و«إتحاف السَّادَةِ» (٣/ ٢٩١) -، قَالَ [يعني: أبا يَعْلَى]: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ: ثَنَا

سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ.

وعَمْرُو بْنُ الْحُصَيْنِ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ. وسعيد بن راشد لا أدري: هل هو المُرَادِيُّ أم لا؟ فَإِنْ يَكُنْهُ فَقَدْ قَالَ فِي «اللِّسَانِ»: «لَا يُعْرَفُ»، وَإِلَّا فَلْيُحَرَّرْ.

وَالْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ - ووقع في كتاب «ابن السُّنِّيِّ»: الْحُسَيْنِ، بِيَاءٍ زَائِدَةٍ. وهو عِنْدِي تَصْحِيفٌ؛ فَالْحَسَنُ بْنُ ذَكْوَانَ هُوَ الَّذِي يَرَوِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، وَيَرَوِي عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ رَاشِدٍ، كما في «تهذيب المِزِّيِّ» (٦/ ١٤٦). وَالْحَسَنُ هَذَا - ضَعِيفٌ فِي رَأْيِ أَكْثَرِ النُّقَادِ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حَبَّانَ، وَمُشَاهِدُ ابْنِ عَدِيٍّ، وَكَانَ يُدَلِّسُ.

وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ كَانَ تَغْيِيرٌ، وَهُوَ مُدَلِّسٌ أَيْضًا. فَالْإِسْنَادُ ضَعِيفٌ جَدًّا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أَمَّا حَدِيثُ زَيْدٍ، مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ.

فأخرجهُ أبوداؤد (١٥١٧)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٢ / ٣٧٩-٣٨٠)، وعنه الترمذي في «سننه» (٣٥٧٧)، وابن سعد في «الطبقات» (٦٦/٧)، قال ثلاثهم: حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي، ثنا حفص بن عمر الشنّي، قال: حدثني أبي عمر ابن مرة، قال: سمعت بلال بن يسار بن زيد، حدثني أبي، عن جدي، سمع النبي ﷺ، يقول: «مَنْ قال: أَسْتَغْفِرُ الله! الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأتوب إليه؛ غُفر له، وإن كان فرًّا من الرّحف». وأخرجهُ أبونعيم في «معرفة الصحابة» (٣/ ١١٤٣-١١٤٤) من وجوه أخرى عن التبوذكي.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه»، فهذا من الترمذي تضعيف للحديث من هذا الوجه.

وخالفهُ المُنذري فقال في «الترغيب والترهيب» (٢/ ٤٧٠): «وإسناده جيّد مُتّصل؛ فقد ذَكَرَ البخاري في «تاريخه الكبير» أن بلالا سمع من أبيه يسار، وأن يسارًا سمع من أبيه زيد مولى النبي ﷺ. وقد اختلف في «يسار» والد «بلال» هل هو بالباء الموحدة، أو بالياء المثناة تحت، وذكر البخاري في «تاريخه» أنّه بالموحدة. والله أعلم» انتهى.

قلت: وفي كلام المُنذري نظر، من وجوه:

الأول: في حكمه بجودة الإسناد.

والصواب ضعفه؛ لأن بلالا وأباه يسارًا مجهولان، ولم يؤثّقهما إلا ابن حبان (٥/ ٥٥٧، ٦/ ٩١)، وتساهله في توثيق هذه الطبقات معروف عند

أهل العلم، ومع ذلك فقد ذَكَرَ العراقيُّ هذا الحديث في «تخريج الإحياء» (١/٤٥٠)، ثُمَّ قال: «رجاله مُوثَّقون»!! فالصَّوابُ أن الإسناد ضعيفٌ؛ لَجَهَالَةِ بلالٍ وأبيه.

فقوله: «مُتَّصِلٌ» لم يَعُدْ مُجَدِّيًا، بعد ثبوت ضعفه.

الثَّاني: قولُ المُنْذِرِيِّ: إنه اختُلِفَ في والد «بلالٍ»، هل هو بالموحَّدة أو بالتَّحتانيَّة؟ ثُمَّ ذَكَرَ أن البخاريَّ رَجَّحَ أَنَّهُ بالموحَّدة؛ «بلال» اسمُهُ: «بَسَّارٌ» بالباء بعدها شِينٌ مُعْجَمَةٌ. وهذا الاختلافُ في اسم والدِ بلالٍ لا أدري من أين أتى به المُنْذِرِيُّ وكيف نَسَبَ إلى كتاب البخاريَّ أَنَّهُ بالباء الموحَّدة مع أنَّ الذي في «تاريخ البخاريِّ» وغيره من كُتُب التَّراجم أنه «يَسَّارٌ» بالياء التَّحتانيَّة. والله أعلم.

هذا خُلاصَةٌ ما تَعَقَّبَ به الحافظُ النَّاجِيُّ المُنْذِرِيُّ، في كتابه «عُجالة الإِملاء» (١/١٥٦).

وأما حديث أنسٍ.

فأخْرَجَهُ الخطيبُ في «تاريخ بغداد» (٨/٣٨١-٣٨٢)، ومن طريقه ابنُ الجَوْزِيِّ في «الواحيات» (٢/٣٤٩) من طريق أحمد بن مُحَمَّد بن غالب غُلامِ خَلِيلٍ، قال: حَدَّثَنَا دينارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خادِمُ أنسِ بن مالكٍ، عن أنسٍ مرفوعًا: «إِذَا قال العَبْدُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ! الذي لا إِلَهَ إِلاَّ هو الحيُّ الْقَيُّومُ، وأتوبُ إِلَيْهِ؛ غُفِرَ لَهُ، وإن كان مُؤَلِّيًا من الصَّفِّ».

قال ابنُ الجَوْزِيِّ: «هذا حديثٌ لا يصحُّ. قال ابنُ عَدِيٍّ: دينارٌ مُنْكَرٌ

الحديث، ذاهبُ الحديث، شبهُ المجهول. وغلَامُ خليل، كان يقول: وَضَعْنَا أَحَادِيثَ لِنُرَقِّقَ بِهَا قُلُوبَ الْعَامَّةِ. وأَمَّا حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ.

فأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «كِتَابِ الدُّعَاءِ» (٥١١/١) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سَابِقٍ. وَأَيْضًا فِي «كِتَابِ الْجِهَادِ» (١١٧/٢، ١١٨) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ. قَالَا: ثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ مَرْفُوعًا: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا؛ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنَ الرَّحْفِ».

قال الحاكم في الموضع الأول: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وقال في الموضع الثاني: على شرط مسلم.

قال أبو إسحاق: وحكمه الثاني هو الصواب.

وقد تعقب الذهبي الحاكم في الموضع الأول، فقال: «أبوسنان هو ضرار بن مرة، لم يخرج له البخاري». اهـ

وأضيف إلى قول الذهبي أن أبا الأحوص - واسمه: عوف بن مالك الجشمي - ليس من رجال البخاري في «الصحيح»، فالصواب أن الحديث صحيح على شرط مسلم. فحاصل البحث أن المعول عليه هو حديث ابن مسعود، وبقيّة الأحاديث ساقطة عن حدّ الاعتبار بها. والله أعلم.

ر: الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ٢٤٧/ رجب/ ١٤٢١؛ تنبيه ١/

رقم ١٣٨؛ مجلة التوحيد/ رجب/ ١٤٢١هـ.

١٧٩/١١ - حدیث ابن عمر رضی اللہ عنہما مرفوعاً: «اللهم اقسِم لنا مِن خشيتك ما تحولُ بيننا وبين معاصيك، وَمِن طاعتك ما تَبَلِّغنا به رحمتك، وَمِن اليقين ما تهوَّن علينا به مَصائب الدنيا، اللهم متعنا بأبصارنا وأسماعِنا، واجعله الوارثَ مِنّا، واجعل ثأرنا على مَنْ ظلمنا، وانصرنا على مَنْ عادنا، ولا تجعل مُصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همًّا، ولا تسلط علينا مَنْ لا يرحمنا».

قال أبو إسحاق رضی اللہ عنہ: أخرجه البزار (ج ٢ / ق ٢٦/١)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اللَّيْثِ الْهَدَادِيُّ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ: ثنا بَكْرُ بْنُ مِزَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ، وَيَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ: ... فذكرها.

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٤٠١)، وعند ابن السني في «اليوم والليلة» (٤٤٦)، قال: نا الربيع بن سليمان بن داود: ثنا عبد الله بن عبد الحكم بهذا الإسناد.

قال البزار: «وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه. وعُبيد الله بن زحر لئِن الحديث، وإنما يُكتب من حديثه ما يتفرَّد به».

قلت: رضي الله عنك!

فلم يتفرّد به عبيد الله بن زحر، فتابعه الليث بن سعد، فرواه عن خالد ابن أبي عمران بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكم في «كتاب الدعاء» (١/٥٢٨)، قال:

أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن مجمل الشعراني: ثنا جدي: ثنا أبو صالح كاتب الليث بن سعد: حدثني الليث بن سعد، أن خالد بن أبي عمران حدث، عن نافع، عن ابن عمر، أنه لم يكن يجلس مجلساً - كان عنده أحد أو لم يكن -، إلا قال: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني. اللهم ارزقني من طاعتك ما تحول بيني وبين معصيتك، وارزقني من خشيتك ما تبغيني به رحمتك، وارزقني من اليقين ما تهوّن به عليّ مصائب الدنيا، وبارك لي في سمعي وبصري، واجعلهما الوارث مني. اللهم وخذ بثأري ممن ظلمني، وانصُرني على من عاداني، ولا تجعل الدنيا أكبر همّي ولا مبلغ علمي. اللهم ولا تسلّط عليّ من لا يرحمني».

فَسُئِلَ عَنْهُنَّ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَمُ بِهِنَّ مَجْلِسَهُ^(١). قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

قُلْتُ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ!

فَإِنَّ خَالِدَ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ، لَمْ يَرَوْ لَهُ الْبُخَارِيُّ شَيْئًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. فَقَدْ رَأَيْتُ - أَرَاكَ اللَّهُ الْخَيْرُ - أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زَحْرٍ، وَالْليثَ بْنَ سَعْدٍ رَوَاهُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ.

(١) قَالَ أَبُو عَمْرٍو - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ -: ذَكَرْتُ سِيَاقَ الْحَاكِمِ لِلْفَائِدَةِ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ شَيْخُنَا فِي تَنْبِيهِ الْهَاجِدِ ج ٧. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ورواه: يحيى بن أيوب - مخالفاً بكر بن مضر - فرواه، عن عبيد الله ابن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن ابن عمر. فسقط ذكر «نافع».

أخرجه الترمذي (٣٥٠٢)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٤٠٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٧٤/٥)، والشجري في «الأمالي» (٢٣٨/١) كلهم، عن ابن المبارك، وهو في «كتاب الزهد» (٤٣١)، قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر بهذا.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب». والوجه الأول أصح.

ر: تنبيه الهاجد ج ٧/ رقم ١٧٦٢.

١٢/١٨٠ - حديث أبي أمامة رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ إذا رفعت المائدة، قال: الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي ولا مودع، ولا مستغنى عنه ربنا.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم (٥٢٨/١)، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السمك - إملاء ببغداد - ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي: ثنا يحيى ابن سعيد القطان: ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الأطعمة» (٥٨٠/٩)، قال: حدثنا أبو نعيم: ثنا سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة رضي الله عنه به.
ثم قال البخاري: حدثنا أبو عاصم، عن ثور بن يزيد بهذا الإسناد.
ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ١٩٤-١٩٥ / رقم ٩٨٧؛ تنبيه الهاجد ج ٤/ رقم ١٢٥٥.

١٨١/١٣- حديث أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق بن أشيم، عن أبيه رضي الله عنه مرفوعاً: اللهم اهْدِنِي، وارزُقْنِي، وعافِنِي، وارْحَمْنِي.
قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب الدعاء» (٥٢٩/١-٥٣٠ - المستدرک)، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق: أبنا أبو المثنى: ثنا مسدد: ثنا عبد الواحد بن زياد: ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يعلم مَنْ أسلم أن يقول: ... فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرِّجْاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٣٤/٢٦٩٧)، قال:

حدثنا أبو كامل الجحدري: حدثنا عبد الواحد - يعني: ابن زياد - : حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يعلم مَنْ أسلم يقول: «اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني».

وأخرجه أحمد (٤٧٢/٣)، قال: حدثنا عفان. والطبراني في «الكبير» (ج ٨/٨١٨٤)، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، وعبدالله بن معاوية الجمحي. قالوا: ثنا عبد الوحد بن زياد بهذا الإسناد.

ثم أخرجه مُسْلِمٌ، قال:

حدثنا سعيد بن أزهَر الواسطي: حدثنا أبو معاوية: ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبيه، قال:

كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات:

«اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني».

وأخرجه الطبراني (٨١٨٦)، من طريق الحسن بن حماد الحضرمي: ثنا مروان بن معاوية: ثنا أبو مالك الأشجعي بهذا الإسناد بالفقرة الأولى منه. ثم أخرجه مُسْلِمٌ، قال:

حدثني زهير بن حرب: حدثنا يزيد بن هارون: أخبرنا أبو مالك، عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ وأتاه رجل، فقال: يا رسول الله! كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، وارزقني». ويجمع أصابعه إلا الإبهام، «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك».

وأخرجه ابن ماجه (٣٨٤٥)، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وهو في «المصنف» (٢٠٧/١٠)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (ج ٨/٨١٨٥) رقم ٨١٨٥، وأحمد (٤٧٢/٣)، قالوا: ثنا يزيد بن هارون، قال: نا أبو مالك الأشجعي بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٥١)، قال: حدثنا علي بن عبد الله. وابن خزيمة (٧٤٤)، قال: ثنا محمد بن عباد بن آدم البصري. والطبراني في «الكبير» (٨١٨٣)، من طريق معلى بن مهدي، والقعني. قالوا: ثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ٢٨٤-٢٨٦ / رقم ١٢٣٣.

١٨٢/ ١٤- حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان يدعو، فيقول: «اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحول عافيتك، ومن فجاءة نقمتك، ومن جميع سخطك».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في «كتاب الدعاء» (١/ ٥٣١)، قال:

حدثنا محمد بن صالح بن هاني: ثنا الحسين بن الحسن. ومحمد بن إسماعيل. قالوا: ثنا هارون بن سعيد الأيلي: ثنا عبد الله بن وهب: أخبرني حفص بن ميسرة، ويعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

وأخرجه الجورقاني في «الأباطيل» (٤٣١)، عن يونس بن عبد الأعلى: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٩٦/ ٢٧٣٩)، قال:

حدثنا عبيدالله بنُ عبدالکريم أبوزرعة^(١): حدثنا ابنُ بکیر: حدثني يعقوب بنُ عبدالرحمن بهذا الإسناد. ولم يذكر: «وَمِنْ . . وَمِنْ . .».

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٣٧)، وفي «الأوسط» (٣٥٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٤٤)، وفي «الدعوات الكبير» (٣٠٤)، وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥٩/٥، ٤١/٢١، ١٠/٤٠)، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٨/٥)، من طرقٍ عن يحيى بن عبدالله بن بکیر: ثنا يعقوب ابن عبدالرحمن بهذا.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٨٥). وأبوداود (١٥٤٥)، قال: ثنا محمد بن عوف. والبزار (ج ٢ / ق ٣٢ / ١)، قال: ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري. قال ثلاثتهم: ثنا عبدالغفار بن داود: نا يعقوب بن عبدالرحمن بهذا.

قال البزار: «وهذا الحديث لا يُعلم رواه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، إلا عبدالله بن دينار. ولا نعلم رواه عن عبدالله بن دينار إلا موسى بن عقبة. ولا عن موسى إلا يعقوب بن عبدالرحمن». وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن عمر إلا عبدالله بن دينار، ولا عن عبدالله بن دينار إلا موسى بن عقبة. تفرد به يعقوب بن عبدالرحمن الزهري».

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: لم يرو مسلم، عن أبي زرعة، في «صحيحه» إلا هذا الحديث. اهـ

قلتُ: أمّا رواية حفص بن ميسرة، فقد نقل الحاكم عقب الحديث، عن ابن وهب، قال: ذكره يعقوب، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر. وأرسله حفص.

فتبيّن بهذا أنّ حفص بن ميسرة، خالف يعقوب بن عبدالرحمن في إسناده.

ولم يسق الجورقاني هذا الكلام عقب الحديث، فصار حفص بن ميسرة متابعاً ليعقوب الزهري. فالله المستعان.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «كتاب الشكر» (١٦)، قال:

حدثني محمد بن إدريس: ثنا محمد بن مقاتل المروزي: ثنا هاشم بن مخلد المروزي، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: «اللهم إني أعود بك من زوال نعمتك، وفجأة نعمتك، وتحول عاقبتك، وجميع سخطك». وإسناده قوي. والحمد لله رب العالمين.

ر: تنبيه الهاجد ج ٧ / رقم ١٧٧٠.

١٨٣/١٥- أحاديث: مسح الوجه باليد بعد الدعاء:

قال أبو إسحاق رحمته الله: لا يصح حديث في هذا الباب.

فقد ورد مسح الوجه بعد الدعاء، من حديث: ابن عباس، وعمر

ابن الخطاب، والسائب بن خلاد، ويزيد بن سعيد الكندي رضي الله عنه.

١- أمّا حديث ابن عباس رضي الله عنهما ..

فأخرجهُ ابن ماجه (١١٨١-٣٨٦٦)، وعبدُ بن حُميدٍ في «الْمُنْتَخَب» (٧١٦)، وابنُ نصرٍ في «قيام اللّيل» (١٤١)، وابنُ حِبَّانٍ في «المجروحين» (٢٦٨/١)، والحاكِمُ (٥٣٦/١)، والبَغَوِيُّ في «شرح السُّنَّة» (٢٠٤/٥)، وابنُ الجَوَزيِّ في «الواهيّات» (٨٤٠/٢) من طريق صالح بن حَسَّان، عن مُحَمَّد بن كعبِ القُرَظِيِّ، عن ابن عباسٍ مرفوعًا: إذا دَعَوْتُ الله، فادْعُ بباطنِ كَفِّكَ، ولا تَدْعُ بظهورِهما، فإذا قَرَعْتَ، فامسح بهما وجهك.

وهذا سَنَدٌ ضَعِيفٌ جدًّا؛ وصالحُ بن حَسَّان، قال البخاريُّ: مُنْكَرُ الحديث، ولَخَّصَ الحافظُ حالَهُ، فقال في التَّقْرِيب: مَتْرُوكٌ، لذلك، سُئِلَ أبو حاتم الرّازيُّ عن هذا الحديث، فقال -كما في عِلَلِ الحديث (٣٥١/٢)-: هذا حديثٌ مُنْكَرٌ. ولم يَتَقَرَّدْ به صالحٌ..

فتابعَهُ رجلٌ مجهولٌ، عن مُحَمَّد بن كعب، عن ابن عباسٍ مرفوعًا، وساق حديثًا فيه: «... سَلُوا الله بِبُطُونِ أَكْفُكُمْ، ولا تَسْأَلُوهُ بِظُهورِها، فإذا فَرَعْتُمْ، فامسحوا بها وجوهكم».

أخرجه أبوداؤد (١٤٨٥)، والبيهقيُّ في «الكُبَرَى» (٢١٢/٢)، وفي «الدَّعَوَاتِ الكَبِيرِ» (ق٣٩/١) من طريق عبدالمَلِك بن مُحَمَّد بن أَيْمَن، عن عبد الله بن يعقوب بن إسحاق، عَمَّن حَدَّثَهُ، عن مُحَمَّد بن كعبٍ.

قال أبوداؤد: «رَوِيَ هذا الحديثُ مِنْ غيرِ وَجْهِ، عن مُحَمَّد بن كعبٍ، كُلُّها واهيَّةٌ، وهذا الطَّرِيقُ أَمثلُها، وهو ضَعِيفٌ أيضًا».

قُلْتُ: وَلَهُ عِلَّتَانِ:

الأولى: ضَعَفُ عبد الملك بن مُحَمَّدٍ.

والثانية: جَهَالَةُ الرَّاوي عن محمد بن كعبٍ.

وتابع هذا المجهول: عيسى بن ميمون، عن مُحَمَّد بن كعب به.

أخرجه ابنُ نصرٍ في «قيام الليل» (ص ١٤١)، وقال: «عيسى ابن ميمون ليس هو مِمَّن يُحتَجُّ بحديثه».

٢- أما حديثُ عُمر بن الخطاب رضي الله عنه ..

فأخرجه الترمذي (٣٣٨٦)، وعبدُ بن حميد في «المُتَخَب» (٣٩)،
والبزَّار (١٢٩)، وأبو الفضل الجوهري في «حديثه» (ج ٥ / ق ١/٩٧)،
والطبراني في «الأوسط» (ج ٢ / ق ١/١٤٢)، وفي «الدُّعاء» (٢١٢)،
والحاكم (٥٣٦/١)، والنَّقاش في «فوائد العراقيين» (٢٧)، والسلفي في
«معجم السَّفَر» (٦٨٠)، وابنُ الجوزي في «الواحيات» (١٤٠٦)،
وابنُ عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٥/٢٢) من طريق حماد بن عيسى، ثنا
حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفيان، عن سالمٍ، عن أبيه، عن عُمر بن الخطاب، قال:
«كان رسول الله ﷺ إذا مَدَّ يديه في الدُّعاء، لا يَرُدُّهما حتَّى يَمْسَحَ بهما
وَجْهَهُ».

ورواه عن حماد بن عيسى هكذا: عَبْدُ بنُ حميد، ومُحَمَّدُ بنُ المثنى،
وإبراهيمُ بنُ يعقوبَ الدُّورقي، ومُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ العيشي، ونصرُ بنُ علي،
ومُحَمَّدُ بنُ موسى الحَرشي، والحسنُ بنُ علي الحُلواني، وإسماعيلُ بنُ
مُحَمَّدِ الطَّلحي، في آخرين.

وخالقهم معلّى بن مهديّ الموصليّ، قال: نا حمّاد بن عيسى الجهنيّ، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنه، قال: «ما مدّ رسول الله ﷺ يده في دعاء قطّ فقبضهما حتّى يمسح بهما وجهه».

أخرجه الطبرانيّ في «الدعاء» (٢١٣)، قال: ثنا عليّ بن عبد العزيز، قال: ثنا معلّى بن مهديّ بهذا.

وقال: لم يُجاوز به المعلّى: ابن عمر.

قلت: ووهّم فيه. ومعلّى صاحب مناكير.

قال البزار: «وهذا الحديث إنّما رواه عن حنظلة: حمّاد بن عيسى، وهو لين الحديث. وإنّما ضُعِف حديثه بهذا الحديث، ولم نجد بُدّاً من إخراجِه، إذ كان لا يروى عن النبيّ ﷺ إلا من هذا الوجه، أو من وجه دونه».

قال الترمذيّ: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث حمّاد بن عيسى، وهو قليل الحديث، وقد حدّث عنه الناس».

وقال الطبرانيّ: «لا يروى هذا الحديث، عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به حمّاد بن عيسى».

قلت: وهو ضعيف، ضَعَفه أحمد، وأبو حاتم، والدارقطنيّ، وغيرهم، وقال ابن حبان، والحاكم: «يروي أحاديث موضوعة، عن ابن جريج وغيره».

ولذلك قال الذهبيّ في «سير النبلاء» (٦٧/١٦): «أخرجه الحاكم في مستدركه، فلم يُصب؛ وحمّاد ضعيف».

وقال العراقي في «المغني» (٣٠٥/١): «سَكَتَ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ».

٣- أَمَّا حَدِيثُ السَّائِبِ بْنِ خِلَادٍ..

فَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ٧ / رقم ٦٦٢٥) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو ابْنِ خَالِدٍ الْحَرَّانِيِّ: ثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حَفْصَ بْنَ هَاشِمٍ بْنَ عُتْبَةَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَذْكُرُ، أَنَّ خِلَادَ بْنَ السَّائِبِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا رَفَعَ رَاحَتِيهِ إِلَى وَجْهِهِ.

قَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (١٠/١٦٩): فِيهِ حَفْصُ بْنُ هَاشِمٍ بْنُ عُتْبَةَ، وَهُوَ مَجْهُولٌ.

وَاضْطَرَبَ ابْنُ لَهْيَعَةَ فِي سَنَدِهِ وَمَتْنِهِ..

فَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْهُ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ خِلَادِ بْنِ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا جَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَى وَجْهِهِ.

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٤/٥٦). فَلَمْ يَذْكُرْ «السَّائِبَ بْنَ خِلَادٍ» فِي إِسْنَادِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمَثَانِي» (٢٥٩٠)، عَنْ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ.

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، بِسِيَاقٍ آخَرَ.

وَرَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: نَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ خِلَادَ بْنَ السَّائِبِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا جَعَلَ رَاحَتِيهِ إِلَى وَجْهِهِ.

فَجَعَلَهُ مِنْ مُسْنَدِ السَّائِبِ .

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي «الْأَحَادِ وَالْمِثَانِي» (٢٥٩٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، نَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، بِهَذَا .

وَرَوَاهُ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عُثْبَةَ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ، مَسَحَ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ .

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢٢١/٤)، وَأَبُو دَاوُدَ (١٤٩٢)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ (١٨٤)، وَالْفَرِيَابِيُّ فِي كِتَابِ الذِّكْرِ - كَمَا فِي النُّكْتِ الطَّرَافِ (٩/ ١٠٦-١٠٧) لِلْحَافِظِ -، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ٢٢/ رَقْم ٦٣١)، وَأَبُو نُعَيْمٍ فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٦٦١٤) مِنْ طَرِيقِ قُتَيْبَةَ .
فَصَارَ الْحَدِيثُ مِنْ: «مُسْنَدِ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدِ الْكِنْدِيِّ» .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَقَبَ الْحَدِيثِ: «وَقَدْ خَالَفُوا قُتَيْبَةَ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَحْسِبُ قُتَيْبَةَ وَهَمَ فِيهِ؛ يَقُولُونَ: خَلَادُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ» .
وَقَالَ الْحَافِظُ فِي تَرْجَمَةِ حَفْصِ بْنِ هَاشِمٍ مِنْ «التَّهْذِيبِ»: «أُظُنُّ الْعَلَطَ فِيهِ مِنْ ابْنِ لَهِيْعَةَ؛ لِأَنَّ يَحْيَى بْنَ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِيْنَ مِنْ قَدَمَاءِ أَصْحَابِهِ، وَقَدْ حَفِظَ عَنْهُ حَبَّانُ بْنُ وَاسِعٍ . وَأَمَّا حَفْصُ بْنُ هَاشِمٍ فَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ التَّوَارِيخِ، وَلَا ذِكْرٌ أَحَدٌ أَنَّ لَابْنَ عُثْبَةَ ابْنًا يُسَمَّى حَفْصًا» . انْتَهَى .
وَالْحَدِيثُ مُضْطَرَبٌ، وَضَعِيفٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِهِ .

وَقَالَ الْحَافِظُ فِي «أَمَالِي الْأَذْكَارِ»: «فِيهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَشَيْخُهُ مَجْهُولٌ» .

فَالصَّوَابُ، أَنَّهُ لَا يَصِحُّ حَدِيثُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَتَسَامَحَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ، فَقَالَ فِي «بُلُوغِ الْمَرَامِ» (ص ٢٨٤): «مَجْمُوعُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ يَقْضِي بِأَنَّهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ».

أَمَّا مَذَاهِبُ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ..

فَقَالَ ابْنُ نَصْرِ فِي «قِيَامِ اللَّيْلِ»: «وَرَأَيْتُ إِسْحَاقَ يَسْتَحْسِنُ الْعَمَلَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ».

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، فَحَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ، وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ إِذَا فَرَّغَ فِي الْوُتْرِ؟ فَقَالَ: «لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا»، وَرَأَيْتُ أَحْمَدَ لَا يَفْعَلُهُ.

وَسُئِلَ مَالِكٌ عَنِ الرَّجُلِ يَمْسَحُ بِكَفَيْهِ وَجْهَهُ عِنْدَ الدُّعَاءِ؟ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، وَقَالَ: «مَا عَلِمْتُ».

وَسُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ الْمُبَارَكِ - عَنِ الرَّجُلِ يَبْسُطُ يَدَيْهِ، فَيَدْعُو، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ؟ فَقَالَ: «كَرِهَ ذَلِكَ سُفْيَانٌ» - يَعْنِي: الثَّوْرِيُّ - هـ. وَكَذَلِكَ، أَنْكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «رِسَالَتِهِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْجُوَيْنِيِّ» (٢/٢٨٦-مجموعة الرسائل المنيرية)، وَلَمْ يُثَبِّتْ حَدِيثًا وَاحِدًا فِيهَا.

قُلْتُ: وَأَقْوَى مَا رَأَيْتُهُ فِي هَذَا الْبَابِ، مَا:

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» (٩٠٦)، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي نَعِيمٍ - وَهُوَ وَهْبٌ -، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَابْنَ الزُّبَيْرِ يَدْعُوَانِ، يُدِيرَانِ بِالرَّاحَتَيْنِ عَلَى الْوَجْهِ.

وَحَسَنَ إِسْنَادَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي «أَمَالِي الْأَذْكَارِ».

وَسَنَدُهُ مُحْتَمِلٌ لِلتَّحْسِينِ، وَإِلَى الضَّعْفِ مَا هُوَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، وَأَبُوهُ: فِيهِمَا مَقَالٌ مَعْرُوفٌ.
 فَالْصَّوَابُ فِي هَذَا الْبَابِ: مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الثَّوْرِيُّ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَمَالِكٌ،
 وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: مِنْ كَرَاهِيَّةِ ذَلِكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
 ر: الفتاوى الحديثية/ ج ١/ رقم ٦٨/ شعبان/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/
 شعبان/ ١٤١٧هـ.

١٨٤/١٦- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول:
 «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وأعوذ بك من فتنة
 القبر وعذاب القبر، وأعوذ بك من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر،
 وأعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء
 الثلج والبرد، ونقني من خطاياي كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس،
 وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم
 إني أعوذ بك من الكسل والهَرَم والمأثم والمغرم».
 قال أبو إسحاق رضي الله عنه: حديث صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب الدعاء» (١/ ٥٤١- المستدرک)، قال: حدثنا
 علي بن حمشاد ثنا محمد بن غالب ثنا إسماعيل بن الخليل الخزاز ثنا
 علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها به.
 قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه
 بهذه السياقة».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على الشيخين.

فقد أخرجه البخاريُّ بحروفه .

فأخرجه في «كتاب الدعوات» (١١/١٨١-١٨٢)، قال: ثنا محمد: أخبرنا أبو معاوية: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر، اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم» .

وأخرجه فيه أيضًا (١١/١٨١)، قال: ثنا يحيى بن موسى: ثنا وكيع، قال: ثنا هشام بن عروة بهذا الإسناد مثله إلا أنه قدّم بعض الفقرات على بعض، لكن بتمامه .

وأخرجه فيه أيضًا (١١/١٧٦)، قال: ثنا معلى بن أسد: ثنا وهيب، عن هشام بن عروة بهذا الإسناد سواء مثل رواية وكيع .
أما مسلم:

فأخرجه في «كتاب الذكر والدعاء» (٦/٦١ - الديباج)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر . قال: حدثنا ابن نمير: حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الدعوات: «اللهم! إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر، وأعوذ بك من شر

فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم! فإني أعوذ بك من الكسل والهَرَم والمأثم والمغرم».

ثم قال مسلمٌ: وحدثناه أبو كريب: ثنا أبو معاوية ووكيع، عن هشام بهذا الإسناد.

وقد خرَّجَتْ هذا الحديث في «بذل الإحسان» (٦١)، والحمد لله تعالى.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ١٥١-١٥٣ / رقم ١١٦٨؛ بذل الإحسان ج ٢/ ١٢٦ ح ٦١، ٣٣٣، ٥٤٦٦، ٥٤٧٧.

١٨٥/١٧- حديث شداد بن أوس رضي الله عنه مرفوعاً: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ، أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بذنوبي، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في «التفسير»^(١) (٤٥٨/٢)، وعنه البيهقي في «الشعب» (١/ ٤٤٧/٦٦٧)، قال:

(١) قال أبو عمرو -غفر الله له-: هذا الحديث أخرجه الحاكم في المستدرک في کتاب التفسير/ سورة محمد ﷺ. ولكنني وضعتُه هاهنا، في کتاب الدعاء. أولاً، لمناسبته أن يذكر في الأدعية. ثانياً، لكبر حجم کتاب التفسير، وصغر حجم کتاب الدعاء.

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري: حدثنا أبو أسامة: حدثني حسين بن ذكوان، عن عبد الله بن بريدة، عن بشير ابن كعب، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ... الحديث.

وأخرجه ابن حبان (ج ٣/ رقم ٩٣٢)، والطبراني في «الكبير» (رقم ٧١٧٤) من طريق ابن أبي شبة، وهذا في «المصنف» (١٠/ ٢٩٦)، قال: ثنا أبو أسامة بهذا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرّجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري. فقد أخرجه بسياق أتم من سياقك. فأخرجه في «كتاب الدعوات» (١١/ ٩٧-٩٨)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٥/ ٩٣-٩٤)، قال: حدثنا أبو معمر: حدثنا عبد الوارث: حدثنا الحسين: حدثنا عبد الله بن بريدة: حدثني بشير بن كعب العدوي، قال: حدثني شداد بن أوس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ:

«سَيِّدُ الاستغفار أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ».

قال: «ومن قالها مِنَ النَّهَارِ مَوْقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ، قَبْلَ أَنْ يَمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصْبَحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

وأخرجه البخاري في «الدعوات» أيضًا (١١/١٣٠)، وفي «الأدب المفرد» (٦١٧)، والطبراني في «الكبير» (ج٧/ رقم ٧١٧٣)، وفي «الدعاء» (٣١٢)، قال: ثنا معاذ بن المثنى. قال: ثنا مسدد بن مسرهد: ثنا يزيد بن زريع: ثنا حسين بهذا الإسناد.

وأخرج النسائي في «المجتبى» (٨/ ٢٧٩-٢٨٠)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٤٦٤)، قال: نا عمرو بن علي: ثنا يزيد بن زريع بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (١٩، ٥٨٠)، من طريق يحيى ابن سعيد، وغندر. وأحمد (٤/ ١٢٢)، وابن حبان (٩٣٣)، عن يحيى بن سعيد. والطبراني في «الكبير»، وفي «الأوسط» (١٠١٤)، وفي «الدعاء» (٣١٣)، من طريق مرجى بن رجاء. والبيهقي في «الدعوات الكبير» (١٤٠)، من طريق روح بن عبادة. كلهم، عن حسين المعلم بهذا الإسناد سواء.

ر: تنبيه الهاجد ج٦/ ٣٥٨-٣٥٩ / رقم ١٦٢٨.



مستدرک أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب فضائل القرآن

أعده لطلبة العلم

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

١٨- كتاب فضائل القرآن

□ أخبار في فضائل القرآن جملة □

١٨٦/١- قال ابن كثير:

وقال أبو القاسم الطبراني: ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه: ثنا أبي: ثنا عيسى بن يونس ويحيى بن أبي الحجاج التميمي، عن إسماعيل بن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال:

«مَنْ قرَأَ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّمَا اسْتَدْرَجَتْ النُّبُوَّةُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوْحَى إِلَيْهِ. وَمَنْ قرَأَ الْقُرْآنَ فرَأَى أَنَّ أَحَدًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ، فَقَدْ عَظَّمَ مَا صَغَّرَ اللَّهُ، وَصَغَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ، وَلَيْسَ يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَسْفَهَ فِيمَنْ يَسْفَهَ، أَوْ يَغْضَبَ فِيمَنْ يَغْضَبُ، أَوْ يَحْتَدَّ فِيمَنْ يَحْتَدُّ، وَلَكِنْ يَعْفو وَيَصْفَحُ لِفَضْلِ الْقُرْآنِ».

قال أبو إسحاق: الصواب في هذا الحديث الوقف.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، وقد سقط من «المطبوع» في جملة المفقود من «المعجم»، وعزاه الزبيدي في «الإتحاف» (٤٦٦/٤) لمحمد ابن نصر في «كتاب الصلاة»، وقال الهيثمي في «المجمع» (١٥٩/٧): «فيه إسماعيل بن رافع وهو متروك».

قلت: ولم أجده في «كتاب الصلاة» لكن رواه ابن نصر في «قيام الليل»

(ص ٧٦)، قال: حدثنا إسحاق: أخبرنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل بن رافع بسنده سواء.

ولم يتفرد به إسماعيل، فتابعه: علي بن هاشم، عن إسماعيل بن عبيد الله، به. أخرجه الشجري في «الأمالي» (٩٢/١) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، قال: ثنا علي بن هاشم. والبجلي: ضعيف. وقد أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧٩٩)، قال: أخبرنا إسماعيل ابن رافع، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن عبد الله بن عمرو موقوفاً بطوله. وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٦٧/١٠)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (٥٧/١)، من طريق وكيع، قال: ثنا إسماعيل بن رافع، عن رجل، عن عبد الله ابن عمرو موقوفاً مختصراً. وهذا «المبهم» هو: «إسماعيل بن عبيد الله». وأخرجه البيهقي في «الشعب» (ج ٥ / رقم ٢٣٥٢)، من طريق محمد ابن عبيد: ثنا محرز أبو رجاء الشامي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن ابن عمرو موقوفاً. ورجاله ثقات.

أخرجه الحاكم (٥٥٢/١)، وعنه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٠٣/١)، من طريق عمرو بن الربيع بن طارق: ثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن أبي يزيد، عن ثعلبة بن يزيد، عن ابن عمرو مرفوعاً، فذكره.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»!

قال أبو إسحاق: وهذا إسناد ضعيف، ويحيى بن أيوب: فيه لين، وثعلبة ابن يزيد ما عرفته، وليس هو: «ثعلبة بن يزيد الحماني» إنما هو فيما يظهر لي: «ثعلبة بن أبي الكنود» المترجم في «التاريخ الكبير» (١٧٥/٢/١) ونصّ

في «الجرح والتعديل» (١/١/٤٦٣) أنه يروي عن عبدالله بن عمرو. وفي «التهذيب» (٢٠٩/٨) في ترجمة «خالد بن يزيد» أنه يروي عن «ثعلبة بن أبي حكيم الحمراوي أبي الكنود». ولم يوثقه إلا ابن حبان (٩٩/٤) والله أعلم. والصواب في هذا الحديث الوقف. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ١/٣٥٢-٣٥٣؛ فضائل القرآن / ٢٩٧.

١٨٧/٢- حديث رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٩٢/٢)، قال: حدثنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْق، ورتّل كما كنت تُرتّل في الدنيا، فإنّ منزلتك عند آخر آية تقرؤها». وعند الحاكم وغيره: «يقال لصحاب القرآن يوم القيامة...».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: حديث صحيح^(١).

وأخرجه النسائي في «الفضائل» (٨١)، والترمذي (١٧٨/٥)، وابن حبان (١٧٩٠)، من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن الثوري به. وأخرجه أبوداود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٤)، وابن أبي شيبة (١٠/٤٩٨)، والبيهقي في «سننه» (٥٣/٢)، والحاكم (٥٥٣-٥٥٢/١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٣٥)، من طريق الثوري. وسكت عنه الحاكم. وإسناده حسن^(٢).

(١) قال شيخنا -حفظه الله- في «التفسير»: وسنده حسن لأجل عاصم بن أبي النجود.

(٢) وقال شيخنا في «التفسير»: ووصحه الحاكم ووافقه الذهبي!

قال أبو عمرو -غفر الله له-: لم أجد الحاكم نصّ على تصحيحه في «المستدرك المطبوع» فالصواب ما ذكره شيخنا في «التسليّة» من سكوت الحاكم عليه. والله أعلم.

وله شواهد عن جماعة من الصحابة منهم : أبوسعيد الخدري ، وأبوهريرة ،
وبريدة بن الحُصيب ، وفُضالة بن عُبَيْد ، وتميم الداري ، وأبوأمامة ، وابنُ عُمر ،
وابن مسعود رضي الله عنه ؛ ومن مرسل عبدالرحمن بن أبي سهل الاسكندراني .

رَ : تفسير ابن كثير جزء ١ / صفحة ٣٠٤ ؛ فضائل القرآن / صفحة ٢٣٥ ،
٢٧٢ ؛ التسليّة / حديث رقم ١١٥ ؛ الانشراح / ١٢١ حديث رقم ١٤٦ ؛ سدّ
الحاجة / حديث رقم ٣٧٨٠ .

١٨٨ / ٣- حديث ابن عباس رضي الله عنه : أَنَّ عثمانَ بْنَ عفَّانٍ رضي الله عنه سأل
رسولَ الله ﷺ عَنْ ﴿يَسْمِ اللّٰهَ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيْمَ﴾ . فقال : «هو اسمٌ من
أسماء الله ، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلا كما بين سواد العينين
وبياضهما من القرب» .

قال أبوإسحاق رضي الله عنه : هذا الحديث باطلٌ .

أخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (رقم / ٥) ، والحاكمُ (١ / ٥٥٢) ، وعنه
البيهقي في «الشعب» (ج ٥ / رقم ٢١٢٣) ، من طريق جعفر بن مُسافر ، قال :
ثنا زيد بنُ المبارك الصنعانيُّ : ثنا سلام بنُ وهب الجندِيُّ : ثنا أبي ، عن
طاوس ، عن ابن عباس رضي الله عنه به .

وصححه الحاكم . ووافقه الذهبيُّ ! وليس كما قالوا .

وقد قال الذهبيُّ في ترجمة «سلام بن وهب» : «خبرٌ منكرو بل كذب» .

وسأل ابنُ أبي حاتم أباه عنه - كما في «العلل» (ج ٢ / رقم ٢٠٢٩) - ،

فقال : «هذا حديثٌ منكرو» . اهـ

وقال الذهبي في «المغني» (٢٧٢/١): «سلام بن وهب، عن ابن طاوس: بخبر موضوع، لا يعرف». اهـ واختلف في سنده.
 فأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (١٦٢/٢)، والخطيب في «تاريخه» (٣١٣/٧)، وعنه الذهبي في «الميزان» (١٨٢/٢) من طريق سلام بن وهب؛ رواه أولاً: عن أبيه، عن طاوس، ثم رواه: عن ابن طاوس، عن أبيه.
 قال العقيلي: «سلام بن وهب الجندعي عن ابن طاوس: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به». اهـ

وجملة القول أن هذا الحديث باطلٌ. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير جزء ١/ صفحة ٤٢٥؛ النافلة ج ٧٥/٢ ح ١٢٧.

١٨٩/٤ - حديث رواه الإمام أحمد في «المسند» (١٧٤/٢)، قال: حدثنا موسى بن داود: ثنا ابن لهيعة، عن حُيَّ، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، قال: «الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ يَقُولُ الصَّيَّامُ: أَيَّ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ، فَشَفَّعْنِي فِيهِ؛ وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفَّعْنِي فِيهِ، - قال: - فيشفعان».
 قال أبو إسحاق رضي الله عنه: قال الهيثمي (٣٨١/١٠): «إسناده حسنٌ على ضعفٍ في ابن لهيعة وقد وثق».

قلت: لم يتفرد به، فتابعه: ابن وهب، قال: حدثني حُيَّ بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن، عن ابن عمرو مرفوعاً. أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨٨ - الجزء المفقود)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٢٣)، والحاكم (٥٥٤/١)، وعنه البيهقي في «الشعب» (١٨٣٩).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي!

وقال الهيثمي (٣/ ١٨١): «رجاله رجال الصحيح»!

وسبقه المنذري في «الترغيب» (٢/ ٨٤)، فقال: «رجاله محتج بهم في الصحيح»! كذا قالوا: وحَيَّ بنُ عبدالله: ما احتج به مسلم ولا البخاري، وهو حسن الحديث.

وأخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٣٨٥- زوائد نعيم)، وأبونعيم في الحلية (٨/ ١٦١)، والجوزقاني في «الأباطيل» (٦٨٣) من طريق رشدين ابنِ سعد، عن حَيَّ بنِ عبدالله بسنده سواء.

قال الجوزقاني: «هذا حديث باطل؛ ونقل عن ابنِ معين، قال: «رشدين ابنُ سعد لا يكتب حديثه».

ولم يتفرد به رشدين كما رأيت، وقال المنذري في «الترغيب»: «رواه ابنُ أبي الدنيا في «كتاب الجوع» وغيره بإسناد حسن». اهـ ووقع في «الترغيب» للمنذري «ابنُ عمر» وصحابي الحديث: «ابنُ عمرو».

ر: تفسير ابن كثير ج ١/ ٣٥٠-٣٥١؛ فضائل القرآن/ ٢٩٤.

١٩٠/ ٥- حديث رواه الإمام أحمد في «المسند» (١/ ٢٢٣)، قال: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابنِ عباس رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرْبِ». وعند بعضهم: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ...» و«إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي...».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: إسناده ضعيف.

وأخرجه الترمذي (٢٩١٣)، وأحمد (٢٢٣/١)، والدارمي (٣٠٨/٢)،
والبزار في «مسنده»، والحاكم (٥٥٤/١)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٢/
رقم ١٢٦١٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢٠٨٢/٦)، والسهمي في «تاريخ
جرجان» (ص ٤١٢)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٤/ رقم ١٧٩٣)، والأصبهاني
في «الترغيب» (٢٢٧١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/ ٤٤٣)، من طرق
عن جرير بن عبد الحميد، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن
ابن عباس مرفوعاً.

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه». اهـ

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

فردّه الذهبي بقوله: «قابوس لين».

قلت: لينه النسائي، فقال: «ليس بالقوي».

وقال أبو حاتم: «لا يحتج به».

وقال ابن حبان: «رديء الحفظ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له، فربما

رفع المرسل، وأسند الموقوف».

وكان ابن معين شديد الحط عليه، وقد وثقه في رواية.

فكان الحديث كان موقوفاً فرفعه، فتصحيح الترمذي للحديث لا يخفى

ما فيه، وله شاهد موقوف من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، سبق تخريجه عند

حديث: «إنّ هذا القرآن مأدبة الله».

ر: تفسير ابن كثير ج ١/ ٣٤٢-٣٤٣؛ فضائل القرآن / ٢٨٤؛ التسليّة /
حديث رقم ١٤٨؛ الفتاوى الحديثية / ج ١ / رقم ٨٦ / ذو الحجة / ١٤١٧؛
مجلة التوحيد / ذو الحجة / ١٤١٧.

١٩١/٦- حديث: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْذِبَةٌ اللَّهِ تَعَالَى، فَتَعَلَّمُوا مِنْ مَأْذِبَتِهِ مَا
اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ ﷻ، وَهُوَ النُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ،
عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنْ تَبِعَهُ، لَا يَغْوُجُ فَيَقْوُمُ، وَلَا يَزِيغُ
فَيُسْتَعْتَبُ، وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِئُهُ، وَلَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ، فَاتْلُوهُ، فَإِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَّا إِنِّي لَا أَقُولُ: أَلَمْ
حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلْفٌ عَشْرٌ، وَلَا مَ عَشْرٌ، وَمِمْ عَشْرٌ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ موقوفاً.

أخرجه ابنُ الضريس في «فضائل القرآن» (٥٨) مختصراً، وابنُ أبي شيبة
في «المصنف» (٤٨٢/١٠-٤٨٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ق ١/
٢)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (١١)، وابنُ حبان في
«المجروحين» (١٠٠/١)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (٧٠)، والحاكم
(١/٥٥٥)، وأبو بكر الكلاباذي في «معاني الأخبار» (ق ٢/٢٠٩-٢٣٨/
١)، وأبو القاسم بنُ منده في «الرد على من يقول أَلَمْ حرف» (٧، ٨)،
والخطيبُ في «الجامع» (١٠٧/١)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج ٤/
رقم ١٧٨٦)، وأنعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٢٧٨)، وابنُ الجوزيُّ في
«الوَاهِيَات» (١٠١/١)، والثعلبيُّ في «تفسيره» (١/٥)، والشجريُّ في
«الأُمالي» (٨٤/١)، من طرق عن إبراهيم بن مسلم الهجري، عن

أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً فذكره. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٣٣٧/٦) لابن الأنباري في «المصاحف».

قال ابن الجوزي: «لا يصح».

وقال ابن كثير في «فضائل القرآن»: «وهذا غريب من هذا الوجه».

أمّا الحاكم فقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بصالح بن عمر».

ورَدَّه الذهبي بضعف إبراهيم الهجري.

ونقل المنذري في «الترغيب» (٣٥٤/٢)، أن الحاكم قال: «تفرد به

صالح بن عمر، وهو صحيح».

كذا! ولعله وهم من المنذري رحمته الله، وإلا فالحاكم وأهم، لأن صالح ابن عمر، تابعه أكثر من نفس، منهم: «عمار بن محمد الثوري، وعلي بن مسهر، وابن عجلان، وجريز ابن عبد الحميد، وأبومعاوية، وابن فضيل، وابن الأجلح، وسليمان بن عبدالعزيز وغيرهم».

كل هؤلاء: رَوَوْه عن إبراهيم الهجري مرفوعاً.

وخالفهم: جعفر بن عون، وأبوسنان الشيباني، وابن عيينة وغيرهم،

فرووه عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفاً.

أخرجه الدارمي (٣٠٨/٢، ٣١٠)، وعبدالرزاق في «المصنف» (ج ٣/

رقم ٦٠١٧)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (ج ٩/ رقم ٨٦٤٦)،

وابن منده (٩).

وهذا الاضطراب في الرفع والوقف من إبراهيم بن مسلم الهجري

لأمرين:

الأول: لثقة من روى عنه الوجهين، فدلَّ على أنَّ الاختلافَ منه لا منهم.

الثاني: أنه ضعيفُ الحفاظ، ضَعَّفَه أبوحاتم، وأبوزرعة، والنسائي، وغيرهم.

وقال البخاريُّ والنسائيُّ: «منكر الحديث».

وقال الفسويُّ والأزديُّ: «كان رَفَاعًا». زاد الأزديُّ: «كثير الوهم».

قال ابنُ كثير رحمته الله: «فيحتمل والله أعلم أن يكون وهم في رفع هذا الحديث، وإنما هو من كلام ابن مسعود».

قلتُ: ومما يدلُّ على رجحان الوقف، ما حكاه عبدالرحمن بنُ بشر، عن سفيان بن عيينة، قال: «أتيت إبراهيم الهجري، فدفع إليَّ عامَّةَ كُتُبِهِ، فرجَمْتُ الشيخ وأصلحْتُ له كتابه!!»، قلتُ: هذا عن عبدالله، وهذا عن النبي ﷺ، وهذا عن عُمر». انتهى.

قال الحافظ: «هذه القصة عن ابنِ عيينة تقتضي أنَّ حديثه عنه صحيحٌ، لأنه إنما عيب عليه رفعُهُ أحاديثَ موقوفة، وابنُ عيينة ذكر أنه ميَّزَ حديثَ عبدالله من حديث النبي ﷺ». اهـ

قلتُ: وابنُ عيينة روى عنه الموقوف كما رأيت.

فإن قلتُ: توبع الهجريُّ على رفعه.

تابعه: عطاء بنُ السائب، فرواه عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعًا: «اقرأوا القرآن، فإنكم توجرون عليه، أما إني لا أقول «آلم» حرف، ولكن ألفٌ عشر، ولا مٌ عشر، وميمٌ عشر، فتلك ثلاثون».

أخرجه الخطيبُ في «تاريخه» (١/٢٨٦)، وفي «الجامع» (١/١٠٧)،
وابنُ منده في «جزئه» (٦) من طريق محمد بن أحمد بن الجنيد، قال: نا
أبو عاصم، عن سفيان^(١)، عن عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن
ابن مسعود مرفوعاً.

ونقل ابنُ منده عن الطبراني، قال: «رفعه أبو عاصم، ووقفه عبد الرزاق
والناس».

وقد خولف أبو عاصم فيه.

خالفه: قبيصة بن عقبة أبو عامر، قال: أنا سفيان بسنده سواء فأوقفه.

أخرجه الدارمي (٢/٣٠٨).

وقد تكلم ابنُ معين وغيره في رواية قبيصة، عن الثوري، وقد أجبنا عن
ذلك في «بذل الإحسان»، غير أن مَنْ لم يُتكلم فيه أصلاً، أولى ممن تُكلم
فيه، ولو كان الكلام غير قاذح، وهذا في باب الترجيح.
وتابعه: عبد الرزاق، عن الثوري، عن عطاء به موقوفاً.
أخرجه ابنُ منده (ص ٤٤).

ورواية الوقف هي الراجحة لكثرة روايتها وثبوتهم، فقد رواها: شعبة،
وحماذ بن زيد، وجعفر بن سليمان الضُّبَيعي، ثلاثهم عن عطاء، عن
أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفاً.

(١) قال شيخنا - حفظه الله - في «التسليّة»: وتوبع سفيان على رواية الرفع، فتابعه همام بن
يحيى، عن عطاء بن السائب بسنده سواء. أخرجه ابنُ منده في «جزئه» (٥)، وسمع
همام من عطاء، كان بعد الاختلاط، كما قال الحافظ في «النكت الظراف» (٧/٥٠).

أخرجه ابنُ الضريس في «فضائل القرآن» (٥٩)، والطبراني في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٦٤٨، ٨٦٤٩)، وابنُ منده (٤).

وشعبة وحماد بنُ زيد: سمعا من عطاء بنِ السائب قبل أن يتغير، فرواية الثوري الموقوفة مع هؤلاء أولى من رواية أبي عاصم عنه بالرفع، لا سيما وقد صرح ابنُ منده أنَّ هشيم بنَ بشير، وجريز بنَ عبد الحميد، ومحمد بنَ فضيل وقفوه.

وثمَّةٌ متابعاتٌ أخرى:

فرواه قتادة، عن أبي الأحوص، عن ابنِ مسعود موقوفاً.

أخرجه ابنُ الضريس (٦٠) من طريق معاذ بنِ هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة بسنده سواء.

وهذا سندٌ صحيحٌ، وهشام الدستوائي من الأثبات.

وتابعه -أعني: قتادة-: أبو إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص به.

أخرجه ابنُ المبارك في «الزهد» (٨٠٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (ج٣/ رقم ٥٩٩٨)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨٦٤٢)، والفريابي في «فضائل القرآن» (٤١)، وابنُ منده في «جزئه» (١١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٧٢) من طريقِ عن أبي إسحاق.

ورواه عنه: «معمر بنُ راشد، ومحمد بنُ عمرو بنِ علقمة، وشريك النَّخَعِي، وزكريا بنُ أبي زائدة، والقاسم بنُ معن».

وتابعهما -أعني: قتادة، وأبا إسحاق-: عاصم بنُ بهدلة، وعبد الملك

ابن ميسرة، كلاهما عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود موقوفًا مطولًا ومختصرًا.

أخرجه الفريابي (٥٩)، والحاكم (٥٦٦/١)، وأبو عمرو الداني في «البيان في عدّ آي القرآن» (ص ٧٦)، وابن منده في «جزئه» (١٢).

واختلف في حديث عاصم رفعًا ووقفًا.

وأخرجه عبدالرزاق (٥٩٩٣)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (٨٦٤٧) من طريق معمر بن راشد، عن عبدالكريم الجزري، عن أبي عبيدة، عن أبيه ابن مسعود فذكره موقوفًا.

ورجاله ثقات، لكنه منقطع، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

فالصواب في هذا الحديث الوقف، والله أعلم.

وله طرق أخرى عند ابن منده في «جزئه». والله الحمد.

وفي الباب عن عوف بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٨ / رقم ١٤١)، وفي «الأوسط» (٣١٦)، وابن منده في «جزئه» (٣٢)، من طريق عبدالله بن محمد الفهمي: ثنا سليمان بن بلال، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، عن عوف بن مالك رضي الله عنه، مرفوعًا: «من قرأ حرفًا من القرآن، كتب له حسنة، لا أقول لكم ﴿الْمَ ① ذَلِكُ الْكِتَابُ﴾ ولكنَّ الألف واللام والميم والذال والكاف».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن عوف بن مالك إلا بهذا الإسناد، تفرد به: سليمان بن بلال».

قلت: كذا! ولم يتفرد به، فتابعه عبدالعزيز بن محمد، عن موسى بن عبيدة بسنده سواء.

أخرجه البزار (ج ٣ / رقم ٢٣٢٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ / رقم ١٤٢)، وابن منده (٣٣)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٢٦٧).

وضعه الهيثمي (١٦٣ / ٧) بموسى بن عبيدة الرّبيّدي.

وانظر «تنبيه الهاجد» (٣٨).

وتابعهما -أعني: الدراوردي، وسليمان بن بلال-: زيد بن الحباب، ومكي بن إبراهيم، فروياه عن موسى بن عبيدة به.

أخرجه ابن منده (٣١، ٣٤).

وتابعهم: محمد بن الزّبرقان: نا موسى بن عبيدة به.

أخرجه الروياني في «مسنده» (ج ٢٤ / ق ١٢٠ / ٢)، قال: نا محمد ابن بشار: نا محمد بن الزبرقان: نا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب -قال محمد بن الزبرقان: أظنه إن شاء الله- عن عوف بن مالك.

كذا شك ابن الزبرقان، ورواية الجماعة -من غير شك- أصح.

وابن الزبرقان، قال ابن حبان: «ربما أخطأ».

وقال ابن معين: «لم يكن من أصحاب الحديث، وهو لا بأس به».

ويقصد ابن معين، أنه لم يكن من المتقنين الأثبات، ويؤيده أن أبا زرعة الرازي، قال فيه: «صالح وسط».

وقد اختلف في إسناده على محمد بن كعب، وانظر «جزء» ابن منده

سالف الذكر.

ر: التسلية/ رقم ٢٢؛ تفسير ابن كثير ج ١/ ١٥١-١٥٢؛ فضائل القرآن/ ٤٧؛ النافلة ١/ ٨٨ ح ٦٩؛ الانشراح ١٢١ ح ١٤٧؛ تنبيه ١/ رقم ٣٨.

١٩٢/٧- حديث رواه: أبوالأحوص سلام بن سليم، عن عمار بن رزق، عن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي لیلی، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضی اللہ عنہما، قال:

بینا رسول الله ﷺ وعنده جبریل، إذ سمع نقيضاً^(١) فوقه، فرفع جبریل بصره إلى السماء، فقال: هذا باب قد فُتِحَ مِنَ السماء، ما فُتِحَ قَطُّ. قال: فنزل منه مَلَكٌ، فأتى النبي ﷺ، فقال: أبشر بنورين قد أُوتِيَتْهُمَا، لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، ولن تقرأ حرفاً منها إلا أوتيته. وهذا لفظ النسائي.

قال أبوإسحاق رضی اللہ عنہ: صحيح.

أخرجه مسلم (٨٠٦)، والنسائي في «سننه» (١٣٨/٢)، وفي «فضائل القرآن» (٣٩، ٤٦)، وفي «اليوم والليلة» (٧٢٢)، وابن أبي شيبة (١١/ ٤٦٢-٤٦٣)، وأبويعلى (ج ٤/ رقم ٢٤٨٨)، والحاكم (١/ ٥٥٨-٥٥٩)، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٥٥)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٥/ رقم ٢١٤٥)، والبخاري في «شرح السنة» (٤/ ٤٦٥-٤٦٦)، وفي «تفسيره» (١/ ٤٣)، من طريق عمار بن رزق بسنده سواء.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي! وليس كما قالوا! واستدراكه على مسلم وهم.

(١) أي صوتاً كصوت الباب إذا فُتِحَ.

ولفظ مسلم أتم، وليس على شرط البخاريّ لأنّه لم يُخرَجَ لعمّار بن رزيق شيئاً، والله أعلم.

وقال الشيخ أبوالأشبال أحمد شاكر رَحِمَهُ اللهُ فِي «عمدة التفسير» (١/٥٧):
«وهذا الحديث لم أجده في «مسند أحمد» على سعة». اهـ

رَ: تفسير ابن كثير ج ١/٣٨٦؛ جُنَّة المُرْتَاب / ١٣٢؛ تنبيه ج ٩/ رقم ٢٠٥٠.
١٩٣/٨- عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: كان النبي ﷺ في مسير، فمشى ورجلٌ من أصحابه إلى جنبه، فالتفت إليه، وقال: «ألا أخبرك بأفضل القرآن؟ قال: فتلا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾». قال أبوإسحاق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: صحيح.

أخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (٣٦)، وفي «اليوم والليلة» (٧٢٣)، وابن حبان (١٧١٣)، والحاكم (١/٥٦٠)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٥/ رقم ٥١٤٤)، والضياء في «المختارة» (١٧١٨، ١٧١٩، ١٧٢٠)، من طريق علي بن عبد الحميد المعني - بفتح الميم، وسكون العين المهملة، وكسر النون-، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قلت: بل صحيح فقط، وعلي بن عبد الحميد لم يخرج له مسلم شيئاً، وعلق له البخاري. والله أعلم.

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/١٥) لأبي ذر الهروي في «الفضائل».

رَ: تفسير ابن كثير ج ١/ صفحة ٣٨١.

□ أخبار في فضل سورة البقرة □

٩/١٩٤ - قال ابنُ كثير:

«قال الإمام أحمد: حدثنا أبونعيم: ثنا بشير بن مهاجر: حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ، فسمعتَه يقول: «تعلّموا سورةَ البقرة، فإنَّ أخذَها بركةٌ، وتركها حسرةٌ، ولا تستطيعها البطلةُ». قال: ثم سكت ساعة، ثم قال: «تعلّموا سورةَ البقرة، وآل عمران، فإنَّهما الزَّهراوان، يُظِلَّان صاحِبهما يوم القيامة، كأنهما غمامتان أو غيايتان، أو فرقان من طير صواف، وإنَّ القرآنَ يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشقُّ عنه قبرُهُ كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفُك. فيقول: أنا صاحبُك القرآنُ الذي أظمأتك في الهَواجر، وأسهرتُ ليلَك، وإنَّ كلَّ تاجرٍ من وراء تجارته، وإنَّك اليومَ من وراء كلِّ تجارةٍ. فيُعْطى المُلْك بيمينه والخُلْد بشماله، ويُوضَعُ على رأسه تاجُ الوقار، ويُكسى والداه حُلَّتَيْن، لا يقومُ لهما أهل الدنيا، فيقولان: بِمَ كُسيْنَا هذا؟ فيقال: بأخذ وَلَدِكُما القرآنَ؛ ثم يُقال: اقرأ واصعد في دَرَج الجنة وغُرُفها، فهو في صعودٍ ما دام يقرأ هذا كان أو ترتيلاً».

وروى ابنُ ماجه من حديث بشير بن المهاجر بعضُه.

وهذا إسنادٌ حسنٌ على شرط مسلم، فإنَّ بشيراً هذا أخرج له مسلم^(١)،

(١) قال شيخنا - حفظه الله - في «تحقيقه لتفسير ابن كثير صفحة ٣٥»: ولم يرو مسلم

«بشير بن المهاجر» غير حديث واحد في «كتاب الحدود» (٢٣/١٦٩٥) عن عبدالله بن

بريدة، عن أبيه، في رجم الغامدية، وفي سياقه مخالفة لما رواه سليمان ابن بريدة، =

ووثقه ابنُ معين، وقال النسائي: ليس به بأس، إلا أنَّ الإمامَ أحمد قال فيه: هو منكرُ الحديث، قد اعتبرتُ أحاديثه فإذا هي تجيء بالعجب.

وقال البخاري: يُخالفُ في بعضِ حديثه.

وقال أبو حاتم الرازي: يُكتب حديثه ولا يُحتج به.

وقال ابنُ عدي: رَوَى ما لا يتابع عليه. وقال الدارقطني: ليس بالقوي.

قلتُ: ولكن لبعضه^(١) شواهد.

قال أبو إسحاق: الحديث ضعيفٌ بهذا التمام.

أخرجه أحمد في «مسنده» (٣٤٨/٥)، والدارمي (٣٢٤/٢)، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٤٩٢-٤٩٣/١٠)، ومن طريقه ابنُ الضريس في «فضائل القرآن» (٩٩)، والثعلبي في «تفسيره» (ج١/ق ٥/٢)، وأبو عبيد في «الفضائل» (ص٣٦-٣٧)، قالوا: ثنا أبو نعيم بسنده سواء.

وأخرجه العُقيلي في «الضعفاء» (١٤٤/١)، والبيهقي في «الشعب» (١٨٣٥)، من طريق خلاد بن يحيى: ثنا بشير بن المهاجر بسنده سواء بطوله.

= عن أبيه. وضبط محمد فؤاد عبد الباقي رحمته «بشيراً»: بضم الباء، وهو خطأ، والصواب: فتحها. والله أعلم.

وزاد شيخنا في «تسليمة الكظيم رقم ١١٥»: وظاهر من صنيع مسلم أنه ليس في الأصول. انتهى.

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: يعني: لأوله، أمّا آخره فلم يأت له المصنفُ بشاهد.

وأخرج بعضه: ابن ماجه (٣٧٨١)، وأحمد (٣٥٢/٥، ٣٦١)، والحاكم (٥٥٦/١)، وابن عدي في «الكامل» (٤٥٤/٢)، من طرق أخرى عن بشير ابن المهاجر.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٤٥٣/٤)، من طريق حميد ابن زنجويه: نا أبونعيم، مثل رواية أحمد.

وقال: «هذا حديث حسن غريب».

أما العقيلي، فقال: «لا يصح في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء».

ومقصد العقيلي آخره من قوله: «وإن القرآن يلقي صاحبه... إلخ».

فقد قال في ترجمة «خالد بن سعيد المدني» من «الضعفاء» (٦/٢): «وأما في تمثيل القرآن، فليس فيه شيء يثبت».

وقال البوصيري في «الزوائد» (٣/١٨٧): «رجاله ثقات».

وقال الهيثمي (١٥٩/٧): «رجاله رجال الصحيح».

وقال السيوطي في «الآلئ» (٢٤٤/١): «سند صحيح»!!.

والصواب «أن الحديث ضعيف بهذا التمام، كما شرحته وافيًا في «تسليمة الكظيم»، والله الحمد.

ر: تفسير ابن كثير جزء ٢ / صفحة ٣٣-٣٥؛ التسليمة / ح ١١٥.

١٩٥/١٠- قال ابن كثير:

«روى الترمذي من حديث حَكِيم بن جُبَيْر، وفيه ضعف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء سَنَامٌ، وإنَّ سَنَامَ القرآن سورة البقرة، وفيها آية هي سَيِّدَةُ آي القرآن: آية الكرسي».

قال أبو إسحاق: الراجح فيه الوقف، ثم قوله: «وفيها آية هي سيدة آي القرآن: آية الكرسي» صحيح وله شواهد.

أخرجه الترمذي في «سننه» (٢٨٧٨)، وعبدالرزاق في «المصنف» (٦٠١٩)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١١٧)، والحاكم (١/٥٦٠-٥٦١، ٢/٢٥٩)، عن الحُمَيْدِي - وهذا في «مسنده» (٩٩٤) -، وابن عدي في «الكامل» (٢/٦٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٥/ رقم ٢١٥٨)، من طريق حكيم بن جبير، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً فذكره. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١/٢٠) لابن المنذر.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم شعبه في حكيم بن جبير وضعفه». اهـ وهذا هو الصواب.

أمَّا الحاكم فقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجاه عن حكيم بن جبير لو هن في رواياته، إنما تركاه لغلوه في التشيع». اهـ قلت: كذا قال! ولو كان ثقةً غالباً في تشيعه لم يضره ذلك على الصحيح من أقوال أهل العلم منهم البخاري ومسلم، ولكن ضعفه جماهير النقاد، مثل: أحمد وابن معين وأبي داود والنسائي، وغيرهم.

ولأوله شاهدٌ من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه لكنه ضعيفٌ أيضًا ويأتي تخريجه قريبًا.

واعلم أنَّ الراجح في هذا الحديث الوقف، كما يأتي إن شاء الله تعالى، ثم قوله: «وفيها آية هي سيدة آي القرآن: آية الكرسي» صحيحٌ، وله شواهد نذكرها إن شاء الله عند تفسير هذه الآية الكريمة، والله الموفق.

ر: تفسير ابن كثير جزء ٢ / صفحة ٢٥.

١٩٦/١١- قال ابن كثير: «وقال أبو عبيد: ثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله -يعني: ابن مسعود رضي الله عنه-، قال: «إنَّ الشيطان يفرُّ من البيت يسمعُ فيه سورة البقرة». ورواه النسائي في «اليوم والليلة». وأخرجه الحاكم في «مستدركه» من حديث شعبة، ثم قال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». قال أبو إسحاق: صحيح.

أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٢١)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٦٤)، قال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: ثنا محمد -يعني: ابن جعفر-: ثنا شعبة بسنده سواء، بلفظ: «جددوا القرآن ليربوا فيه صغيركم، ولا ينأى عنه كبيركم، فإنَّ الشيطان يفرُّ...» الحديث.

وأخرجه الدارمي (٣٢١/٢)، والحاكم (٥٦١/١) عن الفضل بن دكين، والحاكم (٢٥٩-٢٦٠/٢) عن آدم بن أبي إياس، كلاهما عن شعبة بسنده سواء، بلفظ: «اقرأوا سورة البقرة في بيوتكم، فإنَّ الشيطان لا يدخل بيتًا يقرأ فيه سورة البقرة».

قال الحاكم في الموضع الأول: «صحيح الإسناد، على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». اهـ

وقال في الموضع الثاني: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ
ووافقه الذهبي في الموضعين!.

قال أبو إسحاق: وحكمه في الموضع الثاني أسد، لأن البخاري ما احتج برواية أبي الأحوص - واسمه عوف بن مالك -، عن ابن مسعود، بل مسلم، ثم الشيخان ما أخرجا شيئاً لسلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص. والله أعلم.

ويرويه: عاصم بن بهدلة عن أبي الأحوص ويأتي قريباً إن شاء الله تعالى.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢ / صفحة ٢٦-٢٧.

١٩٧/١٢ - حديث: أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش.

قال أبو إسحاق رحمته الله: ثبتت هذه الفقرة من حديث ابن فضيل ومن حديث أبي مالك الأشجعي.

قال الحاكم رحمته الله: في «كتاب فضائل القرآن» (١/ ٥٦٣ - المستدرک): «وقد أخرج مسلمٌ حديث: أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رحمته الله، أن رسول الله ﷺ، قال: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش».

قلت: رضي الله عنك!

فلم يخرج مسلم هذا القدر من الحديث.

فأخرجه في «كتاب المساجد» (٤/٥٢٢)، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ: جُعِلَتْ صَفُوفُنَا كَصَفُوفِ الْمَلَائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ». وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى.

ثم قال مسلم: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء: أخبرنا ابن أبي زائدة، عن سعد بن طارق: حدثني ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٤٣٥/١١)، قال: ثنا ابن فضيل بهذا الإسناد. وفيه زيادة: «وَأُوتِيَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ بَيْتٍ كُنَزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَمْ يُعْطَ مِنْهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي».

وأخرجه أيضًا (٤٠١/٢)، من هذا الوجه مختصرًا بذكر «المسجد». وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤)، وعنه ابن حبان (٦٤٠٠)، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد. والطحاوي في «المشكّل» (٤٥٠-٤٥١) من طريق محمد بن سعيد الأنصاري. والآجري في «الشریعة» (ص ٤٩٨-٤٩٩) من طريق علي بن المنذر وإسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد وهارون بن إسحاق. واللالكائي في «شرح الأصول» (١٤٤٤) من طريق علي بن المنذر. قالوا: ثنا ابن فضيل بهذا الإسناد، وفيه هذه الزيادة.

ورواه أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي بهذا الإسناد.

أخرجه النسائي في «فضائل القرآن» (٤٧)، وأبوعوانة في (٣٠٣)، والطيالسي (٤١٨)، والبزار (٢٨٣٦)، وابن حبان (١٦٩٧)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢-١١/٢)، والدارقطني (١٧٦-١٧٥/١)، واللالكائي في «شرح الأصول» (١٤٤٥)، والبيهقي في «الدلائل» (٤٧٥/٥).

ورواه عن أبي عوانة: آدم بن أبي إياس، والطيالسي، وحجاج بن منهال، ومسدد بن مسرهد، وخلف بن هشام، وأبو كامل الجحدري. وأخرجه أحمد (٣٨٣/٥). وابن خزيمة (٢٦٣)، قال: نا سلم^(١) ابن جنادة. قال^(٢): ثنا أبو معاوية، عن أبي مالك الأشجعي بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه الدارقطني (١٧٦/١)، من طريق سعيد بن مسلمة، عن أبي مالك بهذا الإسناد.

قلت: فهذا يدل على ثبوت هذه الفقرة من حديث ابن فضيل ومن حديث أبي مالك الأشجعي، فلا أدري: هل حذفها مسلم عمداً، أم تلقاها هكذا عن أبي بكر بن أبي شيبة؟

لكن على أي حال: فلا تنسب إلى «كتاب مسلم»، ولا أدري: لِمَ أهمل الذهبي التنبيه على ذلك في «تلخيص المستدرک».

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٣٧٨-٣٨١ / رقم ١٠٨٠؛ جنة المراتب / ١٢٧؛ غوث المكدود ١٢٨/١.

(١) قال أبو عمرو -غفر الله له-: وقع في «تنبيه الهاجد طبع المحجة»: (سلمة)!!

(٢) وأيضاً: وقع في «تنبيه الهاجد طبع المحجة»: (قال) بالإنفراد!!

١٩٨/١٣- قال ابنُ كثير: «قال أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٢٠):
 حدثنا إسماعيل بنُ جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن
 عبدالله بن حنطب، عن حبيب بن هند الأسلمي، عن عروة، عن
 عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ: قال: «مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ فَهُوَ حَبْرٌ».
 قال أبو إسحاق: هذا سندٌ ضعيفٌ.

وأخرجه أحمد (٧٢/٦-٧٣)، وابنُ نصر في «قيام الليل» (ص ١٢٠)،
 والحاكم (١/٥٦٤)، والطحاوي في «المشکل» (٢/١٥٤)، والبيهقي في
 «الشعب» (ج ٥/ رقم ٢١٩١)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/٤٦٨)، من
 طريق إسماعيل بن جعفر بسنده سواء^(١).

قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي!
 ووقع عند الحاكم والبغوي: «خير» بالخاء المعجمة والياء، بدل «حبر»
 بالمهملة والموحدة.

وتوبع إسماعيل بنُ جعفر: تابعه اثنان ممن وقفت عليهما.
 أولهما: عبدالعزيز بنُ محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو.
 أخرجه الفريابي في «فضائل القرآن» (٦٥)، والبزار في «مسنده» (ج ٣/
 رقم ٢٣٢٧)، والطحاوي في «المشکل» (٢/١٥٣-١٥٤)، والبغوي في
 «شرح السنة» (٤/٤٦٨).

ثانيهما: سليمان بنُ بلال، عن عمرو بن أبي عمرو.

(١) وسياقه عند الحاكم: «من أخذ السَّبْعَ الأوَّل من القرآن فهو حَبْرٌ».

أخرجه أحمد (٨٢/٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٠٨/١٠)، وابن الجوزي في «الواحيات» (١٤٩).

قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ.

وحبيب بن هند: ترجمه البخاري في «الكبير» (٣٢٧/٢/١)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١١٠/٢/١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات» وهو مجهول الحال. لا أعلم أحدًا تابعه عليه. -والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير جزء ٢/ صفحة ٤٣.

□ ذكر فضائل سور وآي متفرقة □

١٤/١٩٩ - حديث: مَنْ قرأ سورة الكهف كما أنزلت، ثم أدرك الدَّجَالَ لم يسلط عليه، ولم يكن له عليه سبيلٌ، ورُفِعَ له نورٌ من حيث يقرؤها إلى مكة.

قال أبو إسحاق رحمته الله: الحديث معلٌ بالوقف.

ذكر النووي في «المجموع» (٤٨٢/١) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعًا: «من تَوَضَّأ وقال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كُتِبَ في رَقٍّ، ثم طُبِعَ بطابعٍ، فلم يُفْتَحْ إلى يوم القيامة».

قال النووي: «رواه النسائي في «اليوم والليلة» بإسنادٍ غريبٍ ضعيفٍ، ورواه مرفوعًا وموقوفًا على أبي سعيد وكلاهما ضعيفُ الإسناد».

قلتُ: رضي الله عنك!.

فقد صحَّ موقوفاً.

فأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٨٢)، قال: نا محمد بن بشار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شعبة، عن أبي هاشم، قال: سمعتُ أبا مجلزٍ يحدث عن قيس بن عبادٍ، عن أبي سعيد قوله.

وهذا إسنادٌ صحيحٌ غايةً، وقد رجَّحَ النسائي هذا الموقوف على المرفوع. ثم أخرجه النسائي (٨٣)، قال: نا سويد بن نصر، قال: نا عبدالله -هو: ابن المبارك-، عن سفيان -هو: الثوري-، عن أبي هاشم بهذا الإسناد سواء موقوفاً.

وأخرجه عبدالرزاق (ج ١ / رقم ٧٣٠)، وابن أبي شيبة (٣/١)، قال: ثنا وكيع بن الجراح كليهما عن الثوري بهذا الإسناد سواء. زاد عبدالرزاق: «مَنْ قرأ سورة الكهف كما أنزلت، ثم أدرك الدَّجَالَ لم يسلط عليه، ولم يكن له عليه سبيلٌ، ورُفِعَ له نورٌ من حيث يقرؤها إلى مكة».

وهذا إسنادٌ صحيحٌ أيضاً لا مطعن فيه، والحمدُ لله^(١).

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (١٤٥٥)، قال: ثنا أحمد، قال: نا يحيى بن محمد بن السكن، قال: نا يحيى بن كثير العنبري، قال: ثنا

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: ثم رأيتُ الحافظ ابن حجر تعقب النووي في ذلك، فقال في «التلخيص» (١٧٧/١ - طبع قرطبة) بعد نقل كلام النووي، قال: «فأما المرفوع، فيمكن أن يضاف بالاختلاف والشذوذ، وأما الموقوف فلا شك ولا ريب في صحته...» ثم قال: «فلا معنى لحكمه عليه بالضعف، والله أعلم». انتهى.

شعبة، عن أبي هاشم الرَّمَّانِي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عُبَاد، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ بعشر آيات من آخرها، ثم خرج الدَّجَالُ، لم يضرَّهُ، ومن توصَّأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، كُتِبَ في رَقٍّ، ثم جُعِلَتْ في طابع، فلم يُكْسَر إلى يوم القيامة».

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٨١)، قال: نا يحيى بن محمد ابن السكن بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه الحاكم في «كتاب فضائل القرآن» (١/ ٥٦٤ - المستدرک)، من طريق أبي قلابة الرُّقَاشي عبد الملك بن محمد: ثنا يحيى بن كثير بهذا الإسناد سواء.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث مرفوعًا عن شعبة، إلا يحيى بن كثير».

قلت: رضي الله عنك!

فلم يتفرد يحيى بن كثير برفعه عن شعبة. فتابعه روح بن القاسم، فرواه عن شعبة بهذا الإسناد سواء.

أخرجه أبو إسحاق المُرْزُقي في «الفوائد الممتخبة» (ج ١ / ٣٧٠ ق ١) من طريق عيسى بن شعيب: نا روح بن القاسم به.

وقال: «تفرد به عيسى، عن روح».

وتابعه أيضًا: ربيع بن يحيى، عن شعبة بهذا الإسناد:

ذكره الدارقطني في «العلل» (٣٠٨/١١)، وقال: «ولم يثبت».

وقد تباين حكم النسائي والحاكم على هذا الحديث.

فقال النسائي بعد تخريج الرواية المرفوعة: «هذا خطأ، والصواب موقوف».

أمّا الحاكم، فقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

ولا شكّ عندي في صواب ما ذهب إليه النسائي، وأنّ الحديث معلّ بالوقف، لثقة الذين أوقفوه، وأنّ جانبهم يترجح على جانب مَنْ رفعه، كما مرّ في التعقب السابق على هذا.

وقد رجّح الدارقطني وقفه أيضًا.

ثم رأيت شيخنا أبا عبدالرحمن الألباني تعقب الحاكم إذ صحّح الحديث على شرط مسلم، فقال في «الصحيحة» (٢٣٣٣): «وأقول: بل هو على شرط الشيخين» كذا!!

وليس الحديث على شرط واحدٍ منهما فضلاً عن أن يكونَ على شرطهما، لأنّ البخاريّ لم يخرج شيئاً ليحيى بنٍ كثير عن شعبة، ولم يخرج الشيخان شيئاً لشعبة عن أبي هاشم الرماني، ولا لقيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري. والله أعلم.

وانظر رقم (١٥٨٠).

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٣٦٩-٣٧٢ / رقم ١٠٧٤-١٠٧٥؛ جنة المرتاب/

١٢٥؛ فصل الخطاب/ ٤١.

٢٠٠/١٥- قال الضياء رحمته الله: حدثنا القاضي أبو القاسم بدر بن الهيثم: ثنا يحيى بن محمد بن بشير الدهقان: أنا يحيى بن فضيل، عن مندل بن علي، عن جعفر، عن أبيه، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة في سفر، فقرأ في الركعة الأولى: ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وفي الركعة الأخيرة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. ثم قال: «قرأت بكم ثلث القرآن ورُبْعَهُ».

قال أبو إسحاق رحمته الله: إسناده ضعيف، والحديث محتملٌ للتحسين. أخرجه ابنُ عبد البر في «التمهيد» (٧/٢٥٩-٢٦٠)، من طريق مالك ابن إسماعيل، قال: ثنا مندل، قال: ثنا جعفر بن أبي جعفر الأشجعي، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة الفجر في سفر فقرأ... الحديث. قلت: وهذا سندٌ ضعيفٌ.

ومندل بن علي: ضعفه ابنُ معين، وابنُ المديني، والنسائي، وهو ممن يكتب حديث في المتابعات والشواهد، وهو مقاربٌ. وأبو جعفر الأشجعي: ترجمه ابنُ أبي حاتم (٤، ٢، ٣٥٢)، وقال: سألتُ أبي عنه، فقال: «لا أدري مَنْ هو».

وأخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١٢ / رقم ١٣٤٩٣)، وفي «الأوسط» (١/١٥١)، من طريق سعيد بن أبي مريم: أنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً:

«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تعدلُ ثلث القرآن، و «قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ» تعدلُ ربيع القرآن، وكان يقرأ بهما في ركعتي الفجر. وقال: «هاتان الركعتان فيهما رغبُ الدَّهر».

قال الهيثمي (١٤٨/٧): «فيه عبيدالله بن زحر: وثقه جماعة، وفيه ضعف»!.

قلتُ: وقد خولف فيه.

خالفه: عبدالواحد بن زياد فرواه، عن ليث، قال: حدثني أبو محمد - يعني: عطاء بن أبي رباح -، قال:

رمقْتُ ابنَ عمرَ شهراً، فسمعتُهُ في الركعتين قبل صلاة الصبح، يقرأ: «قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ»، «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ». وقال: إن إحداهما تعدلُ بثلث القرآن، والأخرى بربع القرآن. «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» تعدلُ بثلث القرآن. «قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكُفْرُونَ» تعدلُ بربع القرآن.

أخرجه أبويعلى (ج ١٠ / رقم ٥٧٢٠)، قال: ثنا محمد بن المنهال أخو الحجاج: ثنا عبدالواحد بن زياد به.

وعبدالواحد بن زياد: أثبت من عبيدالله بن زحر. ولكن الشأن في ليث ابن أبي سليم، فقد ساء حفظه رحمته الله.

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه الترمذي (٢٨٩٤)، والحاكم (٥٦٦/١)، وابنُ عبدالبر في «التمهيد» (٢٥٩/٧)، وابنُ عدي في «الكامل» (٢٦٣٨/٧)، من طريقين عن يمان بن المغيرة العنزي البصري: ثنا عطاء بن أبي رباح، عن

ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا زُلْزِلَتْ ﴿تعدل نصف القرآن، و ﴿قُلْ يَتَّيْنَاهَا الْكَافِرُونَ﴾ ربع القرآن، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن». لفظ الحاكم.

قال الترمذي: «حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»!

فرده الذهبي بقوله: «بل يمان ضعّفه».

وله شاهد من حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه الترمذي (٢٨٩٥) مطوّلاً وحسنه، وأحمد (١٤٦/٣-١٤٧)، والميانجي في «غرائب حديثه» (ق ١٣٢/١)، والخطيب في «التاريخ» (١١/٣٨٠)، من طريق سلمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك، مرفوعاً: «قُلْ يَتَّيْنَاهَا الْكَافِرُونَ﴾ ربع القرآن، و ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ ربع القرآن، و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ربع القرآن.

ولفظ الميانجي: أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «يا فلان هل تزوجت؟» قال: لا، وليس عندي ما أتزوج. قال: «أليس معك ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟» قال: بلى. قال: «ربع القرآن». قال: «أليس معك ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؟» قال: بلى. قال: «ربع القرآن». قال: «أليس معك ﴿قُلْ يَتَّيْنَاهَا الْكَافِرُونَ﴾؟» قال: بلى. قال: «ربع القرآن». قال: «أليس معك ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾؟» قال: بلى. قال: «ربع القرآن». قال: «تزوج تزوج تزوج».

وقوله: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ربع القرآن: منكر، مخالف لسائر الروايات. ولعله من سلمة بن وردان. وله طريق آخر.

أخرجه الترمذي (٢٨٩٣)، والبزار (ج ٢ / ق ٨٧ / ١)، والعقيلي في «الضعفاء» (١ / ٢٤٣)، من طريق الحسن بن سلم بن صالح العجلي: ثنا ثابت البناني، عن أنس مرفوعاً:

«مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عُدَّتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ. وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عُدَّتْ لَهُ بِرَبْعِ الْقُرْآنِ. وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عُدَّتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ».

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم».

وقال العقيلي: «وقد روي في ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحاديث صالحة الأسانيد، من حديث ثابت، وأمّا في ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ و ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فأسانيدها مقاربة لهذا الإسناد».

والحسن بن سلم: ضعفه ابن حبان وغيره.

وقال العقيلي: «مجهول بالنقل، وحديثه غير محفوظ».

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه ابن السني في «اليوم والليلة» (٦٩١)، من طريق الحسين ابن عمر بن شقيق: ثنا عيسى بن ميمون: ثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، مرفوعاً:

«مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ فِي لَيْلَةٍ كَانَتْ كَعَدَلِ نِصْفِ الْقُرْآنِ. وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ﴾ يَتَأْتِيهَا الْكَافِرُونَ» كَانَتْ لَهُ كَعَدَلِ رُبْعِ الْقُرْآنِ. وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كَانَتْ لَهُ كَعَدَلِ ثُلُثِ الْقُرْآنِ.

قُلْتُ: وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا. وَعِيسَى بْنُ مَيْمُونٍ: تَرَكَهُ أَبُو حَاتِمٍ. وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: «مَنْكَرُ الْحَدِيثِ». وَقَالَ النَّسَائِيُّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ». وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» (٦١/١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ أَبُو نَعِيمٍ فِي «أَخْبَارِ أَصْبَهَانَ» (١٠٥/١)، مِنْ طَرِيقِ زَكَرِيَّا بْنِ عَطِيَّةٍ: ثَنَا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ الْمَسُورِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: حَدَّثَنِي عَائِشَةُ بِنْتُ سَعْدٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ، مَرْفُوعًا:

«مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَتَأْتِيهَا الْكَافِرُونَ﴾ فَكَأَنَّمَا قَرَأَ رُبْعَ الْقُرْآنِ».

وَأَخْرَجَهُ الْبَزَارُ (١٤١ - مَسْنَدُ سَعْدٍ)، مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِشَطْرِهِ الْأَوَّلِ. قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «لَا يَرَوِي عَنْ سَعْدٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ عَطِيَّةٍ». وَقَالَ الْبَزَارُ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يَرَوِي عَنْ سَعْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ».

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (١٤٦/٧): «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الصَّغِيرِ» وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ». وَلَعَلَّهُ يَقْصِدُ سَعِيدَ ابْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمَسُورِ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً. وَضَعَفَهُ بَزَكَرِيَّا بْنُ عَطِيَّةٍ.

وفي «علل الحديث» (ج ٢ / رقم ١٧٦٤) لابن أبي حاتم نقل عن أبيه أنه قال: «هذا حديث منكر، وزكريا بن عطية منكر الحديث».

وبالجملة: فالحديث محتملٌ للتحسين بحديث ابن عمر وأنس. والله أعلم.

وما في «جنة المراتب» (١/ ١٤٥) رجعتُ عن بعضه، والله تعالى يغفر لي زللي.

ر: حديث الوزير / ٦٠ ح ٢٤.

١٦/٢٠١ - حديث: ليس مِنَّا مَنْ لم يتَغَنَّ بالقرآن.

قال أبو إسحاق رحمته الله: صحيح.

أخرجه أبو داود (١٤٧٠)، والدارمي (٢٨٨/١)، وأحمد (١٧٩/١)، والحميدي (٧٦)، وعنه البيهقي في «الشعب» (٢٣٧٥)، وابن أبي شيبة (٢/ ٥٢٢، ١٠/ ٤٦٤)، وعبدالرزاق (ج ٢ / رقم ٤١٧١)، والبزار في «مسنده» (١٦٣ - مسند سعد)، وأبو يعلى في «المسند» (ج ٢ / رقم ٧٤٨)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٣٩)، والطحاوي في «المشكل» (٢/ ١٢٧)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩٤)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٩٧١) من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص رحمته الله، مرفوعاً فذكره.

وعزاه الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٩) لابن الضريس في «فضائل القرآن» وأبي عوانة وصححه.

وصَحَّحَهُ أَيْضًا ابْنُ الْقَيْمِ فِي «رَوْضَةِ الْمُحِبِّينَ» (ص ٢٣٠)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٤/٤٦٦ - سُورَةُ الْحَجَرِ) وَآخَرُونَ.

وَجَوَّدَ النَّوَوِيُّ إِسْنَادَهُ فِي «التَّبْيَانِ» (ص ١٥١).

قَالَ الْبَزَارُ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ عَنْ سَعْدٍ، لَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ». اهـ

قُلْتُ: وَهُوَ كَمَا قَالَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ عَلَى ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ اخْتِلَافًا عَظِيمًا: فَرَوَاهُ عَنْهُ: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَعَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْوَرْدِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، وَنَافِعُ بْنُ عَمْرِو، وَسَعِيدُ بْنُ حَسَّانٍ الْمَخْزُومِيُّ، وَابْنُ جَرِيْجٍ، وَحُسَّامُ بْنُ مَصْكٍ، وَعِيسَى بْنُ سَفْيَانَ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، وَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فِي رَوَايَتِهِ.

أَوَّلًا: رَوَايَةُ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْهُ:

يُرْوِيهَا عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ: أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوْسُفَ، وَمَعْلَى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِي، وَحُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَيَحْيَى بْنُ بَكْرٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ، وَشُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، وَشَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، جَمِيعُهُمْ يُرْوِي الْحَدِيثَ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَهَيْكٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، مَرْفُوعًا مِثْلَهُ.

وَبَعْضُهُمْ يُرْوِيهِ عَنِ اللَّيْثِ، فَيَقُولُ: «عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَهَيْكٍ».

أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٤٦٩)، وَالدَّارِمِيُّ (٣٣٨/٢)، وَأَحْمَدُ (١٥١٢)، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ فِي «الْمُتَخَبِّ مِنَ الْمُسْنَدِ» (١٥١)، وَأَبُو عُبَيْدٍ فِي «فَضَائِلِ

القرآن» (ص ١٠٩)، والطحاوي في «المشکل» (١٢٨/٢)، والحاكم (١/٥٦٩)، والبيهقي (١٠/٢٣٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠٢)، والرافعي في «أخبار قزوين» (٢/٢٦٨).

وتابعهم: يزيد بن خالد بن موهب، فرواه عن الليث بسنده سواء، أخرجه ابن حبان (١٢٠)، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة: ثنا يزيد بن موهب.

وحوّل شيخ ابن حبان في إسناده:

خالفه أبوداود فرواه في «سننه» (١٤٦٩) عن يزيد بن خالد بن موهب، قال: ثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال: قال رسول الله ﷺ فذكره هكذا مرسلًا.

وأخرجه المزي في «تهذيب الكمال» (١٦/٢٣٠-٢٣١) من طريق جعفر ابن محمد القريابي، قال: ثنا يزيد بن خالد بن موهب: ثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعيد أو سعيد، عن النبي ﷺ فذكره.

هكذا رواه القريابي عن يزيد بالشك.

وقد توبع يزيد بن موهب على الوجه المرسل:

فتابعه: عبدالله بن صالح: ثنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله ابن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد مرسلًا.

أخرجه أبو عبيد في «الفضائل» (ص ١٠٩)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩٧)، والطحاوي في «المشکل» (٢/١٢٧-١٢٨).

وتابعه: قتيبة بن سعد، عن الليث، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد مرسلًا.

أخرجه أبوداود (١٤٦٩). وخالفه قيس بن أبي قيس البخاريّ فرواه عن قتيبة بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن مالك مرفوعًا مثله.

أخرجه الحاكم (٥٦٩/١)، قال: أخبرنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى: ثنا قيس بن أنيف (?): ثنا قتيبة.

وقال الدارقطني في «العلل» (٣٩٠/٤): «وقال قتيبة: عن الليث، عن رجل، ولم يسم سعدًا، ولا غيره».

فنظر أهل العلم في هذا الاختلاف على الليث:

فقال الدارقطني في «العلل» (٣٨٩/٤): «واختلف عن الليث في ذكر سعد بن أبي وقاص. فأما الغرباء عن الليث فرووه على الصواب، وأما أهل مصر فروود وقالوا: عن سعيد بن أبي سعيد كان سعد». اهـ

وخالفه أبوزرعة الرازي: فقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١/ رقم ٥٣٨): «سئل أبوزرعة الرازي عن حديث رواه ليث بن سعد، فاختلف عن ليث، فروى أبو الوليد، عن ليث، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ؛ ورواه يحيى بن بكير، عن ليث، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي مليكة، عن عبيدالله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن». قال أبوزرعة: في كتاب الليث في أصله: «سعيد بن أبي سعيد»، ولكن لُقِّنَ بالعراق: عن سعيد». اهـ

ويؤيد حكم أبي زرعة ما رواه الطحاوي في «المشكل» (١٢٨/٢)، قال: «سمعت فهذا - يعني: ابن سليمان - يقول: قال لنا عبدالله بن صالح: قال لنا الليث بالعراق يعني في هذا الحديث: «عن سعد بن أبي وقاص»^(١). وصوّب الحافظ في «الإصابة» (٢٨٨/٣) حكم الدارقطني، فقال: «وهذا هو الصواب». اهـ

ثم رأيت في «العلل الكبير» (ق١/٦٦) للترمذي، فقال: «قال محمد - يعني: البخاري - : وكان الليث بن سعد يروي هذا عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، ويقول: عن سعيد بن أبي سعيد، ثم رجع فقال: عن سعد بن أبي وقاص هكذا قال عبدالله بن صالح». اهـ

وخالف جميع من تقدّم: عيسى بن حماد الملقب بـ «زغبة» فرواه عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة مرفوعاً فذكره.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩٣) من طريق أحمد ابن عيسى الوشاء: ثنا عيسى بن حماد به.

و«زغبة» - بضم الزاي، وسكون الغين المعجمة، وفتح الموحدة - لقب لحماذ والد عيسى، وفي «كتاب الألقاب» لأبي بكر الشيرازي أنه لقب لعيسى. قال ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٢٠٨/٤): «والمعروف الأول». وعيسى من شيوخ مسلم ثقة رضى، كما قال أبو حاتم.

(١) زاد المزي في «الأطراف» (٣٠٥/٣): «وأما ههنا - يعني بمصر - فكذا قال، وكذا في أصل كتابه». اهـ

وأحمد بن عيسى الوشاء هو آخر من حدّث عنه كما في «تهذيب الكمال» (٥٩٦/٢٢) لكن قال مسلمة بن قاسم في «الصلة» - كما في «اللسان» (١/٢٤٢) - : «انفرد بأحاديث أنكرت عليه لم يأت بها غيره، شاذة، كتبت عنه حديثا كثيرا وكان جامعا للعلم وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه: فبعضهم يوثقه، وبعضهم يضعفه».

ثم أورد له الحافظ أحاديث تدل على أنه واه. وهذه المخالفة لا تصح، والله أعلم.

ثانيا: رواية عبدالرحمن بن أبي بكر، عنه:

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» - كما في «تخريج الكشاف» (٢/٣٢٩) للزيلعي - ، والدورقي في «مسند سعد» (١٢٨، ١٢٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩٥، ١١٩٨) من طرق عن عبدالرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن السائب، قال: جئت إلى سعد، فقال: من أنت يا ابن أخي؟! فأخبرته، فقال: مرحبا مرحبا، تجار كسبة، كيف قراءتك اليوم للقرآن؟ قلت: حسنة. قال: فإني سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «اقرأوا القرآن، وابكوا فإن لم تجدوا بكاء فنباكوا، ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن».

وعزاه الزبيدي في «الإتحاف» (٤/٤٧٩) لابن نصر في «قيام الليل»، وأبي عوانة في «مستخرجه»، وابن أبي داود.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبدالرحمن بن أبي بكر لئِنْ الحديث». اهـ

قلتُ: بل تركه البخاريُّ والنسائيُّ.

وقال أحمد: «منكرُ الحديث».

ثالثاً: رواية عبد الجبار بن الورد، عنه:

أخرجه أبوداود (١٤٧١)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩٠٣)، والطحاوي في «المشکل» (١٢٨/٢-١٢٩)، وابنُ قانع في «معجم الصحابة» (٢/١٦/١)، والبيهقي (٥٤/٢ و ٢٣١/١٠)، وفي «السنن الصغرى» (٩٨٣) من طرق عن عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: مرَّ بنا أبولبابة فاتَّبَعناه حتى دخل بيته، فدخلنا عليه، فإذا رجلٌ رثُ البيت رثُ الهيئة، فسمعتَه يقولُ: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن». قال: فقلتُ لابن أبي مليكة: يا أبا محمد، أرايت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه ما استطاع.

قال الحافظ في «الفتح» (٧٢/٩): «إسناده صحيح»!

وعزاه المنذريُّ في «الترغيب» (٣٦٥/٢) لأبي داود ثم قال: «والمرفوع منه في «الصحيحين» من حديث أبي هريرة». اهـ

كذا قال! وعزو الحديث لمسلم وهم، وإنما هو من أفراد البخاري، ثم الحديث بهذا اللفظ عن أبي هريرة شاذٌّ كما حقَّقته في الحديث (رقم ٧٤) فراجعهُ إن شئت.

وقال النوويُّ في «التبيان» (ص ١٥١): بعد أن عزاه لأبي داود: «إسناده جيّد»، فتعقبه الزيلعيُّ في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/٢١٤) فيما يتعلق

بالعزو، فقال: «وذهل النووي في «التبيان» فعزاه لأبي داود فقط، وقال: رواه أبوداود بإسنادين جدين».

قلتُ: ما ذهل النووي في هذا، بل المتعقَّب!

ذلك أنَّ الزيلعي لما خرَّج الحديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» فقال: «رواه البخاري في «صحيحه» في «كتاب التوحيد» من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة... ثم قال: ورواه أبوداود في «سننه» في «الصلاة» من حديث سعد ابن أبي وقاص بنحوه سواء، ورواه أيضًا من حديث أبي لبابة... ثم قال: وذهل النووي... إلخ، فأين ذهول النووي؟ لو ذكر النووي لفظ الحديث، ثم قال: رواه أبوداود لسَلَّمنا للزيلعي استدراكه، كيف وقد عَيَّن النووي صحابيَّ الحديث، ولم يخرج به البخاريُّ لا من حديث سعد، ولا من حديث أبي لبابة والله الموفق.

قلتُ: عبد الجبار بنُ الورد وإن كان ثقةً فقد قال البخاريُّ: «يخالف في بعض حديثه» وذكره ابنُ حبان في «الثقات»، وقال: «يخطيء ويهم»، وقد خولف.

وعبيد الله بن أبي يزيد^(١) ثقةٌ، ولكن قال الطحاويُّ في «المشكُل» (١٢٨/٢) بعد أن رواه من طريق عبد الجبار: «هكذا قال، وإنما هو ابنُ أبي نهيك».

ثم رواه من طريق فهد بن سليمان، قال: ثنا يسرة بن صفوان بن جميل

(١) وسأل عباسُ الدوريُّ ابنَ معين - كما في «تاريخه» (٣٨٤/٢) - عن حديث عبد الجبار بن ورد، عن عبيد الله بن أبي يزيد، قال: دخلتُ على أبي لبابة ابن عبد المنذر، قال عباس: فقلتُ ليحيى: سمع من أبي لبابة؟ فقال: لا أدري. اهـ

اللخمي: ثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك.

قال الطحاوي: قال لنا فهذا «عبد الله» وإنما هو: «عبيد الله»، ويؤيد ما ذكره الطحاوي أن الطبراني أخرج هذا الحديث في «المعجم الكبير» (ج ٥ / رقم ٤٥١٤)، قال: ثنا موسى بن هارون: ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي: ثنا عبد الجبار بن الورد، قال: سمعت ابن أبي مليكة، يقول: سمعت عبيد الله بن أبي نهيك، يقول: بينما أنا واقف وعبد الله بن السائب بن أبي السائب، إذ مر بنا أبو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته... الحديث.

وحكم الدارقطني في «العلل» (٣٩١ / ٤) على رواية عبد الجبار بن الورد بالوهم.

رابعاً: رواية إسماعيل بن رافع، عنه:

أخرجه ابن ماجه (١٣٣٧)، والحاثر بن أبي أسامة في «مسنده» - كما في «تخريج أحاديث الكشاف» (٣٢٩ / ٢) للزيلعي -، وابن أبي الدنيا في «الهم والحزن» (ج ١ / ق ٨ / ٢)، وأبو العباس الأصم في «الثاني من حديثه» (ق ١٧١ / ١)، والآجري في «أخلاق حملة القرآن» (٨٥)، وابن نصر في «قيام الليل» - كما في «إتحاف السادة» (٤٧٩ / ٤) للزيدي -، وأبو يعلى (ج ٢ / رقم ٦٨٩)، والبيهقي في «الكبرى» (٢٣١ / ١٠)، وفي «الشعب» (ج ٥ / رقم ١٨٩١، ١٩٦٠) من طرق عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا أبو رافع، قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص وقد كُفَّ بصره، فسلمت عليه، فقال: من

أنت؟ فأخبرته، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حسنُ الصوت بالقرآن، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا، وتغنّوا به، فمن لم يتغنَّ به، فليس منا».

وعزاه الزبيدي في «إتحاف السادة» (٤/٤٧٩) لعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند»، وكأنه خطأ، فما وجدته في «المسند» ولا في «أطراف ابن حجر» (٢/٤٥٦)، والله أعلم.

وعزاه البوصيري في «الزوائد» (١/٤٣٤) للحاكم في «المستدرک»، وقال: «هذا إسنادٌ فيه أبو رافع، واسمه: إسماعيل بن رافع، ضعيفٌ متروكٌ». اهـ

وذهل الحافظ العراقي، فقال في «تخريج أحاديث الإحياء» (١/٢٧٧): «إسناده جيّد!!»

وضعّفه المنذريُّ في «الترغيب» (٢/٣٦٣-٣٦٤) إذ صدّره بلفظ: «وروي» كما يعلم من مصطلحه في أول الكتاب، والله أعلم. وقد خولف الوليد بن مسلم في إسناده:

خالفه: أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني، فرواه عن إسماعيل ابن رافع، قال: أخبرني رجل من بني تيم، قال: قدم سعدٌ، فقام إليه عبدالرحمن بن السائب، فقال: قال: مرحباً بابن أخي، قد بلغني أنك حسنُ الصوت بالقرآن، قال: قلتُ: نعم بحمد الله، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ فذكره.

أخرجه الهيثم بن كليب (١٨٤)، قال: ثنا أبو مسلم: نا أبو عاصم.

فلعل هذا من إسماعيل بن رافع، والرجل المبهم هو ابن أبي مليكة، فإنه تيمي، والله أعلم.

خامسًا: رواية نافع بن عمر، عنه:

أخرجه البزار (ج ٣ / رقم ٢٣٣٥)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٦٤-٦٥، ١٦٠) من طريق محمد بن عبد الملك: ثنا أبو حنيفة محمد بن ماхан الواسطي، قال: حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن الزبير مرفوعًا: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

زاد الدولابي: «قال: وأنتم فتغنوا به ما استطعتم».

قال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٧٠): «فيه محمد بن ماхан، قال الدارقطني: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات».

سادسًا: رواية سعيد بن حسان، عنه:

أخرجه أحمد (١/ ١٧٢)، والدورقي في «مسند سعد» (٢٧) من طريق وكيع: ثنا سعيد بن حسان المخزومي، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص مرفوعًا مثله.

قال وكيع: يعني: يستغني به.

وتابعه الطيالسي، قال في «مسنده» (٢٠١): حدثنا سعيد بن حسان بسنده سواء.

ووقع عند الدورقي: «عبيدالله».

سابعًا: رواية ابن جريج، عنه:

أخرجه الحميدي في «مسنده» (٧٧)، والفاكي في «أخبار مكة» (٣/ ٣٢٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، قال: أتيت، فنسبني فانتسبت له، فعرفني، فقال: أتعار كسبة، أتعار كسبة؟ سمعت النبي ﷺ، يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

قال سفيان: يعني: يستغنى به. لفظ الفاكي.

وفي رواية الحميدي: «لقيني سعد بن أبي وقاص في السوق، فقال: «أتعار كسبة...».

ثامناً: رواية حُسام بن مِصك، عنه:

أخرجه أبو عبيد في «الفضائل» (رص ١٠٩) ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١١٩٦)، قال: ثنا شُبابة، عن حُسام بن مِصك، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن أبي نهيك، قال حُسام: ثم لقيت عبدالله بن أبي نهيك، فسألته عن هذا الحديث، فقال: دخلت على سعد، قرأته رث المتاع، فقال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

ورجاله ثقات إلا حُسام بن مِصك، فهو واهٍ.

تاسعاً: رواية عِسل بن سفيان، عنه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١ / ٤٠١)، وأبو يعلى (ج ٨/ رقم ٤٧٥٥)، والبزار (ج ٣/ رقم ٢٣٣٤)، والحاكم (١/ ٥٧٠)، وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٢٠١٢) من طريق عِسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة مرفوعاً: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا».

ونقل الترمذي في «العلل الكبير» (ق ١/٦٦) عن البخاري، قال: «هذا خطأ».

قال الحاكم: «إسناده شاذ».

وقال الهيثمي (٢/٢٦٧): «فيه غسل بن سفيان» وثقه ابن حبان، وقال: يخطيء ويخالف، وضعفه جمهور الأئمة». اهـ

ولكنه لم يتفرّد به: فتابعه أيوب السخيتاني، عن ابن أبي مليكة بسنده سواء.

أخرجه البزار: (ج ٣/ رقم ٢٣٣٣) من طريق أبي أمية بن يعلى، عن أيوب السخيتاني وغسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة به.

ولكنها متابعة لا تثبت، وأبو أمية بن يعلى: ضعفه الهيثمي (٧/١٧٠)، وبه أعلى الحديث.

وتابعه: أيوب بن خوط، وهو متروك، عن أيوب وغسل معاً بسنده سواء. ذكره الدارقطني في «العلل» (٤/٣٩١).

عاشراً: رواية عُبيد الله بن الأحنس، عنه:

١٧/٢٠٢ - أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/١/٤٠١) معلقاً،

ووصله الترمذي في «العلل الكبير» (ق ١/٦٦)، والحاكم (١/٥٧٠)،

والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٢٣٩)، ومن طريقه الضياء

في «المختارة» (ج ٦٢/ ق ٣٢٢/٢)، والقضاعي في «مسند الشهاب»

(١٢٠٠)، والشجري في «الأمالى» (١/٨٧، ١٠٩) من طرق عن

ابن الأحنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «ليس منا من

لم يتغنّ بالقرآن».

قال الترمذي: «فسألت محمداً - يعني: البخاري - فقال: هذا حديث خطأ، وحديث ابن أبي مليكة، عن عائشة خطأ، والصحيح ما رواه عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن». اهـ

وقال الحاكم: «إسناده شاذ».

وقال الهيثمي في «المجمع» (٧/ ١٧٠): «رجاله رجال الصحيح»! وأخرجه القضاعي (١١٩٩) من طريق الحسن بن حماد المعروف بـ «سجادة»، قال: نا يحيى بن سعيد الأموي: نا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس مرفوعاً: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن». وخولف الأموي:

خالفه: عبدالرزاق، فرواه في «المصنف» (ج ٢/ رقم ٤١٧٠)، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: دخل عبدالله بن عمرو القاري والمتوكل بن أبي نهيك على سعد بن أبي وقاص، فقال سعد لعبدالله: من هذا؟ قال: المتوكل بن أبي نهيك، قال: نعم تجار كسبة، تجار كسبة، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن».

وتابعه: حجاج بن محمد، عن ابن جريج بسنده سواء.

أخرجه الدورقي في «مسند سعد» (١٣٠)، قال: ثنا حجاج به.

وخالفهم جميعاً: محمد بن ربيعة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن سعد ابن أبي وقاص.

وقال مندل بن علي: عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبي ﷺ مرسل.
وقال حمزة بن أبي حمزة النصيبي وهو ضعيف، عن عمرو بن دينار، عن
عبدالرحمن بن عوف.

ذكر الدارقطني في «العلل» ثم قال: «وهو وهم، والصواب: قول عمرو
ابن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد». اهـ
وكذا رجَّح البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١/ ٤٠١).

قلت: وكذا رواه الليث بن سعد وغيره كما مرَّ بسطه، فالصواب أن
الحديث من «مسند سعد»، ثم هو سندٌ جيّدٌ، وعبيدالله، ويقال: عبدالله بن
أبي نهيك وثقه النسائي، والعجلي، وابن حبان، أمّا الذهبي فقال: «لا
يُعرف» وكأنه لتفرّد ابن أبي مليكة عنه، لكن إذا ضمنت توثيق هؤلاء العلماء
إلى رواية ابن أبي مليكة عنه قوى حاله وهذه طريقة ابن القطان، وارتضاها
الحافظ ابن حجر كما في «النكت»، والله أعلم.

أمّا الحاكم فقال في «المستدرک» (١/ ٥٦٩-٥٧٠): «عبيدالله وعبدالله
ابنا أبي نهيك أخوان تابعيان، والدليل على صحة الروایتين رواية عمرو بن
الحارث وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبي مليكة... ثم رواه من
طريق عبدالله بن وهب، أنا عمرو بن الحارث، عن ابن أبي مليكة، أنّه
حدثه عن ناسٍ دخلوا على سعد ابن أبي وقاص فسألوه عن القرآن فقال: أمّا
إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ، يقول: «ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن» ثم قال
الحاكم: فهذه الرواية تدلُّ على أن ابن أبي مليكة لم يسمعه من راوٍ واحد،
ولنّما سمعه من رواة لسعد». اهـ

قال أبو إسحاق: وهذا الذي ذكره الحاكم أحد وجوه الاختلاف على ابن أبي مليكة في إسناده يضاف لما مضى ذكره.

أمّا قول الحاكم: «إنهما أخوان» فلا أعلم أحداً تابعه على هذا القول، والصواب أنه راوٍ واحد اضطرب الرواة في اسمه، والله أعلم.

والحديث صحّحه ابن كثير في «تفسيره» (٤/٤٦٦ - سورة الحجر)، والحافظ في «الفتح» وغيرهما، وهو حريٌّ بذلك، والله أعلم.

ر: التسلية/ رقم ٧٩؛ التسلية/ رقم ٧٤؛ تفسير ابن كثير ج ١/ ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٣؛ فضائل القرآن/ ١٨٦، ١٨٨، ١٩٩؛ مسند سعد/ ٢٤٤ ح ١٦٣؛ تنبيه الوسنان؛ تنبيه الهاجد ج ٢/ ص ٣٢/ رقم ٥٢٣.

١٨/٢٠٣ - حديث: لله أشدُّ أذنًا إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته.

قال أبو إسحاق رحمته الله: الإسناد ضعيف من الوجهين^(١).

أخرجه ابن ماجه (١٣٤٠)، وأحمد (٢٠/٦)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/١/١٢٤)، وابن حبان (٦٥٩)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ٥٨)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٨/ رقم ٧٧٢)، والبيهقي (١٠/٢٣٠)، والسمعاني في «أدب الإملاء» (ص ٨٣-٩٤) من طرق، عن الوليد بن مسلم: ثنا الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن ميسرة مولى فضالة، عن فضالة ابن عبيد رحمته الله مرفوعاً فذكره.

قال البوصيري في «الزوائد» (١/٤٣٦): «هذا إسناد حسن».

(١) وقال شيخنا - حفظه الله - في «التسلية»: «ضعيف».

وجوّده المصنف - يعني: ابن كثير - كما رأيت.

وفي قولهما تسامحُ لأنَّ «ميسرة» هذا، قال الذهبيُّ في «الميزان»: «ما حدّث عنه سوى إسماعيل بن عُبيدالله» فهو مجهولُ العين، وإنَّ وثقه ابنُ حبان، كما هو معروف.

كيف وقد اختلفَ على الوليد بن مسلم في إسناده، فقد رواه: دحيمٌ، وإسحاق ابنُ إبراهيم الطالقانيُّ، عن الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعيُّ، عن إسماعيل ابنِ عُبيدالله، عن فضالة بنِ عُبيد رضي الله عنه مرفوعًا. فسقط ذكر «ميسرة».

أخرجه أحمد (١٩/٦)، والحاكمُ (١/٥٧٠-٥٧١).

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». فردّه الذهبيُّ بقوله: «منقطع».

وهذا الوجه أرجح من الأول، لأنَّ: يحيى بن حمزة، والوليد بن مزيد، وبشر بن بكر، ومحمد بن شعيب بن شابور: رواه عن الأوزاعيِّ، عن إسماعيل ابن عبيدالله، عن فضالة بنِ عُبيد رضي الله عنه مثله.

أخرجه أبو عُبيد في «فضائل القرآن» (ص ٧٧-٧٨)، والحاكمُ (١/٥٧٠-٥٧١)، والآجُرِّي في «أخلاق حملة القرآن» (٨٠)، والبيهقيُّ في «الشعب» (ج ٥/ رقم ١٩٥٧).

وتوبع الأوزاعيُّ على هذا الوجه.

تابعه: ثور بن يزيد، عن إسماعيل بن عبيدالله، عن فضالة مرفوعًا نحوه.

أخرجه البخاري في «الكبير» (١٢٤/١/٤)، قال: وقال إبراهيم ابن موسى، عن عيسى بن يونس: نا ثورٌ. فهذا الوجه أقوى بلا ريب. فالصواب في الإسناد أنه ضعيفٌ من الوجهين. والله أعلم. ووجه آخر من الاختلاف^(١).

فأخرج أبو الشيخ في «ذكر رواية الأقران» (ق ٢٦/٢) من طريق أبي أيوب الشاذكوني: نا أبو أسامة: نا سفيان الثوري، عن الأوزاعي، عن عبدالله ابن أبي المهاجر، عن مولى فضالة، عن فضالة، أن النبي ﷺ كان يعجبه حسن الصوت بالقرآن، فقال: «لله أسرعُ أذنًا إلى حسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته».

وسنده وإ. والشاذكوني: منكر الحديث وإ. وابن أبي المهاجر: لم أجد له ترجمة، وليس هو عبدالله بن المهاجر الشيعي. والله أعلم.

«تنبيه»: الأذنُ بفتح الهمزة، والذال؛ مصدر أَدَنَ يَأْدُنُ، إذا استمع.

كما قال الشاعرُ:

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بَدْرُنَ إِنَّ قَلْبِي فِي سَمَاعٍ وَأَذُنَ

ر: تفسير ابن كثير ج ١/ صفحة ٢٥٨-٢٥٩؛ فضائل القرآن/ صفحة ١٨١؛ التسلية/ حديث رقم ٧٥.



(١) هذا الوجه ذكره شيخنا في «التسلية» وليس في «التفسير».

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب البيوع

أعده لطلبة العلم

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولشايخه وجميع المسلمين

١٩- كتاب البيوع

٢٠٤/١- وأخرج الحاكم في «علوم الحديث»^(١) (ص ١٣٤)، قال:

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الداربردي - بمرو-، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عيسى القاضي، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن حميد، عن أنس: «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يُزهى. قيل: وما زهوه؟ قال: يحمّر أو يصفر. أُرِيتَ إن منع الله الثمرة؟ فبم يستحل أحدكم مَالَ أخيه؟».

قال الحاكم: «هذه الزيادة في هذا الحديث (أُرِيتَ إن منع الله الثمرة...) عجيبة. فإنَّ مالك بن أنس ينفردُ بها، ولم يذكرها غيره. علمي في هذا الخبر».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به مالك بن أنس.

فقد تابعه: عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، فرواه عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «إن لم يُثمرها الله. فبم يستحل أحدكم مال أخيه؟».

أخرجه مسلم في «المساقاة» (١٥٥٥/١٦). وابن المظفر في «غرائب مالك» (١٠١)، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز. قال: ثنا محمد

(١) علوم الحديث/ النوع الحادي والثلاثون/ معرفة زيادة ألفاظ فقهاء.

ابن عبّاد: ثنا عبدالعزيز بن محمد بهذا. وأخرجه البيهقي (٣٠٠/٥)، من طريقين آخرين، عن محمد بن عباد بهذا الإسناد. وقد خولف محمد بن عباد.

خالفه: إبراهيم بن حمزة، فرواه عن الدراوردي بهذا الإسناد. وجعل قول: «أرأيت إن منع الله الثمرة...» من قول أنس رضي الله عنه. أخرجه البيهقي أيضًا.

ونقل الخطيب في «المدرج» (ق ٥/١)، عن أبي القاسم البغوي، أنه قال: «روى هذا الحديث جماعة، كلهم عن حميد من قول أنس، ولا نعلم أحدًا رفعه إلا الدراوردي».

قلت: رضي الله عنك!

فقد رأيت مالكا تابعه على ذلك، بل صرح بعض الأئمة غير الحاكم أن مالكا تفرد برفعه، ولم يصح رفعه إلا عنه، كما جزم بذلك الخطيب. والله أعلم. وتابع مالكا على رفعه أيضًا:

يحيى بن أيوب، فرواه عن حميد الطويل، عن أنس رضي الله عنه مرفوعًا: «لا تبايعوا الثمار حتى تزهو». قلنا يا رسول الله! وما تزهو؟ قال: «تحمّر أو تصفر»، أرأيت إن منع الله الثمرة. بم يستحل أحدكم مال أخيه؟.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٢٤/٤)، قال:

حدثنا فهذ: ثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني يحيى بن أيوب.

وعبدالله بن صالح، كاتب الليث: في حفظه شيء. وكان له خصوصية في الليث. والله أعلم.

وقد وهم الدارقطني مالكا في رفع هذا الحديث كله، وسبقه أبو حاتم، وأبوزرعة الرازيان كما في «العلل» (١١٢٩) لابن أبي حاتم.

وأبى ذلك ابن عبد البر، فقال في «التمهيد» (١٩٠/٢): «وأما قوله: أرايت إن منع الله الثمرة فقيم يأخذ أحدكم مال أخيه؟، فزعم قوم أنه من قول أنس بن مالك، وهذا باطل بما رواه مالك وغيره من الحفاظ في هذا الحديث إذ جعلوه مرفوعا من قول النبي ﷺ». انتهى.

وقد حررت هذا البحث في «تعلقة المفنود بشرح منتقى ابن الجارود» (رقم ٦٤٢). والحمد لله.

ر: تنبيه الهاجد ج ٧ / رقم ١٦٧١.

٢٠٥/٢ - حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سِلْعَةً لَهُ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا مَا لَمْ يُعْطِ بِهَا، فَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران / ٧٧].

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في «كتاب البيوع» (٨/٢) - المستدرک، قال:

أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي: ثنا سعيد بن مسعود: ثنا يزيد بن هارون: أنبأ العوام بن حوشب، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه. وإنما اتفقا

على: حديث عمرو ابن دينار، والأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: رجلٌ حلف على سلعة له... الحديث. وهذا غيرُ ذاك بزيادة نزولِ الآية وغيرها.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا الحديث على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الشهادات» (٢٨٦/٥)، قال:

حدثني إسحاق: نا يزيد بن هارون بهذا الإسناد مع زيادة ذكرتها مع مواضع أخرى لهذا الحديث عند البخاري في التعقب (رقم ١٨٨٧).

أمّا حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه، والذي أشار إليه الحاكم:

فأخرجه البخاري في «الشهادات» (٢٨٤/٥)، قال: حدثنا عليّ ابن عبد الله. ومسلم في «الإيمان» (١٧٣/١٠٨)، قال: حدثني زهير بن حرب. وأبوداود (٣٤٧٥)، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة. والنسائي (٧/٢٤٦-٢٤٧)، وابن منده في «الإيمان» (٦٢٥)، والبيهقي (١٧٧/١٠)، عن إسحاق بن راهويه. قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم: رجلٌ على فضل ماءٍ بطريق يمنع منه ابن السبيل، ورجلٌ بايع رجلاً لا يبايعه إلا للدنيا، فإن أعطاه ما يريد وفّى له، وإلا لم يف له، ورجلٌ ساوم رجلاً بسلعة بعد العصر، فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا، فأخذها». سياق البخاري.

وأخرجه مسلم (١٠٨/١٧٣)، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب. وابن ماجه (٢٢٠٧، ٢٨٧٠)، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعلي بن محمد، وأحمد بن سنان. وأبو عوانة (٤١/١)، وأحمد (٢/٢٥٣)، والبزار في «مسنده» (ج ٢ / ٢١٧/٢٠١)، قال: ثنا عمرو بن علي. وابن منده في «الإيمان» (٦٢٢)، عن أبي كريب. والبيهقي في «الكبير» (٣٣٠/٥)، وفي «الأسماء والصفات» (٣٥٣/١)، عن أحمد بن عبد الجبار. قالوا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «المساقاة» (٣٤/٥)، والبيهقي (١٦٠/٨)، عن عثمان بن سعيد الدارمي. قالوا: ثنا موسى بن إسماعيل. وابن منده (٦٢٣)، عن مسدد. قالوا: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش بهذا. وزاد: ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَنَهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران / ٧٧].

وأخرجه أبوداود (٣٤٧٤)، قال: ثنا ابن أبي شيبة. والترمذي (١٥٩٥)، قال: ثنا أبو عمار - هو: الحسين بن حريث - وأحمد (٤٨٠/٢)، وأبو عوانة (٤١/١)، قال: حدثني الأحمسي، وابن أبي رجاء، وابن أبي الجبيري. وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٧٢٦)، قال: ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي. وابن منده (٦٢٢)، والبيهقي (١٧٧/١٠)، عن إبراهيم بن عبد الله العبيسي. قالوا: ثنا وكيع، عن الأعمش بهذا دون ذكر الآية.

وسياق الترمذي مختصر.

وقال البيهقي عقب روايته الحديث: «رواه مسلم في «الصحيح» عن زهير بن حرب، عن جرير، وعن ابن أبي شيبة، والأشج، عن وكيع». قلت: كذا وقع في «المطبوعة»، ولم يرو مسلم هذا الحديث عن وكيع أصلاً. فإن لم يقع خطأ في نسخ الكتاب، فقد انتقل نظر البيهقي إلى الحديث الذي بعده في «صحيح مسلم»، فهو الذي رواه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي سعيد الأشج، قالوا: ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: «من قتل نفسه بحديدة، فحديده في يده... الحديث».

وأخرجه البخاري في «الأحكام» (٢٠١/١٣)، عن أبي حمزة السكري. ومسلم (١٧٣/١٠٨)، عن عثرب بن القاسم. وأبوعوانة (٤٢/١)، وابن منده (٦٢٤)، عن شعبة. وأبوعوانة (٤١/١-٤٢)، عن شيبان، وابن نمير. وابن منده (٦٢٥)، عن علي بن مسهر. كلهم، عن الأعمش بهذا. أمّا حديث عمرو بن دينار، عن أبي صالح، فيأتي في التعقب القادم إن شاء الله تعالى.

«تنبيه»: خرّج ابن كثير رحمته الله في «تفسيره» (٥٣/٢ - طبع الشعب) حديث أبي هريرة هذا من رواية وكيع، عن الأعمش، وعزاه: لأبي داود، والترمذي، وأحمد. وهذا تقصير في العزو إذ الحديث في «الصحيحين» كما رأيت، ولا يقولنّ قائل: إنّ ابن كثير قصد تخريج رواية وكيع خاصة، لأنّ هذه ليست من عادته في كتابه. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٨ / رقم ١٨٩٠.

٢٠٦/٣- وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٢٢٠)، قال: حدثنا أحمد ابن رشدین، قال: نا عبدالغفار بن داود أبو صالح الحراني، قال: نا ابن لهيعة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: «إذا باع أحدكم سلعةً، فلا يكتم عيباً إن كان بها». قال الطبراني: «لا يروى عن عقبة إلا بهذا الإسناد».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فقد رواه عبدالرحمن بن شماسه المهري، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً: «المسلم أخو المسلم، ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب، إلا بينه له».

أخرجه ابن ماجه (٢٢٤٦)، قال: ثنا محمد بن بشار. والحاكم (٨/٢)، وعنه البيهقي (٣٢٠/٥)، من طريق محمد بن سنان القزاز. قالوا: ثنا وهب بن جرير: ثنا أبي: سمعت يحيى بن أيوب، يحدث عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن شماسه المهري فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه». ووافقه الذهبي!. كذا قالوا: وعبدالرحمن بن شماسه ليس من رجال البخاري.

وقد رواه ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبدالرحمن بن شماسه، عن عقبة بن عامر مرفوعاً مثله.

أخرجه أحمد (١٥٨/٤)، قال: ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني: ثنا ابن لهيعة.

وهذا الوجه في حديث ابن لهيعة أولى .

ويحيى بنُ إسحاق من قدماء أصحاب ابن لهيعة . وهذا يدل على وقوع الاضطراب في رواية ابن لهيعة ، ورواية الطبراني أحدُ وجوه الاضطراب . ورواية ابن شماسه عن عقبة هي المحفوظة ، وأصلها في «صحيح مسلم» (٥٦/١٤١٤) فرواه من طريق ابن وهب ، عن الليث بن سعد وغيره ، عن يزيد ابن أبي حبيب ، عن عبدالرحمن بن شماسه ، أنه سمع عقبة بنَ عامر على المنبر ، يقول : إن رسول الله ﷺ قال : «المؤمن أخو المؤمن ، فلا يحلُّ للمؤمن أن يتاع على بيع أخيه ، ولا يخطبُ على خطبة أخيه ، حتى يذر» .

وقوله في الإسناد : «وغيره» هو ابنُ لهيعة .

فقد أخرجه البيهقي (٣٤٦/٥) من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم : أنا ابنُ وهبٍ : أخبرني ابنُ لهيعة والليث بنُ سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب بهذا الإسناد .

رَ : تنبيه الهاجد ج ٣ / ٢٧٢-٢٧٤ / رقم ١٠٢٢ ؛ الفتاوى الحديثية / ج ١ / رقم ١١٥ / جماد أول / ١٤١٨ .

٢٠٧/٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : مرَّ النبي ﷺ برجلٍ يبيع طعامًا فأعجبه ، فأدخل يده فيه فإذا هو بطعام مبلول ، فقال النبي ﷺ : «ليس مِنَّا مَنْ عَشَّنَا» .

قال أبو إسحاق رضي الله عنه : صحيح .

وأخرج الحاكم في «كتاب البيوع» (٨/٢ - ٩ - المستدرک) ، قال : ثنا

أبوبكر بن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاد العدل، قالا: أبنا بشر بن موسى: ثنا الحميدي: ثنا سفيان: ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه هكذا؛ وقد رواه محمد وإسماعيل أبنا جعفر بن أبي كثير عن العلاء». أما حديث محمد بن جعفر:

فأخبرناه أبو النضر الفقيه، وأبو الحسن العنبري، قالا: ثنا عثمان بن سعيد الدرامي: ثنا سعيد بن أبي مریم: أنبا محمد بن جعفر: أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء النبي ﷺ إلى السوق فرأى حنطة مُصبرة، فأدخل يده فيها فوجد بللا، فقال: «ألا من غشنا فليس منا».

وأما حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير:

فأخبرناه دعلج بن أحمد السجزي: حدثنا موسى بن هارون: ثنا يحيى ابن أيوب. وحدثنا أبو الفضل بن إبراهيم بن محمد بن يزيد: ثنا علي بن حجر. قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر: ثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ مرَّ على صبرة من طعام، فأدخل يده فيه فنالت أصابعه بللا، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» فقال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: «أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس». ثم قال: «من غشنا فليس مني».

قال الحاكم: «وقد أخرج مسلمٌ حديث سهل، عن أبيه، عن أبي هريرة،

أن النبي ﷺ، قال: «من غشنا فليس منا»، وأما شرح الحال في هذه الأحاديث فلم يخرجاه، وكلها صحيحة على شرط مسلم.

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مُسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإيمان» (١٠٢/١٦٤) بتمامه. فقال: وحدثني يحيى بن أيوب، وقتيبة، وابن حُجر جميعًا، عن إسماعيل بن جعفر - قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل -، قال: أخبرني العلاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ مرَّ على صبرة طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ مَنْ غَشَّ فليس مِنِّي».

أخرجه الترمذي (١٣١٥). وأبونعيم في «المستخرج» (٢٨٤) من طريق ابن خزيمة. وابن منده في «الإيمان» (٥٥٢) من طريق جعفر بن سَوار، والبيهقي في «شرح السنة» (١٦٦/٨) من طريق أحمد بن علي الكُشميهني. قال أربعتُهُم: ثنا علي بن حُجر، وهذا في «حديثه» (٢٨٩)، قال: ثنا إسماعيل ابن جعفر بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (ج ١١ / رقم ٢٥٦٠) ومن طريقه أبونعيم في «المستخرج» (٢٨٤). وابن منده (٥٥٢) من طريق حامد بن أبي حامد، والبيهقي (٣٢٠/٥) من طريق موسى بن هارون الحافظ. وأبونعيم أيضًا من طريق أحمد بن عبد الجبار الصوفي. قالوا: ثنا يحيى بن أيوب: ثنا إسماعيل بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ منده (٥٥٢) من طريق محمد بنِ نعيم. وأبونعيم في «المستخرج» (٢٨٤)، والبيهقي (٣٢٠/٥)، من طريق الحسن بنِ سفيان. قالوا: ثنا قتيبة بنُ سعيد، عن إسماعيل بنِ جعفر بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ حبان (٤٩٠٥) من طريق موسى بنِ إسماعيل. وابنُ منده (٥٥٢) من طريق أبي الربيع الزهراني. قالوا: حدثنا إسماعيل بنُ جعفر بهذا الإسناد.

أما حديثُ سفيان بنِ عيينة:

فأخرجه أحمد (٢/٢٤٢)، وعنه أبوداود (٣٤٥٢)، والحميدي (١٠٣٣)، وابنُ ماجه (٢٢٢٤)، قال: ثنا هشام بنُ عمار. والبيهقي (٥/٣٢٠) من طريق يحيى بن الربيع المكي. والطحاوي في «المشكل» (٢/١٣٤) من طريق الشافعي. قالوا: ثنا سفيان بنُ عيينة، عن إسماعيل بنِ جعفر بهذا الإسناد.

وأما حديثُ محمد بنِ جعفر بنِ أبي كثير:

فأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (١/٥٧)، قال: ثنا محمد بنُ يحيى. وابنُ منده في «الإيمان» (٥٥١) من طريق يحيى بنِ أيوب. قالوا: ثنا ابنُ أبي مريم: ثنا محمد بنُ جعفر بنِ أبي كثير، عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢/١٣٤)، وابنُ منده (٥٥٠) من طريق ابن وهب: ثنا حفص بنُ ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/١٩-٢٢ / رقم ١١٠٨.

٢٠٨/٥- حديث النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رضي الله عنه مرفوعاً: الْبِرُّ حُسْنُ الْخَلْقِ،
وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ.
قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب البيوع» (١٤/٢ - المستدرک)، قال: أخبرنا
أبو الحسن أحمد بن محمد العنزي: ثنا عثمان بن سعيد: ثنا عبد الله بن
صالح: أخبرني معاوية بن صالح.

وأخبرنا أحمد بن جعفر أبنا عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا
عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن
نفير، عن أبيه، عن النّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قال: سألت النبي ﷺ
عن البرِّ والإثم؟ قال: ... فذكره.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٦/٢٣٥-٢٣٦)، وهو في «مسند أحمد»
(١٨٢/٤).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجْاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلم.

فقد أخرجه في «كتاب البر والصلة» (١٤/٢٥٥٣)، قال: حدثني محمد
ابن حاتم بن ميمون: حدثنا ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن
عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ،
قال: سألت النبي ﷺ ... ثم ساقه بحروفه.

وأخرجه الترمذي (٢٣٨٩)، قال: ثنا محمد بن بشار، قال: ثنا

عبدالرحمن بن مهدي بهذا الإسناد سواء. وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وأخرجه مسلم (١٥/٢٥٥٣)، قال: حدثني هارون بن سعيد الأيلي: حدثنا عبدالله بن وهب: حدثني معاوية -يعني: ابن صالح-، عن عبدالرحمن ابن جبير بن نفير، عن أبيه، عن نواس بن سمعان، قال: أقيمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء، قال: فسألت عن البر والإثم؟ فقال رسول الله ﷺ: «البرُّ حُسْنُ الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

وأخرجه الترمذي (٢٣٨٩)، قال: ثنا موسى بن عبدالرحمن الكندي الكوفي. وأحمد في «المسند» (١٨٢/٤). وابن أبي شيبه في «المصنف» (٥٤٨/٨). وابن حبان (٣٩٧)، من طريق علي بن المديني. والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٣)، ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (٥٣)، قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي. والبيهقي في «السنن» (١٠/١٩٢)، وفي «الشعب» (٢٣٥/٦)، والبخاري في «شرح السنة» (٧٧/١٣)، من طريق الحسن بن علي بن عفان. سندهم، قالوا: ثنا زيد بن الحباب: ثنا معاوية بن صالح بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٥، ٣٠٢)، قال: ثنا إبراهيم ابن المنذر. والدارمي (٢٣٠/٢)، قال: نا إسحاق بن عيسى. كلاهما عن معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٨٥/٥)، قال: ثنا فهد بن سليمان، وهارون بن كامل. والخرائطي في «المكارم» (٣٤)، قال: ثنا علي بن داود القنطري. والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٢٣)، قال: ثنا بكر بن سهل. قالوا: ثنا عبدالله بن صالح: حدثني معاوية بن صالح بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/٩٨-١٠٠ / رقم ١١٤٥.

٢٠٩/٦- حديث أبي اليسر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ لَهُ، أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب البيوع» (٢٨-٢٩/٢)، قال: أخبرني أبو بكر بن إسحاق: أنبأ علي بن عبدالعزيز: ثنا محمد بن عباد المكي: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي حذرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الصامت^(١)، قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر^(٢) صاحب رسول الله ﷺ، ومعه غلام له، وعليه بُرد^(٣) مُعَافِرِيٌّ، وعلى غلامه بُردٌ مُعَافِرِيٌّ، ومعه

(١) كذا وقع في «مطبوعة المستدرک» وهو خطأ، صوابه: عبادة بن الوليد بن عبادة ابن الصامت.

(٢) أبو اليسر: اسمه كعب بن عمرو، شهد العقبة وبَدْرًا، وهو ابن عشرين سنة؛ وهو آخر من توفي من أهل بَدْر ﷺ توفي بالمدينة سنة خمس وخمسين.

(٣) البرد والبردة: شملة مخططة. وقيل كساء مربع يلبسه الأعراب. ومُعَافِرِيٌّ: نوع من الثياب، يعمل بقرية تسمى معافر. وقيل: هي نسبة إلى قبيلة نزلت تلك القرية.

ضَبَارَةُ صُحُفٍ^(١)، فقال له: أبي كأنني أرى في وجهك سفعة^(٢) مِنْ غَضَبٍ، قال: أجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فأتيت أهله، فقلت: أثم هو؟ قالوا: لا. فخرج ابنٌ له، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سَمِعَ كلامَكَ فدخل أريكة^(٣) أمي، فقلت: اخرج فقد علمتُ أين أنت. فخرج إليّ، فقلت له: ما حَمَلَكَ على أَنْ اختَبَأْتَ مِنِّي؟ قال: أنا والله أ حَدِّثُكَ ولا أَكْذِبُكَ: خَشِيتُ والله أَنْ أَحْدِثُكَ فَأَكْذِبُكَ، أو أَعْدُكَ فَأُخْلِفُكَ، وكنتُ صاحبَ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: آله؟ آله؟^(٤) وكنتُ والله مُعْسِرًا. فقلتُ: آله؟ قال: آله. فقلتُ: آله؟ قال: آله؛ قال: فنشرَ الصَّحِيفَةَ وَمَحَا الحَقَّ، وقال: إنَّ وجدتَ قضاءً فاقضِ وإلا فأنتَ في حِلٍّ؛ فأشهدُ لَبْصُرَتِ عيناي هاتان^(٥) - ووضع أصبعيه على عينيه -، وَسَمِعْتُ أَذْناي هاتان^(٦) - ووضع

(١) وعند مسلم: ضمانة من صحف: بكسر الصاد المعجمة. أي: رزمة. وتقال لجماعة الكتب، يضم بعضها إلى بعض.

(٢) سفعة من غضب: هي بفتح السين المهملة وضمها لغتان. أي: علامة تغيّر.

(٣) أريكة أمي: قال ثعلب: هي السرير الذي في الحجلة، ولا يكون السرير المفرد.

وقال الأزهري: كل ما اتكأت عليه فهو أريكة.

(٤) قلت آله قال الله: الأوّلُ بهمزة ممدودة على الاستفهام. والثاني بلا مد. والهاء فيهما مكسورة. هذا هو المشهور.

قال القاضي: رويناه بكسرها وفتحها معا، قال: وأكثر أهل العربية لا يجيزون غير كسرها.

(٥) وعند مسلم: بصر عيني هاتين: هو بفتح الصاد ورفع الراء هذه رواية الأكثرين.

ورواه جماعة بضم الصاد وفتح الراء. عيناى هاتان وكلاهما صحيح، ولكن الأول أولى.

(٦) وعند مسلم: سَمِعْتُ أَذْناي هاتين: بإسكان الميم ورفع العين هذه رواية الأكثرين.

ورواه جماعة سَمِعَ بكسر الميم. أَذْناي هاتان وكلاهما صحيح، ولكن الأول أولى.

أصبعيه في أذنيه-، ووعاه قلبي -فأشارَ إلى نياطِ قلبه^(١)-: رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مُسلم، ولم يُخرِّجَاه، وكذلك رُويَ مختصراً عن: زيد بن أسلم، وربيع بن جرّاش، وحنظلة بن قيس، كلُّهم عن أبي اليسر».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الزهد» (٣٠٠٦/٧٤)، قال:

حدثنا هارون بنُ معروف، ومحمد بنُ عباد -وتقارباً في لفظ الحديث، والسياق لهارون-، قالَا: حدثنا حاتم بنُ إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حمزة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: خرجتُ أنا وأبي نطلبُ العلمَ في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أولُ مَنْ لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله ﷺ، ومعه غلامٌ له، معه ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ، وعلى أبي اليسر بُرْدَةٌ وَمَعَاوِيٌّ، وعلى غلامه بردةٌ ومعاويٌّ، فقال له: أبي يا عَمَّ! إنِّي أرى في وجهك سَفْعَةً مِنْ غَضَبٍ، قال: أجل. كان لي على فلان بن فلان الحراميّ مالٌ. فأتيتُ أهلَهُ فسلمتُ، فقلتُ: ثمَّ هو؟ قالوا: لا. فخرجَ عَلَيَّ ابْنُ لَهُ جَفَرٌ^(٢)، فقلتُ له: أين أبوك؟ قال: سمع

(١) وعند مسلم: مناط قلبه: هو بفتح الميم. وفي بعض النسخ المعتمدة: نياط: بكسر النون. ومعناها واحد، وهو عرق معلق بالقلب.

(٢) الجفر: هو الذي قارب البلوغ. وقيل: هو الذي قوي على الأكل. وقيل: ابن خمس

صوتک فدخل أریکه أمی، فقلت: اخرج إليّ، فقد علمت أين أنت، فخرج، فقلت: ما حملک علی أن اختبأت مِنّي؟ قال: أنا والله أحدّثک ثم لا أكذبک: خشیتُ والله أن أحدّثک فأكذبک، وأن أعِدک فأخلفک، وکنت صاحب رسول الله ﷺ، وکنتُ والله مُعسراً. قال: قلتُ: آله، قال: الله، قلتُ: آله، قال: الله، قلتُ: آله، قال: الله، قال: فأتی بصحيفته فمحاها بيده، فقال: إن وجدت قضاءً فاقضني وإلا أنت في حلٍّ. فأشهدُ بصرُ عينيّ هاتين - ووضع أصبعيه علی عينيه -، وسمِعُ أذنيّ هاتين، ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى مناط قلبه - رسول الله ﷺ، وهو يقول: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ».

قال: فقلتُ له أنا: يا عمُّ! لو أنّک أخذت بُرْدَةً غُلامِک وأعطيتُهُ مَعافِرِیْکَ، وأخذت مَعافِرِیْه وأعطيتُهُ بُرْدَتَک^(١)، فَکانتَ عَلَیکَ حُلَّةٌ وَعَلِیْه حُلَّةٌ^(٢). فمسحَ رَأْسِی، وقال: اللَّهُمَّ! بَارِکْ فِيهِ. يا ابنَ أَخِي! بَصْرُ عَيْنِيّ هَاتِین، وَسَمْعُ أذْنِيّ هَاتِین، وَوَعَاهُ قَلْبِي هَذَا - وأشار إلى مناط قلبه - رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وهو يقول: «أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَأَلْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ». وَكَانَ إِنْ أَعْطِيْتَهُ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ حَسَنَاتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٩ / رقم ٣٧٩)، قال: ثنا عليّ

(١) وأخذت: هكذا هو بالواو. ووجه الكلام أن يقول: أو أخذت. بأو. لأن المقصود أن يكون على أحدهما بردتان وعلى الآخر معافريان.

(٢) الحلة: ثوبان، إزار ورداء. قال أهل اللغة لا تكون إلا ثوبين. سميت بذلك لأن أحدهما يحل على الآخر.

ابن عبدالعزيز: ثنا محمد بن عباد المكي، قال: ثنا حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه الطبراني أيضًا من طريق علي بن بحر، وابن أبي شيبة، قالوا: ثنا حاتم بن إسماعيل بسنده سواء.

وأخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٢)، من طريق إسحاق ابن راهويه: أنا حنظلة بن عمرو الزرقى، عن أبي حذرة بهذا الإسناد بتمامه. وأخرجه ابن حبان (٥٠٤٤)، من طريق عمرو بن زرارة. والبيهقي (٣٥٧/٥)، من طريق هارون بن معروف. قالوا: ثنا حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد حتى قوله: «من أنظر مُعْسِرًا... إلخ».

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٨٧)، قال: حدثنا محمد ابن عباد، قال: ثنا حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد بالفقرة الثانية.

وأخرجه الطحاوي في «المشكّل» (٣٨١٥، ٣٨١٦)، من طريق أسد ابن موسى، ومهدي بن جعفر. وأبونعيم في «الحلية» (٢/١٩-٢٠)، من طريق يحيى بن عبد الحميد. قالوا: ثنا حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد بالمرفوع حسب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٩١٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٩ / رقم ٣٨٠)، من طريق يعقوب بن حميد: ثنا حنظلة ابن عمرو، عن أبي حذرة بهذا الإسناد بالمرفوع منه.

وللحديث المرفوع طرق عن أبي اليسر كما أشار الحاكم رحمته الله.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ٢٨٦-٢٩٠ / رقم ١٢٣٤؛ الأربعون/ ١٧٣ ح ١٢٢.

٢١٠/٧- حديث أبي مسعود البدری رضی اللہ عنہ: «حُوسِبَ رَجُلٌ فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ خَيْرٌ، وَكَانَ ذَا مَالٍ، وَكَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، وَكَانَ يَقُولُ لَغُلْمَانِهِ: مَنْ وَجَدْتُمُوهُ غَنِيًّا فَخَذُوا مِنْهُ، وَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ، لَعَلَّ اللَّهَ يَتَجَاوَزُ عَنِّي، فَقَالَ اللَّهُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ أَتَجَاوَزَ عَنْهُ.

قال أبو إسحاق رضی اللہ عنہ: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب البيوع» (٢/٢٩)، قال: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي - من أصل كتابه - : حدثنا أحمد بن سيار: ثنا محمد بن كثير: حدثنا سفيان: حدثني الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدری رضی اللہ عنہ به.

وقال الحاكم: «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قال الحاكم: وقد أسند عن عبد الله بن نمير عن الأعمش:

حدثناه أبو حامد أحمد بن بالويه: ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثنا أبي: ثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي مسعود البدری، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: «حُوسِبَ رَجُلٌ، فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ خَيْرٌ» فذكره بنحوه..

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلم.

فقد أخرج في «كتاب المساقاة» (١٥٦١/٣٠)، قال: حدثنا يحيى ابن يحيى، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وإسحاق ابن إبراهيم - واللفظ ليحيى - . قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية،

عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:
 «حُوسِبَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَلَمْ يَوْجَدْ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ
 يَخَالِطُ النَّاسَ، وَكَانَ مُوسِرًا، فَكَانَ يَأْمُرُ غُلَمَانَهُ أَنْ يَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُعْصِرِ.
 قَالَ: قَالَ اللَّهُ ﻻ: نَحْنُ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ تَجَاوَزُوا عَنْهُ».

وأخرجه البيهقي (٣٥٦/٥)، من طريق محمد بن حجاج، وجعفر
 ابن محمد، قالوا: ثنا يحيى بن يحيى: أنا أبو معاوية بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١١/٧، ١٢-١١، ٢٤٩-٢٥٠)، ومن
 طريقه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٥٣٧)، والبيهقي (٣٥٦/٥)،
 قال: ثنا أبو معاوية بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٣٠٧)، قال: ثنا هناد، وهذا في «الزهد» (١٠٧٦)،
 قال: ثنا أبو معاوية بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (١٢٠/٤)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٩٣)،
 قال: ثنا محمد بن سلام. وابن حبان (٥٠٤٧)، من طريق زهير بن حرب.
 والطبراني (ج ١٧ / رقم ٥٣٧)، من طريق يحيى الحماني. قالوا: ثنا
 أبو معاوية بهذا الإسناد.

وله طريق آخر:

وأخرجه أحمد (١١٨/٤)، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا
 أبو مالك، عن ربيعي بن جراح، عن حذيفة رضي الله عنه، أن رجلا أتى الله به ﷻ،
 فقال ماذا عملت في الدنيا؟ فقال له الرجل: ما عملت من مثقال ذرة من
 خير أرجوك بها، فقالها له ثلاثا، وقال في الثالثة: أي رب، كنت أعطيتني

فضلاً من مَالٍ في الدنيا، فكنتُ أبايعُ الناسَ، وكان من خُلقي أتجاوزُ عنه، وكنتُ أيسرُ على المُوسِر، وأنظرُ المُعسرَ. فقال ﷺ: نحن أولى بذلك منك، تجاوزوا عن عبي، فغفر له.

فقال أبو مسعود رضي الله عنه: هكذا سمعتُ من في رسولِ الله ﷺ: «ورجلٌ آخر أمرَ أهله إذا مات أن يُحرِّقوه، ثم يطحنوه، ثم يُذرونها في يوم ريح عاصف، ففعلوا ذلك به، فجمعَ إلى ربِّه ﷺ، فقال له: ما حملك على هذا؟ قال: يا ربِّ لم يكن عبدٌ أعصى لك مِنِّي فرجوت أن أنجو. قال الله ﷻ: تجاوزوا عن عبي، فغفر له.

قال أبو مسعود رضي الله عنه: هكذا سمعته من في رسولِ الله ﷺ. وسنده صحيح.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ٢٩٠-٢٩٢ / رقم ١٢٣٥.

٨/٢١١- حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: قال رسولُ الله ﷺ: «إن بعث أخاك تمراتٍ، فأصابته جائحةٌ فلا يحلُّ لك أن تأخذَ منه شيئاً، أو تأخذَ مَالَ أخيك بغيرِ إذنه».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب البيوع» (٣٦/٢)، قال: أخبرنا أبو بكر ابنُ إسحاق: أنبأ محمد بنُ الفضل بن (جابر السقطي) ^(١): ثنا هارون بنُ

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : وقع في مطبوعة «المستدرک»: «الفضل السيناني»! وهو تصحيفٌ فاحشٌ.

موسى: ثنا أبو زمرة، عن يحيى بن سعيد^(١): أخبرني ابن جريح: ثنا أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه، يقول: . . . فذكره.
قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

ورواه: محمد بن ثور، عن ابن جريح:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني - بمكة - : ثنا علي بن مبارك الصنعاني: ثنا يزيد بن مبارك الصنعاني: ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريح، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ إِنْ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ مِنَ السَّمَاءِ؟».

ثم قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسَلِّم.

فقد أخرجه في «كتاب المساقاة» (١٥٥٤/١٤)، قال: حدثني

= وفي ترجمة «موسى بن هارون الفروي» من «تهذيب الكمال» (١١٥/٣٠): «روى عنه محمد بن الفضل بن جابر السقطي». اهـ
قال أبو عمرو: كأنه انقلب على شيخنا، فالسقطي تلميذ: «هارون بن موسى الفروي». والله أعلم.

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : يحيى بن سعيد، عندي هو الأنصاري. وقد وقفت على رواية، عن أنس بن عياض عنه في «مستخرج أبي عوانة» (٢٠١/١) وكنت رجحت في ما مضى من هذا الكتاب رقم (٣٦٠) أنه يحيى القطان، وبنيت عليه أنه صواب السند: «هارون بن موسى: ثنا أبو زمرة، ويحيى بن سعيد». فالله أعلم، وإن كنت أميل الآن إلى أنه الأنصاري.

أبو الطاهر: أخبرنا ابنُ وهب، عن ابن جريج، أن أبا الزبير أخبره، عن جابر بن عبد الله، أن رسولَ الله ﷺ، قال: «إِنْ بَعَثَ مِنْ أَخِيكَ ثَمْرًا». (ح) وحدثنا محمد بنُ عباد: حدثنا أبو ضمرة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، أنه سمع جابر بن عبد الله، يقول: قال رسول الله ﷺ: «لَوْ بَعَثَ مِنْ أَخِيكَ ثَمْرًا، فَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ، فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، بِمَ تَأْخُذُ مَا لَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ؟».

ثم قال مسلم:

وحدثنا حسنُ الحلواني: ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه البيهقي في «سننه الكبير» (٣٠٦/٥)، من طريق إبراهيم ابن إسماعيل العنبري: ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح المصري: أنا ابنُ وهب.

وأخرجه أبوداود (٣٤٧٠)، ومن طريقه البيهقي (٣٠٦/٥)، قال: ثنا سليمان بن داود المهري، وأحمد بن سعيد الهمداني. وابنُ الجارود في «المنتقى» (٦٣٩)، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن الحكم. والطحاوي في «شرح المعاني» (٣٤/٤)، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى. والدارقطني (٣/٣٠)، من طريق موهب بن يزيد. قالوا: ثنا ابنُ وهب بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٣٤٧٠)، ومن طريقه البيهقي (٣٠٦/٥). وابنُ حبان (ج ١١ / رقم ٥٠٣٥)، قال: نا عبد الله بن أحمد بن موسى. قالوا: ثنا محمد بنُ معمر: ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي (٣٥/٤)، قال: حدثنا إبراهيم بن مرزوق والبيهقي (٣٠٦/٥)، من طريق أبي قلابة الرقاشي. قالوا: ثنا أبو عاصم بسنده سواء.

وأخرجه النسائي (٢٦٤-٢٦٥/٧)، قال: نا إبراهيم بن الحسن. وابن حبان (ج ١١ / رقم ٥٠٣٤)، والدارقطني (٣١/٣)، من طريق يوسف ابن سعيد. قالوا: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج بهذا.

وأخرجه النسائي (٢٦٥/٧)، وابن ماجه (٢٢١٩)، من طريق ثور ابن يزيد. والدارمي (١٦٧-١٦٨/٢)، قال: نا عثمان بن عُمر. والدارقطني (٣١/٣)، من طريق روح بن عبادة. والبيهقي (٣٠٦/٥)، من طريق محمد ابن ثور. كلهم عن ابن جريج بسنده سواء.

وأخرجه أحمد (٣٩٤/٣)، قال: ثنا حسن - هو: ابن موسى الأشيب - : ثنا ابن لهيعة: ثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ ينهى عن الخرص، وقال:

«أرأيتم إن هلك الثمر، أيحب أحدكم أن يأكل مال أخيه بالباطل؟».

وليس هو على شرط البخاري أيضًا، فأبو الزبير من مفاريد مسلم كما سبق التنبيه على ذلك.

وانظر رقم (٣٦٠).

ر: تنبيه الهاجد ج ٤ / ٢٩٢-٢٩٥ / رقم ١٢٣٦؛ غوث ٢٠٧/٢ ح ٦٣٩.

٩/٢١٢- حديث ابن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً: «الرَّبَا ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإنَّ أربى الربا عرض الرجل المسلم». قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في «كتاب البيوع» (٣٧/٢ - المستدرک) وعنه البيهقي في «الشعب» (٥٥١٩)، قال:

حدثنا أبو بكر بن إسحاق - زاد في «المستدرک»: وأبو بكر بن بالويه. قالوا: ثنا محمد بن غالب: ثنا عمرو بن علي: ثنا ابن أبي عدي: ثنا شعبة، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عبدالله، عن النبي ﷺ.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاه». قلت: كذا قال! وقد قال تلميذه البيهقي، وهو أقعد منه:

«هذا إسناده صحيح، والمتن منكر بهذا الإسناد، ولا أعلمه إلا وهماً، وكأنه دخل لبعض رواه إسناده في إسناده».

قلت: وكأن الوهم من محمد بن غالب، وهو الملقب بـ «تمتام»، قال الدارقطني: «ثقة مأمون، إلا أنه يُخطيء».

وقد خالفه: ابن ماجه، فرواه في «سننه» (٢٢٧٥)، والبزار، فرواه في «مسنده» (١٩٣٥). قالوا: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا ابن أبي عدي بهذا الإسناد بلفظ: «الربا ثلاثة وسبعون باباً».

زاد البزار: «والشرك مثل ذلك». ولم يذكر بقية المتن المنكر.

قال البزار: «وهذا الحديث لم نسمع أحداً أسنده بهذا الإسناد، إلا عمرو بن علي».

وعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: ثَقَّةٌ مُتَّقِنٌ مُجَوِّدٌ.

ولكن رواه سفيان الثوري، عن زبيد، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود، قال: «الربا بضْعٌ وسبعون بابًا، والشركُ نحو ذلك».

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٨/٣١٥/١٥٣٤٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ٩ / رقم ٦٩٠٨)، عن أبي نعيم الفضل بن دكين. قالوا: ثنا الثوري بهذا.

وليس عند الطبراني آخره. وهذا صحيحٌ موقوفٌ.

وأخرجه عبدالرزاق (١٥٣٤٦)، عن الثوري أيضًا، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: «الربا بضعةٌ وسبعون بابًا، أهونها كمن أتى أمه في الإسلام».

وإسناده صحيحٌ على شرط الشيخين، وعمارَةُ هو ابنُ عمير. وهو صحيحٌ مرفوعًا كما مرَّ من حديث شعبة، دون هذه الزيادة المنكرة. والله أعلم. وله إسنَادٌ آخر موقوفٌ يأتي ذكره في حديث: عبدالله بن سلام إن شاء الله تعالى.

وأخرجه الخلال في «السنة» (١٣٢٥)، قال: ثنا أبو عبدالله - يعني: الإمام أحمد -، قال: ثنا حجاج - هو: ابنُ محمد الأعور -، قال: ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: «الربا بضْعٌ وستون بابًا، والشركُ نحو من ذلك».

وشريك النخعي: سيء الحفظ.

وأبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

وجعلها المحقق «وائل»، وقال: «في الأصل: عن أبي وائل، وهو خطأ والصواب: وائل، وهو ابن ربيعة». انتهى.

وليس ما فعله بجيد، وليس معنى أن الأثر قبله عن وائل بن ربيعة، أن يكون الذي بعده، عن وائل بن ربيعة. وعاصم بن أبي النجود، يروي عن وائل أيضًا. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٨ / رقم ١٨٩٢.

١٠/٢١٣ - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة^(١) من التمر، لا يُعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر. قال أبو إسحاق رضي الله عنه: إسناده صحيح.

وأخرج الحاكم (٣٨/٢)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم: أبنا ابن وهب: أخبرني ابن جريح، أن أبا الزبير حدثه، قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه، يقول: .. فذكره. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب البيوع» (٤٢/١٥٣٠)، قال: حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح: أخبرنا ابن وهب بهذا الإسناد سواء وبمته بحروفه.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣ / ١٩٥-١٩٦ / رقم ٩٨٨؛ غوث المكدود ج ٢ / ١٨٥

ح ٦٠٨.

(١) الصبرة: الكومة المجموعة بلا كيل ولا وزن.

٢١٤/١١- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: أُصِيبَ رَجُلٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ثَمَارِ ابْتَاعِهَا، فَكَثُرَ دَيْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: تَصَدَّقُوا عَلَيْهِ. فَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ وَفَاءً دَيْنِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَذُوا مَا وَجَدْتُمْ، وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا ذَلِكَ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: إسناده صحيح.

وأخرج الحاكم (٢/٤١)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا بحر بن نصر الخولاني: ثنا عبدالله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن عياض بن عبدالله، عن أبي سعيد الخدري به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخْجَاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب المساقاة» (١٥٥٦/١٨)، قال: حدثنا قتيبة

ابن سعيد: حدثنا ليث، عن بكير - يعني: ابن الأشج - بهذا الإسناد.

ثم قال مسلم:

حدثني يونس بن عبد الأعلى: أخبرنا عبدالله بن وهب: أخبرني عمرو

ابن الحارث، عن بكير بن الأشج بهذا الإسناد مثله.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/١٩٦ / رقم ٩٨٩؛ غوث المكدود ج ٣/٢٧٧

ح ١٠٢٧.

٢١٥/١٢- حديث عبادة بن الصّامت رضي الله عنه أنّه علّم رجلاً من أهل الصّفة شيئاً من القرآن، فأهدي له قوساً، فسأل عنه رسول الله ﷺ، قال: «إنّ أحببت أن تطوّق بقوسٍ من نارٍ فاقبله»؛ فتركه.

قال ابن كثير: رواه أبوداود، ورؤي مثله عن أبي بن كعب مرفوعاً؛ فإنّ صحّ إسناده فهو محمولٌ عند كثير من العلماء؛ منهم أبو عمر بن عبد البر^(١) على أنه لما علّمه الله لم يَجْز بعد هذا أن يعتاض عن ثواب الله بذلك القوس. اهـ

قال أبو إسحاق: وبالجمله فهذه الطرق المتباينة تدلّ على أنّ للحديث أصلاً.

رواه أبوداود في «سننه» (٣٤١٦)، وابن ماجه (٢١٥٧)، وأحمد (٥/٣١٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٨٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/٢٢٣-٢٢٤)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/١٧)، وفي «المشكل» (٤٣٣٣)، والحاكم^(٢) (٤١/٢)، وابن حبان في «المجروحين» (٣/٧)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٨٢)، والبيهقي (٦/١٢٥)، من طريق عن المغيرة بن زياد، قال: أخبرني عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصّامت رضي الله عنه فذكره.

(١) قال شيخنا - حفظه الله - في «كتاب التمهيد» (٢١/١١٤)، وعبارته: «وحديث عبادة وأبيّ يحتمل التأويل أيضاً، لأنه جائز أن يكون علّمه لله، ثم أخذ عليه أجراً؛ ونحو هذا». اهـ وقول ابن عبد البر هنا يخالف ما نقله عنه ابن كثير، فلعلّ ابن عبد البر قال ما نقله ابن كثير في موضع آخر، أو في كتاب آخر. والله أعلم.

(٢) في «كتاب البيوع».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد».

فقال الذهبي: مغيرة صالح الحديث، وقد تركه ابن حبان.

قال أبو إسحاق: ونقل البيهقي عن ابن المديني قوله: «إسناده كله معروف، إلا الأسود بن ثعلبة فإننا لا نحفظ عنه إلا هذا الحديث». وهذا الوجه: ضعيف.

١٣/٢١٦- وقد خولف المغيرة بن زياد في إسناده، خالفه: بشر بن عبدالله ابن يسار فرواه، عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة ابن الصامت، قال: كان رسول الله ﷺ شغل، فإذا قَدِمَ الرجلُ وقد أسلم على يد رسول الله ﷺ دفعه إلى رجل منا ليعلمه القرآن، فدفع إليّ رسول الله ﷺ رجلاً كان معي في البيت، وكنت أقرأه القرآن، فرأى أن لي عليه حقاً، فأهدى إليّ قوساً ما رأيت أجود منها ولا أحسن منها عطافاً، فأتيت رسول الله ﷺ، فقلت ما ترى يا رسول الله فيها؟ فقال: «جَمْرَةٌ بين كتفك تقلدتها أو تعلقتها».

أخرجه أحمد (٣٢٤/٥)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/١/٤٤٤)، والحاكم^(١) (٣/٣٥٦) - واللفظ له^(٢) -، وابن عساكر في «تاريخه» (ج ٣/ ق ٣٤٢-٣٤٣) من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس الخولاني: حدثنا بشر ابن عبدالله بن يسار.

(١) في «كتاب معرفة الصحابة - ذكر مناقب عبادة بن الصامت ﷺ».

(٢) قال أبو عمرو - غفر الله له -: لم يذكر شيخنا لفظ الحديث في هذا الوجه، وإنما ذكرته لمناسبة الاستدراك على الحاكم.

وتابعه: بقية بن الوليد، قال: حدثني بشر بن عبدالله، بسنده سواء.
أخرجه أبوداود (٣٤١٧)، ومن طريقه البيهقي (١٢٥/٦)،
وابن أبي حاتم في «العلل» (١٧١٦).

وصرّح بقيةً بالتحديث عند أبي داود.
وضعّفه ابن حزم في «المحلى» (١٩٦/٨)، فقال: «وأما حديث عبادة
ابن الصامت من طريق بقية، وهو ضعيف». اهـ

كذا قال! ولم يُصب، لأن الذي عيب به بقية هو التدليس، أما هو في
نفسه فصدوق متماسك، وهو صاحب حفظ حسن، ولو سلمنا أنه ضعيف
فقد تابعه أبوالمغيرة الخولاني.

لذلك قال الحاكم: «صحيح الإسناد». ووافقه الذهبي.
قال أبوإسحاق: والصواب أنه حسن، وبشر بن عبدالله: وثقه ابن حبان،
وتوثيقه لهذه الطبقة متماسك، وكأنه لذلك قال الحافظ في «التقريب»:
«صدوق».

أما حديث أبي بن كعب:
فأخرجه ابن ماجه (٢١٥٨)، قال: حدثنا سهل بن أبي سهل: ثنا يحيى
ابن سعيد، عن ثور بن يزيد: ثنا خالد بن معدان: حدثني عبدالرحمن بن
سلم، عن عطية الكلاعي، عن أبي بن كعب، قال: علمت رجلاً القرآن،
فأهدى إليّ قوساً، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «إن أخذتها أخذت
قوساً من نار».

وخولف شيخ ابن ماجه فيه. خالفه: محمد بن أبي بكر، ومحمد بن

بشار، قالوا: ثنا يحيى بن سعيد: نا ثور بن يزيد، عن عبدالرحمن بن أبي مسلم، عن عطية بن قيس الكلاعي، عن أبي بن كعب فذكره، فسقط ذكر «خالد بن معدان» وصار شيخ ثور بن يزيد: «عبدالرحمن بن أبي مسلم».

أخرجه الروياني في «مسنده» - كما في «التلخيص الحبير» (٧/٤) - ، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٢٥٣)، والبيهقي (١٢٥/٦-١٢٦). و«عبدالرحمن بن سلم» في الوجه الأول: مجهول، وكذلك قال ابن القطان الفاسي، وابن الجوزي.

وقال المزي في «التهذيب» (١٤٨/١٧): «في إسناده اختلاف كثير». وقال الذهبي في «الميزان» (٥٦٧/٢): «عبدالرحمن بن سلم، عن عطية بن قيس. إسناده مضطرب في الذي أهدى لأبي قوسا وما روى عنه سوى ثور بن يزيد».

وتبع الذهبي شيخه المزي، فقد قال في «التهذيب» (١٤٨/١٧) في ترجمة عبدالرحمن بن سلم: «روى عنه ثور بن يزيد». وتبعه الحافظ في «تهذيب التهذيب» (١٨٧/٦).

وقد وهموا في ذلك: فإنهم عزوا رواية ثور بن يزيد عن عبدالرحمن بن سلم لـ «سنن ابن ماجه»، وابن ماجه روى هذا الحديث عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان، عن عبدالرحمن بن سلم، فالصواب أن يقال: «روى عنه خالد بن معدان» أمّا رواية ثور بن يزيد عن عبدالرحمن بن سلم ف وقعت في «سنن البيهقي» و«مسند الروياني»، وهذا كله من من الاختلاف في سنده.

و «عبدالرحمن بن أبي مسلم» في الوجه الثاني: ضَعَفَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «الضَعْفَاء» (١٩٠٠).

وقال الضيَاءُ المقدسيُّ في «المختارة» عقب تخريجه: «ذكر شيخنا أبو الفرج في «كتاب الضعفاء»: عبدالرحمن بن أبي مسلم عن عطية ضعيف، ولم ينسب ذلك إلى أحد». اهـ

وقال البيهقيُّ: «منقطع» يعني بين عطية الكلاعي وأبي بن كعب.

وقال المزيُّ: «عطية الكلاعي أرسل عن أبي بن كعب».

وتبعه العلائيُّ في «جامع التحصيل» (ص ٢٣٩)، وأقره البوصيري في «الزوائد». وقال الحافظ في «التلخيص» (٧/٤): «وكأنه يعني المزي تبع في ذلك البيهقي، وإلا فقد قال أبو مسهر: إن عطية وُلِدَ في زمن النبي ﷺ، فكيف لا يلحق أئياً؟».

وقال ابنُ التركمانيِّ في «الجوهر النقي» (١٢٦/٦): «ذكر صاحب الكمال» عن أبي مسهر أنَّ عطية الكلاعي وُلِدَ في حياة النبي ﷺ، فعلى هذا: روايته عن أبيٍّ محمولة على الاتصال».

وله طريق آخر عن أبي بن كعب.

ذكره الذهبيُّ في «الميزان» (٢/٢٦١) في ترجمة «شبابه بن سوار»، قال: «وقال عبدالله بنُ روح المدائني - الصدوق - : حدثنا شُبابَةُ بنُ سَوار: ثنا عبدالله بنُ العلاء بن زبر: ثنا بسر بنُ عبيدالله، عن أبي إدريس الخولاني، قال: كان عند أبي بن كعب ناسٌ من أهل اليمن يقرئهم، فجاءت رجلاً منهم أقواسٌ من أهله، فغمز أبي قوساً فأعجبه، فقال الرجل: أقسمتُ

عليك إلا تسليحتها في سبيل الله؟ قال: لا حتى أسأل رسول الله ﷺ، فقال: «أتحب أن يأتي الله بها في عنقك يوم القيامة ناراً؟».

ثم قال الذهبي: «هذا مرسلٌ جيّد الإسناد غريبٌ، وشبابة يحتجُّ به في كتب الإسلام؛ ثقة». اهـ

وله طريق آخر. قال ابنُ عبد البر في «التمهيد» (١١٤/٢١): «وروي عن أبي كعب من حديث: موسى بن عليٍّ، عن أبيه، عن أبي بن كعب، وهو منقطعٌ، وليس في هذا الباب حديثٌ يجب به حجةٌ من جهة النقل». اهـ
وله طرق أخرى ذكرها المزيُّ في «تحفة الأشراف» (٣٦/١) مجملة، وبالجمله فهذه الطرق المتباينة تدلُّ على أنَّ للحديث أصلاً. والله أعلم.
ر: تفسير ابن كثير ج ٢/٣٢٧-٣٣٠.

١٤/٢١٧- حديث رافع بن خديج رضي الله عنه مرفوعاً: كَسَبُ الْحَجَّامِ خَيْثٌ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ خَيْثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَيْثٌ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكم في «كتاب البيوع» (٤٢/٢)، قال: حدثنا الحسن ابنُ يعقوب، وإبراهيم بنُ عصمة، قالا: ثنا السَّريُّ بنُ خزيمة: ثنا موسى ابنُ إسماعيل: ثنا أبان بنُ يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج رضي الله عنه، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: .. الحديث.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب المساقاة» (٤١/١٥٦٨)، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني إبراهيم بن قارظ، عن السائب بن يزيد: حدثني رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ، قال: «ثَمَنُ الْكَلْبِ خَبِيثٌ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وَكُسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ».

ثم قال مُسْلِمٌ: حدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد مثله.

ثم قال مُسْلِمٌ: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا النضر بن شميل: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن السائب بن يزيد: حدثنا رافع بن خديج، عن رسول الله ﷺ بمثله.

وأخرجه ابن حبان (ج ١١ / رقم ٥١٥٣)، من طريق عبد الرحمن ابن إبراهيم دحيم، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: ثنا الأوزاعي، قال: ثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ بسنده سواء.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/١١٣)، من طريق يحيى بن حمزة: حدثني الأوزاعي بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/١٢٩)، من طريق بشر ابن بكر. والبيهقي (٩/٣٣٦-٣٣٧)، من طريق الوليد بن يزيد. قالوا: ثنا الأوزاعي بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أحمد (٣/٤٦٥، ٤/١٤١)، والترمذي (١٢٧٥)، قال: ثنا محمد بن رافع. والطبراني في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٤٢٥٧، ٤٢٥٨)، قال: ثنا الحسن بن عبد الأعلى الصنعاني، وإبراهيم بن سويد الشامي. والبيهقي (٦/٦)، من طريق محمد بن يحيى، وعبد الرحمن بن بشر، وأبي الأزهر، وحمدان السلمي. قالوا: ثنا عبد الرزاق: نا معمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٨٦٦)، والدارمي (٢/١٨٥)، والطبراني في «الكبير» (ج ٤/ رقم ٤٢٥٩)، من طريق حجاج بن نصير. قالوا: ثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير بهذا^(١) الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٣٤٢١)، ومن طريقه ابن عبد البر في «المتهيد» (٢/٢٢٦)، وأحمد (٣/٤٦٤)، وابن أبي شيبه (٤/٣٧٥، ٦/٢٤٦، ٢٧٠)، وابن حبان (ج ١١/ رقم ٥١٥٢)، والطبراني في «الكبير» (٤٢٦٠)، من طريق أبان بن يزيد.

والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٥٢)، وفي «المشكل» (٤٦٥٠)، (٤٦٦٢)، من طريق علي بن المبارك. قالوا: ثنا يحيى بن أبي كثير بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٥٦٨/٤٠)، قال:

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣/١١٣)، من طريق معاذ بن هشام الدستوائي: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن قارظ، بهذا الإسناد. كذا قال! وسائر الرواة عن هشام يقولون: «إبراهيم بن عبد الله بن قارظ».

وحدثني محمد بن حاتم : ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن محمد بن يوسف ، قال : سمعتُ السائب بن يزيد يُحدِّث ، عن رافع بن خديج ، قال : سمعت النبي ﷺ ، يقول : «شَرُّ الكسْبِ مَهْرُ البَغِيِّ ، وَثَمَنُ الكَلْبِ ، وَكسْبُ الحَجَّامِ» . وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٢/٣) ، قال : حدثنا شعيب ابن يوسف ، ومحمد بن المثنى . والطبراني في «الكبير» (٢٤٦٢) ، من طريق أحمد بن حنبل ، ومسدد ، ومحمد بن أبي بكر المقدمي . قالوا : ثنا يحيى بن سعيد القطان بهذا الإسناد سواء .

وخولف يحيى القطان .

خالفه : حاتم بن إسماعيل ، فرواه عن محمد بن يوسف ، عن السائب ابن يزيد ، قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

أخرجه النسائي (١١٢/٣) ، قال : ثنا قتيبة : ثنا حاتم .

ورواه : محمد بن عباد المكي ، قال : ثنا حاتم بن إسماعيل بهذا الإسناد مثل رواية يحيى القطان .

أخرجه الطبراني (٤٢٦١) ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل : ثنا محمد ابن عباد المكي . وهذا أصحُّ من رواية قتيبة . والله أعلم .

وأخرجه النسائي (١١٢/٣) ، والطبراني في «الكبير» (٢٤٦٣) ، قال : ثنا محمد بن جابان الجنديسابوري . قالوا : ثنا الحسين بن حريث : ثنا الفضل ابن موسى : ثنا جعيد بن عبدالرحمن ، عن يزيد بن خصيفة ، عن السائب بن يزيد ، عن رافع بن خديج مرفوعاً : «شَرُّ الكسْبِ . . . الحديث» .

رَ : تنبيه الهاجد ج ٤ / ٢٩٥-٢٩٩ / رقم ١٢٣٧ ؛ جُنة المُرْتَاب / ٣٧٩ .

١٥/٢١٨- حديث: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.

قال أبو إسحاق رحمته الله: هذا حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الإجارة» (٤/٤٦١)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَغَوِيُّ فِي «شرح السُّنَّةِ» (٨/١٣٨)، وَأَبُو دَاوُدَ (٣٤٢٩)، وَابْنُ جَبَّانَ (ج ١١ / رقم ٥١٥٦)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «المعرفة» (٨/١٤٦) عَنْ مُسَدَّدِ بْنِ مُسْرَهَدٍ: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ فَذَكَرَهُ.

وَاسْتَدْرَكَهُ الْحَاكِمُ (٢/٤٢) عَلَى الْبُخَارِيِّ، فَوَهُم ^(١).

وَأَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ فِي «سُنَنِ حَرَمَلَةَ» - كَمَا فِي «المعرفة» (٨/١٤٦) لِلْبَيْهَقِيِّ -، وَأَحْمَدُ (٢/١٤) ..

وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكُبَرَى» (٤/٥٤)، وَفِي «الْمَجْتَبَى» (٧/٣١٠)، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ..

وَالْتِّرَمِذِيُّ (١٢٧٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، وَأَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ ..

وَابْنُ الْجَارُودِ فِي «الْمُنْتَقَى» (٥٨٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ، قَالُوا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِهَذَا.

(١) قَالَ شَيْخُنَا - حَفَظَهُ اللَّهُ -: قَالَ الْحَافِظُ فِي «الْفَتْحِ» (٤/٤٦٢): وَقَدْ وَهَمَ فِي اسْتِدْرَاكِهِ، وَهُوَ فِي الْبُخَارِيِّ كَمَا تَرَى، وَكَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَرَهُ فِي «كِتَابِ الْبُيُوعِ» «تَوَهُّمَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يُخْرِجْهُ». وَسَبَقَهُ شَيْخُهُ ابْنُ الْمَلْفَنِّ، فَقَالَ فِي «التَّوْضِيحِ» (١٥/١٠٠): «هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ أَفْرَادِ الْبُخَارِيِّ، وَأَغْرَبَ الْحَاكِمُ فَاسْتَدْرَكَهُ وَانْفَرَدَ مُسْلِمٌ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ. انْتَهَى.

وأخرجه البخاري في «الإجارة» (٤/٤٦١)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨/١٣٨)، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ..

والنسائي في «الكبرى» (٤/٥٤)، وفي «المجتبى» (٧/٣١٠)، قال: أَنبَأَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَا: ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن الحكم بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أبوداود -من رواية ابن داسه-، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (٨/١٤٦)، قال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ: ثنا إسماعيل بن علية، عن علي بن الحكم بهذا.

قال البيهقي: «ورواه الشافعي في «مسند حرملة»، عن إسماعيل ابن علية».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/١٦١) من طريق عبد الرحمن ابن مهدي: ثنا يزيد بن زريع، عن علي بن الحكم بهذا الإسناد. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وللحديث شواهد عن: أنس، وجابر بن عبد الله، وابن عمر^(١)، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه. أولاً: حديث أنس رضي الله عنه.

أخرجه النسائي (٧/٣١٠)، قال: أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ.. والترمذي (١٢٧٤)، والطبراني في «الصغير» (١٠٣٢)، والبيهقي (٥/٣٣٩) عن عبدة بن عبد الله الصفّار، قالا: ثنا يحيى بن آدم: ثنا

(١) كذا! وقد تقدم حديثه أولاً.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الرُّوَاسِيُّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الصَّعْقِ -أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ- إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ، فَنَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّا نَكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ».

زَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَرَخَّصَ لَهُ فِي الْكَرَامَةِ.

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: «لَمْ يَرَوْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، وَلَا عَنْ هِشَامٍ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ. تَفَرَّدَ بِهِ: يَحْيَى بْنُ أَدَمٍ».

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ هِشَامٍ».

قُلْتُ: وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ.

وَلَهُ طَرِيقٌ آخَرٌ..

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣/١٤٥) ..

وَأَبُو يَعْلَى (٣٥٩٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، قَالَا: ثنا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِيُّ: ثنا ابْنُ لَهَيْعَةَ، ثنا يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَعُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ فِحْلَهُ فَرَسَهُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْعِلَلِ» (١١٣٧، ٢٨٣٦)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَحَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَجْرِ عَسْبِ الْفَحْلِ.

قال أبو حاتم: «إنما يُروى من كلام أنس. ويزيد لم يسمع من الزُّهري، إنما كتب إليه».

ورواه الدارقطني في «الأفراد» - كما في «أطراف الغرائب» (١١٣٩) - بلفظ أحمد السَّابِق، وقال: «تفرّد به ابنُ لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عنه. ووقفه الليث. ورفعهُ ابنُ لهيعة، عن يزيد».

وذكره الدارقطني في موضع آخر من «الأفراد» - كما في «الأطراف» (١١٣٨) - بلفظ: نهى رسولُ الله ﷺ عن عَسْبِ الفحل.

ثم قال: تفرّد به عبد الله بنُ يوسف، عن ابنِ لهيعة، عن عُقيلٍ بهذا اللَّفْظ. قلتُ: وقد خالفه - أعني: عبد الله بنُ يوسف - في سياقه: الحسن بنُ موسى، فرواه عن ابنِ لهيعة، عن عُقيلٍ، بلفظ: نهى أن يبيع الرجلُ فحلةً فرسيه.

وله طريقٌ ثالثٌ عن أنس..

أخرجه ابنُ عديٍّ في «الكامل» (١٢٣٥/٣)، ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» (١٤٦-١٤٧/٨)، قال: ثنا موسى بنُ الحسن الكوفيُّ بمصر، قال: حدّثنا عبد الغنيُّ بنُ عبد العزيز الفقيه: ثنا مُحَمَّد بن إدريس الشافعيُّ، قال: حدّثني سعيد بنُ سالم القدّاح، عن شبيب بن عبد الله البجليِّ - من أهل البصرة -، عن أنس بن مالك، أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن ثَمَن عَسْب الفحل.

وأخرجه البيهقيُّ أيضًا (١٤٧/٨) عن المُزَنِّي، قال: حدّثنا الشافعيُّ، بهذا الإسناد.

وسعيد بن سالم، فالأكثر على تقوية أمره، وختم ابن عدي ترجمته بقوله: «هو حسن الحديث، وأحاديثه مستقيمة، ورأيت الشافعي كثير الرواية عنه. كتب عنه بمكة، عن ابن جريج، والقاسم بن معين، وغيرهما. وهو عندي صدوق، لا بأس به، مقبول الحديث».

أما شبيب بن عبدالله، فما عرفته. والله أعلم.

١٦/٢١٩ - ثانيًا: حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

أخرجه مسلم في «المساقاة» (٣٥/١٥٦٥)، والبيهقي (٣٣٩/٥) عن روح بن عبادة.

وابن أبي شيبة (٥١٧/١١ - طبع عوامة)، قال: ثنا وكيع.

والنسائي (٣١٠/٧)، وفي «الكبرى» (٩/٤٧٠٠) عن حجاج بن محمد الأعمش.

والبيهقي في «المعرفة» (١٤٧/٨) عن سعيد بن سالم القداح، كلهم عن ابن جريج: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرًا، يقول: نهى رسول الله ﷺ عن ضرب الجمل.

ولفظ وكيع: نهى عن طرق الفحل.

واستدركه الحاكم (٤٤/٢) على مسلم، فوهم.

ثالثًا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٧/٤٦٩٨)، وفي «المجتبى» (٣١١/٧)، والترمذي في «العلل» (٥١٠/١)، قالوا: أخبرنا واصل بن عبد الأعلى.

وابن ماجه (٢١٦٠)، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ .

وَالدَّارِمِيُّ (١٨٥/٢)، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى .

وَالطَّحَاوِيُّ فِي «شرح المعاني» (٥٣/٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْأَصْبَهَانِيِّ، قَالُوا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَعَسْبِ الْفَحْلِ. لَفْظُ النَّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَهَ.

وَاقْتَصَرَ الدَّارِمِيُّ عَلَى عَسْبِ الْفَحْلِ. وَالطَّحَاوِيُّ عَلَى ثَمَنِ الْكَلْبِ. وَسَقَطَ ذِكْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ «المُجْتَبَى»، وَهُوَ ثَابِتٌ فِي «أَطْرَافِ الْمِزْيِ» (٤٣٨/٩)، وَفِي «الكُبَرَى».

قال النَّسَائِيُّ: «رواه ابنُ أبي عبيدة، عن أبيه، وقال بدل: «عَسْبُ التَّيْسِ: الْبَغْلَ».

ثُمَّ أَخْرَجَهُ فِي «الكُبَرَى» (٤٦٩٩)، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ . . . وَكَذَلِكَ أَبُو يَعْلَى (٦٢١٠)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْمَشِ بِهَذَا مَرْفُوعًا، بِلَفْظٍ: «لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ».

هَذَا لَفْظُ النَّسَائِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرْ «عَسْبَ الْبَغْلِ»، وَأُظْهِرَ سَقَطُ مِنْ «مطبوعة السنن»، وَهِيَ رَدِيئَةُ التَّحْقِيقِ.

وَلَفْظُ أَبِي يَعْلَى: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

وإسناده صحيح. وابنُ أبي عبيدة هو مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَبُوهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَعْنٍ.

وبهذه المتابعة يُردُّ على البخاري وأبي حاتم..
 فقد قال الترمذي عقب روايته الحديث: «سألتُ مُحَمَّدًا عن هذا الحديث، فقال: لا أعلمُ أحدًا روى هذا الحديث غيرَ ابنِ فضيلٍ».
 وقال ابنُ أبي حاتمٍ في «العلل» (٢٨٣٤): «سألتُ أبي عن حديثٍ، رواه ابنُ فضيلٍ، عن الأعمش [فذكره. قال أبو حاتمٍ:] لم يروه عن الأعمش، عن أبي حازمٍ، عن أبي هريرة، غيرَ ابنِ فضيلٍ. وأخشى أَنَّهُ أراد: أبا سُفيان، عن جابرٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ انتهى».
 قلتُ: فلم يتفرَّد ابنُ فضيلٍ بهذا الإسناد، فقد تابعه عبدُ المَلِك بنُ معنٍ، كما تقدَّم.

ووجدتُ له متابعًا آخر، وهو: أسباط بنُ مُحَمَّدٍ..
 فرواه عن الأعمش، عن أبي حازمٍ، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: نهى رسولُ الله ﷺ عن ثَمَنِ الكَلْب، ومهرِ البَغِيِّ.
 أخرجه أبو عَوَّانة (٤٤٩١، ٥٢٧٦)، قال: حدَّثنا مُحَمَّد بنُ إِسماعيلَ الأحمسيُّ، قال: ثنا أسباط، قال: ثنا الأعمش بهذا.
 ١٧/٢٢٠- وكذلك رواه شريك بنُ عبد الله النَّخعيُّ، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح، وأبي حازمٍ، عن أبي هريرة مرفوعًا: «لا يحِلُّ مهرُ الزَّانية، ولا ثَمَنُ الكَلْب».

أخرجه الحاكمُ في «البيوع» (٣٣/٢) من طريق أبي كريب، ثنا عبدُ الرَّحمن بنُ شريك، ثنا أبي بهذا.

وقال: «على شرط مُسلم»!! كذا قال!

فهذه المتابعة قاضية بأنَّ مُحَمَّدَ بْنَ فَضِيلٍ لم يتفرد بجعل الحديث عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة. والحمد لله.

أمَّا حديثُ أبي سفيان، عن جابر، والذي أشار إليه أبو حاتم، فقد خرَّجته في «تنبيه الهاجد» (١٢٠١). والحمد لله تعالى.

وله طُرُقٌ أُخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه، يرويها عنه: مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، وعبد الرحمن بن أبي نُعمٍ، وعلي بن رباح، وعطاء بن أبي رباح. وحديث ابن أبي نُعمٍ يأتي في حديث أبي سعيد الخدري، إن شاء الله تعالى.

رابعًا: حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه..... (١).

خامسًا: حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٦٩٤) عن حَبَّان بن موسى..

وأبو يعلى (١٠٢٤)، والطحاوي في «المُشكِل» (٧١١) عن الحسن

ابن عيسى بن ماسرَجَس..

والطحاوي أيضًا، عن نُعيم بن حماد، قالوا: حدثنا عبد الله بن المبارك،

عن الثوري، عن هشام بن أبي كليب، عن ابن أبي نُعمٍ، عن أبي سعيد

الخدري، قال: نُهي عن عَسْبِ الفحل.

(١) هكذا ذكر شيخنا في الأصل - يعني: الفتاوى - حديث ابن عمر مرة أخرى وذكر

تخريجه مختصرًا مرة أخرى، وهو مكرر فقد بدأ به؛ فلم أذكره هنا.

زاد ابنُ مَاسَرَجَسَ: وقَفِيزَ الطَّحَّانَ.

قلتُ: هكَذَا رَوَاهُ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ بَلْفِظَ «نَهَى» وَلَمْ يَذْكُرُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ غِيلَانَ الرَّقِّيُّ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بَلْفِظَ: نَهَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي «تَارِيخِهِ» (٤٧٥٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ بِهَذَا.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ هَذَا وَإِنْ كَانَ ثِقَةً، إِلَّا أَنَّ النَّسَائِيَّ قَالَ: «لَيْسَ بِهِ بِأَسْرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ». وَقَالَ هَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ: «ذَهَبَ بِصَرِّهِ سَنَةَ (٢١٦)، وَتَغَيَّرَ سَنَةَ (٢١٨)، وَمَاتَ بَعْدَهَا بِسِتِّينَ». وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ حِبَّانَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ اخْتِلَاطُهُ فَاحِشًا، إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا خَالَفَ».

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ الصَّحِيحَ «نَهَى» لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَصْحَابُ الثَّوْرِيِّ. . .

فَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «الْكُبَرَى» (٤٦٩٤)، وَفِي «الْمُجْتَبَى» (٣١١/٧) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْفَرِيَابِيِّ. . .

وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٤٥-١٤٦)، وَالذَّارِقُطْنِيُّ (٤٧/٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ (٣٣٩/٥) عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ. . .

وَالذَّارِقُطْنِيُّ (٤٧/٣)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ (٣٣٩/٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُوسَى، قَالُوا: ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. زَادَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَفِيزَ الطَّحَّانَ.

وكذلك رَجَّحَ أَنَّ اللَّفْظَ «نَهَى» لما لم يُسَمَّ فاعله: ابنُ القَطَّانِ الفاسيُّ في «بيان الوهم والإيهام» (٢/ ٢٧١-٢٧٢) ..

فإنَّ عبدَالحَقَّ الأَشِيلِيَّ نَقَلَ الحديثَ في «الأحكام» عن «سُنَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ» بلفظ: «نَهَى رسولُ الله ﷺ...»، فقال ابنُ القَطَّانِ: «كذا ذَكَرَهُ، وبحثُ عنه فلم أجدهُ، وإنَّما هو في «كتاب الدَّارَقُطْنِيِّ» في كُلِّ الرواياتِ هكذا مُرَكَّبًا لما لم يُسَمَّ فاعله: «نَهَى عن عَسْبِ الفَحْلِ، وقَفِيزِ الطَّحانِ». ولعلَّ قائلًا يقولُ: لعلَّه اعتَقَدَ فيما يَقولُهُ الصَّحَابِيُّ مِنْ هذا مرفوعًا. فنقولُ له: إنَّما عليه أنْ ينقلَ لنا رِوَايَتَهُ، لا رأيَهُ، فلعلَّ مَنْ يَبْلُغُهُ يَرى غيرَ ما يراه مِنْ ذلك، فإنَّما نَقَبَلْ مِنْهُ نَقْلَهُ لا قولَهُ انتهى.

ونَقَلَ كلامَ ابنِ القَطَّانِ مُختَصَرًا: المناويُّ في «فيض القدير» (٦/ ٤٠٢)، فتعقَّبهُ الغُمَارِيُّ في «المُداوي» (٦/ ٥٠٣) قائلًا:

«فإنَّ بَحْثَ ابنِ القَطَّانِ وتعقُّبَهُ ضائعٌ باطلٌ، والصَّوابُ مع عبدالحَقٍّ؛ فإنَّ صيغةَ الحديثِ عند الدَّارَقُطْنِيِّ مِنْ رِوَايَةِ ابنِ أَبِي نُعْمٍ البَجَلِيِّ، عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قال: «نَهَى عن عَسْبِ الفَحْلِ»، فمن عَرَفَ ابنَ القَطَّانِ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لما لم يُسَمَّ فاعلهُ، والواقعُ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ للفاعلِ وهو النَّبِيُّ ﷺ، كما جَرَتْ العادةُ أنْ يحذفوه أحيانًا للعلمِ به ولاسيما أهلُ البَصْرةِ، فإنَّ ذلكَ معروفٌ مِنْ صَنيعِهِمْ، منصوبٌ عليه في علومِ الحديثِ، ويؤيِّدُهُ وُروُدُ التَّصْرِيحِ بِهِ ﷺ في غيرِ رِوَايَةِ الدَّارَقُطْنِيِّ.

قال الطَّحَاوِيُّ في «مُشْكِلِ الآثار»: «حدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ: ثنا الحَسَنُ بْنُ مَاسَرَجَسَ مَوْلَى ابنِ المُبَارَكِ. (ح)

وحدَّثنا يحيى بن عثمان بن صالح: ثنا نعيم بن حماد. قالوا: ثنا ابن المبارك، عن سفيان الثوري، عن هشام بن كليب - كذا قال: ابن كليب -، عن ابن أبي نعيم، عن أبي سعيد الخدري، قال: نهى رسول الله ﷺ... وذكره. وأخرجه أيضاً، عن سليمان بن شعيب الكيسان: ثنا أبي: ثنا أبو يوسف، عن عطاء بن السائب، عن ابن أبي نعيم، عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، أنه نهى عن عصب التيس، وكسب الحجام، وقفيز الطحان. وهذا الطريق يبريء أيضاً ساحة هشام ابن كليب منه انتهى.

قلت: كذا قال! وقد سبق ابن القطان إلى هذا: البيهقي، فقال في «سننه» عقب ذكر الحديث من طريق وكيع، وعبيد الله بن موسى، عن الثوري، بلفظ: «نهى»، قال: «ورواه ابن المبارك، عن سفيان، كما رواه عبيد الله: «نهى». وكذلك قاله إسحاق الحنظلي، عن وكيع: «نهى عن عصب الفحل». ورواه عطاء ابن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، قال: نهى رسول الله ﷺ... فذكره انتهى.

أما ما نقله العُمَاريُّ من «المُشكِل» (٣٠٧/١) من الطبعة القديمة، فهو كما نقل، وفيها أن لفظ حديث ابن المبارك: «نهى رسول الله ﷺ»، أما في الطبعة الجديدة فلُفِظَ الحديث: «نهى»، ولم يُذكر فيه رسول الله ﷺ. وهذه الطبعة أوثق من سابقتها؛ ففي الطبعة القديمة سقط وتحريف في مواضع كثيرة.

سَلَّمنا أنه لم يَقَع ثَمَّة تحريف، فإنَّ الطَّحاويَّ روى الحديث عن اثنين من تلاميذ ابن المبارك، أولهما: الحسن بن عيسى بن ماسرجس، وثانيهما:

نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ. ولفظ حديث ابن ماسرَجَسَ هو: «نُهي» لما لم يُسمَّ فاعله، كما وَقَعَ في «مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى»، فيكون هذا لفظ حديث نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، وهو سَيِّءُ الْحِفْظِ، كان يَقْبَلُ التَّلْقِينَ، فيكون هذا مِنْ أَوْهَامِهِ، لَا سِيَّما وقد رواه الثُّقَاتُ عن ابن المُبَارَكِ هكذا بِالْبِنَاءِ لما لم يُسمَّ فاعله. والله أعلم.

وقد رأيتُ شَيْخَنَا الْأَلْبَانِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَدَّ عَلَى الْبَيْهَقِيِّ فِي «الْإِرْوَاءِ» (٢٩٦/٥) بما وقع في «كِتَابِ الطَّحَاوِيِّ»، وقد علمتُ ما فيه. وذهب الشَّيْخُ إِلَى تَصْحِيحِ الْإِسْنَادِ؛ لِتَرْجِيحِهِ أَنْ هِشَامًا هُوَ ابْنُ عَائِذٍ، وقد تقدَّم الْبَحْثُ فِي ذَلِكَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

أَمَّا رِوَايَةُ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، فَقَدْ خَالَفَ فِيهَا هِشَامًا أَبَا كُليبٍ فِي الْمَتْنِ وَالْإِسْنَادِ.

ورِوَايَةُ عَطَاءٍ هَذِهِ أَخْرَجَهَا الطَّحَاوِيُّ فِي «الْمُشْكِلِ» (٧٠٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ شُعَيْبٍ الْكَيْسَانِيُّ: ثنا أَبِي: ثنا أَبُو يُونُسَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عَسْبِ التَّيْسِ، وَكَسْبِ الْحَجَّامِ، وَفَقِيرِ الطَّلْحَانِ. فَخَالَفَ فِي الْمَتْنِ إِذْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَخَالَفَ فِي الْإِسْنَادِ إِذْ أَبْهَمَ اسْمَ الصَّحَابِيِّ.

وعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ كَانَ اخْتَلَطَ، وَأَبُو يُونُسَ لَيْسَ مِنْ قُدَمَاءِ أَصْحَابِهِ. وَقَدْ رَوَاهُ الطَّحَاوِيُّ أَيْضًا مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ أَبِي يُونُسَ بِإِسْقَاطِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ مِنَ الْإِسْنَادِ.

وَحَوْلِفَ أَبُو يُوسُفَ .

خَالَفَهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، فرواهُ عَنْ عطاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَفِيزِ الطَّحَّانِ .
أَخْرَجَهُ مُسَدَّدٌ فِي «مُسْنَدِهِ» - كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٩٩/٢) - ،
وَقَالَ الْحَافِظُ: «هَذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ»!

وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ الْبُوصَيْرِيُّ فِي «إِتْحَافِ الْخَيْرَةِ» (٢٦٢/٤)، وَقَالَ:
«مَدَارُ هَذِهِ الطَّرُقِ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْإِفْرِيقِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ»!

كَذَا قَالَ! وَالْإِفْرِيقِيُّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمِ الْإِفْرِيقِيِّ، وَهُوَ
مُتَأَخِّرٌ قَلِيلًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ؛ فَإِنَّ هَذَا يَرُوي عَنْ الصَّحَابَةِ،
كَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، وَرَافِعِ
ابْنِ خَدِيجٍ، وَغَيْرِهِمْ .

قُلْتُ: وَإِذْ قَدْ عَلِمَ أَنَّ اللَّفْظَ الْمَحْفُوظَ هُوَ «نَهَى» لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، فَإِنَّ
هَشَامًا أَبَا كُلَيْبٍ قَدْ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ: مَنْ هُوَ؟!

فَرَجَّحَ الْمِزِّيُّ فِي «الْأَطْرَافِ» أَنَّهُ: هَشَامُ بْنُ عَائِذٍ أَبُو كُلَيْبٍ الْكُوفِيُّ .
بَيْنَمَا قَالَ ابْنُ الْقَطَّانِ، وَالذَّهَبِيُّ فِي «الْمِيزَانِ»، وَتَبِعَهُ الْحَافِظُ فِي
«اللسان»: «لَا يُعْرَفُ» .

أَمَّا ابْنُ عَائِذٍ فَإِنَّهُ ثَقَّةٌ .

وَالصَّوَابُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّ هَشَامًا أَبَا كُلَيْبٍ رَاوٍ آخَرُ، وَلَيْسَ هُوَ
ابْنُ عَائِذٍ، وَإِنْ كَانَ الثَّوْرِيُّ يَرُوي عَنْهُمَا .

وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ .

ولمَّا ذكره ابنُ أبي خَيْثَمَةَ في «تاريخه» وروى له الحديث، ولم ينسبه، بل قال: «هشامُ أبو كُليبٍ».

وكذلك فَعَلَ البُخَارِيُّ في «تاريخه» (١٩٦/٢/٣)، والدُّولَابِيُّ في «الكنى» (٩٣٢/٣)، وابنُ جَبَّانٍ في «الثقات» (٥٦٨/٧)، ولم يذكروا عنه راوياً إلا الثَّورِيُّ.

ولكن يُتَعَقَّبُ ابنُ القَطَّانِ والذَّهَبِيُّ وابنُ حَجَرٍ في دعواهم أَنَّهُ لا يُعَرَفُ؛ فقد نَقَلَ ابنُ أبي حاتمٍ في «الجرح والتَّعديل» (٦٨/٢/٤) عن عبد الله بن أحمد، قال: «سألتُ أبي عن هشام بن كُليبٍ الذي يروي عنه الثَّورِيُّ. فقال: ثقة».

ولم أرَ مَنْ سَمَّاه «هشام بن كُليبٍ»، فلعلَّه وقع تصحيفٌ في كتاب ابن أبي حاتمٍ ويكونُ صوابُ العبارة: «سألتُ أبي عن هشام أبي كُليبٍ»، فيُحتمَلُ حينئذٍ أن يكونَ أحمدُ قصدَ هشامَ بن عائذٍ، ويكنى أبا كُليبٍ أيضاً. فالله أعلم، فقد أَشْكَلَ عَلَيَّ تحريرُ الفرقِ بينهما.

وقد حَكَمَ الذَّهَبِيُّ على هذا الحديثِ بالنَّكَارَةِ بناءً على جَهَالَةِ هشامِ أبي كُليبٍ، ووافقه الحافظُ في «اللَّسان»، ونَقَلَ فيه توثيقَ ابنِ جَبَّانٍ، ولم يتعرَّضَ لِذِكْرِ توثيقِ أحمدَ، فربَّما يُرَجَّحُ هذا ما ذكرته أَنَّ أحمدَ قصدَ هشامَ ابن عائذٍ بالتَّوثيقِ، ونَقَلَهُ ابنُ أبي حاتمٍ في هشامِ أبي كُليبٍ. فالله أعلم أَيُّ ذلك هو الصَّحيح.

وقد حُوِّلَفَ هشامُ هذا.

خالفه: الْمُغِيرَةُ بْنُ مِقْسَمٍ الضَّبِّيُّ، فرواه عن ابن أبي نُعْمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ

أبا هريرة، يقول: نهى رسول الله ﷺ عن كسب الحجام، وعن ثمن الكلب، وعن عسب الفحل.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٤٦٩٣)، وفي «المجتبى» (٣١٠/٧-٣١١) قال: حدثنا محمد بن بشار، عن محمد - هو غندر-، قال: ثنا شعبه، عن المغيرة بهذا.

وأخرجه أحمد (٢٩٩/٢)، قال: حدثنا محمد - هو غندر-، حدثنا شعبه، عن المغيرة، قال: سمعت عبيد الله بن أبي نعيم يحدث - قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: إنما هو عبد الرحمن بن أبي نعيم، لكن غندر كذا قال-، أنه سمع أبا هريرة... فذكره، وزاد: «وكسب البغي»، وقال في آخره: «قال أبو هريرة: وعسب الفحل، وهذه من كيسي».

قلت: هكذا وقع في هذه الرواية!

والنهي عن «عسب الفحل» ثابت رفعه في حديث أبي هريرة، وأنا أخشى أن يكون غندر لم يضبط الحديث سندًا ولا متنا كما رأيت. ورواه عنه محمد بن بشار على الصواب، ولم يقل في روايته: «هذه من كيسي». والله أعلم.

والصواب في هذا الاختلاف على ابن أبي نعيم أن الحديث من مسند أبي هريرة. والله أعلم.

سادسًا: حديث علي بن أبي طالب عليه السلام.

أخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٤٧/١)، قال: حدثنا محمد بن يحيى...

وأبو يعلى (٣٥٧)، وعنه ابن عدي (١٧٧٦/٥)، قال: حدّثنا أبو خيثمة..

وابن عدي أيضًا (١٧٧٦/٥) عن أبي بكر ابن أبي النضر..

والحاكم في «علوم الحديث» (ص ١٠٠٩)، قالوا: ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث: أخبرني أبي: ثنا الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي، أن النبي ﷺ نهى عن أكل كل ذي نابٍ من السباع، وكل ذي مخلبٍ من الطير، وعن ثمن الميتة، وعن الخمر، والحُمُر الأهلّة، وكسب البغي، وعن عسب كل ذي فحلٍ.

قال ابن عدي: «وهذا الحديث يرويه الحسن بن ذكوان، عن عمرو ابن خالد - وعمرؤ متروك الحديث -، ويُسقِطه الحسن بن ذكوان من الإسناد لضعفه».

ورواية عمرو بن خالد هذه: أخرجه أبو الحسن الحَمَامي في «التاسع من الفوائد» (ق ١/١٥٣) من طريق إبراهيم الحربي، قال: ثنا أبو مَعَمَر، ثنا عبد الوارث، عن الحسن بن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت بهذا الإسناد، بالفقرة الأخيرة منه.

وقال: «هذا حديث غريب من حديث حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم ابن ضمرة. لا أعلمُ حدّث به إلا عمرو بن خالد».

ونقل الحاكم عن محمد بن نصر، قال: «قال أبو عبد الله مُحَمَّد بن نصر: وهذا حديث لم يسمعه الحسن بن ذكوان من حبيب بن أبي ثابت؛ وذلك أن مُحَمَّد ابن يحيى حدّثنا، قال: حدّثنا أبو مَعَمَر، قال: حدّثني عبد الوارث،

عن الحسن ابن ذكوان، عن عمرو بن خالد، عن حبيب بن أبي ثابت.
وعمرُو هذا مُنكرُ الحديث، فدلَّسه الحسنُ عنه». انتهى.
أما معناه:

فالعُسْبُ - بفتح العين، وسُكُونِ السَّيْنِ، المُهمَلَتَيْنِ، وفي آخره مُوحَّدة -،
ويقال له: العَسِيبُ أيضًا، فهو: ماء الفحل، أو أجرة الجَمَاعِ.
والفحلُ، هو: الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ حيوانٍ، فرسًا كان، أو جَمَلًا، أو تَيْسًا، أو
غير ذلك، كما في «الفتح» (٤/٤٦١).

ر: الفتاوى الحديثية/ ج ٣/ رقم ٢٨٠/ رجب/ ١٤٢٣؛ مجلة التوحيد/
رجب/ ١٤٢٣هـ؛ غوث المكدود ٢/ ١٦٩-١٧٠ ح ٥٨٢؛ كتاب المتقى/
٢٢١ رقم ٦٣٥؛ تنبيه ج ٤/ رقم ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٣٨، ١٢٤٠.

١٨/٢٢١- حديث ابن عباس رضي الله عنه: لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِخْرَاجِ
بَنِي النُّضَيْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَتَاهُ نَاسٌ مِنْهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّ لَنَا دُيُونًا لَمْ تَحُلَّ
فَقَالَ: «ضَعُوا، وَتَعَجَّلُوا».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: مُسلم بنُ خالد الزنجي ضعيفٌ.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨١٧)، قال:

حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، قال: نا عبيد الله بن عمر القواريري،
قال: نا مسلم بن خالد، قال: سمعتُ علي بن محمد، يذكر عن عكرمة،
عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: ... فذكره.

وأخرجه الدارقطني (٤٦/٣)، قال: قُرِيءَ على أبي القاسم عبد الله

ابن محمد بن عبدالعزیز بن منیع، وأنا أسمع: حدّثکم عُبَیداللہ بنُ عُمَر القواریریُّ بهذا.

ثم أخرجہ من طریق محمد بن إسحاق الصغانی: نا عُبَیداللہ القواریریُّ بهذا.
قال الطبرانی: «لم یرو هذا الحدیث عن عکرمۃ، إلا علی بنُ محمد بن طلحۃ بن یزید بن رکانۃ. تفرّد به مُسلم بنُ خالد».

قلت: رضی اللہ عنک!

فلم یتفرّد به علی بنُ محمد، عن عکرمۃ.

فتابعه: داود بنُ الحُصَین، فرواه عن عکرمۃ بهذا الإسناد مثله.

أخرجته أنت فی «الأوسط» (٦٧٥٥)، قلت:

حدّثنا محمد بنُ أبی زرعة: ثنا هشام بنُ عمار: ثنا مسلم بنُ خالد الزنجی: ثنا علی بنُ یزید بن رکانۃ، عن داود بن الحُصَین بهذا.

وأخرجہ الدارقطنی (٤٦/٣)، قال: ثنا محمد بنُ عُبَیداللہ بن العلاء.

والحاکم (٥٢/٢)، وعنه البیهقی (٢٨/٦)، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد

ابن علي الجوهري - ببغداد - : ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي:

ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني: ثنا مسلم بن خالد الزنجي بهذا الإسناد.

[ولفظ الحاکم: لما أراد رسولُ الله ﷺ أن يُخرجَ بني النضير. قالوا:

يا رسول الله! إنك أمرت بإخراجنا، ولنا على الناس ديونٌ لم تحل. قال:

«ضعوا، وتعجلوا».]

وأخرجہ البیهقی أيضًا من طریق أبی صالح الحکم بن موسى: ثنا مسلم

ابن خالد بهذا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه». !!
 فردّه الذهبي بقوله: «الزنجي ضعيف، وعبدالعزیز ليس بثقة». اهـ
 وقد علمت أن عبدالعزیز توبع عليه.

وقال الدارقطني: «اضطرب في إسناده مسلم بن خالد، وهو سيء الحفظ
 ضعيف. ومسلم ابن خالد ثقة^(١) إلا أنه سيء الحفظ، وقد اضطرب في هذا
 الحديث». اهـ.

ومن وجوه اضطرابه: أنه رواه عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن
 ابن عباس. وأسقط علي بن محمد بن يزيد من الإسناد.
 أخرجه الدارقطني (٤٦/٣).

ر: تنبيه الهاجد ج ٥/ ٣٩٠-٣٩٢ / رقم ١٤٥٩.

١٩/٢٢٢- الحديث الذي ينهى عن البيع والشراء في المسجد،
 والدعاء على فاعل ذلك.

قال أبو إسحاق رحمته الله: هذا حديث صحيح.

أخرجه أبوداؤد (١٠٧٩)، والنسائي (٤٧/٢-٤٨)، والترمذي (٣٢٢)،
 وابن ماجه (٧٤٩)، وأحمد (٦٦٧٦)، وابن خزيمة (٢/٢٧٤، ٢٧٥)،
 والفاكهي في «أخبار مكة» (١٢٦٧)، والبيهقي (٤٤٨/٢)، والبعوي في
 «شرح السنة» (٢/٢٧٢) من طريق عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن
 شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ نهى عن البيع والشراء في

(١) كذا! فراجع سنن الدارقطني، فوجدته كما نقله شيخنا.

المسجد، وأن تُنشد فيه ضالة، أو يُنشد فيه شعر، ونهى عن التَّحَلُّقِ قبل الصَّلَاة يوم الجمعة.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

ولم يَقَعْ بعض الفقرات منه عند بعض مَنْ أخرجَه، لكنَّهم اتَّفَقُوا على تخريج القدر الذي سأل عنه السائل.

أما الدُّعاء على من أنشد الضَّالة في المسجد فوَقَعَ في حديث أبي هريرة مرفوعاً: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُولُوا: لَا أَرْبَحَ اللَّهُ تِجَارَتَكَ. وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ الضَّالَّةَ، فَقُولُوا: لَا رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ».

أخرجَه النَّسَائِيُّ في «اليوم واللَّيلة» (١٧٦)، والتَّرمِذِيُّ (١٣٢١)، والدَّارِمِيُّ (٢٦٦/١)، وابنُ خُزَيْمَةَ (٢٧٤/٢)، وابنُ حِبَّانَ (٣١٣)، وابنُ الجَارُودِ في «الْمُتَنَقَّى» (٥٦٢)، وابنُ السَّنِّيِّ في «اليوم واللَّيلة» (١٥٤)، والحَرَبِيُّ في «الغريب» (٥٠٦/٢)، والحاكِمُ (٥٦/٢)، والبيهَقِيُّ (٤٤٧/٢) من طريق عبد العزيز بن مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيِّ، قال: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مُسْلِمٍ»، ووافقه الذَّهَبِيُّ.

قال أبو إسحاق: وليس كما قالوا؛ فإن مُسْلِمًا لم يُخْرِجْ شيئاً للدَّرَاوَرْدِيِّ، عن يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَةَ، ولا ليزيد، عن ابن ثوبان. ولم يُخْرِجْ لابن ثوبان، عن أبي هريرة، إلا حديثاً واحداً، قرَّنه فيه بأبي سَلَمَةَ ابن عبد الرحمن، فهو عنده من المتابعات، فلا يكونُ على شرطه.

والحديث أخرجه مسلم في «الصلاة» (١٨٦/٦١٧)، وهو حديث: «إذا كان الحرُّ فأبردوا بالصَّلاة... الحديث».

وَكُنْتُ وافقتُ الحاكمَ والذهبيَّ على هذا الحكم في «غوث المكدود»، فقد رَجَعْتُ عَنْهُ. واللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ يَغْفِرَ لِي مَا زَلَّ بِهِ قَلَمِي. والسَّنَدُ جَيِّدٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

ر: غوث المكدود ج ٢/ ١٥٦ رقم ٥٦٢؛ كتاب المنتقى / ٢١٥
رقم ٦١٣؛ الفتاوى الحديثية / ج ٢ / رقم ١٨٨ / شوال / ١٤١٩؛ مجلة التوحيد / شوال / ١٤١٩ هـ؛ مجلة التوحيد / جماد أول / ١٤٢٦ هـ.

٢٢٣/ ٢٠- حديث ابن عباس رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ. أَي: نَسَاءً.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: رَجَّحَ أبو حاتم الرازي المرسل.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٥٠٣١)، قال: ثنا محمد بن النضر الأزدي، قال: نا شهاب بن عباد العبدي، قال: نا داود بن عبد الرحمن العطار، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس به. وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١١٩٩٦)، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن النضر بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٦١٠)، قال: ثنا محمد بن يحيى. والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/ ٦٠)، قال: ثنا فهد. قال: ثنا شهاب ابن عباد.

قال الطبراني: «لم يصل هذا الحديث عن معمر، إلا داود العطار،

وسفيان الثوري. تفرّد بحديث داود: شهاب. وتفرّد بحديث سفيان الثوري: عثمان بن أبي شيبة^(١)، عن أبي أحمد الزبيري.

قلت: رضي الله عنك!

فلم يتفرّد بوصله داود وسفيان.

فتابعهما: إبراهيم بن طهمان، فرواه عن معمر بهذا الإسناد موصولاً. أخرجه البيهقي (٢٨٨/٥-٢٨٩)، من طريق أبي حامد بن الشرقي: ثنا أحمد بن يوسف السلمي: ثنا حفص بن عبد الله: حدثني إبراهيم بن طهمان به. ورواه أيضاً: عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٨ / رقم ١٤١٣٣)، قال: نا معمر بهذا الإسناد موصولاً.

كذا رواه: الدبري، عن عبدالرزاق.

وخالفه: محمد بن يحيى الذهلي.

فرواه، عن عبدالرزاق، قال: أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة مرسلاً.

أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (٦٠٩).

أمّا حديث سفيان الثوري.

فإنّما أن يكون الطبراني أراد أن يقول: «لم يروه عن سفيان إلا: أبو أحمد الزبيري. تفرّد به: عثمان».

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : ورواية عثمان عن أبي أحمد أخرجه أبو الشيخ في «ذكر رواية الأقران» (٣٥٨)، قال: ثنا أبو يعلى: ثنا عثمان.

وإمّا أراد أن يقول: «لم يروه عن أبي أحمد الزبيري إلا: عثمان بن أبي شيبة».

وسواءً أراد هذا أو ذاك، فهو متعقب فيه.
أمّا أبو أحمد الزبيري، فلم يتفرد به عن سفيان.
فتابعه:

أبوداود الحفري، واسمه: عُمر بن سعد، فرواه عن الثوري، عن معمر بهذا الإسناد سواء.

أخرجه ابن حبان (٥٠٢٨)، قال: نا عمران بن موسى بن مجاشع: ثنا عثمان بن أبي شيبة: ثنا أبوداود الحفري.
وتابعه أيضا:

عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري: نا سفيان الثوري بهذا، بلفظ: «أن رسول الله ﷺ نهى عن السلف في الحيوان».

أخرجه الدارقطني (٧١/٣)، قال: حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل الأبلّي. والحاكم (٥٧/٢)، قال: نا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي. قالوا: ثنا عبد الله بن إسماعيل بن أحمد الصنعاني: نا إسحاق بن إبراهيم بن جوتى، قال: ثنا عبد الملك الذماري بهذا.
قال الحاكم: «صحيح الإسناد».

كذا قال! وابن جوتى نقل الحافظ في «اللسان» (٣٣٤/١)، عن ابن حزم أنه مجهول. وقال: «فالظاهر أنه الطبري». اهـ

وما استظهره الحافظ جيّد.

وابنُ جوتى^(١) هذا: قال ابنُ عديّ في «الكامل» (١/٣٣٦): «منكر الحديث». وساق له أحاديث بواطيل.

وقال ابنُ حبان في «المجروحين» (١/١٣٨): «منكرُ الحديث جدًّا، يأتي عن الثقات بالأشياء الموضوعات لا يحلُّ كتابُهُ حديثه إلا على جهة التعجب». انتهى.

والذُّماريُّ: مختلف فيه، فأنى له الصحة؟

وأما عثمان بنُ أبي شيبة، فلم يتفرد به عن أبي أحمد الزبيري.

فتابعه: الفضل بنُ سهل، قال: نا أبو أحمد الزبيريُّ: نا سفيان الثوريُّ: حدثني معمرٌ بهذا.

أخرجه الدارقطنيُّ (٣/٧١)، قال: ثنا الحسين بنُ إسماعيل: نا الفضل ابنُ سهل به.

وتابعه أيضًا:

محمد بنُ عليّ بن محرز البغداديُّ: ثنا أبو أحمد الزبيريُّ بسنده سواء.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/٦٠).

ر: تنبيه الهاجد ج ٥/٣٩٧-٤٠٠/رقم ١٤٦٤؛ غوث المكدود ج ٢/١٨٥-

١٨٧ ح ٦٠٩-٦١٠؛ كتاب المنتقى / صفحة ٢٢٨-٢٢٩ / رقم ٦٦٤-٦٦٥.

(١) وقال شيخنا في تنبيه الهاجد ج ٩/ صفحة ٢٢٩ / رقم ٢٠٨٧، عن ابن جوتى: لم أظفر

له بترجمة. اه فهافت شيخنا، وبُهِتَتْ على ما قاله ها هنا، فوعدني بمراجعة تنبيه ج ٩،

لربما سقط بعض كلامه منه. والله أعلم.

٢٢٤/٢١- حديث معاوية رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا فَتُخْرِجُهُ لِي مِنْ الْمَسْأَلَةِ فَأَعْطِيهِ إِلَّاهُ، وَأَنَا كَارَةٌ فَيُبَارِكُ لِي فِي الَّذِي أُعْطِيهِ».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: حديث صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب البيوع» (٦٢/٢)، قال: حدثني علي بن حمشاد العدل: ثنا بشر بن موسى: ثنا الحميدي: ثنا سفيان: ثنا عمرو بن دينار، قال: سمعتُ وهب بن مُنْبَهٍ -في داره بصنعاء، وأطعمني خزيرة في داره- يحدث عن أخيه، عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه به.

وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٦٠٤)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (ج ١٩ / رقم ٨٠٨)، وأبونعيم في «الحلية» (٨٠/٤-٨١)، قال: ثنا سفيان بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ بِهَذِهِ السِّيَاقَةِ».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب الزكاة» (٩٩/١٠٣٨) بهذا السياق، فقال:

حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن وهب ابن منبه، عن أخيه همام، عن معاوية رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُلْحِفُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجُ لِي مَسْأَلَتُهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنَا لِي كَارَةٌ فَيُبَارِكُ لِي فِيهَا أُعْطِيَتْهُ».

ثم قال مسلم:

حدثنا ابن أبي عمر المكي: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار: حدثني وهب بن منبه - ودخلت عليه في داره بصنعاء، فأطعمني من جوزه في داره -، عن أخيه، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان، يقول سمعت رسول الله ﷺ، يقول.. فذكر مثله.

وأخرجه النسائي (٨٩-٩٨/٥)، قال: نا الحسين بن حريث. وأحمد (٩٨/٤). وعبد بن حميد في «المنتخب» (٤٢٠)، قال: نا عبدالرزاق. والدارمي (٣٢٥/١)، قال: نا سعيد بن منصور. وابن حبان (ج ٨/ رقم ٣٣٨٩)، من طريق أحمد بن أبان القرشي. والبيهقي (٤/١٩٦)، من طريق قتيبة بن سعيد. قالوا: ثنا سفيان بن عيينة بهذا الإسناد مثل رواية ابن نمير.

وأخرجه البيهقي، والخطيب في «تاريخه» (٢٧٦/١٤)، من طريقين عن عمرو بن دينار بهذا الإسناد.

ووقع شك عند الخطيب في صحابي الحديث.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ٣٠٥-٣٠٧/ رقم ١٢٤٢؛ ردع المجرم/ ٩٦ ح ٤٠. ٢٢/٢٢٥- حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ يُعْرِفْهَا».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب البيوع» (٦٤/٢)، قال: حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه، وعلي بن حمشاذ العدل، قالا: ثنا عبيد بن عبدالواحد:

ثنا سعيد ابن أبي مريم: أبنا يحيى بن أيوب: أخبرني عمرو بن الحارث، أنَّ بكر بن سَوَادَةَ، أخبره عن أبي سالم الجَيْشَانِيّ، عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه به.

وأخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١٣٤/٤)، وفي «المشكل» (٤٧٢٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥ / رقم ٥٢٨١)، قال: ثنا أحمد ابن رشد بن المصري. قالوا: ثنا سعيد بن أبي مريم بهذا الإسناد. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسْلِمٍ.

فقد أخرجه في «كتاب اللقطة» (١٢/١٧٢٥)، قال: حدثني أبو الطاهر، ويونس بن عبد الأعلى، قالوا: ثنا عبدالله بن وهب، قال: أخبرني عمرو ابن الحارث بهذا الإسناد بحروفيه.

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٣٤-٣٥/٤). وأبونعيم في «الحلية» (٣٢٥/٨)، من طريق عبدان بن أحمد. قالوا: ثنا يونس ابن عبد الأعلى بهذا الإسناد. وسقط ذكر «بكر بن سواد» عند أبي نعيم.

وذكر ابن عبد البر في «التمهيد» (١١٣/٣)، أنَّ الطحاويَّ رواه عن يونس بن عبد الأعلى بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٧/٤)، عن الحارث ابن مسكين. وأحمد (١١٧/٤)، قال: ثنا سريج بن النعمان. وابن حبان

(ج ١١ / رقم ٤٨٩٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥ / رقم ٥٢٨٢)، من طريق هارون بن معروف.

والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/١٣٤)، وفي «المشكل» (٤٧٢٦)، قال: ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب. والبيهقي (٦/١٩١)، من طريق محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم. قالوا: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد سواء. وأخرجه أحمد (٤/١١٧)، قال: ثنا يحيى بن إسحاق: ثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سواد بهذا الإسناد سواء.

قال أبو نعيم: «لم يروه بهذا اللفظ إلا عمرو بن الحارث».

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/٣٠٧-٣٠٩ / رقم ١٢٤٣.

٢٢٦/٢٣- حديث عبد الرحمن بن عثمان رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ نهى

عَنْ لُقْطَةَ الْحَاجِّ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب البيوع» (٢/٦٤-٦٥)، وعنه البيهقي (٦/١٩٩)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم: أبنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله ابن الأشج، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مُسلم.

فقد أخرجه في «كتاب اللقطة» (١١/١٧٢٤)، قال:
حدثني أبو الطاهر، ويونس بن عبد الأعلى، قالا: نا عبدالله بن وهب
بهذا الإسناد بحروفه.

وأخرجه أبوداود (١٧١٩)، قال: ثنا يزيد بن خالد بن موهب، وأحمد
ابن صالح.

والنسائي في «الكبرى» (٣/٤١٧/٥٨٠٥)، عن الحارث بن مسكين.
وابن حبان (ج ١١ / رقم ٤٨٩٦)، من طريق حرملة بن يحيى.
وأحمد (٣/٤٩٩)، قال: حدثنا سريج -هو: ابن النعمان-، وهارون
-هو: ابن معروف-.

وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/١٦١)، من طريق أحمد بن عيسى
المصري.

قالوا: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد.

وتوبع عمرو بن الحارث.

تابعه: أسامة بن زيد، عن بكير بن عبدالله بهذا الإسناد.

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦٧٦)، قال: ثنا يعقوب
ابن حميد. والطحاوي في «شرح المعاني» (٤/١٤٠)، وفي «المشكل»
(٤٧٠٣)، من طريق أبي مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر. وابن قانع في
«معجم الصحابة» (٢/١٦٠)، من طريق الحميدي. قالوا: ثنا عبدالعزيز
ابن أبي حازم، عن أسامة بن زيد بسنده سواء.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/٣٠٩-٣١٠ / رقم ١٢٤٤.

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الجهاد

أعده لطلبة العلم

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٠- كتاب الجهاد

٢٢٧/١- حديث: ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس؟ إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه، أو على ظهر بعيره، أو على قدميه حتى يأتيه الموت، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً جريئاً يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه.

قال أبو إسحاق رحمته الله: ضعيف.

أخرج النسائي (١١/١٢-١١)، وأحمد (٣/٣٧، ٤١-٤٢، ٥٧-٥٨)، وابن أبي شيبة (٥/٣٤٠-٣٤١)، والحاكم (٢/٦٧)، والبيهقي (٩/١٦٠)، وابن عساكر في «الأربعون في الجهاد» (٨٣) من طرق عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن أبي الخطاب، عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ عام تبوك يخطب الناس، وهو مسند ظهره إلى راحلته، فقال: «ألا أخبركم... الحديث».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبي!

قال أبو إسحاق: وليس كما قالا، لا سيما الذهبي، فإنه ترجم لأبي الخطاب في «الميزان» (٤/٥٢٠) وقال: «عن أبي سعيد، وعن أبو الخير مرثد اليزني؛ مجهول».

وفي «التهذيب»: «قال النسائي: لا أعرفه. وكذلك ابن المديني».

فالإسناد ضعيف لجهالة أبي الخطاب عيناً وحالاً. والله أعلم.

ر: التسليمة/ رقم ١٣٦؛ النافلة ج ١٣١/٢.

٢٢٨/٢- حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً: إِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: هذا حديث صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب الجهاد» (٢/٧٠ - المستدرک)، قال: حدثني علي بن حمشاد العدل: أبنا هشام بن علي السدوسي، أن موسى بن إسماعيل، حدثهم قال: ثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، أنه قال - وهو مصافف العدو -: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: ... فذكره. فقال شاب رث الهيئة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. فكسر جفن سيفه معه، ثم قال لأصحابه: السلام عليكم ثم دخل في القتال.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدركه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٩٠٢/١٤٦)، قال: حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، وقتيبة بن سعيد - واللفظ ليحيى -، قال قتيبة: حدثنا، وقال يحيى: - أخبرنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، فذكره بحروفه.

وأخرجه الروياني في «مسنده» (٥١٨)، قال: نا علي بن شيبه بمصر. والبيهقي (٩/٤٤)، من طريق محمد بن نصر المروزي. والأصبهاني في

«الترغيب» (٨١١)، من طريق إبراهيم بن علي. قالوا: ثنا يحيى بن يحيى: ثنا جعفر بن سليمان بهذا.

وأخرجه الترمذي (١٦٥٩)، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد: ثنا جعفر ابن سليمان بهذا الإسناد.

وقال: «حسنٌ غريبٌ لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان الضعبي». وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٢٢٩)، وأحمد (٣٩٦/٤)، ٤١٠- (٤١١)، قال: ثنا بهز بن أسد، وعفان بن مسلم، وعبدالصمد بن عبد الوارث. وأبو يعلى في «مسنده» (ج ١٣ / رقم ٧٣٢٤، ٧٣٣٠)، قال: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن عبد الله الهروي. وابن أبي شيبة (٣٩/٥)، قال: حدثنا زيد بن الحباب. وأبو عوانة في «المستخرج» (٥/٣٩)، من طريق محمد بن عبيد بن حساب. وابن حبان (٤٦١٧)، من طريق قطن بن نسير الغبري. وأبونعيم في «الحلية» (٣١٧/٢)، من طريق مالك بن إسماعيل النهدي، ويحيى بن عبد الحميد الحمانى. والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١٨)، من طريق محمد بن عبد الملك القرشي. قالوا جميعاً: حدثنا جعفر بن سليمان بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٥٣٠)، ومن طريقه أبو عوانة (٣٩/٥). وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٩)، قال: حدثنا وهب بن بقية. وابن عدي في «الكامل» (٥٧٠/٢)، من طريق خالد بن خدّاش. والدولابي في «الكنى» (١٢١/١) من طريق سيار بن حاتم. أربعتهم عن جعفر بن سليمان بهذا دون القصة.

وأشار إليها أبو عوانة.

وأخرجه أبو عوانة (٤٠/٥) من طريق أبي داود الطيالسي: ثنا الحارث ابن عبيد، وجعفر بن سليمان، عن أبي عمران بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٢٣٠)، عن الحارث بن عبيد وحده.

قال أبو نعيم: «هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم».

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/١٤٨-١٥١ / رقم ١١٦٧.

٢٢٩/٣- حديث: يَدْخُلُ فُقْرَاءُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، قَالُوا: «صِفْهُمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: هُمُ الشَّعْنَةُ رُؤُوسُهُم، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، الَّذِينَ لَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ عَلَى السُّدَّاتِ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، تُوَكَّلُ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا، يُعْطَوْنَ كُلُّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطَوْنَ كُلُّ الَّذِي لَهُمْ.

قال أبو إسحاق رحمته الله: هذا حديث صحيح.

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ١٢ / رقم ١٣٢٢٣)، وَفِي «الْأَوْسَطِ» (ج ١ / ق ١٩٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيِّ..

وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ فِي «مُعْجَمِهِ» (رقم ٤٥ - بتحقيقي) مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَا: ثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، ثنا قَتَادَةُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَاضِرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ الْوَضِيِّ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا فَذَكَرَهُ بِتَمَامِهِ.

وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ أَوْ وَاهٍ؛ وَقَتَادَةُ بْنُ الْفَضْلِ ذَكَرَهُ ابْنُ جَبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «شَيْخٌ».

وأبو حاضِرٍ قال الذَّهَبِيُّ في «الميزان» (٥١٢/٤): «مجهولٌ». أمَّا الهيثميُّ فقال في «المَجْمَع» (١٧٠/١): «أبو حاضِرٍ عبدُ المَلِكِ ابنِ عبدِ ربِّه: مُنْكَرُ الحديث»، وصنِيعُ الذَّهَبِيِّ التَّفْرِيقُ بَيْنَهُمَا. والوُضَيْنُ بَنُ عطاءٍ في حِفْظِهِ سَوْءٌ.

وقال الطَّبْرَانِيُّ: «لا يُروى عن ابنِ عُمَرَ إلا مِن هذا الوجه، ولم يُحدِّث به إلا عليُّ بنُ بحرٍ». اهـ

وعليُّ بن بحرٍ ثقةٌ، والشَّانُ في غيرِه كما تقدَّم. وقال المُنْذِرِيُّ في «التَّريغ» (١٣٦/٤)، والهيثميُّ في «المَجْمَع» (٢٦٠/١٠) بعد ذكر الحديث: «رَوَاهُ ثِقَاتٌ» كذا قالوا!

وقد رَجَّحَ الهَيْثَمِيُّ أَنَّ أبا حاضِرٍ هو عبدُ المَلِكِ بنُ عبدِ ربِّه، ووَصَمَهُ بِأَنَّهُ مُنْكَرُ الحديث، فكيف يقول: «رَوَاهُ ثِقَاتٌ»! وَحَتَّى لو فَرَّقَ بَيْنَهُمَا كما فعل الذَّهَبِيُّ، فأبو حاضِرٍ الذي يَروي عن الوُضَيْنِ مجهولٌ.

هذا، مع ما قيل في حِفْظِ الوُضَيْنِ. فقُولُهُما، على جميعِ الوجوه لا يَسْتَقِيمُ. والله أعلم. ولكن، للحديث شواهدٌ يَصِحُّ بها..

فأَمَّا أوَّلُه فصَحَّ عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنه.

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ في «صحيحه» (٣٧/٢٩٧٩) من طريقِ ابنِ وهبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ، سَمِعَ أبا عبدِ الرَّحْمَنِ الحُبُلِيَّ، قال: وجاء ثلاثة نَفَرٍ إلى عبدِ الله ابنِ عمرو بنِ العاصِ وأنا عنده، فقالوا: يا أبا مُحَمَّدٍ! إنا والله!، ما نَقْدِرُ

على شيء، ولا نفقة، ولا دابة، ولا متاع. فقال لهم: ما شئتم: إن شئتم رجعتُم إلينا فأعطيناكم ما يسر الله لكم، وإن شئتم ذكرنا أمركم للسلطان، وإن شئتم صبرتم، فإنني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إن فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة إلى الجنة بأربعين خريفاً».

قالوا: فإننا نصبر، ولا نسأل شيئاً.

وأخرجه أحمد (١٦٩/٢)، وابن حبان (ج ٢/ رقم ٦٧٨) من طريق حيوة: حدَّثنا أبو هانئ بسنده سواء، بالمرقوع وحده، دون القصة.

ولكن وقع عند ابن حبان: «بسبعين - أو: أربعين - خريفاً»، هكذا وقع الحديث عند ابن حبان على الشك.

وقد رواه أحمد، قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمن، ثنا حيوة - وهو: ابن شريح -.

وأخرجه ابن حبان من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب - وهو ثقة حافظ -، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ - وهو أبو عبد الرحمن، شيخ أحمد فيه -.

فلعل الشك من أبي خيثمة، أو من أبي يعلى، راويه عنه. والله أعلم.

ففي رواية أحمد، عن المقرئ، قال: «بأربعين خريفاً»، ولم يشك.

وكذلك رواه هارون بن مخلوٍ المصري، عن المقرئ، مثل رواية أحمد.

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢ - الجزء المتمم)، والنسائي

في «السنن الكبرى» (٥٨٧٦)، والدارمي (٢/ ٢٤٥)، وابن حبان (٦٧٧)،

والبيهقي في «البعث والنشور» (٤١١) من طريق معاوية بن صالح، عن

عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، قال: بينما

أنا جالسٌ في المسجدِ وحلقةٌ من فقراء المهاجرين وسط المسجد جلوسٌ،
فدخل رسول الله ﷺ المسجدَ نصفَ النهارِ، فانطلقَ إليهم، فجلسَ معهم،
فلما رأيتُ النَّبِيَّ ﷺ جلسَ إليهم قُمتُ إليه، فأدركتُ من حديثه وهو يقولُ:
«بشِّرْ فقراءَ المهاجرين: إنَّهم ليدخلون الجنةَ قبلَ الأغنياء بأربعين عامًا».
وسنَّده صحيحٌ، وهذا لفظُ ابنِ جَبَّانَ.

وعند الباقيين: «قال عبد الله بن عمرو: فلقد رأيتُ ألوانهم أسفرت، حتَّى
تمنَّيتُ أن أكونَ مِنْهُمْ».
وعند الدَّارِمِيِّ: «أو: معهم -».

وأخرجه الحاكمُ في «المستدرک» (٢/ ٧٠)، وعنه البيهقيُّ في «الشَّعَب»
(ج ٨/ رقم ٣٩٥٥) من طريق مُحمَّد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أخبرنا
ابنُ وهبٍ، أخبرني سعيد بن أبي أيوبَ، عن عيَّاش بن عبَّاسٍ، عن
أبي عبد الرَّحمن الحُبْلِيِّ، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال لي
رسول الله ﷺ:

«أَتَعْلَمُ أَوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي؟»، قال: اللهُ ورسولُه أعلمُ!
فقال: «فقراءُ المهاجرين. يأتونَ يومَ القيامةِ بابَ الجنةِ، ويستفتحون،
فيَقُولُ لَهُمُ الْخَزَنَةُ: أَوَقَدْ حُوسِبْتُمْ؟ قالوا: بأيِّ شيءٍ تُحاسبُونَا؟! وإنَّما
كانت أسيافُنا على عواتِقِنا في سبيلِ الله، حتَّى مُتْنَا على ذَلِكَ. - قال: -
فَيُفْتَحْ لَهُمْ، فيَقِيلُونَ فيه أربعين عامًا قبلَ أن يَدْخُلَهَا النَّاسُ».
قال الحاكمُ: «صحيحٌ على شرط الشيخين». ووافقه الذهبيُّ.

قال أبو إسحاق: وليس كما قالوا، والصَّوابُ أنَّه على شرط مُسلمٍ؛ فهذه

التَّرجمة: «سعيد بن أبي أيوب، عن عيَّاش بن عبَّاس، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي»، لم يُخرِّجها البخاريُّ، ولم يروِ البخاريُّ شيئاً لعيَّاش بن عبَّاس. وأخرجه أحمد (١٦٨/٢)، وعبد بن حُميد في «المُتخَب» (٣٥٢)، والمُعافى بن عمران في «الزُّهد» (٥٦)، وابن حِبَّانَ (٧٤٢١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٥٧)، وابن جَرِير في «تفسيره» (٢١٦/٤)، وأبو نُعيم في «الحلية» (٣٤٧/١)، وفي «صِفَة الجَنَّة» (٨١، ٩٢)، والَبَرَّار في «مُسْنَدِه» (٣٦٦٥ - كشف الأستار)، والطَّبْرَانِي في «الكبير» (ج ١٣ / رقم ١٥٢ - قطعة منه)، والبيهقي في «البعث» (٤١٤)، وفي «الشَّعْب» (ج ٨ / رقم ٣٩٥٤)، عن الحاكِم، وهو في «المُسْتَدْرَك» (٧١-٧٢)، وأبو عَرُوبَةَ في «الأوائل» (١٠٣)، والأصْبَهَانِي في «التَّريغيب» (٨١٠) مِن طريق أبي عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ، قال: سَمِعْتُ عبد الله بن عمرو يَقُول: ... وساق الحديث بنحوه، مع اختلاف في سياقه.

ورواه عن أبي عُشَّانَةَ: عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، ومَعْرُوف ابن سُوَيْد.

قال المُنْذِرِيُّ في «التَّريغيب» (٣١٩-٣٢٠): «إِسْنادُهُ حَسَنٌ، لكنَّ مَتْنَهُ غَرِيبٌ».

وأما آخرُ الحديثِ فَلَهُ شواهدٌ مِنْها حديثُ ابنِ عُمرَ، مرفوعاً: «حَوْضِي ما بينَ عدنَ وعَمَّانَ، أبردُ من الثَّلجِ، وأحلى مِنَ العَسَلِ، وأطيبُ رِيحاً من المِسك، أكوأبه مثلُ نُجومِ السَّماءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شربةً لم يَظْمَأْ بعدها أبداً، أوَّلُ النَّاسِ عليه وُزُوداً صعالِكُ المُهاجِرِينَ»، قال قائلٌ: وَمَنْ هُمْ،

يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّعْثَةُ رُؤُوسُهُمْ، الشُّحْبَةُ وُجُوهُهُمْ، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا يَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ الَّذِي لَهُمْ».

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (١٣٢/٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَمْرٍو أَبُو عُثْمَانَ الْأَحْمُسِيُّ، حَدَّثَنِي الْمُخَارِقُ بْنُ أَبِي الْمُخَارِقِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه.

قَالَ الْمُنْذِرِيُّ فِي «التَّرْغِيبِ» (٤/٤٢٠): «إِسْنَادُهُ حَسَنٌ».

وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ فِي «الْمَجْمَعِ» (١٠/٣٦٦): «رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، مِنْ رَوَايَةِ عَمْرُو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْأَحْمُسِيِّ، عَنِ الْمُخَارِقِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ -وَأَسْمُ أَبِيهِ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ-، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ».

وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ مِنْ حَدِيثِ ثَوْبَانَ رضي الله عنه.

أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٤٤٤)، وَابْنُ مَاجَةَ (٤٣٠٣)، وَأَحْمَدُ (٥/٢٧٥-٢٧٦)، وَالطَّلِبَالِيُّ (٩٩٥)، وَالْحَاكِمُ (٤/١٨٤)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الْأَوْلِيَاءِ» (٧)، وَابْنُ عَبْدِ بَرٍّ فِي «التَّمْهِيدِ» (٢/٢٩٣-٢٩٤) مِنْ طُرُقٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَالِمِ اللَّخْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَحَمَلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ. قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ مَرَكِبِي الْبَرِيدَ! فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَامٍ! مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثَ تُحَدِّثُهُ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ. قَالَ أَبُو سَلَامٍ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَّانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكَاوِيْبُهُ عَدَدُ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، الشُّعْتُ رُؤُوسًا، الدُّنْسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ».

قال عُمَرُ: لَكِنِّي نَكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَفُتِحَ لِي السُّدُودُ، وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ، لَا جَرَمَ! أَنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشَعَثَ، وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَسَخَّ.

وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ، وَوَافَقَهُ الذَّهَبِيُّ. وَهُوَ كَمَا قَالَا.

وقد اختلف في سَنَدِهِ، وَشَرَحْتُ ذَلِكَ فِي تَخْرِيجِي عَلَى «مُعْجَمِ الْإِسْمَاعِيلِيِّ» فَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

رَ: الْفَتَاوَى الْحَدِيثِيَّةُ/ ج ٢/ رَقْم ١٣٤/ شَوَال ١٤١٨؛ مَجْلَةُ التَّوْحِيدِ/

شَوَال ١٤١٨؛ تَنْبِيْهُ الْهَاجِدِ ج ٤/ ١٥٣-١٥٥/ رَقْم ١١٦٩.

٢٣٠/٤- حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه مَرْفُوعًا: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ

بِصِدْقٍ، بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي «كِتَابِ الْجِهَادِ» (٧٧/٢ - الْمُسْتَدْرَكُ)، وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ

فِي «سُنَنِهِ» (١٦٩/٩-١٧٠)، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: أَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَبْدِ الْحَكَمِ: أَبْنَا ابْنَ وَهْبٍ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ

أبي أمامة بن سهل ابن حُنَيْف حدثه، عن أبيه، عن جده، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال: ... فذكره.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ». قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجَه في «كتاب الإمارة» (١٥٧/١٩٠٩)، قال:

حدثني أبو الطاهر، وحرمة بن يحيى -واللفظ لحرمة. قال أبو الطاهر: أخبرنا. وقال حرمة: حدثنا عبد الله بن وهب: حدثني أبو شريح، أنَّ سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حُنَيْف حدثه، عن أبيه، عن جده، أنَّ النبي ﷺ، قال: .. فذكره بحروفه. ولم يذكر أبو الطاهر في حديثه: «بصدق».

وأخرجَه ابنُ ماجه (٢٧٩٧)، قال: ثنا حرمة بن يحيى، وأحمد ابنُ عيسى المصريان. قالَا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء.

وأخرجَه النسائي (٣٦/٦-٣٧)، وأبو عوانة (٨٢/٥)، والطحاوي في «المشكَل» (١٠٣/٣ - طبع الهند، و ١٣/١٠٦-١٠٧ - طبع الرسالة)، قالوا: ثنا يونس بن عبد الأعلى. وأبو عوانة (٨٣/٥)، وابنُ حبان (ج ٧/ رقم ٣١٩٢)، عن إبراهيم بن المنذر. قالَا: ثنا ابنُ وهبٍ بسنده سواء.

وأخرجَه الدارمي (١٢٥/٢)، والترمذي (١٦٥٣)، قال: ثنا محمد ابنُ سهل بن عسكر البغدادي. قالَا: حدثنا القاسم بن كثير: ثنا عبد الرحمن بن شريح بهذا.

وأخرجه أبو عوانة (٨٣/٥)، من طريق القاسم بن دينار، عن
عبدالرحمن بن شريح بهذا.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٦ / رقم ٥٥٥٠)، في «الأوسط»
(٣٠٧٩)، قال: ثنا بكر بن سهل الدمياني: ثنا عبدالله بن صالح، قال:
حدثني عبدالرحمن بن شريح بهذا.

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن سهل بن حنيف إلا بهذا
الإسناد».

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث
عبدالرحمن بن شريح».

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/١٤٩-١٥١ / رقم ١٥٤٩.

٢٣١/٥ - حديث عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه مرفوعاً: يا أيها الناس! لا
تتمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموه فاضربوا، واعلموا أن
الجنة تحت ظلال الشؤف.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «كتاب الجهاد» (٧٨/٢)، قال:

أخبرني أحمد بن محمد العنزي: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا
محبوب بن موسى: ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن موسى بن عقبة، عن سالم
أبي النضر، مولى عمر بن عبيدالله، وكان كاتباً له، قال: كتب إليه
عبدالله بن أبي أوفى، حين خرج إلى الحرورية كتاباً، فإذا فيه، أن
رسول الله ﷺ، قال: يا أيها الناس.. الحديث.

وأخرجه أبوداود (٢٦٣١)، وأبوعوانة (٩٠/٤)، قال: ثنا أبوداود السجزي. قالوا: ثنا أبو صالح محبوب بن موسى بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعاً.

أما البخاري.

فأخرجه في «كتاب الجهاد» (١٢٠/٦)، قال:

حدثنا عبدالله بن محمد: حدثنا معاوية بن عمرو: حدثنا أبو إسحاق، عن موسى بن عقبة، عن سالم أبي النضر - مولى عمر بن عبيدالله، وكان كاتباً له -، قال: كتب إليه عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه، فقرأته: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا، أَنْتَظِرُ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيئًا، قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا لِلَّهِ الْعَاقِبَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ، فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا: أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ». ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانصُرْنَا عَلَيْهِمْ».

وأخرجه البخاري أيضاً في «الجهاد» (٢٣/٦، ٤٥)، وفي «كتاب

التمني» (٢٢٣-٢٢٤) بهذا الإسناد مختصراً.

وأخرجه ابن صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٢٩)، وأبوعوانة (٩/٤)

(٨٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٧٦/٩، ١٥٢)، وفي «الصغرى» (٣/٣٩٩)

(٤٦١٤)، وفي «الشعب» (٤٣٠٨)، عن محمد بن إسحاق الصغاني، زاد أبو عوانة: أبا أمية الطرسوسي. قالوا: ثنا معاوية بن عمرو بهذا الإسناد. وهو في «الشعب» مختصر.

وأخرجه البخاري أيضًا في «كتاب الجهاد» (١٥٦/٦)، قال:

حدثنا يوسف بن موسى: حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن موسى بن عقبة، قال: حدثني سالم أبو النضر، مولى عمر بن عبيد الله كنت كاتبًا له، قال: كتب إليه عبد الله بن أبي أوفى، حين خرج إلى الحرورية، فقرأته، فإذا فيه: إن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو، انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس، فقال:

«أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو، وسلوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف». ثم قال: «اللهم منزل الكتاب، ومُجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصرنا عليهم». وأخرجه ابن عاصد في «مسند ابن أبي أوفى» (٢٩)، قال: ثنا يوسف ابن موسى. وأبو عوانة في «المستخرج» (٨٩/٤)، قال: ثنا الدندان - وهو: موسى بن سعيد بن النعمان - قالوا: ثنا عاصم بن يوسف الكوفي بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٦٠/٨)، من طريق أبي إسحاق الفزاري بهذا. وقد وقع سقط في إسناده.

وقال أبو نعيم: «صحيح ثابت متفق عليه من حديث موسى بن عقبة».

وأما مسلمٌ.

فأخرجه في «كتاب الجهاد» (٢٠/١٧٤٢)، قال:

وحدثني محمد بن رافع: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج: أخبرني موسى بن عقبة، عن أبي النضر، عن كتاب رجل من أسلم، من أصحاب النبي ﷺ، يقال له: عبدالله بن أبي أوفى، فكتب إلى عمر بن عبد الله، حين سار إلى الحرورية يخبره، أن رسول الله ﷺ كان في بعض أيامه التي لقي فيها العدو، ينتظر حتى إذا مالت الشمس، قام فيهم، فقال:

«يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف». ثم قام النبي ﷺ، وقال: «اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم، وانصُرنا عليهم».

وأخرجه أبو عوانة (٨٩/٤)، والطبراني في «الدعاء» (١٠٦٨)، قال: ثنا الدبري. وابن صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٣٣)، قال: ثنا الحسن بن أبي الربيع. قال: حدثنا عبد الرزاق، وهذا في «المصنف» (٥/٢٤٨-٢٤٩/٩٥١٤)، قال: نا ابن جريج بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٠)، ومن طريقه شمس الدين المقدسي في «فضل الجهاد» (١٣)، وابن صاعد في «مسند ابن أبي أوفى» (٣٠)، قال: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري. قال: ثنا عبدالعزيز بن عبدالله الأويسى، قال: ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة بسنده سواء.

وأخرجه أبو يعلى - كما في «إتحاف الخيرة» (٦/٣٢٥/٥٩٨٨)،
 للبوصيري، قال: ثنا الحسن بن الصباح. وابن صاعد في «مسند
 ابن أبي أوفى» (٣٢)، قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، ومحمد بن
 غالب. قالوا: ثنا سعد ابن عبد الحميد بن جعفر: ثنا ابن أبي الزناد بهذا
 الإسناد.

وأخرجه ابن صاعد أيضًا (٣١)، قال: ثنا محمد بن عثمان بن كرامة: ثنا
 عبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عقبة بهذا
 الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/١٥١-١٥٥ / رقم ١٥٥٠.

٦/٢٣٢- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعًا: «مَا مِنْ
 غَازِيَةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً، إِلَّا تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجْرِهِمْ مِنَ
 الْآخِرَةِ، وَبَقِيَ لَهُمُ الثَّلَاثُ، فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ».
 قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكم في «كتاب الجهاد» (٢/٧٨)، وعنه البيهقي في «الشعب»
 (٩/٤٢٤٥)، قال^(١):

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الأديب: ثنا عبد الله بن أحمد بن

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : وقع الإسناد في «المستدرک» هكذا: (أخبرنا أبو عبد الله
 الحسين بن الحسن الأديب: ثنا عبد الله بن أحمد الأديب: ثنا عبد الله بن أحمد بن
 زكريا بن أبي مسرة: ... إلخ). وذكر (عبد الله بن أحمد الأديب) مُقَحَّم في الإسناد لا
 معنى له. والله أعلم.

زكريا بن أبي مسرة: ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ: ثنا حيوة بن شريح: ثنا أبو هانيء الخولاني، أنه سمع أبا عبدالرحمن الحُبلي، يقول: سمعتُ عبدالله بن عمرو، يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ غَازِيَةٍ تَغْزُو... الحديث.

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٨١/٥-٨٢)، وأبو محمد الفاكهي في «فوائده» (رقم ٢٤٤ - بتحقيقي)، قالوا: ثنا ابنُ أبي مسرة: ثنا عبدالله بن يزيد بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجَاهُ».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٩٠٦/١٥٣)، قال: حدثنا عبدُ ابنِ حميد: ثنا عبدالله بنُ يزيد أبو عبدالرحمن: ثنا حيوة بنُ شريح، عن أبي هانيء، عن أبي عبدالرحمن الحُبلي، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً بحروفيه.

وأخرجه ابنُ ماجه (٢٧٨٥)، قال: ثنا عبدالرحمن بنُ إبراهيم. وأبو عوانة (٨١/٥-٨٢)، قال: ثنا يوسف بنُ مسلم، ومحمد بنُ أحمد ابن الجنيد، والحرث بنُ أبي أسامة، وإبراهيم بنُ أبي الحجاج. والبيهقي في «السنن الكبير» (١٦٩/٩)، وفي «الصغرى» (٣٦٨٩)، من طريق العباس ابن عبدالله الترقفي. ستتهم قالوا: ثنا عبدالله بنُ يزيد المقرئ: ثنا حيوة بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٤٩٧)، قال: ثنا عبيدالله بنُ عُمر بن ميسرة. والنسائي (١٧/٦-١٨)، قال: نا محمد بنُ عبدالله بن يزيد. وأحمد (٢/١٦٩). والبيهقي (٩/١٦٩)، من طريق محمد بن إسماعيل. قال أربعتهم: ثنا عبدالله بنُ يزيد المقرئ: ثنا حيوة وابنُ لهيعة، قالا: ثنا أبوهانيء بسنده سواء.

ولم يذكر النسائي «ابنَ لهيعة» كعادته، بل قال: «وآخر». وأخرجه ابنُ عبدالحكم في «فتوح مصر» (ص٢٥٦)، عن النضر ابن عبدالجبار، عن ابن لهيعة وحده بهذا الإسناد. وتوبع أبو عبد الرحمن المقرئ.

تابعه: ابنُ المبارك، فرواه عن حيوة بن شريح بهذا. أخرجه أبو عوانة (٨٢/٥)، قال: حدثنا أبو أمية، قال: ثنا أبو سلمة المنقرئ، قال: ثنا ابنُ المبارك. وتوبع حيوة وابنُ لهيعة.

تابعهما: نافع بنُ يزيد، فرواه عن أبي هانيء بهذا الإسناد. أخرجه مسلم (١٩٠٦/١٥٤)، قال: حدثني محمد بنُ سهل التميمي: ثنا ابنُ أبي مريم: نا نافع بنُ يزيد: حدثني أبوهانيء: حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «ما مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَةٍ تَغْزُو، فَتَغْنَمُ، وَتَسْلِمُ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَجُورِهِمْ، وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَةٍ تُخَفِّقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجُورُهُمْ».

ر: تنبيه الهاجد ج٦/١٥٥-١٥٧ / رقم ١٥٥١.

٧/٢٣٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِالْغَزْوِ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكم في «كتاب الجهاد» (٧٩/٢ - المستدرک)، قال:

أخبرنا الحسن بن حكيم المروزي، وإبراهيم بن محمد الفقيه البخاري، قالوا: حدثنا أبوالموجه: أبنا عبدان: أبنا عبدالله - هو: ابن المبارك -، عن وهيب بن الورد، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

قال الحاكم: «قد احتج مسلمٌ بهيب بن الورد، وهذا حديث كبير لعبد الله بن المبارك، ولم يُخرِّجَاهُ». اهـ

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فأخرجه في «كتاب الإمارة» (١٥٨/١٩١٠)، قال:

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سَهْم الأنطاكي: أخبرنا عبدالله بن المبارك بهذا الإسناد بلفظ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ».

قال ابن سَهْم: قال عبدالله بن المبارك: فَتَرَى أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(١).

(١) فترى: بضم النون، أي: نظن. وهذا الذي قاله ابن المبارك مُحْتَمَلٌ. وقد قال غيره: إنه عامٌّ، والمراد: أَنَّ مَنْ فعل هذا فقد أشبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد في هذا الوصف، فَإِنَّ تَرَكَ الْجِهَادَ أَحَدُ شُعَبِ النِّفَاقِ.

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (١٥٩/٨-١٦٠)، والخطيب في «الموضح» (٤٤٣/٢)، من طريق أبي يعلى، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن سهم بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٥٠٢)، وأبوعوانة (٨٤/٥)، عن عبدة بن سليمان المروزي. والنسائي (٨/٦)، من طريق سلمة بن سليمان. والبخاري في «التاريخ الكبير» (١٩٢/٢/٣)، قال: قال علي بن حفص. وأحمد (٢/٣٧٤)، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق. وأبوعوانة (٨٤/٥)، من طريق زكريا ابن عدي. والبيهقي (٤٨/٩)، وأبونعيم في «الحلية» (١٦٠/٨)، من طريق حبان بن موسى. وأبونعيم أيضًا من طريق المسيب بن واضح، والحسن ابن عيسى الماسرجسي. والبيهقي في «الكبرى» (٤٨/٩)، وفي «الشعب» (٤٢٢٣)، وفي «الصغرى» (٣٤٩٤)، من طريق عبدان. قالوا: نا ابن المبارك بهذا الإسناد.

وتابع ابن المبارك.

تابعه: أبوريعة، قال: ثنا وهيب بهذا الإسناد.

أخرجه أبوعوانة (٨٤/٥)، قال: ثنا أبوداود الحراني، هو: سليمان ابن سيف، قال: ثنا أبوريعة به.

قلت: وأبوريعة^(١) هذا ما عرفته، ويشبه أن يكون: فهد بن عوف

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : ثم وقفتُ والكتابُ مائلٌ للطبع على الحديث في «السنن الصغرى» (٣٤٩٥) للبيهقي، فقال: «ورواه أبوريعة فهد بن عوف، عن وهيب». فله الحمد.

أبا ربيعة، فإنه يروي عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة، وغيرهما، وهم من طبقة وهيب بن الورد.

غير أنني لم أجد بعد البحث والتتبع أنه يروي عن ابن الورد. فإن يكنه فقد كذبه ابنُ المديني، واتهمه أبو زرعة بسرقة حديثين.

وتركه مسلمٌ، وعمرو بنُ عليّ الفلاس. ويُستدرك حيثُذ على أبي عوانة، كيف أخرج لمثل هذا التالف في «المستخرج على صحيح مسلم»؟! وتوبع وهيب بنُ الورد.

تابعه: عبدالله بنُ رجاء، فرواه عن عُمر بن محمد بن المنكدر، بهذا الإسناد.

أخرجه ابنُ الجارود في «المنتقى» (١٠٣٦). والحاكمُ (٧٩/٢)، قال: ثنا أبو العباس محمد بنُ يعقوب. قالوا: ثنا الربيع بنُ سليمان، قال: ثنا أسد ابنُ موسى، قال: ثنا عبدالله بنُ رجاء به.

[ولفظ الحاكم: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ الْغَزْوُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ»].

وتابعه: يعقوب بنُ حميد بن كاسب، قال: ثنا ابنُ رجاء - هو: عبدالله -، عن عُمر بن محمد بن المنكدر بهذا.

= رآيته في «علل الدارقطني» (٩٠/١٠)، فقال: «وحدَّث به أبو ربيعة فهد بنُ عوف، عن وهيب بن خالد، عن عُمر بن محمد، فسقط لهذا الحديث، إنما حدَّث به وهيب بنُ الورد المكي، ولم يروه وهيب بنُ خالد». انتهى.

فاستفدنا من هذا الكلام النفيس أنَّ وهيبًا - شيخ أبي ربيعة فيه - هو: ابنُ خالد، لا: ابن الورد. الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وأسأل الله المزيد من فضله.

أخرجه ابن أبي عاصم في «كتاب الجهاد» (٤٣).

وتابعه: عمر بن محمد بن المنكدر.

تابعه: أبو رافع إسماعيل بن رافع على إسناده، لكنّه خالفه في سياقه،

فقال: «من لقي الله بغير أثرٍ من جهادٍ، لقي الله وفيه ثلّة».

أخرجه الترمذي (١٦٦٦)، قال: حدثنا علي بن حُجر. وابن ماجه

(٢٧٦٣)، قال: ثنا هشام بن عمار. وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٤٢)،

وابن عدي في «الكامل» (٢٧٨/١)، عن دُحيم. والحاكم (٧٩/٢)، من

طريق محمد بن مصفى، وعلي بن حُجر، وعلي بن سهل الرملي. قالوا: ثنا

الوليد بن مسلم: ثنا إسماعيل بن رافع به.

وإسماعيل بن رافع هذا: منكر الحديث.

تركه النسائي، والدارقطني، وجماعة.

وضفّه: أحمد وابن معين وابن عدي، وجماعة آخرون.

فالحديث لا يصحُّ بهذا اللفظ. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج٦/١٤٣-١٤٦ / رقم ١٥٤٧؛ غوث المكدود ٢٩١/٣

ح١٠٣٦؛ كتاب المنتقى / صفحة ٣٨٢ / رقم ١١١٢.

٢٣٤/٨- أخرج الحاكم في «كتاب الجهاد» (٨٠/٢ - المستدرک)،

قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: أنبأ محمد بن عبد الله بن

عبد الحكم: أنبأ ابن وهب: أخبرني الليث بن سعد، عن أيوب بن موسى

القرشي، عن مكحول، عن شرحبيل، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه: أن

رسول الله ﷺ، قال: مَنْ رَابطَ يوماً وليلةً في سبيل الله، كان له أجرُ صيامِ

شهر وقيامه، ومن مات مُرابطاً جرى له مثل ذلك الأجر، وأُجرِيَ عليه الرِّزْقُ، وأمن من الفتان.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

ثم قال الحاكم: «ولمكحول الفقيه فيه متابع من الشاميين».

حدثناه: حدثناه أبو العباس: أنبأ محمد: أنبأ ابن وهب: حدثني عبد الرحمن بن شريح، عن عبد الكريم بن الحارث، عن أبي عبيدة بن عقبة، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان الخير رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ نحوه.

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم فقد أخرجه من الوجهين.

فأخرجه في «كتاب الإمارة» (١٦٣/١٩١٣)، قال: ثنا عبد الله ابن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي: ثنا أبو الوليد الطيالسي: ثنا ليث -يعني: ابن سعد-، بهذا الإسناد سواء. بلفظ:

«رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعملُهُ، وأُجرِيَ عليه رزقُهُ، وأمن الفتان».

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٩٣/٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٥٢٨)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣٨/٩)، وفي «شعب الإيمان» (٤٢٨٥)، وفي «إثبات عذاب القبر» (١٥٦، ١٥٧)، وأبونعيم في «الحلية» (١٩٠/٥)، من طرق عن أبي الوليد الطيالسي: ثنا الليث بن سعد بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٣٩/٦)، وأبو عوانة (٩٣/٥) من طريق عبدالله ابن يوسف. وأخرجه أبو عوانة (٩٣/٥)، والطحاوي في «المشكل» (٣/١٠٢)، والبيهقي (٣٨/٩) من طريق ابن وهب. وأخرجه ابن حبان (٤٦٢٣، ٤٦٢٦)، من طريق يزيد بن موهب. والطبراني في «الكبير» (ج ٦/رقم ٦١٧٨)، وفي «مسند الشاميين» (٣٥٢٨) من طريق عبدالله بن صالح. وأبو عوانة (٩٣/٥)، من طريق علي بن عيَّاش. قالوا: ثنا الليث بن سعد بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٢٦٢٥)، من طريق النعمان بن المنذر، عن مكحول بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٦٣٤، ٣٥٢٩)، من طريق عبدالرزاق، عن الثوري، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن مكحول بهذا الإسناد.

وله طريق آخر عن مكحول عند أبي حاتم في «العلل» (١٠٠٩).
أما المتابعة التي ذكرها الحاكم:

فقد أخرجه مسلمٌ أيضًا عقب الإسناد السابق، قال: حدثني أبو الطاهر: أخبرنا ابن وهب، عن عبدالرحمن بن شريح، عن عبدالكريم بن الحارث، عن أبي عبيدة بن عقبة، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان الخير رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ بمعنى حديث الليث عن أيوب بن موسى.

وأخرجه النسائي (٣٩/٦)، قال: قال الحارث بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - وأبو عوانة (٩٢/٥)، والطحاوي في «المشكل» (٣/١٠١)-

(١٠٢)، قالوا: ثنا يونس بن عبد الأعلى. والطبراني في «الكبير» (ج ٦/ رقم ٦١٧٧)، من طريق عبد الله بن صالح. والبيهقي (٣٨/٩)، وأبو القاسم الأصبهاني (٨٢٦)، من طريق محمد بن عبد الله بن الحكم. والبغوي في «شرح السنة» (٣٥٢/١٠)، من طريق يونس بن عبد الأعلى. قالوا: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد سواء.

ورواه القاسم بن كثير: ثنا عبد الرحمن بن شريح بهذا الإسناد. أخرجه أبو عوانة (٩٢/٥).

وله طرق أخرى عند الطبراني في «المعجم الكبير» (ج ٦/ رقم ٦١٧٩)، وفي «الأوسط» (٣١٢٣، ٤٠٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (١٧٨، ٢١٩، ٣٩٦)، وأحمد (٤٤٠/٥، ٤٤١).

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٣٨٣-٣٨٦ / رقم ١٠٨٢.

٢٣٥/٩- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان، وقال: «ليخرج من كل رجلين رجل». ثم قال للقاعد: «أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج». قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب الجهاد» (٨٢/٢- المستدرک)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: أبنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، به. وأخرجه البيهقي (٤٠/٩)، عن الحاكم بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذا اللفظ، إنما أخرج مسلمٌ وحده حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن خالد: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ فَقْدِ غَزَا». قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا الحديث على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٨٩٦/١٣٨)، قال: ثنا سعيد ابن منصور: حدثنا عبدالله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان: «ليخرج من كل رجلين رجل». ثم قال للقاعد: «أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير كان له مثل نصف أجر الخارج».

وأخرجه أبوداود (٢٥١٠)، ومن طريقه البيهقي (٤٨/٩)، وأبوعوانة في «المستخرج» (٧٤١٣)، قال: ثنا علي بن حرب، وأبوداود السجزي، وأبوعلي ابن أخي ملون المصري. قال أربعتهم: ثنا سعيد بن منصور، وهذا في سننه (٢٣٢٦)، قال: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أبوعوانة في «المستخرج» (٧٤١٤)، قال: ثنا أبو عبيد الله: قُتْنَا عَمِّي، قال: حدثني عمرو بن الحارث بهذا الإسناد سواء.

قال أبوعوانة: «كذا وقع إلي».

أمّا قول الحاكم: «إنما أخرج مسلمٌ وحده.. إلخ». فهو وهمٌ أيضًا.

فهذا الحديث بهذا الإسناد عن زيد بن خالد رضي الله عنه:

أخرجه البخاريُّ أيضًا في «كتاب الجهاد» (٤٩/٩)، قال: ثنا أبو معمر:
 ثنا عبد الوارث: ثنا الحسين، (عن يحيى بن أبي كثير)^(١)، قال: حدثني
 أبو سلمة، قال: حدثني بسر بن سعيد، قال: حدثني زيد بن خالد رضي الله عنه أن
 رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ
 غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

وقد خرَّجَتْ هذا الحديث في «غوث المكدود» (١٠٣٧) والحمد لله على
 التوفيق.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ٢٩-٣١ / رقم ١١١٢؛ تنبيه الهاجد ج ٣/ ٤٥-٤٦/
 رقم ٨٨٥؛ حديث الوزير / ١٢٧ ح ٧٨، ١١٢، ١١٣؛ غوث ٣/ ٢٩١-
 ٢٩٣ ح ١٠٣٧؛ كتاب المنتقى / صفحة ٣٨٢ / رقم ١١١٣.

٢٣٦/ ١٠- حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ، قال: مَنْ اخْتَبَسَ
 فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدَّقَ مَوْعُودَ اللَّهِ، كَانَ شِبَعُهُ، وَرِثُهُ
 وَرَوْنُهُ، وَبَوْلُهُ، حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكم في «كتاب الجهاد» (٩٢/٢ - المستدرک)، وعنه البيهقي
 (١٦/١٠)، قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: أبنا محمد بن عبد الله بن
 عبد الحكم: أبنا ابن وهب: ثنا طلحة بن أبي سعيد، أن سعيدًا المقبريَّ
 حدثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: ... الحديث.

(١) سقط ذكر «يحيى بن أبي كثير» من مطبوعة «الصحيح».

وأخرجه النسائي (٢٢٥/٦)، عن الحارث بن مسكين. وأبو يعلى (ج ١١ / رقم ٦٥٦٨)، قال: ثنا أحمد بن عيسى. والطحاوي في «شرح المعاني» (٢/٢٧٤)، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى. قالوا: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الجهاد» (٥٧/٦)، قال:

حدثنا علي بن حفص: ثنا ابن المبارك: نا طلحة بن أبي سعيد، قال: سمعتُ سعيدًا المقبريَّ يحدث، عن أبي هريرة رضي الله عنه، يقول: قال النبي ﷺ: «من احتبسَ فرسًا في سبيل الله، إيمانًا بالله، وتصديقًا بوعده، فإنَّ شِيعَهُ، وريَّهُ، وروثَهُ، وبولَهُ، في ميزانه يومَ القيامة».

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٣٨٨/١٠)، من طريق البخاري.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/٢٦٣-٢٦٤ / رقم ١٦٠٠.

٢٣٧/١١- حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا: لو يعلمُ الناسُ ما في الوَحْدَةِ ما أعلمُ، لن يسيرَ الرَّاكِبُ بلبيلٍ وحدَهُ أبدًا.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «الجهاد» (١٠١/٢)، قال:

حدثنا الشيخ أبو بكر أحمد بن إسحاق: أبنا أبو المثنى: ثنا مسدد: ثنا

بشر ابن المفضل: ثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب، قال: سمعتُ أبي، يقول: قال ابنُ عمر رضي الله عنهما: قال نبيُّ الله ﷺ: ... الحديث.

وأخرجه ابنُ خزيمة (ج ٤ / رقم ٢٥٦٩)، قال: ثنا أبو الأشعث أحمد ابنُ المقدام: ثنا بشر بنُ المفضل بهذا الإسناد سواء.
قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.
فقد أخرجه في «كتاب الجهاد» (١٣٧/٦ - ١٣٨)، قال:
حدثنا أبو الوليد: حدثنا عاصم بنُ محمد، قال: حدثني أبي، عن ابنِ عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ. (ح)
وحدثنا أبو نعيم: ثنا عاصم بنُ محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، عن ابنِ عمر، عن النبي ﷺ، قال: «لو يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَهُ».

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/٢ / ٤٩٠)، عن أبي نعيم بهذا.

وأخرجه البيهقي (٢٥٧/٥)، من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي، قال: ثنا أبو الوليد: ثنا عاصم بهذا.

ثم أخرجه من طريق أحمد بن محمد بن عيسى، قال: ثنا أبو نعيم: ثنا عاصم بهذا.

وقد رواه آخرون عن عاصم، منهم:

١- سفيان بن عيينة، عنه.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٨٥١/٢٦٦/٥)، عن الحارث ابن مسكين. والترمذي (١٦٧٣)، قال: ثنا أحمد بن عبدة الضبي البصري. وأحمد في «المسند» (٨٦/٢)، والحميدي في «المسند» (٦٦١)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١/١١)، من طريق يحيى بن الربيع المكي. قال خمستهم: ثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعاً:

«لو عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَرَى رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَةً».

لفظ أحمد. زاد الحميدي: «أبدًا».

قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٢- وكيع بن الجراح، عنه.

أخرجه ابن ماجه (٣٧٦٨)، قال: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٣٨/٩، ٥٢١/١٢-٥٢٢)، وأحمد (٢٤/٢، ٦٠). وابن حبان (٢٧٠٤)، من طريق إسحاق بن راهويه. قال ثلاثتهم: ثنا وكيع: ثنا عاصم بن محمد بهذا.

٣- محمد بن عبيد، عنه.

أخرجه أحمد (٢٣/٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٨٢٤)، قال:

ثنا محمد بن عبيد: ثنا عاصم بن محمد بهذا الإسناد.

٤- هاشم بن القاسم، عنه.

أخرجه أحمد (١١٩/٢)، قال: ثنا هاشم: ثنا عاصم بن محمد بهذا.

٥- الهيثم بن جميل، عنه.

أخرجه الدارمي (٢٠٠٢)، قال: نا الهيثم بن جميل: ثنا عاصم بهذا.

٦- يحيى بن عباد، عنه.

أخرجه ابن خزيمة (٢٥٦٩)، قال: ثنا الزعفراني: ثنا يحيى بن عباد: ثنا عاصم بن محمد بهذا.

قلت: فقد اتفق هؤلاء التسعة من الثقات على إسناده ولفظه.

ووافقهم على إسناده، وخالفهم في لفظه: أبو عبيدة الحداد: عبد الواحد ابن واصل، فرواه عن عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن الوحدة: أن يبيت الرجل وحده، أو يسافر وحده. أخرجه أحمد (٩١/٢).

وأبو عبيدة الحداد: أخذ الثقات تفرّد بذكر «المبيت»، وفي قلبي شيء من تفرّده بهذا الزيادة، ويغلب على ظني أنها شاذة. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ١٥٨-١٦١ / رقم ١٥٥٣.

٢٣٨/١٢- حديث: أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي.

قال أبو إسحاق رحمه الله: هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو يعلى (ج ٤/ رقم ٢٠٤٥)، والطبراني في «الأوسط» (ج ٢/

١٦١/١)، وابن عدي في «الكمم»، (١٩٨٣/٥)، وأبو نعيم في «أخبار

أصبهان» (٩٦/٢)، والوزير ابنُ الجراح في «الأمالي» (١٨- بتحقيقي)، ومن طريقه الذهبي في «السير» (٩/١٥) من طريق خلاد بن أسلم، ثنا ابنُ أبي رَوَّادٍ، عن ابنِ جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابرٍ مرفوعاً. قال الطَّبْراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابنِ جُريج، إلا عبدالمجيد». وقال ابنُ عدي بعد أن ساقَ أحاديثَ أخرى: «وكلُّ هذه الأحاديثُ غير محفوظة».

وعزاهُ المُنذريُّ في «التَّرجيب» (١٣٤/٣) لأبي الشَّيخ في «كتاب الثَّواب»، وقال: «ولكن في هذا الحديث نكارة».

أمَّا الحافظُ العراقيُّ، فقال في «تخريج الإحياء» - كما في «إتحاف السَّادة» (١١٥/٧) - : «إسناده حسن!!»

كذا قال! ولم يَلْتَفِتْ إلى عَنَنَةِ ابنِ جُريج وأبي الزُّبير! وعزاه الزَّبيديُّ في «الإتحاف» (٢١٧/٤) للضِّياء في «المختارة»، وقال: «إسناده حسن!»

كذا! وإذا انضمَّ إنكارُ ابنِ عديِّ والمُنذريِّ له، مع عننة ابنِ جُريج وأبي الزُّبير، فكيف يَتَأَتَّى الحكمُ عليه بالحُسْنِ؟! وله شاهدٌ من حديث أبي هريرة مرفوعاً مثله.

أخرجه أبو نُعَيْمٍ في «أخبار أصبهان» (٨١/٢) من طريقِ مِقْدَامِ بنِ داوُدَ المصريِّ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ عَبْدِجَبَّارٍ: ثنا ابنُ لَهِيْعَةَ، عن عطاء، عن أبي هريرة.

وسنده ضعيف؛ لضعف المِقْدَامِ، وسوءِ حِفْظِ ابنِ لَهِيْعَةَ، وتدليسِهِ.

وله شاهدٌ من حديث أنسٍ مرفوعاً: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كَثْرَةَ الْأَيْدِي فِي الطَّعَامِ.

أخرجه الدُّولابيُّ في «الْكُنَى» (١/١٨٨)، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ الْوَاسِطِيِّ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: أَبْنَا عَبْسَةَ بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانُ، قال: أَبْنَا سَلَمَةَ بْنُ سَالِمٍ، قال: لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا عَنْ أَنَسٍ.

وَسَنَدُهُ وَاهٍ؛ وَعَنْبَسَةُ، تَرَكُهُ الْفَلَاسُ، وَضَعَفَهُ: أَبُو حَاتِمٍ، وَالْعُقَيْلِيُّ، وَغَيْرُهُمَا.

وقد رأيتُ بعضَ الباحثين في كتابٍ لَهُ، قَوَّى حَدِيثَ التَّرْجَمَةِ بِحَدِيثِ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ؟ قَالَ: فَلَعَلَّكُمْ تَأْكُلُونَ مُتَفَرِّقِينَ؟ اجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ، يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ.

قال: وهو حديثٌ حَسَنٌ.

قلتُ: وفي بحثه نَظَرٌ، من وجهين..

الأوَّل: أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَا يَشْهَدُ لِحَدِيثِ التَّرْجَمَةِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى؛ ففِي حَدِيثِ التَّرْجَمَةِ: «أَحَبُّ الطَّعَامِ»، وَهَذَا الْقَدْرُ غَيْرُ مُوجُودٍ فِي حَدِيثِ وَحْشِيِّ. ثُمَّ فِي حَدِيثِ وَحْشِيِّ ذِكْرُ الْبَرَكَةِ بِالْاجْتِمَاعِ، وَلَا يُوجَدُ فِي حَدِيثِ التَّرْجَمَةِ.

الثَّانِي: أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لَيْسَ بِحَسَنٍ؛ فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٧٦٤)، وَابْنُ مَاجَهَ (٣٢٨٦)، وَأَحْمَدُ (٣/٥٠١)، وَابْنُ جِبَّانَ (١٣٤٥)، وَالْحَاكِمُ

(١٠٣/٢)، وابنُ أبي عاصمٍ في «الآحاد والمثاني» (ج ١/ ق ٤٩/٢)،
والطَّبْرَانِيُّ في «الكبير» (ج ٢٢/ رقم ٣٦٨)، وأبو نُعَيْمٍ في «أخبار أصبهان»
(٣٥٠/٢) من صُرِّقٍ عن الوليد بن مُسْلِمٍ: ثنا وَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ، عن أبيه،
عن جدِّه وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ فذكره.

وَسَكَتَ عَنْهُ الْحَاكِمُ، وَالذَّهَبِيُّ.

أَمَّا الْعِرَاقِيُّ، فَحَسَّنَهُ فِي «تَخْرِيجِ الْإِحْيَاءِ» (٤/٢)

كَذَا قَالَ! وَوَحْشِيُّ بْنُ حَرْبٍ بْنِ وَحْشِيٍّ، قَالَ صَالِحُ جَزْرَةُ: «لَا يُسْتَغْلَبُ بِهِ
وَلَا بِأَبِيهِ».

وَأَبُوهُ حَرْبٌ مَجْهُولٌ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: «مَا رَوَى عَنْهُ سِوَى ابْنِهِ وَحْشِيٍّ».

وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ»، نَقَلَهُ عَنْهُ الرَّيْدِيُّ فِي «إِتْحَافِ
السَّادَةِ» (٢١٧/٥).

رَ: الْفَتَاوَى الْحَدِيثِيَّةُ/ ج ١/ رقم ٤٩/ جماد أول/ ١٤١٧؛ مجلة
التوحيد/ جماد أول/ ١٤١٧هـ؛ حديثُ الوزير/ ٥٢ ح ١٨.

٢٣٩/١٣- حديثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَرْفُوعًا: ابغوني في الضعفاء،
فإنَّما تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ.

قال أبو إسحاق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال الترمذي: حسنٌ صحيحٌ.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْجِهَادِ» (١٠٦/٢)، وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ (٣٣١/٦)،
قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا الربيع بن سليمان: ثنا
بشر بن بكر: حدثني ابن جابر، عن يزيد بن أُرطاة، عن جبير بن نفير، عن
أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه الحاكم في موضع آخر من «الجهاد» (١٤٥/٢)، قال: أخبرنا أبو العباس السيارى: أبنا أبوالموجّه: أبنا عبدان. أبنا عبدالله - هو: ابن المبارك - : أبنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر بسنده سواء.

وأخرجه أحمد (١٩٨/٥)، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق، وعليّ ابن إسحاق. والترمذي (١٧٠٢)، قال: ثنا أحمد بن محمد بن موسى. وابن حبان (٤٧٦٧)، عن حبان بن موسى. قالوا: ثنا عبدالله بن المبارك بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٥٩٤)، ومن طريقه البيهقي (٣٤٥/٣)، عن الوليد بن مسلم. والنسائي (٤٥/٦-٤٦)، عن عمر بن عبدالواحد. كليهما عن عبدالرحمن بن يزيد.

قال الترمذي: «حسن صحيح».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرّجاه بهذه السياقة. إنما أخرجا حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه ظن أن له فضلاً على من دونه». قلت: رضي الله عنك!

إنما انفرد البخاري بحديث سعد، ولم يخرجهم مسله.

فأخرجه في «كتاب الجهاد» (٨٨/٦)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٦٤/١٤)، قال:

حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا محمد بن طلحة، عن طلحة، عن مصعب بن سعد، قال: رأى سعد رضي الله عنه أن له فضلاً على من دونه. فقال النبي ﷺ: «هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم».

وأخرجه الدورقي في «مسند سعد» (٥١)، قال: ثنا أبو نعيم - هو: الفضل - والهيثم بن كليب في «مسنده» (٧٠)، عن يحيى بن حماد. وتمام الرازي في «الفوائد» (٨٧٧ - ترتيبه). وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦/٥)، عن عاصم بن علي. كلهم عن محمد بن طلحة، عن أبيه، عن مصعب بن سعد، قال: رأى سعد... الحديث.

ورواه الحسن بن عمار، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، قال: كان سعد يرى أن له فضلاً على غيره من أصحاب النبي ﷺ... وذكره. أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٨٩/٨ - ٢٩٠). والحسن بن عمار: متروك.

وأعله الدارقطني في «العلل» (٣١٥/٤)، فقال: «محمد بن طلحة لم يسمع من أبيه».

وقال في «التتبع» (ص ٢٧٨): «هذا مرسل».

وأجاب الحافظ في «الفتح» عن هذا قائلاً:

«صورة هذا السياق مرسل، لأن مصعباً لم يدرك زمانَ هذا القول، لكن هو محمولٌ على أنه سمع ذلك من أبيه، وقد وقع التصريح عن مصعبٍ بالرواية عن أبيه عند الإسماعيلي، وعند النسائي من طريق طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه. انتهى.

والحافظ لم يدفع العلة التي ذكرها الدارقطني، ويمكن الجواب عنها بأن غيره من أهل العلم قد أثبت سماعه من أبيه كالعجلي، فإنه قال: «كوفي ثقة إلا أنه سمع من أبيه وهو صغير».

ونقل أبوکامل مظفر بن مدرك، عن محمد بن طلحة، قال: أدركت أبي کالحلم. فهذا يؤيد أنه كان صغيراً.

وفي صحة سماع الصغير جدال بين أهل العلم.

وقد عقد البخاري باباً في كتاب العلم في صحة سماع الصغير، وروى فيه حديث محمود بن الربيع، أنه عقل مجّة مجّها رسول الله ﷺ، وهو ابن خمس سنين، فمتى كان ممیزاً في هذه السن الصغيرة صحّ سماعه. لكن يبقى كلام أهل العلم في محمد بن طلحة فقد ضعفه ابن معین في رواية.

وقال ابن سعد: كانت له أحاديث منكرة، وكان الناس كأنهم يكذبونه. وقال أبو داود وابن حبان: يخطيء.

وقال أحمد: لا بأس به. وقال ابن معین في رواية: صالح. وكذلك قال أبو زرعة، ووثقه العجلي.

وهذا الضرب يتتقي البخاري من حديثه ما كان محفوظاً، لا سيما وقد قال أبوکامل: روى عن أبيه أحاديث صالحة. وقد أقل البخاري في روايته عن أبيه جداً.

وقد رواه: المعافى بن عمران، قال: ثنا محمد بن طلحة، عن أبيه: طلحة ابن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن سعد، عن النبي ﷺ فذكره. أخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢٩٠/٨)، من طريق الهيثم بن خالد المصيصي: ثنا عبدالكبير بن المعافى بن عمران، قال: ثنا أبي بهذا.

وهذا إسناد متصل، وعبدالكبير بن المعافى: قال أبو حاتم الرازي: «ثقة رضا، كان يُعدُّ من الأبدال». وناهيك بهذا من أبي حاتم. ولكن الراوي عنه: الهيثم بن خالد: ضَعَفَه الدارقطني، وذكره المزيّ تمييزًا.

وقد توبع محمد بن طلحة على هذه الرواية.

تابعه: مسعر بن كدام، فرواه عن طلحة بن مصرف، عن مصعب ابن سعد، عن أبيه، قال: كنتُ أظنُّ أنَّ لي فضلًا على مَنْ ورائي، أو كان يظنُّ أنَّ له فضلًا على مَنْ ورائه، حتى سمع النبي ﷺ، يقول: «إنما ينصُرُ الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم، وصلاتهم، وإخلاصهم».

أخرجه النسائي (٤٥/٦)، واللفظ له، والبخاري (٩٢ - مسند سعد)، والبيهقي (٣/٣٤٥)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٠٠)، عن أبي حاتم الرازي. وتَمَّامُ الرازي في «الفوائد» (٨٧٨)، عن محمد بن عبد الله الطبري. قالوا: ثنا عُمر بن حفص بن غياث، قال: حدثني أبي، قال: نا مسعرٌ بهذا.

قال البخاري: «وهذا الحديث فقد رواه غير واحدٍ عن طلحة بن مصرف، عن مصعب، فاختلفوا في رفعه، فقال بعضهم: عن طلحة بن مصرف، عن مصعب أنَّ سعدًا، قال لرسول الله ﷺ، وقال محمد بن طلحة، عن أبيه، عن مصعب، عن أبيه. ولا نعلم روى هذا الحديث عن مسعر موصولًا، عن طلحة بهذا الإسناد، عن سعدٍ، إلا حفص بن غياث، ولا عن حفص، إلا عُمر». اهـ

وقال أبونعيم في «الحلية» (٢٦/٥): «ورواه عن طلحة: ليث بن أبي سليم، وزهير، ومسعر، والحسن ابن عمار، ومعاوية بن سلمة البصري». اهـ

أمّا حديث زبيد الياامي:

أخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (٨٧٩)، من طريق زكريا بن يحيى السجزي: نا محمد بن حميد الرازي: نا هارون بن المغيرة، عن عنبسة الرازي، عن زبيد الياامي، عن طلحة بن مصرف، عن مصعب بن سعد، عن أبيه فذكره.

وأخرجه الدارقطني في «الأفراد» - كما في «أطراف الغرائب» (٤٩٧) -، من هذا الوجه. وقال: «وتفرّد به: محمد بن حميد الرازي، ولم يوجد إسناده عنه غير محمد ابن إسحاق الصاغاني». اهـ

قلت: رضي الله عنك!

فقد رأيت أنّ زكريا بن يحيى السجزي تابعه على وصله.

وأفّه هذا الإسناد: محمد بن حميد الرازي، فإنه واو.

وكان أبوزرعة ينسبه إلى الكذب.

وما أرى أنه كان يكذب - بمعنى: يضع - . والله أعلم.

ورواه: عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، مرفوعاً: «إنما ينصّر الله المسلمين بدعاء المستضعفين».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤١٤٨)، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: نا عبدالمؤمن بن علي الزعفراني، قال: نا عبدالسلام بن حرب، عن

أبي خالد الدالاني، عن عمرو بن مرة بهذا، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن مرة، إلا أبو خالد، ولا عن أبي خالد إلا عبدالسلام، تفرّد به عبدالمؤمن». اهـ

والدالاني هو: يزيد بن عبدالرحمن، كان كثير الخطأ، وكان يدلّس أيضًا.

وأعله الهيثمي في «المجمع» (٣٢٩/٥) بشيخ الطبراني علي بن سعيد الرازي، ونقل فيه تضعيف الدراقطني، وثناء ابن يونس. وتفرّد شيخ الطبراني بالحديث أمر نادر. عرفت ذلك بالاستقراء «للمعجم الأوسط» و«الصغير» والله أعلم.

ورواه: عامر بن سعد، عن أبيه ببعض اختلاف في سياقه.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٢٤٩)، قال: ثنا أحمد بن محمد الجواربي الواسطي، قال: نا عمي علي بن أحمد، قال: نا معلى بن عبدالرحمن، قال: نا عبدالحميد بن جعفر، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: قلت يا رسول الله! الرجل يكون حامياً القوم، ويدفع عن أصحابه، أيكون نصيبه مثل نصيب غيره؟ قال: «ثكلتك أمك، وهل ترزقون وتنصرون إلا بضعفائكم».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري، إلا عبدالحميد بن جعفر. تفرّد به: معلى بن عبدالرحمن». اهـ

وإسناده ضعيف جداً. ومعلى بن عبدالرحمن: كذّبه الدارقطني. واتهمه علي بن المديني بوضع الحديث، وتركه أبو حاتم الرازي.

وقال أبوزرعة: ذاهبُ الحديث.

وسئل عنه ابنُ معين، فقال: «أحسنُ أحواله عندي أنه قيل له عند موته: ألا تستغفر الله؟ فقال: أرجو أن يُغفرَ لي، وقد وضعتُ في فضل عليّ بن أبي طالب سبعينَ حديثًا».

فعجيب أن يقولَ ابنُ عدي في مثله: أرجو أنه لا بأس به.!!.

ر: تنبيه الهاجد ج ١٠ / رقم ٢٢٢١.

١٤/٢٤٠ - حديثُ عائشة رضي الله عنها، قالت: جعلَ رسولُ الله ﷺ شِعَارَ

المهاجرين يومَ بدرٍ: عبدالرحمن. والأوس: بني عبدالله. والخزرج: بني عبيدالله.

قال أبو إسحاق رحمته الله: الصواب فيه الإرسال.

أخرجه الحاكمُ في «الجهاد» (١٠٦/٢)، وعنه البيهقي (٣٦١/٦)، قال:

حدثنا أبو عليّ الحافظ: ثنا القاسم بنُ زكريا المطرّز: ثنا عمرو بنُ محمد

الناقد: ثنا يعقوب بن محمد الزهري: ثنا عبدالعزيز بنُ عمران: ثنا إبراهيم

ابنُ إسماعيل بن أبي حبيبة، عن يزيد بن رومان، عن عروة بن الزبير، عن

عائشة رضي الله عنها.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ غريبٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرّجاه. إنما

أخرجنا في الشُّعار حديثَ الزهريّ، عن كثير بن العباس، عن أبيه: لمّا كان

يوم حُنين، انهزم الناس... الحديث بطوله، يذكرُ فيه شعار القبائل».

قلتُ: رضي الله عنك!

فأنت متعقبٌ من وجهين:

الأول: قولك: «صحيح الإسناد» فليس كذلك. بل هو ساقط الإسناد. ويعقوب بن محمد الزهري: وهّاه أبو زرعة الرازي، وساواه بالواقدي، وابن زبالة، وكلاهما تالف.

وقال العقيلي: «في حديثه وهم كثير».

وقال أبو حاتم الرازي: «هو على يدي عدل، أدركته فلم أكتب عنه». وهذا جرح منه.

ووثقه: ابن حبان، وحجاج الشاعر. وقال ابن معين: «صدوق».

وعبد العزيز بن عمران الأعرج: تركه النسائي، وأبو حاتم الرازي، وزاد: «ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً».

وقال النسائي مرة، والبخاري: «لا يكتب حديثه»، زاد البخاري: «منكر الحديث». وقال ابن معين: «ليس بثقة».

وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة: وثقه: أحمد، والعجلي. وضعفه أكثر النقاد. فقال ابن معين في رواية: «ليس بشيء».

وقال البخاري: «منكر الحديث». وتركه الدارقطني. وضعفه أبو داود والنسائي في آخرين.

فأي إسناد فيه هؤلاء الثلاثة على الولاء يرجى خيره؟! والصواب في هذا الحديث: الإرسال.

أخرجه البيهقي (٦/٣٦١)، من طريق أحمد بن عبد الجبار: ثنا يونس ابن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة بن زبير، قال: جعل رسول الله ﷺ شعاراً لمهاجرين يوم بدر:

يا بني عبدالرحمن. وشعار الخزرج: يا بني عبدالله. وشعار الأوس:
يا بني عبيدالله. وسمي خيله: يا خيل الله.

وهذا مرسلٌ جيّد الإسناد. وهذا أثبت من الموصول. والله أعلم.
الثاني: قولك: «إنما أخرجنا في الشعار حديث الزهري» فليس كذلك.
فإنّ هذا الحديث لم يروه البخاري، وانفرد به مسلم.
فأخرجه في «كتاب الجهاد» (١٧٧٥/٧٦)، قال:

حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح: أخبرنا ابن وهب: أخبرني
يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني كثير بن عباس بن عبدالمطلب، قال:
قال عباس:

شهدت مع رسول الله ﷺ يوم حنين، فلزمت أنا وأبوسفیان بن الحارث
ابن عبدالمطلب رسول الله ﷺ، فلم نفارقه، ورسول الله ﷺ على بغلة له
بيضاء، أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي.

فلما التقى المسلمون والكفار، ولّى المسلمون مذبزين، فطفق
رسول الله ﷺ يركض بغلته قبل الكفار. قال عباس: وأنا آخذ بِلِجَامِ
بغلة رسول الله ﷺ، أكفها إرادة أن لا تسرع، وأبوسفیان آخذ بركاب
رسول الله ﷺ.

فقال رسول الله ﷺ: «أيّ عباس ناد أصحاب السمرّة؟».

فقال عباس - وكان رجلاً صَيّاً - : فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب
السمرّة؟ قال: فوالله لكان عطفهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على
أولادها. فقالوا: يا لبيك، يا لبيك. قال: فاقتلوا والكفار، والدعوة في

الأنصار، يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار، قال: ثُمَّ قُصِرَتْ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، كَالْمَتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حِينَ حَمَى الْوَطِيسُ». قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصِيَّاتٍ، فَرَمَى بِهِنَّ وَجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ».

قال: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى. قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصِيَّاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُذْبِرًا. [غَرِيبُ الْحَدِيثِ:]

(حُنَيْن) واد بين مكة والطائف، وراء عرفات، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلًا. وهو مصروف كما جاء به القرآن العزيز.

(أَبُوسَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ) أَبُوسَفْيَانَ هَذَا هُوَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ: اسْمُهُ هُوَ كُنْيَتُهُ. وَقَالَ آخَرُونَ: اسْمُهُ الْمَغِيرَةُ.

(عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بِيضَاءٌ) كَذَا قَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ. وَرَوَايَةٌ أُخْرَى بَعْدَهَا إِنَّهَا بَغْلَةٌ بِيضَاءٌ. وَقَالَ فِي آخِرِ الْبَابِ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءُ. وَهِيَ وَاحِدَةٌ. قَالَ الْعُلَمَاءُ: لَا يَعْرِفُ لَهُ ﷺ بَغْلَةٌ سِوَاهَا، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا دَلْدَلُ.

(يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ) أَيُ: يَضْرِبُهَا بِرِجْلِهِ الشَّرِيفَةِ عَلَى كَبْذِهَا لِتَسْرَعَ.

(أَصْحَابُ السَّمُرَةِ) هِيَ: الشَّجَرَةُ الَّتِي بَايَعُوا تَحْتَهَا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ. وَمَعْنَاهُ نَادَى أَهْلَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحَدِيبَةِ.

(صَيِّتًا) أَيُ: قَوِيَّ الصَّوْتِ. ذَكَرَ الْحَازِمِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ: أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كان يقف على سلع، فينادي غلمانَه في آخر الليل وهم في الغابة، فيسمعهم. قال: وبين سلع وبين الغابة ثمانية أميال.

(لَكَأَنَّ عَظَفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقْرِ عَلَى أَوْلَادِهَا) أي: وودهم لمكانتهم، وإقبالهم إليه ﷺ. عطفة البقر على أولادها، أي: كان فيها انجذاب مثل ما في الأمهات حين حنت على الأولاد.

قال النووي: قال العلماء:

في هذا الحديث دليلٌ على أن فرارهم لم يكن بعيداً، وأنه لم يحصل الفرار من جميعهم، وإنما فتحه عليهم مَنْ في قلبه مرضٌ مِنْ مُسْلِمَةِ أَهْلِ مَكَّةِ الْمُؤَلَّفَةِ، ومُشْرِكِيهَا الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا أَسْلَمُوا، وإنما كانت هزيمتهم فجأةً لانصبابهم عليهم دفعة واحدة ورشقهم بالسهام، واختلاط أهل مكة معهم ممن لم يستقر الإيمانُ في قلبه، وممن يتربص بالمسلمين الدوائر، وفيهم نساء وصبيان، خرجوا للغنيمة، فتقدم أخفاؤهم، فلما رشقوهم بالنبل ولوا، فانقلبت أولاهم على أخراهم، إلى أن أنزل الله سكينته على المؤمنين، كما ذكر الله تعالى في القرآن.

(وَالْكُفَّارَ) هكذا هو في النسخ. وهو بنصب الكفار. أي: مع الكفار.

(وَالدَّعْوَةَ فِي الْأَنْصَارِ) هي بفتح الدال. يعني: الاستغاثة والمناذرة إليهم.

(هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوُطَيْسُ) قال الأكثرون: هو شبه تنور، يسجر فيه،

ويضرب مثلاً لشدة الحرب التي يشبه حرّها حرّة. وقد قال آخرون:

الوطيس هو التنور نفسه. وقال الأصمعي: هي حجارة مدورة، إذا حميت

لم يقدر أحدٌ أن يطأ عليها. فيقال الآن حمي الوطيس. وقيل: هو الضرب

في الحرب. وقيل: هو الحرب الذي يطيسُ الناس. أي: يدقهم. قالوا: وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبديعه، الذي لم يُسمع من أحدٍ قبل النبي ﷺ.

(فما زلتُ أرى حدّهم كليلاً) أي: ما زلتُ أرى قوّتهم ضعيفةً. [قال أبو إسحاق: وقد أخرجته أنت^(١) من هذا الوجه في «كتاب معرفة الصحابة» (٣/٣٢٧-٣٢٨)، وقلت: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه»!!].

ففي الوقت الذي قلتُ فيه في «الجهاد»: أخرجاه، قلتُ في «المعرفة»: لم يُخرّجاه. وسبحان من لا يسهو جلّ وعلا. وقد تعقبتُ الحاكمَ في هذا فيما مضى من هذا الكتاب (رقم ١٦٣٧). والحمد لله.

ر: تنبيه الهاجد ج ١٠ / رقم ٢٢٢٢.

١٥/٢٤١ - حديثُ عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، مرفوعاً: يُغفرُ للشَّهيدِ كلُّ ذنبٍ إلا الدَّينَ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجهُ مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «الجهاد» (٢/١١٩)، قال:

حدثنا محمد بنُ صالح بن هانيء: ثنا الفضل بنُ محمد الشعراني: ثنا يزيد بنُ موهب الرملي: ثنا المُفضَّل بنُ فضالة، عن عياش بن عباس

(١) قال أبو عمرو -غفر الله له-: راجع لفظ الحاكم بتمامه فيما يأتي في «كتاب معرفة الصحابة». كما سترى هناك تخريج روايات أصحاب الزهري لهذا الحديث.

القتباني، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجَاه».

قلت: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (١٨٨٦/١١٩)، قال:

حدثنا زكريا بن يحيى بن صالح المصري: حدثنا الْمُفَضَّلُ -يعني:

ابن فضالة-، عن عياش -وهو: ابن عباس القتباني-، عن عبدالله بن يزيد أبي عبدالرحمن الحُبْلِي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعاً مثله.

وأخرجه أحمد (٢٢٠/٢). وأبو عوانة (٥٣/٥)، قال: ثنا محمد

ابن أحمد بن الجنيّد الدقاق. قالوا: ثنا يحيى بن غيلان، قال: ثنا المفضل ابن فضالة بهذا.

وأخرجه مسلم (١٨٨٦/١٢٠)، قال: حدثني زهير بن حرب. وأبو عوانة

(٥٢/٥)، قال: ثنا ابن أبي مسرة، ومحمد بن عقيل، وابن الجنيّد الدقاق.

والبيهقي (٢٥/٩)، من طريق بشر بن موسى. قال خمستهم: ثنا عبدالله بن

يزيد المقرئ: ثنا سعيد بن أبي أيوب: حدثني عياش بن عباس القتباني بهذا

الإسناد بلفظ: «القتل في سبيل الله يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ».

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/١٦٣-١٦٤ / رقم ١٥٥٥.



مستدرک أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب قسم الفياء

أعده لطلبة العلم

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايعه ولجميع المسلمين

٢١- كتاب قسم الفيء والأصل فيه كتاب الله ﷻ

٢٤٢/١- حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُنْقَلُ^(١) بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ مِنَ السَّرَايَا لَأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً^(٢)، سِوَى قِسْمِ عَامَّةِ الْجَيْشِ^(٣)، وَالْخُمْسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلُّهُ.

قال أبو إسحاق رحمته الله: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «كتاب قسم الفيء» (١٣٣/٢)، وعنه البيهقي (٣١٣-٣١٤/٦)، قال:

أخبرني الأستاذ أبو الوليد: ثنا أبو بكر بن أبي داود: ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث: حدثني أبي، عن جدي، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعاً.

فأخرجه البخاري في «فرض الخمس» (٢٣٧/٦)، ومن طريقه البغوي

(١) يُنْقَلُ: يُعْطَى زيادةً.

(٢) لأنفسهم خاصة: أي يخص بعضهم بشيء دون غيرهم. أو المراد أمراء الجيش.

(٣) قِسْمُ عَامَّةِ الْجَيْشِ: القسم: هو الحصة والنصيب. أي عامة المقاتلين الغانمين؟

في «شرح السنة» (١١٢/١١)، قال: ثنا يحيى بن أبي بكير: ثنا الليث ابن سعد بهذا الإسناد، ولم يذكر «والخمس في ذلك واجب كله».

وأخرجه مسلم في «الجهاد والسير» (٤٠/١٧٥٠)، وأبوداود (٢٧٤٦)، ومن طريقه البيهقي (٣١٣-٣١٤/٦)، قال: ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن عقيل بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٧٤٦)، من طريق حجين بن المثنى. وأحمد (١٤٠/٢)، قال: ثنا حجاج. قال: ثنا الليث بن سعد بهذا الإسناد.

وعند أحمد: «واجب لله تعالى».

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/١٦٤-١٦٥ / رقم ١٥٥٦.

٢/٢٤٣- حديث عوف بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا جاءه فيء قسّمه من يومه، فأعطى الأهل حظّين، والعزب حظاً.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في «كتاب قسم الفيء» (١٤٠-١٤١/٢)، قال:

حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الأسدي -بهمذان-: ثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل: ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع: ثنا صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيّر، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه.

وأخرجه حميد بن زنجويه في «الأموال» (٨٧٩).

والبزار (٢٧٤٨)، قال: حدثنا إبراهيم بن هانيء.

والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١٨ / رقم ٨٠، ٨١)، وفي «مسند الشاميين» (٩٤٦)، قال: حدثنا أبوزرعة الدمشقي، قالوا: ثنا الحكم بن نافع بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٩٥٣)، ومن طريقه البيهقي (٣٤٦/٦)، قال: ثنا ابن المصنف - هو: محمد. وأحمد (٢٥-٢٦/٦).

وابن الجارود في «المتقى» (١١١٢)، قال: ثنا محمد بن يحيى.

والطبراني في «المعجم الكبير» (ج ١٨ / رقم ٨١)، وفي «مسند الشاميين» (٩٤٧)، قال: ثنا أحمد ابن عبد الوهاب بن نجدة، وأبوزيد الحوطي.

قالوا: ثنا أبوالمغيرة، قال: ثنا صفوان ابن عمرو بهذا، وسياقه أطول. وأخرجه أبوداود (٢٩٥٣)، قال: حدثنا سعيد بن منصور، وهذا في «سننه» (٢٣٥٦).

وابن أبي شيبة (٣٤٨/١٢)، قال: ثنا معمر بن راشد.

وأحمد (٢٩/٦)، قال: ثنا يحيى بن آدم. وابن حبان (٤٨١٦)، عن علي ابن حجر.

قالوا: ثنا ابن المبارك، عن صفوان بن عمرو بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٦٠٣)، قال: ثنا أبوأيوب الدمشقي، عن إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو بهذا.

ورواه: معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بهذا، مثل حديث أبي المغيرة دون محلّ الشاهد.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٨ / رقم ٨٢)، قال:
 حدثنا أحمد ابن يحيى الحضرمي المصري: ثنا محمد بن أيوب بن عافية
 ابن أيوب: حدثني جدي عافية بن أيوب: حدثني معاوية بن صالح بسنده
 سواء.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج بهذا
 الإسناد بعينه أربعة أحاديث، ولم يُخرّجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلم يخرّج مسلم بهذا الإسناد إلا ثلاثة أحاديث حسب.
 الأول: أخرجه في «كتاب السلام» (٢٢٠٠/٦٤)، قال:
 حدثني أبو الطاهر: أخبرنا ابن وهب: أخبرني معاوية بن صالح، عن
 عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، قال:
 كنّا نرقي في الجاهلية. فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال:
 «اعرضوا عليّ رُقاكم. لا بأس بالرُقَى، ما لم يكن فيه شرك». وقد تقدّم تخريجُه تحت الرقم (١٣٥٥)، وفي «الأمراض والكفارات»
 (٨٥) للضياء المقدسي.

الثاني: أخرجه في «كتاب الجنائز» (٩٦٣/٨٦)، قال:
 حدثنا نصر بن علي الجهضمي، وإسحاق بن إبراهيم. كلاهما، عن
 عيسى ابن يونس، عن أبي حمزة الحمصي. (ح)
 وحدثني أبو الطاهر، وهارون بن سعيد الأيلي -واللفظ لأبي الطاهر.

قالا: حدثنا ابنُ وهب: أخبرني عمرو بنُ الحارث، عن أبي حمزة بن سليم، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيّر، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي، قال: سمعتُ النبي ﷺ -وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ-، يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَعَافِهِ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلَجٍ وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَفِيهِ فِتْنَةُ الْقَبْرِ، وَعَذَابُ النَّارِ.

قال عوف: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ، لِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْمَيِّتِ.

وأخرجه مسلمٌ (٨٥/٩٦٣)، من طريق ابن وهب، عن معاوية ابن صالح، عن حبيب بن عُبيد، وعبدالرحمن بن جبير بن نفيّر، عن جبير بن نفيّر، عن عوف بن مالك نحوه.

وأخرجه أيضًا عن ابن مهدي: ثنا معاوية بنُ صالح بالإسنادين جميعًا. وقد خَرَّجَتْهُ فِي «بَذْلِ الْإِحْسَانِ» (١٢٨/٢-١٣٥).

الثالث: ما أخرجه في «كتاب الجهاد» (٤٣/١٧٥٣)، قال:

حدثني أبو الطاهر أحمد بنُ عمرو بن سرح: أخبرنا عبدالله بنُ وهب: أخبرني معاوية بنُ صالح، عن عبدالرحمن بن جبير، عن أبيه، عن عوف ابن مالك رضي الله عنه، قال:

قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ حِمَيْرٍ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ. فَأَرَادَ سَلْبَهُ، فَمَنْعَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَكَانَ وَالِيًا عَلَيْهِمْ. فَآتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ، فَأَخْبَرَهُ.

فقال لخالد: «ما مَنَعَكَ أَنْ تُعْطِيَهُ سَلْبُهُ؟» قال: اسْتَكْثَرْتُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال: «ادْفَعْهُ إِلَيْهِ». فَمَرَّ خَالِدٌ بِعَوْفٍ فَجَرَّ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَنْجَزْتُ لَكَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتُغْضِبَ. فَقَالَ: «لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ! لَا تُعْطِهِ يَا خَالِدُ! هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُونَ لِي أَمْرًا؟ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمِثْلُهُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتُرِعِيَ إِبِلًا أَوْ غَنَمًا فَرَعَاَهَا. ثُمَّ تَحَيَّنَ سَقِيهَا. فَأَوْرَدَهَا حَوْضًا. فَشَرِبَتْ صَفْوُهُ، وَتَرَكَتْ كَذْرُهُ، فَصَفَّوْهُ لَكُمْ، وَكَذَرَهُ عَلَيْهِمْ».

وأخرجه أبو عوانة (٦٦٤٩)، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى.

والطبراني في «الكبير» (ج ١٨ / رقم ٨٩)، عن أصبغ بن الفرج.

قالا: حدثنا ابن وهب بهذا.

وقد فصلت طُرُقَهُ، وَبَيَّنْتُ أَلْفَاظَهُ فِي «تَعْلَةِ الْمَفْزُودِ بِشَرْحِ مُنْتَقَى

ابن الجارود» وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى.

وَانْظُرْ «غُوثَ الْمَكْدُودِ» (١٠٣٧).

وَلَيْسَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ إِلَّا هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْأَحَادِيثُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

رَ: تَنْبِيهِ الْهَاجِدِ ج ١٠ / رَقْم ٢٢٢٣؛ غُوث ٢ / ١٣٣ ح ٥٣٨؛ غُوث ٣ /

٣٥٨ ح ١١١٢؛ الْأَمْرَاضُ / ٢١٩ ح ٨٥؛ تَنْبِيهِ الْهَاجِدِ ج ٥ / رَقْم ١٣٥٥.

٢٤٤ / ٣- حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذِمَّةُ

الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَإِنْ جَازَتْ عَلَيْهِمْ جَائِزَةٌ، فَلَا تَخْفَوْهَا، فَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قال أبو إسحاق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «كِتَابِ قِسْمِ الْفِيءِ» (٢ /

(١٤١)، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد العنزي: ثنا عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا محبوب ابن موسى: ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن عائشة رضي الله عنها.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على ذكر الغادر فقط».

قلت: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين.

الأول: قولك: «صحيح الإسناد»، فليس كذلك.

وأبو البختري اسمه: سعيد بن فيروز، كان يرسل كثيراً، ويروي عن أصحاب النبي ﷺ، ولم يسمع من كبير أحد، فأخشى أن لا يكون سمع من عائشة رضي الله عنها.

أضف إلى ذلك أنه وقع اختلاف في إسناده.

فأخرجه أبو يعلى (٤٣٩٢)، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم. وأبو عوانة في «المستخرج» (٧٥/٤)، عن معاوية بن عمرو، وعاصم ابن يوسف الكوفي. قالوا: ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي سعيد الأعور، عن عمرو ابن مرة بهذا الإسناد.

وهو عند أبي عوانة بآخره.

وتابع أبو إسحاق الفزاري، تابعه: هاشم بن البريد، فرواه عن أبي سعد الأعور البقال بهذا الإسناد.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٦٢٨).

ووقع للطبراني في نقده حصرٌ، تعقَّبْتُه بسببه فيما تقدَّم برقم (٧٠٤)،
وكنْتُ رجحْتُ هناك أنَّ «أبا سعد» سقط ذكره من نسخة «المستدرک»
وأوصيتُ باستدراکه!

وقد بدا لي التوقُّفُ في ذلك خشيةً أن يكون هذا من الاختلاف في
سنده، والله أعلم.

وأبو سعد البقَّال، اسمه: سعيد بنُ المرزُبَّان، وهو ضعيفٌ مدلسٌ.

الثاني: قولُك: «وإنما اتفقا على ذكر الغادر»، فهذا يوهَّم أنه وقع
عندهما من حديث عائشة رضي الله عنها، وإنما وقع عندهما من حديث:
ابن عمر رضي الله عنهما، وابن مسعود رضي الله عنه.

وقد خرَّجْتُ الحديثَ المذكورَ في «الإسراح في آداب النكاح»
(رقم ١٣٥) والحمدُ لله تعالى.

ر: تنبيه الهاجد ج ١٠ / رقم ٢٢٢٤.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب قتال أهل البغي

أعده لطلبة العلم

أبوعمر أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولجميع المسلمين

٢٢- كتاب قتال أهل البغي وهو آخر كتاب الجهاد

٢٤٥/١- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: وَيَحْ عَمَّارُ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «قتال أهل البغي» (١٤٩/٢)، قال:

حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي: ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي: ثنا أبو كامل الجحدري: ثنا عبدالعزيز بن المختار: ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، أنه قال له ولابنه علي: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه في شأن الخوارج. فانطلقا، فإذا هو في حائط له يصلح، فلما رأنا أخذ رداءه ثم احتبى، ثم أنشأ يُحدِّثنا حتى علا ذكره في المسجد، فقال: كنا نحملُ لبنة لبنة، وعمَّارُ يحملُ لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ، فجعل ينفُضُ الترابَ عن رأسه، ويقول: «يا عَمَّارُ أَلَا تَحْمِلُ لبنة لبنة كما يحملُ أصحابُك؟». قال: إني أريدُ الأجرَ عند الله. قال: فجعل ينفُضُ ويقول: «ويحَ عَمَّارُ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ». قال: ويقولُ عَمَّارُ: أعوذ بالله من الفتن.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري، ولم يُخرِّجْاه بهذه السياقة».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الصلاة» (١/٥٤١)، قال:

حدثنا مسدد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن مختار، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، قال لي ابن عباس ولابنه عليّ: أنطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه، فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه، فأخذ رداءه فاحتبى، ثم أنشأ يحدثنا، حتى أتى ذكرُ بناء المسجد، فقال: كنا نحملُ لبنة لبنة، وعمَّارُ لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ، فينفُضُ الترابَ عنه، ويقول: «ويحَ عمَّار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونهم إلى النار». قال: يقول عمَّار: أعودُ بالله مِنَ الفتن.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٢/٥٤٦)، من طريق أبي كامل الحجدري، قال: ثنا عبدالعزيز بن المختار بهذا الإسناد. وقال البيهقي:

«رواه البخاري في «الصحيح» عن مسدد، عن عبدالعزيز، إلا أنه لم يذكر قوله: «تقتله الفئة الباغية». انتهى.

قلت: ولم تتفق نسخُ البخاري على هذه الجملة.

قال الحافظ في «الفتح» (١/٥٤٢-٥٤٣):

«واعلم أنَّ هذه الزيادة لم يذكرها الحميدي في الجمع، وقال: إنَّ البخاري لم يذكرها أصلاً، وكذا قال أبو مسعود^(١). قال الحميدي: ولعلها

(١) وقع في تنبيه الهاجد ج٦/ صفحة ١٦٧: (ابن مسعود).

لم تقع للبخاري، أو وقعت فحذفها عمداً. قال: وقد أخرجها الإسماعيلي والبرقاني في هذا الحديث. قلت - يعني: ابن حجر - : ويظهر لي أنَّ البخاريَّ حذفها عمداً وذلك لنكتة خفية، وهي أنَّ أبا سعيد الخدري اعترف أنه لم يسمع هذه الزيادة من النبي ﷺ فدلَّ على أنها في هذه الرواية مدرجة. والرواية التي بينت ذلك ليست على شرط البخاري، وقد أخرجها البزارُ من طريق داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، فذكر الحديث في بناء المسجد وحملهم لبنة لبنة. وفيه فقال أبو سعيد: «فحدَّثني أصحابي، ولم أسمع من رسول الله ﷺ»، أنه قال: «يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية». وابنُ سمية هو عمار. وسمية اسمُ أمِّه. وهذا الإسناد على شرط مسلم، وقد عيَّن أبو سعيد من حدثه بذلك، ففي مسلم والنسائي من طريق أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: «حدَّثني من هو خيرٌ مني أبو قتادة» فذكره. فاقصر البخاريُّ على القدر الذي سمعه أبو سعيد من النبي ﷺ دون غيره، وهذا دالٌّ على دقَّة فهمه وتبحره في الاطلاع على علل الأحاديث. انتهى.

وأخرجه أحمد (٣/٩٠)، قال: حدثنا محبوب بنُ الحسن، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس بهذا الإسناد. وعنده: «أعوذُ بالرحمن من الفتن».

وأخرجه ابنُ حبان (ج ١٥ / رقم ٧٠٧٩)، قال: ثنا شباب بنُ صالح بـ«واسط»، والبيهقيُّ في «الدلائل» (٢/٥٤٧)، من طريق عمران بن موسى. قالوا: حدثنا وهب بنُ بقية: حدثنا خالد بنُ عبد الله الواسطي، عن خالد الحذاء بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضًا، من طريق إسحاق بن شاهين: حدثنا خالد الحذاء بهذا.

وأخرجه بنُ حبان (٧٠٧٨)، من طريق يزيد بن زريع: ثنا خالد الحذاء بهذا الإسناد من آخره: «ويح عمار...» ولم يذكر قول عمار رضي الله عنه.

ر: تنبيه الهاجد ج٦/ - ١٦٨ / رقم ١٥٥٧.

٢/٢٤٦- حديث عَرْفَجَةَ رضي الله عنه مرفوعًا: إنها سَتَكُونُ بعدي هَنَاتٌ وهَنَاتٌ، وَرَفَعَ يديه، فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَرِيدُ أَنْ يُفَرِّقَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُمْ جَمِيعٌ، فَاقْتُلُوهُ كَأَنَّا مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ.
قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكم في «قتال أهل البغي» (١٥٦/٢)، قال:

أخبرنا أبو العباس السيارى، وأبو محمد الحليمي، جميعًا بمرو، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الفقيه البخاري بنيسابور. قالوا: ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو الفزاري: حدثنا عبدان بن عثمان: ثنا أبو حمزة محمد بن ميمون، عن زياد ابن علاقة، عن عَرْفَجَةَ بنِ شُرَيْحٍ الأسلمي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ... فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ». وإنما حكمتُ به على الشيخين لأنَّ شعبة بنَ الحجاج، وسفيان بنَ سعيد، وشيبان بنَ عبد الرحمن، ومعمر بنَ راشد: قد رووه، عن زياد بن علاقة.
ثم وجدت: أبا حازم الأشجعي، وعامر الشعبي، وأبا يعفور العبدى، وغيرهم تابعوا زياد بن علاقة، على روايته عن عرفجة.

والبابُ عندي مجموعٌ في جزءٍ، فأغنى ذلك عن ذكر هذه الروايات.
وقد أخرج مسلمٌ حديثَ: أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ،
قال: «إذا بُويِعَ للخليفَتين، فاقتلوا الآخرَ منهما».
وَشَرَحَهُ حديثُ عبدالرحمن بن عبدرب الكعبة، عن عبدالله بن عمرو.
وقد أخرجه مسلمٌ.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإمارة» (٥٩/١٨٥٢)، قال:

حدثني أبو بكر بن نافع، ومحمد بن بشار - قال ابنُ نافع: حدثنا غندر.
وقال ابنُ بشار -: حدثنا محمد بنُ جعفر: حدثنا شعبة، عن زياد بن
علاقة، قال: سمعتُ عَرَفَجَةَ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «إنه
ستكون هَنَاتٌ وهَنَاتٌ^(١)، فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ هذه الأُمَّة، وَهِيَ جَمِيعٌ،
فاضربوه بالسيف كائِنًا مَنْ كَانَ^(٢)».

ثم قال مسلمٌ:

وحدثنا أحمد بنُ خراش: حدثنا حبان: حدثنا أبو عوانة. (ح)

(١) هَنَاتٌ وهَنَاتٌ: الهَنَاتُ جمع هنة، وتطلق على كل شيء والمراد بها هنا الفتن والأمر الحادثة.

(٢) فاضربوه بالسيف كائنا من كان: فيه الأمرُ بقتال مَنْ خرج على الإمام، أو أرادَ تفريق كلمة المسلمين، ونحو ذلك. وينهى عن ذلك فإن لم ينته قوتل، وإن لم يندفع شره إلا بقتله فقتلَ كان هَذَرًا. فقوله ﷺ (فاضربوه بالسيف) وفي الرواية الأخرى (فاقتلوه) معناه: إذا لم يندفع إلا بذلك.

وحدثني القاسم بن زكرياء: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن شيان. (ح)
وحدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا المصعب بن المقدام الخثعمي:
حدثنا إسرائيل. (ح)

وحدثني حجاج: حدثنا عارم بن الفضل: حدثنا حماد بن زيد: حدثنا
عبدالله بن المختار، ورجل سماء. كلهم، عن زياد بن علاقة، عن
عرفجة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ بمثله، غير أن في حديثهم جميعا: «فاقتلوه».
فقد رواه: شعبة، وأبو عوانة، وشيخان، وإسرائيل، وعبدالله بن المختار.
كلهم عن زياد بن علاقة، عن عرفجة.
١- حديث شعبة.

أخرجه أحمد (٣٤١/٤، ٢٣/٥-٢٤)، قال: ثنا محمد بن جعفر: ثنا
شعبة بهذا.

وأخرجه أبوداود (٤٧٦٢)، والنسائي (٩٣/٧)، وأحمد (٢٦١/٤)،
والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/٤)، والطبراني في «الكبير» (ج
١٧/ رقم ٣٦١)، عن يحيى بن سعيد القطان.

وأحمد (٢٦١/٤)، قال: ثنا هاشم بن القاسم.
وأخرجه الطيالسي (١٢٢٤)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة»
(١١٠٨)، والبيهقي (١٦٨/٨).

وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٥٢)، والطحاوي في
«المشكّل» (٢٣٢٤)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث. والطبراني في

«الكبير» (ج ١٧ / رقم ٣٦١)، من طريق عفان بن مسلم. وابن حبان (ج ١٠ / رقم ٤٤٠٦)، من طريق حجاج بن محمد.

قالوا: ثنا شعبة، عن زياد بن علاقة، عن عرفة مرفوعًا.
٢- حديث شيان.

أخرجه أحمد (٣٤١/٤). والبخاري في «التاريخ الكبير» (٦٤ / ١ / ٤)، عن عبدالله بن محمد. قالوا: ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن شيان، عن زياد بن علاقة، عن عرفة مرفوعًا.

وتابعه: حسين بن محمد: ثنا شيان بهذا.
أخرجه أبونعيم في «معركة الصحابة» (٢٢٢٩/٤).

٣- أبو عوانة.

أخرجه الطيالسي (١٢٢٤)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (١١٠٨)، والبيهقي (١٦٨/٨)، قال: حدثنا شعبة وأبو عوانة معًا، عن زياد ابن علاقة به.

وتابعه: موسى بن إسماعيل التبوذكي: ثنا أبو عوانة والمفضل بن فضالة معًا، عن زياد بن علاقة بهذا.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٦٤ / ١ / ٤).

٤- إسرائيل بن يونس.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٣٥٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢٨٢/٢)، قالوا: ثنا عثمان بن عمر الضبي: ثنا عبدالله ابن رجاء: ثنا إسرائيل، عن زياد بن علاقة، عن عرفة مرفوعًا.

٥ ، ٦ ، ٧- عبدالله بن المختار، وليث بن أبي سليم، والمفضل ابن فضالة.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٦٤)، عن عبدالله ابن محمد. والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٣٥٨)، وفي «الأوسط» (٣٧٤٩)، قال: ثنا علي بن عبدالعزيز. والبيهقي (٨/ ١٦٨-١٦٩)، من طريق إسماعيل بن إسحاق. قالوا: ثنا عارم: ثنا حماد بن زيد: ثنا عبدالله ابن المختار، وليث بن أبي سليم، عن زياد بن علاقة، عن عرفة مرفوعاً. ووقع عند البيهقي: «عبدالله بن المختار، ورجل قد سمّاه».

وتابعه: محمد بن سليمان لوين: ثنا حماد بن زيد، عن عبدالله بن المختار وليث بن أبي سليم والمفضل بن فضالة، ثلاثهم عن زياد بن علاقة به.

أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٢٣٢٥)، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن يونس. والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٣٥٩)، وفي «الأوسط» (٦٠٣٢)، قال: ثنا محمد بن يزداد التوزي - زاد في «الكبير»: - وعبدالله ابن الصباح الأصبهاني. وتمام الرازي في «الفوائد» (٩٢٥ ترتيبه)، من طريق العباس بن الوليد بن مزيد. قالوا: ثنا محمد بن سليمان لوين بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١/ ٦٤)، عن موسى ابن إسماعيل التبوذكي: ثنا أبو عوانة والمفضل بن فضالة، عن زياد.

وأخرجه الإسماعيلي في «المعجم» (ص ٦٥٦)، قال: ثنا علي بن الحسن

ابن أبي عيسى الهلالي: ثنا أبو جابر محمد بن عبد الملك: ثنا الحسن بن أبي جعفر، عن ليث بن أبي سليم وحده، عن زياد بن علاقة به.

٨- معمر بن راشد.

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١١/٣٤٤/٢٠٧١٤)، ومن طريقه الطبراني (٣٥٤)، قال: نا معمر، عن زياد بن علاقة بهذا.

٩- سفيان الثوري.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٣٥٣)، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد بن سعيد بن أبي مریم: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا سفيان الثوري، عن زياد بهذا.

وشيخ الطبراني وإ. ولو توبع لصحت رواية سفيان. والله أعلم.

١٠- يزيد بن مردانبة.

أخرجه النسائي (٧/٩٢)، وعنه الطحاوي في «المشکل» (٢٣٢٧). والبخاري في «التاريخ الكبير» (٤/١/٦٤). كلاهما عن أبي نعيم الفضل ابن دكين، قال: ثنا يزيد بن مردانبة، عن زياد بن علاقة، عن عرفجة بن شريح - ويقال: شريح - مرفوعاً به.

وأخرجه النسائي (٧/٩٣)، وعنه الطحاوي في «المشکل» (٢٣٢٧)، عن أبي حمزة.

وابن حبان (ج ١٠ / رقم ٤٥٧٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٣٦٢)، عن يحيى بن أيوب.

والطحاوي (٢٣٢٨)، عن زيد بن أبي أنيسة.

والطبراني في «الأوسط» (٥٤٠٠)، عن إسحاق بن سويد.

والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٤)، عن أبي خالد الدالاني، والعوام بن حوشب، ومجالد، ومحمد بن بشر الأسلمي، وزكريا بن سياه.

وأخرجه الداني في «الفتن» (١٤٧)، عن الوليد بن أبي ثور.

عَشْرَتُهُمْ، عن زياد بن علاقة، عن عرفة مرفوعًا.

فهؤلاء عشرون نفسًا يروون الحديث عن زياد بن علاقة.

وقد توبع زياد.

تابعه: أبويعفور، فرواه عن عرفة مرفوعًا نحوه.

أخرجه مسلم (١٨٥٢/٦٠). والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ /

رقم ٣٦٦)، قال: ثنا الحسين بن إسحاق التستري. وابن عدي في

«الكامل» (٧/٢٦٣٣)، قال: ثنا ابن ناجية. والبيهقي (٨/١٦٩)، من

طريق عمران ابن موسى. قالوا: ثنا عثمان بن أبي شيبة: ثنا يونس بن

أبي يعفور، عن أبيه، عن عرفة.

وتابعه: جندل بن والقي: ثنا يونس بن أبي يعفور بهذا الإسناد.

أخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/٢٨١)، قال: حدثنا

أبو حصين: ثنا جندل.

ورواه أيضًا: أبو حازم، عن عرفة مرفوعًا نحوه.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٣٦٥)، وفي «الأوسط»

(٤١٣٧)، قال: ثنا علي بن سعيد الرازي. وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/٢٨١)، قال: ثنا أحمد بن علي الخزاز. قالوا: ثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين: ثنا أبو معشر البراء بن يوسف بن يزيد، عن العباس بن عوسجة، عن فرات القزاز، عن أبي حازم، عن عرفة.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا فرات، ولا رواه عن فرات إلا أبو معشر، تفرد به أبو كامل».

ورواه: يزيد بن أبي مالك، عن عرفة بن شراحيل (!) مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٦٧)، قال:

حدثنا أبو عامر محمد بن إبراهيم النحوي الصوري: حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي، عن خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عرفة مرفوعاً فذكره.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/١٦٨-١٧٥ / رقم ١٥٥٨؛ تنبيه الهاجد ج ٦/١٧٥-

١٧٦ / رقم ١٥٥٩؛ تفسير ابن كثير ٢/٢٥٣.

٢٤٧/٣- حديث عبد الله بن الزبير رضي الله عنه مرفوعاً: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ فِدْمَهُ هَدَرَ».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٠١٣). وأبونعيم في «الحلية» (٤/٢١)، قال: ثنا محمد بن عمر بن غالب. قالوا: ثنا موسى بن هارون: نا إسحاق ابن راهويه: نا الفضل بن موسى، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير.

زاد أبونعيم: «معني: وضعه: ضرب به».

وأخرجه النسائي (١١٧/٧)، قال: نا إسحاق بن إبراهيم. والترمذي في «العلل الكبير» (ص ٦٢٣)، قال: ثنا الحسين بن حريث. والطحاوي في «المشكل» (١١٧/٢)، عن إسحاق بن راهويه، وإبراهيم بن عبدالله الهروي. قال ثلاثهم: أنبأنا الفضل بن موسى بهذا الإسناد.

قال الطبراني: «لم يذكر في هذا الحديث أحد ممن رواه عن معمر: «ابن الزبير»، إلا الفضل بن موسى. ورواه عبدالرزاق، وغيره مقطوعاً». وقال أبونعيم: «تفرّد به: الفضل، عن معمر مجوّداً».

قلت: رضي الله عنكما!

فلم يتفرّد الفضل بن موسى بذكر «ابن الزبير» في إسناده.

فتابعه: وهيب بن خالد، فرواه عن معمر بن راشد بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكم في «قتال أهل البغي» (١٥٩/٢ - المستدرک)، قال: ثنا محمد بن صالح بن هاني: ثنا السري بن خزيمة: ثنا موسى بن إسماعيل: ثنا وهيب بهذا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فالإسناد صحيح، نعم، لكنه ليس على شرط الشيخين، فإنهما ما روايا شيئاً لوهيب بن خالد عن معمر، ولا لطاؤوس عن ابن الزبير.

وشيوخ الحاكم: محمد بن صالح بن هاني:

نقل السمعاني في «الأنساب» (١٤٧/١) في مادة: «الأحنف»، عن الحاكم أنه قال: «سمعتُ أبا جعفر محمد بن صالح بن هانيء الثقة المأمون».

وترجمه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٢٢٥/١١)، وقال: «محمد بن صالح بن يزيد». والصواب أنه «زيد» ونُسِبَ صالحًا هذا إلى جدّه، فهو محمد بن صالح بن هانيء بن زيد. قال ابن كثير: «سمع الكثير، وكان يفهم ويحفظ، وكان ثقة زاهدًا، لا يأكل إلا من كسب يده، ولا يقطع صلاة الليل». وترجمه ابن السبكي في «طبقات الشافعية» (١٧٤/٣) ببعض ذلك. والسري بن خزيمة، قال الحاكم: «هو شيخ فوق الثقة». وقال الذهبي في «السير» (٢٤٥/١٣): «الإمام الحافظ الحجة، محدث نيسابور».

وبقية رجاله رجال الصحيح.

وقد أشار الطبراني، وأبونعيم إلى أن الفضل بن موسى السيناني رواه موصولاً يذكر «ابن الزبير»، وذكر الطبراني أن عبد الرزاق رواه مقطوعاً، وهو يعني مرسلاً.

والذي وقفتُ عليه أن عبد الرزاق رواه، عن معمر بهذا الإسناد موقوفاً، لا مرفوعاً.

أخرجه النسائي (١١٧/٧)، قال: نا إسحاق بن إبراهيم، قال: أبنا عبد الرزاق بهذا الإسناد مثله ولم يرفعه.

وكذلك رواه: ابن جريج، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن ابن الزبير، قال: «من رفع السلاح ثم وضعه، فدمه هدر».

أخرجه النسائي أيضًا، قال: نا أبو داود، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج بهذا موقوفًا.

وإسناده صحيح.

ونقل الترمذي في «العلل» عن البخاري أنه سُئل عن هذا الحديث، فقال:

«إنما يرويه عن ابن الزبير موقوفًا». يعني معمرًا.

ونقل ابن حجر في «التهذيب» (٢٨٧/٨)، عن ابن المديني أنه سُئل، عن هذا الحديث، فقال: «منكر ضعيف».

قلت: ولا مانع من صحة الطريقين معًا، لا سيما والفضل بن موسى لم يتفرد به كما رأيت. والحمد لله.

وقد قال عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام»: «الذي أسنده ثقة». انتهى.

ر: تنبيه الهاجد ج ٨ / رقم ١٩٥٣.



مستدرک أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب النكاح

أعده لطلبة العلم

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولجميع المسلمين

٢٣- کتاب النکاح

٢٤٨/١- حدیثُ أبي أَمَامَةَ رضی اللہ عنہ مرفوعاً: ما استفاد المرءُ بعد تقوی اللہ خیراً له من زوجة صالحة، إذا نظر إليها سرّته، وإن أمرها أطاعته، وإن أقسم عليها أبرّته، وإن غاب عنها نصحتة في نفسها وماله.

قال أبو إسحاق رضی اللہ عنہ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَه (١٨٥٧)، والطبراني في «الكبير» (ج٨/ رقم ٧٨٨١) من طريق هشام بن عمار: ثنا صدقة بن خالد: ثنا عثمان بن أبي عاتكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أَمَامَةَ مرفوعاً.

قال البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (٢/٧٠): «هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف؛ وعثمان بن أبي العاتكة مختلف فيه». اهـ

كذا قال البوصيري: «علي بن زيد بن جدعان» وهو خطأ واضح، وكنت أظنّ الخلل من مطبوعة «الزوائد»، فراجعتُ مخطوطة الكتاب -وعندي نسختان كلاهما بخط ولد البوصيري واسمه «محمد»، النسخة الأولى كتبت سنة ٨٤٣، والنسخة الثانية كتبت في رمضان ٨٥٦، وكلتاها اتفقتا على هذا الخطأ-، والصواب أنه علي بن يزيد الألهاني، وهو واو.

وعثمان بن أبي العاتكة متماسك، لكن روايته عن علي بن يزيد ضعيفة أو واهية. وهشام بن عمار يضعّف من قبل حفظه.

فالسند ضعيفٌ جدّاً.

لكن لبعضه شواهد منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «ما أفاد عبدٌ بعد الإسلام خيراً له من زوجٍ مومنَةٍ: إذا نظر إليها سرَّتَه، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله».

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢١١٥)، من طريق يزيد بن هارون، قال: نا شريك، عن جابر، عن عطاء، عن أبي هريرة به.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن جابر إلا شريك، تفرد به: يزيد». وجابر هو: الجعفي متروك.

ولكن للحديث طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن خير النساء؟ قال: «التي تسره إذا نظر إليها، وتطيعه إذا أمرها، ولا تخالفه في نفسها ولا ماله».

أخرجه النسائي (٦٨/٦)، وفي «عشرة النساء» (٧٥)، وأحمد (٢٥١/٢)، (٤٣٨، ٤٣٢)، والحاكم (٢/١٦١-١٦٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٨٢/٧)، وفي «الشعب» (ج ٦/ رقم ٨٧٣٧) من طريق عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجَاه». وافقه الذهبي.!

قال أبو إسحاق: وليس كما قالوا، فإن ابن عجلان لم يحتاج به مسلم، وإسناده حسن، وصحَّح العراقي إسناده في «المغني» (٣٦/٢).

وتابعه: أبو معشر، عن سعيد المقبري، به.

أخرجه الطيالسي (٢٣٢٥)، وعنه ابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (٢/٢٥٧-)، وابن جرير (٣٩/٥). وأبومعشر ضعيف.

وفي الباب عن: ابن عباس، وعُمر بن الخطاب، وعبدالله بن سلام، ومن مرسل يحيى بن جعدة؛ فصلتها في «تسليّة الكظيم» والحمد لله.

ر: تفسير ابن كثير جزء ٢/٧٨-٧٩؛ التسليّة.

٢/٢٤٩- حديث: أَحْسَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا هَذَا الْمَالُ.

ولفظ الحاكم: إن أحساب أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال.

قال أبو إسحاق رحمته الله: هذا حديث حسن على شرط مسلم.

أخرجه النسائي (٦/٦٤)، والدارقطني في «الجزء الثالث والعشرين من حديث أبي الطاهر الذّهلي» (١٥٩) من طريق أبي ثُمَيْلَةَ يحيى بن واضح.

وأخرجه أحمد (٥/٣٥٣)، وابن جَبَّانَ (٢/٤٧٤)، والحاكم (٢/١٦٣)،

وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٢٨)، والخطيب في «تاريخه» (١/٣١٨)،

والبيهقي في «الشعب» (٧/٢٨١)، والقضاعي في «مُسند الشَّهاب» (٩٨٢)،

والدارقطني في «الجزء الثالث والعشرين من حديث أبي الطاهر الذّهلي»

(١٥٩) من طريق زيد بن الحُبَاب..

وأخرجه أحمد (٥/٣٦١)، والدارقطني في «سُنَّه» (٣/٣٠٤)، والبيهقي

(٧/٢٨٠-٢٨١) من طريق الحسن بن علي بن شقيق، ثلاثتهم عن

الحسين بن واقد، عن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه مرفوعاً.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». ووافقه الذّهبي!

قال أبو إسحاق: والصواب أنه على شرط مسلم.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ٢٢٧/ جماد أول/ ١٤٢٠؛ مجلة التوحيد/ جماد أول/ ١٤٢٠هـ

٢٥٠/٣- حديثُ ربيعة بن كعب رضي الله عنه، قال: كنت أخدم النبي ﷺ. فقال لي النبي ﷺ: «يا ربيعة ألا تتزوج؟» قال: فقلت: لا والله يا رسول الله ما أريد أن أتزوج. ما عندي ما يقيم المرأة، وما أحب أن يشغلني عنك شيء. قال: فأعرض عني. قال: ثم راجعتُ نفسي، فقلتُ: والله يا رسول الله أنت أعلم بما يصلحني في الدنيا والآخرة. قال: وأنا أقول في نفسي ليت قال لي الثالثة لأقولن نعم. قال: فقال لي الثالثة: «يا ربيعة ألا تتزوج؟» قال: فقلتُ: بلى يا رسول الله مُرني بما شئت - أو بما أحببت -. قال: «انطلق إلى آل فلان - إلى حيٍّ من الأنصار، فيهم تراخي عن رسول الله ﷺ -، فقل لهم: إن رسول الله ﷺ يُقرنكم السلام، ويأمركم أن تُزوّجوا ربيعة فلانة - امرأة منهم -». قال: فأتيتهم. فقلتُ لهم ذلك. فقالوا: مرحبًا برسول الله ﷺ، وبرسول رسول الله ﷺ، والله لا يرجع رسول الله ﷺ إلا بحاجته.

قال: فأكرموني، وزوّجوني، وأطفوني، ولم يسألوني البيّنة، فرجعتُ حزينة. فقال رسول الله ﷺ: «ما بالكَ؟» فقلتُ: يا رسول الله أتيتُ قومًا كرامًا فزوجوني وأكرموني ولم يسألوني البيّنة فمن أين لي الصداق؟ فقال رسول الله ﷺ لبريدة الأسلمي: «يا بريدة أجمعوا له وزن نواة من ذهب». قال: فجمعوا لي وزن نواة من ذهب. قال: فقال النبي ﷺ: «اذهب بهذه إليهم، وقل هذا صداقها». فذهبتُ به إليهم، فقلتُ: هذا صداقها. قال:

فقالوا: كثيرٌ طيبٌ. فقبلوا ورضوا به. قال: فقلتُ: مِن أين أو لِمَ؟ قال: فقال: «يا بريدة: اجمعوا له في شاةٍ». قال: فجمعوا لي في كبشٍ فطيم سمين.

قال: وقال النبي ﷺ: «اذهب إلى عائشة، فقل: انظري المِكتل الذي فيه الطعام، فابعثي به». قال: فأتيَت عائشة رضي الله عنها، فقلتُ لها ذلك، فقالت: ها هو ذاك المِكتل، فيه سبعة أصعٍ من شعير، والله أن أصبحَ لنا طعامٌ غيره. قال: فأخذته فجنثُ به إلى النبي ﷺ، فقال: «اذهب بها إليهم، فقل: ليصلح هذا عندكم خبز». قال: فذهبت به، وبالكبش. قال: فقبلوا الطعام، وقال: اكفونا أنتم الكبش.

قال: وجاء ناسٌ من أسلم، فذبحوا وسلخوا وطبخوا. قال: فأصبح عندنا خبزٌ ولحم، فأولمْتُ، ودعوتُ رسولَ الله ﷺ. قال: وأعطاني رسولُ الله ﷺ أرضًا، وأعطى أبا بكرٍ أرضًا، فاختلفنا في عذق نخلة. قال: وجاءت الدنيا. فقال أبو بكر: هذه في حدي. فقلت: لا بل هي في حدي. قال: فقال لي أبو بكر كلمةً كرهتها، وندم عليها. قال: فقال لي: يا ربيعة قل لي مثلَ ما قلتُ لك حتى تكون قصاصًا. قال: فقلت: لا والله ما أنا بقاتل لك إلا خيرًا. قال: والله لتقولن لي كما قلتُ لك حتى تكون قصاصًا وإلا استعديت عليك برسول الله ﷺ. قال: فقلت: لا والله ما أنا بقاتل لك إلا خير. قال: فرفض أبو بكر الأرض. وأتى النبي ﷺ، جعلت أتلوه، فقال: أناسٌ من أسلم: يرحم الله أبا بكر هو الذي قال ما قال، ويستعدي عليك. قال: فقلت: أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر، هذا ثاني اثنين، هذا

ذو شية المسلمين، إياكم لا يلتفت، فيراكم تنصروني عليه، فيغضب، فيأتي رسول الله ﷺ فيغضب لغضبه، فيغضب الله لغضبهما، فيهلك ربيعة. قال: فرجعوا عني، وانطلقت أتلوه، حتى أتى النبي ﷺ فقص عليه الذي كان قال، فقال رسول الله ﷺ: «يا ربيعة مالك والصدیق؟» قال: فقلت مثل ما قال: كان كذا وكذا. فقال لي: قل مثل ما قال لك. فأبيت أن أقول له، فقال رسول الله ﷺ: «أجل فلا تقل له مثل ما قال لك، ولكن قل يغفر الله يا أبا بكر». قال: فولى أبو بكر الصدیق ﷺ، وهو يبكي.

قال أبو إسحاق ﷺ: حديث حسن.

أخرجه أحمد (٥٨-٥٩/٤)، والطيالسي (١١٧٣، ١١٧٤)، والطبراني في «الكبير» (ج ٥ / رقم ٤٥٧٧، ٤٥٧٨)، والحاكم (١٧٢/٢-١٧٤، ٥٢١/٣)، والحكيم الترمذي في «نوادير الأصول» (ج ١ / ق ١٣٦/٢)، من طرق عن المبارك بن فضالة، عن أبي عمران الجوني، عن ربيعة بن كعب ﷺ به.

وأخرجه الحاكم (٥١٢/٣)، مختصرًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه».

فتعقبه الذهبي بقوله: «لم يحتج مسلم بمبارك».

قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٦-٢٥٧/٤): «فيه مبارك وحديثه حسن،

وبقية رجال أحمد رجال الصحيح».

ر: فوائد أبي عمرو السمرقندي / ١٢٥ ح ٤٠.

٢٥١/٤- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: إنني تزوجت امرأة من الأنصار على ثمانى أواق، فتفرع لها رسول الله ﷺ، وقال: «كأنما نتحتون الفضة من عرض هذا الجبل، هل رأيتها فإن في عيون الأنصار شيئاً؟» قال: قد رأيتها. قال: «ما عندنا شيء، ولكننا سنبعثك في بعث، وأنا أرجو أن تُصيب خيراً». فبعثه في ناسٍ إلى أناسٍ من بني عبس، وأمر لهم النبي ﷺ بناقة، فحملوا عليها متاعهم، فلم يرم إلا قليلاً حتى بركت، فأعيتهم أن تنبعث، فلم يكن في القوم أصغر من الذي تزوج، فجاء إلى نبي الله ﷺ، وهو مستلق في المسجد، فقام عند رأسه كراهية أن يوقظه، فانتبه نبي الله ﷺ، فقال: يا نبي الله إن الذي أعطيتنا أحببنا أن تبعثه، فناولته النبي ﷺ يمينه، وأخذ رداءه بشماله فوضعه على عاتقه، وانطلق يمشي، حتى أتاها، فضربها بباطن قدمه، والذي نفس أبي هريرة بيده، لقد كانت بعد ذلك تسبق القائد، وأنهم نزلوا بحضرة العدو، وقد أوقدوا النيران، فأحاط بهم، فنفروا عليهم، وكبروا تكبيرة رجل واحد، وإن الله هزمهم، وأسر منهم.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في «كتاب النكاح» (١٧٧/٢)، قال:

أخبرني الشيخ أبو بكر بن إسحاق الفقيه: أبنا علي بن الحسين بن الجند: ثنا المعافى بن سليمان الحراني: ثنا زهير بن معاوية: ثنا أبو إسماعيل الأسلمي، أن أبا حازم حدثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه

بهذه السياقة. إنما أخرج مسلمٌ حديثَ شعبة، عن أبي إسماعيل، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أنَّ رجلاً تزوج، فقال رسول الله ﷺ: «هلا نظرت إليها؟» فقط. وأبو إسماعيل هذا هو بشير بن سلمان، وقد احتجا جميعاً به.

قلت: رضي الله عنك! ففي كلامك نظرٌ من وجهين.

الأول: قولك: «على شرط الشيخين...» فليس كذلك.

والمعافى بن أبي سليمان الجزري، لم يُخرج له الشيخان شيئاً.

وبشير بن سلمان أبو إسماعيل لم يُخرج له البخاري شيئاً.

وبهذا يُردُّ على قولك: «احتجا جميعاً بأبي إسماعيل».

الثاني: قولك: «وأبو إسماعيل هو بشير بن سلمان» خطأ.

فالصحيح أنَّ أبا إسماعيل هذا هو: يزيد بن كيسان.

وهو الذي روى عن أبي حازم، عن أبي هريرة هذا الحديث كما في «كتاب النكاح» (٧٤/١٤٢٤)، عند مسلم.

وظهر لنا بهذا أنَّ ما وقع في «المستدرک»: «شعبة، عن أبي إسماعيل» تصحيفٌ أكيدٌ، وصوابه: «سفيان، عن أبي إسماعيل».

وقد روى مسلمٌ هذا الحديث (٧٥/١٤٢٤)، على النصف من سياق الحاكم هنا، قال: حدثني يحيى بن معين: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري: حدثنا يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فقال: إني تزوجت امرأة من الأنصار، فقال له

النبي ﷺ: «هل نظرت إليها فإن في عُيون الأنصار شيئاً؟». قال: قد نظرتُ إليها. قال: «على كم تزوجتها؟». قال: على أَرْبَعِ أَوَاقٍ. فقال له النبي ﷺ: «على أَرْبَعِ أَوَاقٍ! كأنما تَنَحْتُونَ الفِضَّةَ مِنْ عَرْضِ هذا الجبل، ما عندنا ما نُعْطِيكَ، ولكن عسى أن نبعثك في بعث تُصِيبُ منه». قال: فبعثَ بعثاً إلى بني عَبْسٍ، بعث ذلك الرجل فيهم.

وأخرجه النسائي في «النكاح» (٢٧٢/٣ - الكبرى)، قال: نا عبد الرحمن بن إبراهيم دحيّمُ الدمشقيّ، قاضي الرملة. والبخاري (ج٢/٢٥٨/٢)، قال: ثنا أحمد بن أبان. قالوا: ثنا مروان بن معاوية الفزاريّ بهذا. ولفظ النسائيّ مختصراً.

وتابعه: عليّ بن هاشم بن البريد، عن يزيد بن كيسان بهذا. أخرجه النسائي في «الكبرى» (٢٧٢/٣)، وفي «المجتبى» (٧٧/٦)، قال: نا محمد بن آدم: ثنا عليّ بن هاشم بن البريد. بلفظ: «جاء رجلٌ من الأنصار إلى رسول الله ﷺ، فقال: إني تزوجتُ امرأةً. فقال النبي ﷺ: «ألا نظرتَ إليها، فإن في أعين الأنصار شيئاً».

وتابعه على هذا السياق، دون قصة الصداق: سفيان بن عيينة.. أخرجه مسلم (٧٤/١٤٢٤)، والبيهقي (٨٤/٧)، عن ابن أبي عمير. وأحمد (٢٨٦/٢، ٢٩٩). والحميدي (١١٧٢)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المعاني» (١٤/٣). وسعيد بن منصور في «سننه» (٥٢٣). والنسائي (٧٧/٦)، قال: نا محمد بن عبد الله بن يزيد. وابن حبان (٤٠٤٤، ٤٠٤٤)،

عن إبراهيم بن بشار الرمادي، وعبدالله بن محمد الزهري. والدارقطني (٢٥٣/٣)، عن محمد بن ميمون الخياط، وعبدالله بن محمد ابن المسور. قالوا: ثنا سفيان بن عيينة بهذا.

زاد الحميدي، وابن بشار: «يعني: من الصَّغَر».

وتابعهم: أبو نعيم الفضل بن دكين، عن ابن عيينة بهذا، وزاد: قال: «كم أصدقتها؟». قال: ثمان أواق. قال: «لو كان أحدكم ينحط من الجبل، ما زاد». أخرجه الطحاوي في «المشكّل» (٥٠٥٨)، قال: ثنا أبو أمية، قال: ثنا أبو نعيم بهذا.

قلت: وهذه الزيادة عندي شاذّة، من حديث ابن عيينة. وقد رأيت أنّ جماهير أصحابه رَوَوْه دون قصة الصداق، هذا أولاً. وثانياً: قوله «ثمان أواق»، فقد تقدم أنّ مروان الفزاري، قال: «أربعة أواق».

ولعل أبا أمية الطرسوسي غَلَطَ على أبي نعيم فيه، فقد تكلم بعض النقاد في حفظه. والله أعلم.

قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ، إلا عن أبي هريرة، بهذا الإسناد».

وقد رَوَى هذا الحديث عن يزيد بن كيسان، عن جابر بن عبدالله. رواه النسائي، وزيّفه. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ١٠ / رقم ٢٢٢٥.

٢٥٢/٥ - حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: من يُمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: حديث صحيح.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦١٢)، قال: ثنا سعيد بن إسرائيل القطيعي، قال: نا حبان بن موسى المروزي، قال: نا عبدالله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن صفوان بن سليم، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: من يُمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها.

قال عروة: وأقول أنا: من أول شؤمها أن يكثر صداقها.

وأخرجه أحمد (٧٧/٦)، البزار (١٤١٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٦٣/٣، ١٨٠/٨).

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا أسامة ابن زيد، تفرد به ابن المبارك، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد».

قلت: رضي الله عنك!

فلم يتفرد به ابن المبارك، فتابعه عبدالله بن وهب، عن أسامة بن زيد بسنده سواء.

أخرجه ابن حبان (١٢٥٦ - موارد)، والحاكم في «المستدرك» (١٨١/٢)، والبيهقي (٢٣٥/٧)، من طريق الربيع بن سليمان: ثنا ابن وهب.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

كذا قال! وأسامة بن زيد ليس على شرطه.

ثم وقفت على الحديث في «المعجم الصغير» (٤٦٩) للطبراني، فرأيت
رواه من نفس طريق «الأوسط»، ثم قال:

«لم يروه عن صفوان بن سليم إلا أسامة بنُ يزيد، ولا عنه إلا ابنُ المبارك
وعبدالله بنُ وهب».

قلت: رضي الله عنك!

فلم يتفردا به، فتابعهما: عبدالله بنُ لهيعة، فرواه عن أسامة بن زيد مثله
دون قول عروة.

أخرجه أحمد (٩١/٦)، وابنُ عديّ في «الكامل» (٣٨٦/١)، قال:
حدثنا محمد بنُ جعفر بن عبد الرحمن الطالقاني بمصر. قال: ثنا قتيبة بنُ
سعيد، قال: ثنا ابنُ لهيعة.

وقد أشار أبو نعيم في «الحلية» (١٦٣/٣)، إلى رواية ابن لهيعة، فروى
الحديث من طريق معمر، عن ابن المبارك، ثم قال: «ثابتٌ من حديث
صفوان وعروة، تفرد به عنه أسامة، ورواه عنه ابنُ لهيعة وابنُ وهب». اهـ
قال شيخنا في «الانشرح» عن حديث أسامة بن زيد:

وإسناده قويٌّ جيّدٌ، ولا يضر التفرد هنا. وقول الحاكم غير مُسلم له،
وإن وافقه الذهبي، فإنَّ أسامة بنُ زيد إنما أخرج له مسلمٌ في المتابعات
والشواهد وليس في الأصول فلا يكون على شرطه.

ولكنه له شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: خيرهن أيسرهنَّ
صداقاً. أخرجه ابنُ حبان (١٢٥٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١١/

٧٨/١١١٠٠)، والعقيلي في «الضعفاء» (٦١/٢) ولكن في إسناده رجاء بن الحارث ضعّفه ابنُ معين وغيره. وقال العقيلي: «لا يتابع عليه».

٢٥٣/٦- وشاهد آخر من حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً بنحو لفظها السابق: أخرجه ابنُ أبي شيبة، والحاكم (١٧٨/٢)، والبيهقي (٢٣٥/٧)، وأبونعيم في «الحلية» (١٨٦/٢، ٢٥٦-٢٥٧) من طريق ابنِ سخبرة المدني، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.

قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبي.

قلت: كيف هذا وابنِ سخبرة: متروك الحديث، كما قال الهيثمي في «المجمع» (٢٥٥/٤). وقد اختلف في اسمه، فمن قائل: عيسى بن ميمون. ومن قائل: عمر بن الطفيل.

وقد تكلمت على ذلك في «إتحاف الناظم بوهم الذهبي مع الحاكم».

ر: تنبيه الهاجد ج ٢/ صفحة ٢٣٦-٢٣٨ / رقم ٦٩٨؛ الانشراح / صفحة ٣٣-٣٤ ح ١٣.

٢٥٤/٧- وأخرج الحاكم في «كتاب النكاح» (١٨١/٢) - المستدرک،

قال:

أخبرني أبوبكر محمد بنُ المؤمل: ثنا الفضل بنُ محمد الشعراني: ثنا عبدالله بنُ محمد النفيلي: ثنا عبدالعزيز بنُ محمد الدراوردي: ثنا يزيد بنُ الهاد، عن محمد بنِ إبراهيم، عن أبي سلمة، قال: سألتُ عائشة رضي الله عنها عن صداق النبي ﷺ، قالت: «اثنتا عشرة أوقية ونش». فقلت: ما نش؟ قالت: «نصف أوقية».

٢٥٥/٨- ثم أخرجه في «معرفة الصحابة» (٢٢/٤)، قال:

حدثني أبوبكر ابنُ بالوية: ثنا إبراهيم بنُ إسحاق الحربي: ثنا مصعب ابنُ عبدالله الزبيري: ثنا عبدالعزيز بنُ محمد، عن يزيد بنِ عبدالله بن الهاد، عن محمد بنِ إبراهيم، عن أبي سلمة بنِ عبدالرحمن، أنه سأل عائشة زوجَ النبي ﷺ: كم أصدق رسولُ الله ﷺ أزواجه؟ قالت: «كان صداقُه لأزواجه اثنتي عشرة أوقية ونصفًا، فذلك خمسمائة درهم، فهذا صداقُ رسولِ الله ﷺ لأزواجه».

قال الحاكمُ في الموضع الأول: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرجاه».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد، وعليه العملُ، وإنما أصدقُ النجاشي أمَّ حبيبة أربعمئة دينارٍ، استعمالاً لأخلاق الملوك في المبالغة في الصنائع، لاستعانة النبي ﷺ به في ذلك».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب النكاح» (٧٨/١٤٢٦)، قال:

حدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا عبدالعزيز بنُ محمد: حدثني يزيد ابنُ عبدالله بنِ أسامة بنِ الهاد. (ح)

وحدثني محمد بنُ أبي عُمر المكي - واللفظ له - ثنا عبدالعزيز، عن يزيد، عن محمد بنِ إبراهيم، عن أبي سلمة بنِ عبدالرحمن، أنه قال سألت عائشة - زوجَ النبي ﷺ - : كم كان صداقُ رسولِ الله ﷺ؟ قالت: كان

صداقُهُ لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونشًا. قالت: أتدري ما النش؟ قال: قلت: نصف أوقية. فتلك خمسمائة درهم. فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه.

وأخرجه أبوداود (٢١٠٥)، قال: حدثنا عبدالله بن محمد النفيلي. والنسائي (١١٦/٦-١١٧)، قال: نا إسحاق بن إبراهيم. وابن ماجه (١٨٨٦)، قال: ثنا محمد بن صباح. قالوا: ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي بهذا الإسناد سواء، مثل سياق مسلم. غير أبي داود فلفظُهُ مثل لفظ الحاكم، وكلاهما رواه من طريق النفيلي. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/٢٥-٢٧ / رقم ١١١٠.

٢٥٦/٩- حديث عائشة رضي الله عنها: نَقَلْنَا امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى زَوْجِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كَانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُحِبُّونَ اللَّهْوَ».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: حديث صحيح.

وأخرج الحاكم في «كتاب النكاح» (١٨٣/٢-١٨٤)، وعنه البيهقي (٢٨٨/٧)، قال:

أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصفار: ثنا أحمد بن مهران: ثنا محمد ابن سابق: ثنا إسرائيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ... فذكرته.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب النكاح» (٢٢٥/٩)، قال:

حدثنا الفضل بن يعقوب: ثنا محمد بن سابق بهذا الإسناد عن عائشة،
أنها زفت امرأة إلى رجلٍ من الأنصار فقال نبيُّ الله ﷺ: يا عائشة ما كان
معكم لهو؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ١٧٦-١٧٧ / رقم ١٥٦٠؛ الإشراف / ٤٥ ح ٣٤.

٢٥٧/ ١٠- حديث عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ يستأذن إذا كان في يوم
المرأة منا بعد ما نزل ﴿تُرْجَى مَن تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُفَوِّى إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ﴾ [الأحزاب / ٥١].

قالت مُعَاذَة: فقلتُ لعائشة: ما كنتِ تقولينَ لرسولِ الله ﷺ؟

قالت: كنتُ أقولُ: إن كانَ ذاكَ إليَّ لم أُوْثِرَ أحدًا على نفسي.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «كتاب النكاح» (١٨٧/٢)، قال:

أخبرني أحمد بن سهل الفقيه - ببخارى - : ثنا صالح بن محمد بن حبيب
القاضي: ثنا يحيى بن معين: ثنا عبَّاد بن عبَّاد، عن عاصم، عن مُعَاذَة، عن
عائشة رضي الله عنها قالت: ... فذكرته.

وأخرجه أبوداود (٢١٣٦)، قال: ثنا يحيى بن معين، ومحمد بن عيسى
المعنى، قالا: ثنا عبَّاد بن عبَّاد بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٣٠٨)، قال: ثنا محمد بن عليّ
الصائغ. والواحد في «أسباب النزول» (ص ٤١٤)، من طريق أحمد بن
يحيى الحلواني. قالا: ثنا يحيى بن معين بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعاً. فأخرجه البخاري في «التفسير» (٥٢٥/٨)، قال:

حدثنا حبان بن موسى: أخبرنا عبد الله: أخبرنا عاصم الأحول، عن معاذة، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقَوَّىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ وَمِنَ ابْنَعَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾ [الأحزاب/ ٥١].

فقلت لها: ما كنتِ تقولين؟

قالت: كنتُ أقولُ له: إن كان ذاك إليّ فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحداً.

قال البخاري:

تابعه: عباد بن عباد، سمع عاصمًا.

وأخرجه مسلم في «كتاب الطلاق» (٢٣/١٤٧٦)، قال:

حدثنا سريج بن يونس: حدثنا عباد بن عباد، عن عاصم، عن معاذة العدوية، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يستأذنا إذا كان في يوم المرأة منا بعد ما نزلت ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقَوَّىٰ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ﴾ [الأحزاب/ ٥١].

فقالت لها معاذة: فما كنتِ تقولين لرسول الله ﷺ إذا استأذناكِ؟

قالت: كنتُ أقولُ: إن كان ذاك إليّ لم أوثر أحداً على نفسي.

قال مسلم:

وحدثناه الحسن بن عيسى: أخبرنا ابن المبارك: أخبرنا عاصم، بهذا الإسناد نحوه.

وأخرجه النسائي في «عشرة النساء» (٥٠)، وابن حبان (٤٢٠٦)، والبيهقي (٧٤/٧)، والخطيب في «تاريخه» (٣٨٨/٧)، من طرق عن عباد بن عباد بهذا الإسناد.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عاصم الأحول، إلا عباد بن عباد».

[قلت: رضي الله عنك! فلم يتفرد به عباد بن عباد، بل تابعه: عبدالله ابن المبارك، عن عاصم الأحول بهذا الإسناد. أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما، وتقدم تخريج ذلك رقم (١٢٩٧)، والحمد لله.]^(١).

ر: تنبيه الهاجد ج ٥/٥٨-٦٠ / رقم ١٢٩٧؛ تنبيه الهاجد ج ٣/ رقم ١٠٨٦؛ تنبيه الهاجد ج ٥/ رقم ١٣٤٢.

١١/٢٥٨ - حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان في غزوة، فرأى امرأة مُجَحَّة. فقال: «لعل صاحبها ألم بها؟» قالوا: نعم. قال: «لقد هممت أن ألينه لعنة تدخل معه في قبره، كيف يُورَّثه وهو لا يحلُّ له؟، وكيف يستخدمه وهو لا يحلُّ له؟»^(٢).

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

(١) ما بين المعكوفين ذكره شيخنا في تنبيه الهاجد رقم ١٣٤٢.

(٢) المُجَحَّة: بميم مضمومة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة. هي الحامل التي قرئت =

وأخرج الحاكم في «كتاب النكاح» (١٩٤/٢)، قال:

أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه: حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي: ثنا عبدالله بن محمد النفيلي: ثنا مسكين بن بكير: ثنا شعبة، عن يزيد بن حُمير، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه به.

وأخرجه أبو داود (٢١٥٦)، قال: ثنا النفيلي: ثنا مسكين بن بكير بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب النكاح» (١٣٩/١٤٤١)، قال:

حدثني محمد بن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن يزيد

= ولادتها. ومعنى يُلِّمُ بها: أي يطأها. وكانت حاملاً مسية، لا يحلُّ جماعها حتى تضع. وأما قوله ﷺ: (كيف يورثه وهو لا يحل له كيف يستخدمه وهو لا يحل له) فمعناه: أنه قد تأخر ولادتها ستة أشهر، حيث يحتمل كون الولد من هذا السابي، ويحتمل أنه كان ممن قبله، فعلى تقدير كونه من السابي يكون ولدًا له ويتوارثان، وعلى تقدير كونه من غير السابي لا يتوارثان هو ولا السابي لعدم القرابة بل له استخدامه لأنه مملوكه، فتقدير الحديث: أنه قد يستلحقه، ويجعله ابنًا له ويورثه مع أنه لا يحل له توريثه لكونه ليس منه، ولا يحل توارثه ومزاحمته لباقي الورثة، وقد يستخدمه استخدام العبيد ويجعله عبدًا يملكه مع أنه لا يحل له ذلك لكونه منه إذا وضعت له مدة محتملة كونه من كل واحد منهما فيجب عليه الامتناع من وطئها خوفًا من هذا المحذور، فهذا هو الظاهر في معنى الحديث. راجع شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

ابن حُمَيْر، قال سمعت عبدالرحمن بن جبير يحدث، عن أبيه، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه أتى بامرأة مُجَحَّ، على باب فُسْطَاطٍ، فقال: «لعله يُريدُ أن يُلَمَّ بها». فقالوا: نعم. فقال رسولُ الله ﷺ: «لقد هممتُ أن ألعنه لعنًا يدخل معه قبره. كيف يورثه وهو لا يحل له؟ كيف يستخدمه وهو لا يحل له؟».

وأخرجه أحمد (٤٤٦/٦)، قال: ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

ثم أخرجه مسلم، قال:

وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا يزيد بن هارون. (ح)

وحدثنا محمد بن بشار: ثنا أبو داود. جميعاً ~~هذه~~ شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧١/٤)، وأبو عبيد في «غريب الحديث» (٨١/٢)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٢٢-٣٢٣/٩)، قالوا: ثنا يزيد بن هارون: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وعنده: «أُيْلَمُ بهذا؟».

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (١٤٢٣)، قال: ثنا بكار بن قتيبة، وإبراهيم بن مرزوق. والبيهقي (٤٤٩/٧)، من طريق يونس بن حبيب. قالوا: ثنا أبو داود الطيالسي، وهو في «مسنده» (٩٧٧)، قال: ثنا شعبة بهذا الإسناد. وعنده: «لعلَّ صاحب هذه يُلَمُّ بها؟».

وأخرجه أحمد (١٩٥/٥)، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطان: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وعنده: «يُلِمُّ بها؟».

وأخرجه الدارمي (١٤٦/٢)، قال: ثنا أسد بن موسى: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وعنده: «لعله قد أَلَمَّ بها؟!». مثل رواية مسكين بن بكير.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ١٧٧-١٧٩ / رقم ١٥٦١.

١٢/ ٢٥٩ - حديث: لا طلاق فيما لا يملك، ولا عتق فيما لا يملك^(١).

أخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٧٤٣)، قال: حدثنا محمد ابن يحيى، قال: ثنا أبو النعمان، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام مرفوعاً به.

قال شيخنا عليه السلام في غوث المكدود: إسناده حسن، والحديث صحيح. وذلك لأجل عامر الأحول، تكلم فيه أحمد والنسائي، ووثقه ابن حبان وأبو حاتم، وزاد: لا بأس به. وقال ابن معين وابن عدي: لا بأس به. ولكن تابعه عن عمرو بن شعيب غير واحد.

وقال في تنبيه الهاجد رقم (١٠٦٠): الصواب في رواية «عمرو ابن شعيب» أنها من «مسند عبدالله بن عمرو» لا من «مسند معاذ بن جبل». وقال في تنبيه الهاجد رقم (١٠٦١): قال ابن معين: لا يصح عن النبي ﷺ «لا طلاق قبل نكاح». وأصح شيء فيه: حديث ابن المنكدر، عن سمع طاووساً عن النبي ﷺ مرسلًا. اهـ

(١) هذا الحديث بلفظ: (فلا يكون طلاق حتى يكون نكاح) ذكره الحاكم في كتاب التفسير (٤١٩/٢ - المستدرک)؛ وذكرته هنا في (مستدرک أبي إسحاق) في كتاب النكاح لمناسبته.

وعندي أَنَّ حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه جيّد. والله أعلم^(١).

[فصلٌ: ومن الأسانيد المعلة في هذا الباب:]

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/٤١٩)، قال: ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ: ثنا حامد بن أبي حامد المقرئ: ثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: سمعتُ فطر بن خليفة، يُحدِّث عن الحسن بن مسلم بن يناق، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنه، أَنَّهُ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ ﷻ ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾. [الأحزاب/ ٤٩] قال: فلا يكون طلاقٌ حتى يكون نكاحٌ.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في ابن كثير (٦/٤٣٢) - ، قال: ثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي: ثنا وكيع، عن فطر بهذا الإسناد^(٢).

قال الحاكم: «أنا متعجبٌ من الشيخين الإمامين، كيف أهملوا هذا الحديث، ولم يخرجاه في «الصحيحين»، فقد صَحَّ على شرطهما: حديثُ ابن عمر، وعائشة، وعبدالله بن عباس، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عبدالله رضي الله عنه.

ثم أسند الحاكم هذه الأحاديث، وقال بعد ذلك: «فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة. والله أعلم». انتهى.

قال شيخنا: رضي الله عنك!

(١) وسيأتي تخريج حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه في أثناء حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه.

(٢) سقط ذكرُ (طاووس) من الإسناد.

فليس حديثٌ واحدٌ من الأحاديث التي ذكرتها على شرط واحدٍ منهما، فضلاً عن أن يكون على شرطهما، بل هي مُعَلَّةٌ. وهاك البيان:

١٣/٢٦٠- أمّا حديث ابن عمر رضي الله عنهما :

فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٦٧٦)، وفي «الصغير» (٥٠١)، قال: ثنا صالح بن أحمد بن أبي مقاتل، قال: نا محمد بن يحيى القطعي، قال: نا عاصم بن هلال البارقى، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً: لا طلاق إلا بعد نكاح.

وهذا سندٌ ضعيفٌ جداً لأجل شيخ الطبراني، صالح بن أحمد.

فترجمه ابن حبان في «المجروحين» (٣٧٣/١)، قال: صالح بن أحمد ابن أبي مقاتل أبو الحسين القيراطي، شيخ، كتبنا عنه ببغداد. يسرق الحديث، يقلبه، ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديث، فيما خرّج من الشيوخ والأبواب شهرته عند من كتب الحديث من أصحابنا تغني عن الاشتغال بما قلب من الأخبار؛ لا يجوز الاحتجاج به بحال. انتهى.

وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٢٩/٩-٣٣٠)، وقال: كان يُذَرُّ بالحفظ، غير أن حديثه كثير المناكير. ونقل عن الدارقطني، قال: كذابٌ دجالٌ، يحدث بما لم يسمعه.

ثم قال الخطيب: قال لي البرقاني: لم نكن نكتب حديث صالح بن أبي مقاتل قلت: ولم ذاك، لضعفه؟ قال: نعم، هو ذاهب الحديث. انتهى.

ولكنه توبع. تابعه ابن صاعد، قال: ثنا محمد بن يحيى القطعي بهذا الإسناد سواء.

أخرجه الحاكم (٤١٩/٢)، قال: ثنا أبو علي وأبو الحسين بن المظفر الحافظان وأبو حامد بن شريك الفقيه وأبو أحمد الشعبي وأبو إسحاق الرازي في آخرين. وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٨٧٣/٥). ستهتم قالوا: ثنا ابن صاعد بهذا الإسناد سواء.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عاصم بن هلال، تفرد به: محمد بن يحيى القطعي.

وقال ابن عدي: قال لنا ابن صاعد، وما سمعناه إلا منه، ولا أعرف له علة فأذكرها.

قلت: وابن صاعد إمام ثقة ثبت، ولكن عاصم بن هلال - وكان إماماً لمسجد أيوب السخثياني - فضلاً عن أن الشيخين لم يحتجا به ولم يروا عنه شيئاً، ولم يرو له أحد من الستة إلا النسائي، فهو مختلف فيه. فضغفه ابن معين والنسائي وابن عدي وابن حبان.

وصرح أبو زرعة وابن عدي أنه يروي عن أيوب السخثياني أحاديث منكير غير محفوظة، وحديثه هذا عن أيوب.

ومشاه أبو حاتم الرازي وأبوداود والدارقطني والبخاري. ونحن نقول: إن هذه التمشية من هؤلاء النقاد فيما توبع عليه بداهة.

فكيف يستدرك مثل هذا على الشيخين؟!

١٤/٢٦١ - أمّا حديث عائشة رضي الله عنها:

فأخرجه الحاكم (٤١٩/٢)، قال: ثنا أبو عمران موسى بن سعيد الحنظلي الحافظ بـ«همذان»: ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله - هو

الكجی -، عن حجاج ابن منهال: ثنا هشام الدستوائي، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضی اللہ عنہا مرفوعاً: لا طلاق إلا بعد نکاح، ولا عتق إلا بعد ملک.

وشیخُ الحاكم ترجمه الخطیب فی «تاریخه» (٥٩/١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وإبراهيم بن عبدالله هو أبو مسلم الكجی، يروي عن حجاج ابن منهال - كما في «سير النبلاء» (٤٢٣/١٣) -، ترجمه ابنُ حبان في «الثقات» (٨٩/٨)، والخطیب في «تاریخه» (١٢٠-١٢٤/٦)، وقال: كان من أهل الفضل والعلم والأمانة، نزل بغداد، وروی بها حديثاً كثيراً، ونقل توثيقه عن موسى ابن هارون والدارقطني.

ووقع في المستدرک: «إبراهيم بن عبدالله بن حجاج بن منهال»!!

والصواب: «.. عن حجاج بن منهال».

وحجاج بنُ منهال، ومن فوقه من رجال «الصحيحين»؛ ولكن لم يقع في «الصحيحين» ولا في أحدهما هذه الترجمة: «حجاج بن منهال عن هشام الدستوائي».

ثم إني لم أقف على من ذكر رواية لهشام الدستوائي، عن هشام بن عروة؛ وقد رواه هشام بنُ سعد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة - موقوفاً.

أخرجه الطحاوي في «المشکل» (١٣/٢)، قال: ثنا ابنُ أبي داود. والبيهقي (٣٢١/٧)، من طريق عبيد بن شريك. قالوا: ثنا نعيم بن حماد: نا حماد بنُ خالد الخياط، عن هشام بنِ سعد، عن الزهري.

قال البيهقي: «كذا أتى به موقوفًا، وقد رُوي بهذا الإسناد مرفوعًا». قلت: ونعيم بن حماد ساء حفظه، وتغيّر، ولكن تابعه ابن أبي شيبة، فرواه في «مصنفه» (١٦/٥)، قال: نا حماد بن خالد بهذا الإسناد موقوفًا. وهشام بن سعد: لئن الحفظ

وقد خولف في رفعه. فخالفه يونس بن يزيد فرواه، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: بعث النبي ﷺ أبا سفيان بن حرب، فكان فيما عهد إليه: أن لا يطلق الرجل من لا يتزوج، ولا يعتق من لا يملك. أخرجه الدارقطني (١٥/٤)، من طريق الوليد بن سلمة الأزدي، قال: نا يونس، عن الزهري به.

وسنده ضعيف جدًا، والوليد بن سلمة الأزدي: كذبه دُحيم وغيره. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال أبو حاتم الرازي: ذاهب الحديث وقد وجدته عن الزهري مرسلاً أو معضلاً:

فأخرج الطحاوي في «المشكل» (١٣٥/٢)، من طريق عبد الله ابن صالح، قال: ثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، أنه قال لابن شهاب، وهو يذكره هذا النحو من طلاق من لم ينكح، وعق من لم يملك: ألم يبلغك أن رسول الله ﷺ، قال: «لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك». قال ابن شهاب: بلى، قد قاله رسول الله ﷺ، ولكن أنزلتموه على خلاف ما أراد رسول الله ﷺ... وساق كلامًا.

قلت: وهذا من الاختلاف على هشام بن سعد في إسناده. ووجه آخر من الاختلاف عليه:

أخرجه ابنُ ماجه (٢٠٤٨). والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٢٥) من طريق عبدالرحمن بن سليمان. والطبراني في «الأوسط» (٧٠٢٨)، قال: ثنا محمد بنُ إسحاق المروزي. قالوا: ثنا أحمد بنُ سعيد الدارمي: ثنا عليّ ابنُ الحسين بنِ واقد، عن هشام بنِ سعد، عن الزهري، عن عروة بنِ الزبير، عن المسور بنِ مخرمة، مرفوعًا: «لا طلاق قبل نكاح».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا هشام بن سعد، ولا عن هشام إلا عليّ ابن الحسين، تفرد به: أحمد بن سعيد الدارمي».

قال شيخنا: وهذا الاختلاف عندي من هشام بن سعد.

فقد تبين لك أن الحديث من كل وجهه ليس على شرط الشيخين ولا على شرط أحدهما. والله أعلم.

١٥/٢٦٢ - وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

فأخرجه الحاكم (٤١٩/٢)، قال: نا أبو جعفر محمد بنُ محمد بنِ عبدالله البغدادي: ثنا يحيى بنُ أيوب العلاف - بمصر - : ثنا عمرو بنُ خالد الحراني: ثنا أيوب بنُ سليمان الجزري، عن ربيعة بنِ أبي عبدالرحمن، عن عطاء بنِ أبي رباح، عن ابنِ عباس رضي الله عنهما مرفوعًا: لا طلاق لمن لا يملك.

قال شيخنا رحمته الله: هذا إسناده ليس على شرط الشيخين ولا أحدهما.

ويحيى بن أيوب: لم يرو عنه من الستة إلا النسائي، وعمرو بنُ خالد الحراني من شيوخ البخاري وحده، وأيوب بن سليمان الجزري لم أقف له على ترجمة، ولم يعرفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٣٥/٤).

ولم تقع رواية في «الصحيحين» لربيعة الرأي، عن عطاء بن أبي رباح، فلا أدري هل ذُكر «ربيعة» في الإسناد محفوظ، أم هو من الأغلاط التي في «المستدرک»، لا سيما وقد رواه علي بن داود القنطري، عن عمرو بن خالد، فلم يذكر «ربيعة» في إسناده:

أخرجه ابن أبي ثابت في «جزئه» (ق ٢٦٣ / ١ - مجموع ٤٥)، قال: ثنا علي بن داود القنطري: ثنا عمرو بن خالد: ثنا أبو أمية أيوب بن سليمان، قال: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، فدخلت على عطاء بن أبي رباح، فسئل عن رجل عرضت عليه امرأة ليتزوجها، فقال: هي يوم أتزوجها طالق البتة، قال: قلت له: ماذا ترى له؟ قال: «لا طلاق فيما لا يملك عقده، ولا عتاق فيما لا يملك رقبته». يَأْثُرُ ذلك عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

وعلي بن داود القنطري: من شيوخ ابن ماجه. وثقه ابن حبان والخطيب ويؤيد هذه الرواية يعني بإسقاط «ربيعة» من السند ما:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١١٤٦٧)، من طريق أحمد ابن عبد الملك بن واقد الحراني: ثنا أيوب بن سليمان، قال: سألت عطاء بن أبي رباح عن رجل ذك امرأة، فقال: يوم أتزوجها فهي طالق البتة. فقال عطاء: «لا طلاق لمن لا يملك عقده، ولا عتق لمن لا يملك رقبة»، ذكر ذلك عن ابن عباس وأسنده إلى النبي ﷺ.

وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٠٢٩)، من طريق أحمد بن منصور المروزي. وابن عدي في «الكامل» (٣ / ١١١٠)، من طريق أحمد بن

يحيى. والدارقطني (١٦/٤)، من طريق الحسن بن عرفة. قالوا: ثنا عمر بن يونس، قال: نا سليمان بن أبي سليمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن الزهري، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: «لا نذر إلا فيما أطيع الله ﷻ فيه، ولا يمين في غضب، ولا عتاق ولا طلاق فيما لا يملك». لفظ الطبراني. وعند الطبراني: «ولا يمين في قطيعة رحم».

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى، إلا سليمان، تفرد به: عمر بن يونس. انتهى».

قال شيخنا: وسنده ضعيف.

وسليمان بن أبي سليمان: ضعفه أبوحاتم الرازي، وغيره.

وقال ابن عدي: يروي عن يحيى بن أبي كثير أحاديث ليست بمحفوظة. وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١١٠٠٤)، قال: ثنا أبو الرّنباع: ثنا عمرو بن خالد الحرّاني ويحيى بن بكير، قال: ثنا ابن لهيعة، عن محمد بن المنكدر، عن طاووس، عن ابن عباس مرفوعاً: «لا طلاق إلا من بعد ملك، ولا عتق إلا من بعد ملك».

وابن لهيعة ضعيف. وقد خالفه عبدالله بن زياد بن سمعان. فرواه عن محمد ابن المنكدر، عن طاووس، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، مرفوعاً: «لا طلاق إلا بعد نكاح ولا عتق إلا بعد ملك».

أخرجه الخطيب في «تاريخه» (٩/٤٥٥)، من طريق علي بن الجعد: نا عبدالله بن زياد.

وابن لهيعة: وإن كان ضعيفاً، فهو خيرٌ من ابن سمعان. فهذا كذبه ابنُ معين. وكان إبراهيم بنُ سعد يحلف على أنه كذاب. وتركه أحمد والنسائي والدارقطني وغيرهم.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «نسخة عمرو بن زرارة» (ق ١/٤)، قال: ثنا عمرو بنُ زرارة: ثنا مسروح بنُ عبدالرحمن، عن الحسن بنِ عمارة، عن حميد الأعرج، عن طاووس، عن ابن عباس، مرفوعاً فذكر مثله وزاد: «ولا نذر في معصية الله ﷻ».

وهذا السند: أضعف من سابقه. والحسن بنُ عمارة: متروكٌ. ومسروح بنُ عبدالرحمن، استظهر الذهبي في «الميزان» (٩٧/٤) أنه مسروح أبوشهاب الذي ترجمه ابنُ أبي حاتم (١/٤ / ٤٢٤)، وقال: سألتُ أبي عنه وعرضت عليه بعض حديثه، فقال: لا أعرفه. وقال: يحتاج أن يتوب إلى الله ﷻ من حديث باطلٍ رواه عن الثوري. اهـ قلتُ: والحديث الذي عناه أبو حاتم هو ما:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٢٤٧/٤)، والطبراني في «الكبير» (ج ٣/ رقم ٢٦٦١)، والدولابي في «الكنى» (٦/٢)، وابنُ حبان في «المجروحين» (١٩/٣)، وابنُ الجوزي في «الواحيات» (١/٢٥٥)، من طريق يزيد ابنِ خالد بن يزيد بن موهب الرملي: ثنا مسروح أبوشهاب، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: دخلتُ على النبي ﷺ، وهو يمشي على أربع، وعلى ظهره الحسن والحسين، وهو يقول: نعم الجمَل جملُكمَا، ونعم العدل أنتما.

ونقل الدولابي عن النسائي، قال: «هذا حديث منكر يشبه أن يكون باطلاً».

وذكر الدولابي أنه مسروح أبوشهاب، فإن صحَّ ذلك فهو غير مسروح بن عبد الرحمن. والله أعلم.

٢٦٣/١٦ - أمّا حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه:

فأخرجه الحاكم (٢/٤١٩)، قال: ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي: ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل: ثنا سعيد بن أبي مريم: ثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز: ثنا ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن طاووس، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً: لا طلاق إلا بعد نكاح، ولا عتق إلا بعد ملك.

وأخرجه المحاملي في «الأمالي» (ق ٢٨/١ - رواية الفارسي)، والدارقطني (٤/١٤)، قال: نا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات. قال: ثنا علي بن شعيب: نا عبد المجيد بن عبد العزيز بهذا الإسناد سواء.

وهذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، ولا على شرط واحدٍ منهما وعبد المجيد بن عبد العزيز: لم يرو له البخاري شيئاً، وعمرو بن شعيب: لم يرو له الشيخان شيئاً، وطاووس: لم يلق معاذ بن جبل.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٢/٢١٤) -، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ / رقم ٣٤٩)، من طريق عبد الرزاق، وهذا في «مصنفه» (ج ٦ / رقم ١١٤٥٥) عن ابن جريج بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (١١٤٥٨)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٠ / رقم ٣٥٠)، عن إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم، عن طاووس، عن معاذ بن جبل مرفوعاً.

وإبراهيم بن محمد: ساقط. ولم يتفرّد به. فتابعه: سعيد بن أبي أيوب، عن صفوان بن سليم بهذا الإسناد.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٩)، وفي «الكبير» (٣٥١)، من طريق روح بن صلاح، قال: نا سعيد بن أبي أيوب فذكره.

قال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن سعيد بن أبي أيوب، إلا روح بن صلاح.

ورواه: عبدالرحمن بن الحارث بن عياش، عن عمرو بن شعيب بهذا الإسناد.

أخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٢١)، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أويس: ثنا عبدالعزيز بن المطلب، عن عبدالرحمن بن الحارث.

قلت: وقد رواه الوليد بن كثير، قال: حدثني عبدالرحمن بن الحارث، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً فذكره.

أخرجه أبوداود (٢١٩١، ٢١٩٢)، قال: ثنا أبو كريب محمد بن العلاء. والدارقطني (١٥/٤)، من طريق يوسف بن موسى. قال: ثنا أبو أسامة، عن الوليد بن كثير.

وتابعه: حاتم بن إسماعيل، عن عبدالرحمن بن الحارث بسنده سواء.

أخرجه ابن ماجه (٢٠٤٧)، قال: ثنا أبو كريب: ثنا حاتم بن إسماعيل

به . وهذا هو الصواب في رواية عمرو بن شعيب أنها من مُسند ابن عمرو لا من مسند معاذ بن جبل . وانظر «غوث المكذوب» (٧٤٣) .

١٧/٢٦٤ - وأما حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه :

فأخرجه الحاكم (٢/٤١٩-٤٢٠)، قال :

حدثنا يحيى بن منصور القاضي، ويحيى بن محمد العنبري، وأبو النضر الفقيه، والحسن بن يعقوب العدل، ومحمد بن جعفر المزكي . قالوا : ثنا عبد الله ابن محمد بن إبراهيم العبدى : ثنا أبو بكر الدمشقي عبد الله بن يزيد، قال : ثنا صدقة ابن عبد الله الدمشقي، قال : جثت محمد ابن المنكدر، وأنا مُغضبٌ، فقلتُ : الله ! أنت أحللت للوليد بن يزيد أم سلمة ؟ قال : أنا ؟ ولكن رسول الله ﷺ . حدثني جابر ابن عبد الله الأنصاري، أنه سمع رسول الله ﷺ، يقول : لا طلاق لمن لا يملك، ولا عتق لمن لا يملك . ثم قال الحاكم : حدثناه أبو علي الحافظ : ثنا عبد الله بن محمود : ثنا أحمد ابن عبد الله بن الحكم : ثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن عطاء ومحمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : لا طلاق قبل نكاح .

قلتُ : فقد ذكره الحاكم من طريقين عن جابر رضي الله عنه . وليس سند واحد منهما على شرط الشيخين ولا أحدهما .

فأما الوجه الأول .

فأخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (ج ٦ / ق ١١٥-٢ / ١١٦) من طريق أحمد بن خليف الكندي : ثنا عبد الله بن يزيد أبو بكر القرشي بهذا الإسناد .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٥٩)، قال: ثنا أحمد بن خليل بهذا الإسناد سواء بالمرفوع دون القصة.

ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن صدقة، إلا عبدالله بن يزيد». وهذا الإسناد ليس على شرط الشيخين، ولا على شرط واحد منهما، بل هو ضعيف.

وعبدالله بن يزيد: ترجمه ابن أبي حاتم (٢/٢ / ٢٠٢)، ونقل عن دُحيم أنه أثنى عليه، ووصفه بالصدق والستر، ونقل عن أبيه أنه قال: «شيخ». ولم يرو الشيخان له شيئاً.

وصدقة: وقع عند الحاكم وابن المقريء أنه «ابن عبدالله»، وهو الدمشقي، كما عند الحاكم، ويكنى بأبي معاوية، ويقال أبو محمد، ولم يرو له الشيخان شيئاً، وهو منكر الحديث. ووقع عند الطبراني أنه «صدقة بن يزيد»، ولا أدري كيف وقع هذا الاختلاف، لا سيما وطريق الطبراني وابن المقريء واحد، وأستبعد أن يكون الاختلاف بين الطبراني وشيخ ابن المقريء. وعلى أي حال، فصدقة ابن يزيد: هذا هو الخراساني، وليس بأحسن حالاً من صدقة بن عبدالله.

وأما الوجه الثاني الذي ذكره الحاكم:

ففيه أحمد بن عبدالله بن الحكم، ويشبه أن يكون أبا الحسين البصري، المعروف بـ«ابن الكردي».

وهو مترجم في «التهذيب» (١/٣٦٥)، ويروي عن: محمد بن جعفر غندر، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما، وهم من طبقة وكيع.

وهو من شیوخ: مسلم، والنسائي، والترمذي، ولم يرو له البخاري شيئاً، وليس له في «مسلم» إلا خمسة أحاديث أو نحوها. وكلها عن محمد بن جعفر، ولم يرو مسلم له عن وكيع شيئاً، ولم يرو البخاري شيئاً لو كيع عن ابن أبي ذئب، ولا لابن أبي ذئب عن ابن المنكر. ولا روى الشيخان شيئاً لابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح. فليس هذا الإسناد على شرط واحدٍ منهما فضلاً عن أن يكون على شرطهما.

وأخرجه البزار (١٠٦٧ - زوائد ابن حجر)، قال: ثنا يوسف بن موسى: ثنا وكيع: ثنا ابن أبي ذئب، عن محمد بن المنكر وعطاء، عن جابر - رفعه محمد، وأوقفه عطاء. قال: لا طلاق قبل نكاح.

وأخرجه البيهقي (٣١٩/٧)، من طريق ابن أبي شيبة. والحافظ في «التعليق» (٤٤٨/٤)، من طريق هناد بن السري. قال: ثنا وكيع بهذا الإسناد، ولم يذكر «عطاء». وانظر لتمام تخريجه التعقب القادم.

وأخرجه المخلص في «الفوائد» (ق ٣٥/١ - انتقاء ابن أبي الفوارس)، قال: ثنا يحيى - هو ابن صاعد - : ثنا سلمة بن شبيب: ثنا عبد الحميد ابن عبد الرحمن أبو يحيى الحماني: ثنا أبوسعدي، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله مرفوعاً: لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق إلا بملك، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا رضاع بعد فصال، ولا يثم بعد حلم، ولا رهبانية فينا. وسنده ضعيف جداً.

وأبوسعدي: هو البقال، واسمه سعيد بن المرزبان.

تركه: الفلاس والدارقطني.

وقال البخاري: منكر الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال ابن معين، والنسائي في رواية: لا يكتب حديثه.

ولينه أبوزرعة. وإنما وثقه من لا يعتد به في هذا الفن.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٣٥٧ - زوائده)، قال:

حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن حرام بن عثمان، عن أبي عتيق، عن جابر مرفوعاً: لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق إلا بملك، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا رضاع بعد فصال، ولا يثم بعد حلم، ولا نذر في معصية الله، ولا يمين في قطيعة، ولا تغرب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح، ولا يمين للمملوك مع سيده، ولا يمين لزوجته مع زوجها، ولا يمين لولد مع والده ولو أن صغيراً حج عشر حجج كانت عليه حجة الإسلام إذا عقل إن استطاع إليه سبيلاً، ولو أن مملوكاً حج عشر حجج كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلاً، ولو أن أعرابياً حج عشر حجج كانت عليه حجة إذا هاجر إن استطاع إليه سبيلاً.

وهذا إسنادٌ ساقطٌ للغاية.

وإسماعيل بن أبي إسماعيل منكر الحديث.

ورواية إسماعيل بن عيَّاش عن المدنيين منكورة وهذه منها.

وحرام بن عثمان: تالف.

قال الشافعي وابن معين والجوزجاني: الرواية عن حرامٍ حرامٌ.
وله طريق آخر:

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٢٩٦)، قال:

حدثنا موسى بن زكريا: نا شبابُ العُصْفَرِيِّ: نا عمرو بنُ عاصم
الكلابي: نا محمد بنُ مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر
مرفوعاً: لا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك.

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث، عن عمرو بن دينار، إلا محمد
ابن مسلم، ولا عن محمد إلا عمرو بن عاصم، تفرد به شبابٌ. اهـ
قال شيخنا: وشيخ الطبراني متروكٌ، والطائفي يَضَعُفُ.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٣٣١-٣٤٦ / رقم ١٠٦٠؛ تنبيه ج ٣/ ٣٤٦-٣٤٨ /
رقم ١٠٦١؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٠٢؛ غوث ٣/ ٦٢-٦٣ / ٧٤٣؛ كتاب
المنتقى / صفحة ٢٧٣ / رقم ٨٠٣.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب الطلاق

أعده لطلبة العلم

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولجميع المسلمين

٢٤- کتاب الطلاق

٢٦٥/١- حديث: لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا.

قال أبو إسحاق رحمته الله: هذا حديث صحيح.

وقد ورد من حديث: أبي هريرة، وبريدة بن الحُصيب، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس رحمته الله.

أولاً: حديث أبي هريرة رحمته الله مرفوعاً: مَنْ خَبَبَ عَبْدًا عَلَى أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَّا.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «العشرة» (٣٣٢) وَاللَّفْظُ لَهُ، وَأَبُودَاوُدَ (٢١٧٥)، وَأَحْمَدُ (٣٩٧/٢)، وَالْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» (٣٩٦/١/١)، وَإِسْحَاقُ ابْنُ رَاهَوَيْهَ (١٣٤)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «مُعْجَمِهِ» (٧٩٨)، وَالْبَزَّازُ فِي «مُسْنَدِهِ» (ج ٢ / ق ٢٤٥-٢/٢٤٦-١)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٣١٩)، وَالْحَاكِمُ (١٩٦/٢)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي «الْآدَابِ» (٨٠)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» (٢٨٦/٤)، وَفِي «مَوْضِعِ الْأَوْهَامِ» (٣٧٦/٢) مِنْ طَرَفِ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً بِهِ. قَالَ الْبَزَّازُ: «وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه. وَهَذَا الْإِسْنَادُ أَحْسَنُ مِنْ إِسْنَادِ بُرَيْدَةَ».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري».

قلتُ: وليس كما قال.

فإنَّ عَمَّارَ بْنَ رُزَيْقٍ لَمْ يُخْرِجْ لَهُ الْبُخَارِيُّ شَيْئًا، وَإِنْ كَانَ الْإِسْنَادُ صَحِيحًا.
أَمَّا قَوْلُ الْبَزَّازِ: «إِنَّهُ لَمْ يَرَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ»، فَإِنَّهُ مُتَعَقِّبٌ
بِمَا: أَخْرَجَهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ فِي «كِتَابِ الْكُنَى» (ج ١٥ / ق ٢٥٤ / ٢ - ٢٥٥ /
١)، وَابْنُ عَدِيٍّ فِي «الْكَامِلِ» (٧ / ٢٥٨٩)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ»
(١١ / ١٢٣ - ١٢٤) مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: مَنْ خَبَبَ امْرَأَةً
عَلَى زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَّا.

وَهَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ: كَذَبَهُ ابْنُ مَعِينٍ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: «وَهَارُونَ: لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، وَمِقْدَارُ مَا يَرْوِيهِ لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ».

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ: «هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى».

ثَانِيًا: حَدِيثُ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالْأَمَانَةِ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَبَ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا».

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٥ / ٣٥٢)، وَابْنُ حِبَّانَ (١٣١٨) مِنْ طَرِيقِ هَنَادِ بْنِ
السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ..

وَالْبَزَّازُ (١٥٠٠ - كَشَفَ الْأَسْتَارَ)، وَالْحَاكِمُ (٤ / ٢٩٨) مِنْ طَرِيقِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ..

وَأَبُو الْحَسَنِ الْخَلَعِيُّ فِي «الْخَلَعِيَّاتِ» (ق ٧٥ / ٢) عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ..

وَالْبُرْجُلَانِيُّ فِي «الْكَرَمِ وَالْجُودِ» (٩٦) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيِّ..

والخطيبُ في «تاريخه» (٣٥/١٤) عن مُنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ .
خمسُتهم عن الوليد ابن ثعلبة، عن عبدالله بن بُريدة، عن أبيه عليه السلام
مرفوعًا .

وأخرج منه أبوداؤد في «سُنَّه» (٣٢٥٣) الشُّطْرَ الأوَّل، من طريق زهير
ابن معاوية، عن الوليد .

قال الحاكمُ: «صحيحُ الإسناد». ووافقه الذهبي .

وكذلك صحَّح إسنادهُ المُنْذِرِيُّ في «التَّريغ» (٨٢/٣) .

وقال الهيثميُّ في «المَجْمَع» (٣٣٢/٤): «رجالُ أحمدَ رجالُ الصَّحيح،
خلا الوليد بن ثعلبة، وهو ثقة». اهـ

ثالثًا: حديث ابن عُمَرَ عليه السلام : «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ، أَوْ شَرِبَ مِنْ فِضَّةٍ،
فليس مِنَّا، ومن خَبَّبَ امرأةً على زوجها، أو عبدًا على مواليه، فليس مِنَّا» .

أخرجهُ الخطيبُ في «تاريخه» (٥٤/١١-٥٥)، من طريق سليمان
ابن أحمد الطَّبْرَانِيُّ، وهو في «المُعْجَم الأوسط» (٨٠٢٢)، وفي «المُعْجَم
الصَّغِير» (٢٤٨/١) من طريق مُحَمَّد بن عبدالله الرُّزِّي، ثنا أبو ثُمَيْلَةَ، عن
أبي طيبة، ثنا أبو مَجْلَزٍ، عن ابن عُمَرَ به .

قال الطبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديثُ عن ابن عُمَرَ إلا بهذا الإسناد .
تفرَّد به أبو ثُمَيْلَةَ» .

قلتُ: وأبو ثُمَيْلَةَ اسمه يحيى بن واضح، وهو ثقة .

ولكن أبدى الهيثميُّ في «المَجْمَع» (٣٣٢/٤) لهذا الإسناد عِلَّةً، فقال:
«فيه مُحَمَّد بن عبدالله الرُّزِّي، ولم أعرفه . وبقيةُ رجاله وثقوا» .

كذا قال! ومُحمَّد بنُ عبد الله ثقةٌ معروفٌ، من رجال مُسلمٍ.

ولم يتفرَّد به ..

فتابعه: سعيد بنُ مُحمَّد الجرميُّ، ثنا أبو ثُمَيْلَةَ بسنده سواء، دون قوله: «مَنْ لَيْسَ الْحَرِيرَ... الخ».

أَخْرَجَهُ الْخَرَائِطِيُّ فِي «مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ» (٥٠٣) قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا سعيد بنُ مُحَمَّدٍ. وهذا الإسناد لا بأس به.

وَأَبُو طَيْبَةَ اسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ السُّلَمِيُّ. وفي حفظه مقالٌ.

رابعًا: حديث ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه مرفوعًا: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَبَّبَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ حَبَّبَ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ».

أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (١٨٠٣) مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه به.

وَقَالَ: «لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ طَاوُوسٍ إِلَّا مَعْمَرٌ، وَلَا عَنْ مَعْمَرٍ إِلَّا عُثْمَانُ. تَفَرَّدَ بِهِ عَلِيٌّ». اهـ
وعُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ: ضَعِيفٌ.

وقد خالفه عَبْدُ الرَّزَّاقِ، فرواه في «المُصَنَّفِ» (ج ١١ / رقم ٢٠٩٩٤) عَنْ مَعْمَرٍ، عَمَّنْ سَمِعَ عِكْرِمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ... فَذَكَرَهُ مُرْسَلًا.
وقد اختلف عن عِكْرِمَةَ..

فرواه إِسْحَاقُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه مرفوعًا: «لَيْسَ

مِنَّا مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا عَلَى سَيِّدِهِ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ أَجْلَبَ عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ الرَّهَانِ».

أَخْرَجَهُ الضَّيَاءُ فِي «الْمُخْتَارَةِ» (ج ٦٤ / ق ٣٥٨ / ١) مِنْ طَرِيقِ أَبِي يَعْلَى، وَهَذَا فِي «مُسْنَدِهِ» (ج ٤ / رَقْم ٢٤١٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَابِرٍ.

وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (١ / ١ / ٣٩٥-٣٩٦) مِنْ طَرِيقِ حُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ.

ثُمَّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا، مِنْ طَرِيقِ أَبِي ثَابِتٍ، حَدَّثَنَا الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

وَإِسْحَاقُ بْنُ جَابِرٍ تَرْجَمَهُ الْبُخَارِيُّ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ»، وَلَمْ يَذْكُرَا فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا.

وَقَدْ خَالَفَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى، فَرَوَاهُ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي «حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ».

وَهَذَا الْوَجْهُ أَوَّلَى.

وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ أَنَّ الْحَدِيثَ صَحِيحٌ.

وَمَعْنَى «خَبَّبَ»، يَعْنِي: أَفْسَدَ وَخَدَعَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ر: الْفَتَاوَى الْحَدِيثِيَّةُ / ج ٢ / رَقْم ١٩٨ / ذُو الْحِجَّةِ / ١٤١٩؛ مَجْلَّةُ

التَّوْحِيدِ / ذُو الْحِجَّةِ / ١٤١٩ هـ.

٢/٢٦٦ - حديث ابن عباس رضي الله عنه: كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَسَتَيْنِ مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ: طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً. فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَعَجَلُوا فِي أَمْرِ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أُنَاةٌ. فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ؟! فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي «كِتَابِ الطَّلَاقِ» (١٩٦/٢)، قَالَ:

أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَبْنَا عَبْدِ الرَّزَّاقِ: أَبْنَا مَعْمَرٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، بِهِ.

قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرَجْ». قَالَ:

قُلْتُ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ!

فَلَا وَجْهَ لاسْتِدْرَاكِ هَذَا عَلَى مُسْلِمٍ.

فَقَدْ أَخْرَجَهُ فِي «كِتَابِ الطَّلَاقِ» (١٥/١٤٧٢)، قَالَ:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لَابْنِ رَافِعٍ - . قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِحُرُوفِهِ.

وَأَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (٣٣٦/٧)، مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ. قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِهَذَا.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣١٤/١). وَالتَّطَبُّرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ١١/ رَقْم ١٠٩١٦)، مِنْ طَرِيقِ الدَّبَرِيِّ. وَالدَّارَقُطْنِيُّ (٤٦/٤)، مِنْ طَرِيقِ

أحمد ابن منصور بن سيار. قال ثلاثتهم: حدثنا عبد الرزاق، وهو في «المصنف» (١١٣٣٦)، قال: نا معمرٌ بهذا الإسناد.

ثم أخرجه مسلم، قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا روح بن عبادة: أخبرنا ابن جريج. (ح) وحدثنا ابن رافع - واللفظ له - : حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا ابن جريج: أخبرني ابن طاووس، عن أبيه، أن أبا الصهباء، قال لابن عباس: أتعلم أنما كانت الثلاث تُجعلُ واحدةً على عهد النبي ﷺ، وأبي بكر، وثلاثاً من إمارة عمر؟ فقال ابن عباس: نعم.

وأخرجه أبو داود (٢٢٠٠)، ومن طريقه الدارقطني (٤/٥٠-٥١)، والبيهقي (٣٣٦/٧)، قال: ثنا أحمد بن صالح. والطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١٠٩١٧)، من طريق الدبري. قالوا: ثنا عبد الرزاق، وهو في «مصفه» (ج ٦ / رقم ١١٣٣٧)، قال: نا ابن جريج بهذا الإسناد.

وتابعه: أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني، قال: ثنا ابن جريج بهذا.

أخرجه النسائي (١٤٥/٦)، قال: نا أبو داود سليمان بن سيف. والدارقطني (٤/٤٨-٤٩)، من طريق إبراهيم بن مرزوق، ويزيد بن سنان. قالوا: ثنا أبو عاصم.

وتابعه: حجاج بن محمد الأعور: ثنا ابن جريج بسنده سواء.

أخرجه الدارقطني (٤/٤٦-٤٧)، من طريق أبي أحمد المصيصي: ثنا حجاج.

ثم قال مسلم:

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم: أخبرنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، عن أيوب السخيتاني، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، أن أبا الصهباء، قال لابن عباس: هات من هَنَاتِكَ. ألم يكن الطلاق الثلاث على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر واحدة؟ فقال: قد كان ذلك، فلما كان في عهد عمر، تتابع الناس في الطلاق، فأجازه عليهم.

وأخرجه البيهقي (٣٣٦/٧)، من طريق أحمد بن سلمة: نا إسحاق ابن إبراهيم: أنا سليمان بن حرب بهذا الإسناد.

وتابعه: خالد بن خدّاش، قال: ثنا حماد بن زيد بهذا الإسناد باختصار. أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١٠٩٧٥)، قال: ثنا محمد ابن علي بن شعيب السمسار: ثنا خالد بن خدّاش.

وخالفهما: أبو النعمان عارم، فرواه عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن غير واحد، عن طاووس بن كيسان، أن رجلاً يقال له أبو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس، قال: أما علمت أن الرجل كان إذا طلق امرأته ثلاثاً، قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وصدرًا من إمارة عمر؟ قال ابن عباس: بلى. كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وصدرًا من إمارة عمر، فلما رأى الناس قد تتابعوا فيها، قال: أجزوهم عليهم.

أخرجه أبو داود (٢١٩٩)، قال: ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان: ثنا أبو النعمان... فذكره.

وأبو النعمان محمد بن الفضل: ساء حفظه. ورواية سليمان بن حرب
وخالد بن خدّاش أصح من روايته. والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (ج ٦ / رقم ١١٣٣٨)، ومن طريقه
الطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١٠٨٤٧): أنا عمر بن حوشب، عن
عمر بن دينار، عن طاووس، قال: دخلت على ابن عباس، ومعه مولا
أبو الصهباء... وساق الحديث نحوه.

وساق الطبراني مختصر.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦ / ١٧٩-١٨٢ / رقم ١٥٦٢.

٢٦٧/٣- حديث عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً: «طلاق الأمة تطليقتان، وقرؤها

حيضتان».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في «الطلاق» (٢/٢٠٥ - المستدرک)، قال:

حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه: ثنا أبو بكر محمد بن
محمد ابن سليمان الواسطي: ثنا أبو عاصم: ثنا ابن جريح، عن مظاهر بن
أسلم، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

قال أبو عاصم: فذكرته لمظاهر بن أسلم، فقلت: حدثني كما حدثت
ابن جريح، فحدثني مظاهر، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلى الله عليه وسلم،
قال: «طلاق الأمة تطليقتان، وقرؤها حيضتان». مثلما حدثه.

قال الحاكم: «مظاهر بن أسلم: شيخ من أهل البصرة، لم يذكره أحد من
مُتقدمي مشائخنا بجرّح، فإذا الحديث صحيح، ولم يُخرّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقد تكلم متقدمو الأئمة في مظاهر بن أسلم.

قال يحيى بن معين: «ليس بشيء»، مع أنه رجل لا يُعرف».

وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث».

وقال النسائي: «ضعيف».

وقال أبوداود: «رجل مجهول، وحديثه في طلاق الأمة منكر».

وقال الترمذي: «لا يعرف له في العلم غير هذا الحديث».

ونقل البخاري في «تاريخه» (٧٣ / ٢ / ٤)، عن أبي عاصم، أنه ضعفه.

وضعه الدارقطني في «العلل» (ج ٥ / ق ١٦٣ / ١).

ونقل ابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٢٥ / ٢٩٩ / ٢)، عن يحيى

ابن سعيد، أنه قال: «مظاهر ليس بشيء»، مع أنه لا يُعرف».

وقد تقدّم أن هذا قول ابن معين، فلعله تصحّف في الكتاب، ولعله من أوهام

ابن الجوزي. وقد تقدّم ذكر طائفة من أوهامه في هذا الكتاب. والله أعلم.

وحديثه هذا:

أخرجه أبوداود (٢١٨٩) قال: حدثنا محمد بن مسعود. والترمذي

(١١٨٢)، قال: ثنا محمد بن يحيى النيسابوري. وابن ماجه (٢٠٨٠)،

قال: ثنا محمد بن بشار. والدارمي (٩٢ / ٢). والدارقطني (٤٠ - ٣٩ / ٤)،

عن محمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن الجندب وآخرين. والطحاوي في

«شرح المعاني» (٦٤ / ٣)، قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق. والطبراني في

«الأوسط» (٦٧٤٩)، وابن عدي في «الكامل» (٢٤٤١ - ٢٤٤٢)، عن

البخاري، وعمرو بن أبي عاصم. والعقيلي في «الضعفاء» (١٤١/٢)، قال: ثنا محمد بن إدريس. قالوا: ثنا أبو عاصم النبيل، عن ابن جريج، عن مظاهر، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة مرفوعًا. قال أبو داود: «هو حديث مجهول».

وقال الترمذي: «لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث مظاهر، ولا نعرف له غير هذا الحديث».

وقال الطبراني: «لم يروه عن مظاهر إلا ابن جريج، وسليمان بن موسى الكوفي، وأبو عاصم».

قلت: ذكر له ابن عدي حديثًا آخر، من طريق هشام بن عمار: ثنا سليمان بن موسى الزهري: ثنا مظاهر بن أسلم المخزومي: ثنا أبو سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقرأ عشر آيات من آخر آل عمران كل ليلة.

ثم قال ابن عدي: «ومظاهر هذا، يُعرف بحديث أبي عاصم، في طلاق الأمة». وفي كلامه هذا تزييف لهذا الحديث، وهو يلتقي مع كلام الترمذي أنه لا يعرف لمظاهر هذا إلا حديث طلاق الأمة.

وقال العقيلي: «هذا حديث لا يُحفظ إلا عن مظاهر».

ونقل الدارقطني، عن أبي عاصم، قال: «ليس بالبصرة حديث أنكر من حديث مظاهر هذا».

ونقل أيضًا، عن أبي بكر النيسابوري، قال: «الصحيح عن القاسم خلاف هذا».

ثم روى من طريقين، عن هشام بن سعد، قال: حدثني زيد بن أسلم، قال: سئل القاسم عن الأمة، كم تُطَلَّقُ؟ قال: طلاقها اثنتان، وعدَّتْها حيضتان. قال: فقليل له: أبلغك عن النبي ﷺ في هذا؟ قال: لا. هذا في رواية الليث بن سعد، عن هشام.

وفي رواية أبي عامر العقدي، عن هشام، عن زيد، قال: سئل القاسم، عن عدَّةِ الأمة، فقال: الناس يقولون حيضتان. وإنَّا لا نعلم ذلك، أو قال: لا نجد ذلك في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ.

قال الدارقطني: وكذلك رواه ابنُ وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن القاسم وسالم، قالا: ليس هذا في كتاب الله، ولا في سنة رسول الله ﷺ، ولكن عمل به المسلمون.

قلت: فنفى القاسم أن يعلم فيه حديثاً مرفوعاً، مما يدلُّ على وهم مظاهر عليه فيه. فلو كان مظاهراً ثقةً ثبتاً، لم يضرَّ نسيانُ القاسم، كما هو معلوم في موضعه. والحمد لله.

وقال البيهقي: «هذا حديثٌ تفرَّد به مظاهر بن أسلم، وهو رجلٌ مجهولٌ، يعرفُ بهذا الحديث، والصحيحُ عن القاسم بن محمد، أنه سئل عن عدَّةِ الأمة، فقال: الناسُ يقولون: حيضتان».

وله شاهدٌ من حديث ابنِ عمر مرفوعاً، وهما شيخنا أبو عبد الرحمن الألباني - رحمه الله تعالى - في «الإرواء» (١٤٩/٧-١٥٠).

والصحيحُ موقوفٌ عن سالم، ونافع، كليهما عن ابنِ عمر. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٣٥٠.

٢٦٨/٤ - حديث جابر رضي الله عنه، قال: طَلَّقْتُ خالتي ثلاثاً، فخرَجْتُ تَجِدُ نَخلاً لها، فلقِيها رجلٌ فنهاها. فأَتَتِ النبيَّ ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال النبيُّ ﷺ: «أخرجني فَجُدِّي، لعلك أنْ تَصَدَّقِي منه، أو تفعلِي خيراً» قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكمُ في «كتاب الطلاق» (٢/٢٠٧-٢٠٨)، قال: أخبرنا أحمد بنُ جعفر القطيعي: ثنا عبدالله بنُ أحمد بن حنبل: حدثني أبي: ثنا يحيى بنُ سعيد، عن ابن جريح: أخبرني أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه به.

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجَاه». قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الطلاق» (١٤٨٣/٥٥)، قال:

حدثني محمد بنُ حاتم بن ميمون: ثنا يحيى بنُ سعيد، عن ابن جريح. (ح)

وحدثنا محمد بنُ رافع: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا ابنُ جريح. (ح)
وحدثني هارون بنُ عبدالله - واللفظ له - : حدثنا حجاج بنُ محمد، قال: قال ابنُ جريح: أخبرني أبو الزبير، أنه سمعَ جابر بنَ عبدالله، يقول: طَلَّقْتُ خالتي، فأرادت أنْ تُجِدَّ نَخْلَهَا، فزجرها رجلٌ أنْ تخرج. فأَتَتِ النبيَّ ﷺ، فقال: «بلى فَجُدِّي نخلك، فإنَّك عسى أنْ تَصَدَّقِي، أو تفعلِي معروفًا».

أما حديث يحيى بن سعيد القطان:

فأخرجه أبوداود (٢٢٩٧)، قال: ثنا أحمد بن حنبل. والطحاوي في «شرح المعاني» (٧٤/٣)، والبيهقي (٤٣٦/٧)، من طريق مسدد ابن مسرهد. قالوا: ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج بهذا الإسناد.

وأما حديث عبدالرزاق:

فأخرجه أحمد (٣٢١/٣)، قال: ثنا عبدالرزاق، وهو في «المصنف» (١٢٠٣٢)، قال: أبنا ابن جريج بهذا الإسناد.

وأما حديث حجاج بن محمد:

فأخرجه ابن ماجه (٢٠٣٤)، قال: ثنا أحمد بن منصور: ثنا حجاج ابن محمد، عن ابن جريج بهذا.

وأخرجه النسائي (٢٠٩/٦)، من طريق مخلد بن يزيد الحراني. وابن ماجه (٢٠٣٤)، وأبو يعلى في «المسند» (ج ٤ / رقم ٢١٩٢)، من طريق روح بن عباد. والدارمي (٩٠/٢)، والطحاوي (٧٤/٣)، من طريق أبي عاصم النبيل. كلهم عن ابن جريج بهذا.

قلت: وقد اختلف على أبي عاصم النبيل في إسناده.

فقد رواه: الدارمي وإبراهيم بن مرزوق عنه، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر فذكره كما تقدّم.

وخالفهما: الحسن بن علي بن محمد، فرواه عن أبي عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن خالته.

فصار الحديث من «مسند خالة جابر».

فأخرجه ابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٣٢٧)، قال: ثنا الحسن بنُ عليّ.

والحسن بنُ عليّ: تكلّم فيه أحمد، وثبّته آخرون، ووصفوه بالحفظ، فلعله حفظ. وإلا فرواية الدارميّ وابن مرزوق أولى.

وقد رواه ابنُ لهيعة، قال: ثنا أبو الزبير، قال: سمعتُ جابرًا، يقول: أخبرني خالتي.. وذكر الحديث.

أخرجه الطحاويّ (٧٤/٣)، قال: ثنا ربيع المؤذن، قال: ثنا أسد ابنُ موسى، قال: ثنا ابنُ لهيعة.

فهذا ابنُ لهيعة في حفظه مقالٌ مشهورٌ قد خالف ابنُ جريج في إسناده، وابنُ جريج أحفظ. والحديثُ عندي من «مسند جابر». والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/١٨٣-١٨٥ / رقم ١٥٦٣.

٥/٢٦٩- حديثُ ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: نسخت هذه الآية عِدَّتْهَا عند أهلها، فتعتدُّ حيثُ شاءت، وهو قوله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهلها، وسكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، لقول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيثُ شاءت.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريّ.

وأخرج الحاكم في «كتاب الطلاق» (٢/٢١١)، قال:

أخبرني أبو سعيد أحمد بنُ يعقوب الثقفي: ثنا الحسن بنُ المشني

العنبري: ثنا مسعود: ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، قال: قال عطاء: قال ابن عباس رضي الله عنهما به.

٢٧٠/٦- وأخرجه الحاكم أيضًا في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٨٠-٢٨١)،

قال:

أخبرني عبدالرحمن بن الحسن القاضي: ثنا إبراهيم بن الحسين: ثنا آدم بن أبي إياس: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: نسخت هذه الآية عدتها في أهلها، فتعتد حيث شاءت، لقول الله تعالى: ﴿عَيَّرَ إِخْرَاجٌ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاء: إن شاءت اعتدت في أهلها، وإن شاءت خرجت، لقول الله تعالى: ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال الحاكم في الموضع الأول: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرّجاه».

وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ١٩٣)، وفي «كتاب الطلاق» (٩/ ٤٩٣) سياق أشيع. فقال في «التفسير»:

حدثنا إسحاق: حدثنا روح: حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال: كانت هذه العدة تُعتدُّ عند أهل زوجها واجب، فأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتْنَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال: جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة وصية، إن شاءت سكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، وهو قول الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

فالعدة كما هي واجب عليها. زعم ذلك [عن] مجاهد.

وقال عطاء: قال ابن عباس: نسخت هذه الآية عدتها عند أهلها، فتعتدُّ حيث شاءت، وهو قول الله تعالى: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاء: إن شاءت اعتدت عند أهلها، وسكنت في وصيتها، وإن شاءت خرجت، لقول الله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ﴾ [البقرة/ ٢٤٠].

قال عطاء: ثم جاء الميراث فنسخ السكنى، فتعتدُّ حيث شاءت، ولا سكنى لها.

وعن محمد بن يوسف: حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بهذا.

وعن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: نسخت هذه الآية عدتها في أهلها، فتعتدُّ حيث شاءت لقول الله: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة/ ٢٤٠]. نحوه.

وإسحاق: هو ابن راهويه كما قال الحافظ في «الفتح» (٨/ ١٩٤).

وتردد فيه البدرُ العينيُّ في «العمدة» (١٨/١٢١).

وقد أخرجه البخاريُّ في «كتاب الطلاق»، عن إسحاق بن منصور: ثنا روح بن عبادة بهذا الإسناد.

وأخرجه أبوداود (٢٣٠١)، قال: ثنا أحمد بن محمد المروزي: ثنا موسى بن مسعود: ثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، قال: قال عطاء... فذكره.

وأخرجه النسائي (٢٠٠/٦)، قال: أخبرني محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم، قال: ثنا يزيد، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح بهذا الإسناد باختصار.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ١٨٥-١٨٨ / رقم ١٥٦٤.



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب العتق

أعده لطلبة العلم

أبوعمر وأحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه وللمشايخه ولجميع المسلمين

٢٥- كتاب العتق

قال أبو عمرو - غفر الله له - : لا توجد استدراكات على الحاكم في هذا الكتاب .



مستدرک أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب المكاتب

أعده لطلبة العلم

أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايقه ولجميع المسلمين

٣٦- كتاب المكاتب

قال أبو عمرو - غفر الله له - : لا توجد استدراكات على الحاكم في هذا الكتاب .



مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

كتاب التفسير

أعده لطلبة العلم

أبوعمر وأحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولجميع المسلمين

٢٧- کتاب التفسیر

قال الحاكم رحمه الله: قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن في ما روي في «المسند» من القراءات وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه هذا قبل تفسير السور.

٢٧١/١- حديث: أقراني جبريل عليه السلام على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده، ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف.

قال أبو إسحاق رحمه الله: هذا حديث صحيح بل متواتر.

أخرج البخاري (٣٠٥/٦، ٢٣/٩)، ومسلم (٢٧٢/٨١٩)، وأحمد (٢٦٣-٢٦٤، ٢٩٩، ٣١٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٠١)، ومحمد بن يحيى الذهلي في «جزء من حديثه» (ق ٤٠/١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (ج ١١/ رقم ٢٠٣٧٠)، وابن جرير في «التفسير» (١٤/١)، وأبو الحسين الدقاق في «الفوائد المنتقاة» (ق ١٣٤/١)، وابن الأعرابي في «معجمه» (ج ٦/ ق ١٠٩/٢)، والطحاوي في «المشكل» (٤/١٩٠)، وأبو محمد الجوهري في «حديث أبي الفضل الزهري» (١/٤٩)، والطبراني في «الصغير» (٣٥/١)، وفي «الأوسط» (١٧٩٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/٣٨٤)، وفي «الصغرى» (١٠٠١)، وفي «الشعب» (ج ٥/ رقم ٢٠٧٥)، والخطيب في «تاريخه» (٤/٣٠٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٤/٥٠١)، من طريق عن الزهري، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

قال الزهريُّ: بلغني أنَّ تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدًا، لا يختلف في حلالٍ ولا حرامٍ.

ورواه عن الزهريِّ: «يونس بن يزيد، ومعمربن راشد، وعقيل بن خالد، ومحمد بن عبدالله بن أخي الزهري، وصالح بن أبي الأخضر».

وذكر ابنُ الجزريّ رحمته الله في «النشر» (٢١/١) أسماء الذين رووا هذا الحديث، وهم:

«عمر بن الخطاب، وهشام بن حكيم بن حزام، وعبدالرحمن بن عوف، وأبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبوهريرة، وعبدالله ابن عباس، وأبوسعيد الخدري، وحذيفة بن اليمان، وأبوبكرة، وزيد بن أرقم، وعمرو بن العاص، وأنس بن مالك، وسمرة بن جندب، وعمر بن أبي سلمة، وأبوجهيم، وأبوطلحة، وأمُّ أيوب الأنصارية»^(١).

وقال ابنُ الجزريِّ: «وقد تتبعْتُ طرق هذا الحديث في جزءٍ مفردٍ جمعتُه في ذلك». اهـ

قلتُ: وقد خرَّجْتُ هنا ما ظفرتُ به من أسماء الصحابة الذين ذكرهم ابنُ الجزري، وزدت عليه والحمدُ لله.

(١) قال أبو عمرو -غفر الله له-: هؤلاء تسعة عشر صحابياً -الذين ذكرهم ابنُ الجزري، وقد خرَّج منهم شيخنا أحاديث سبعة عشر صحابياً. وبقي له تخريج: حديث معاذ بن جبل، وحديث عمر بن أبي سلمة؛ وزاد على ابنِ الجزري ممن لم يذكرهم: حديث البراء بن عازب. ذكرت هنا فقط حديث «سمرة ابن جندب الفزاري رحمته الله» وذلك لغرض الاستدراك على الحاكم رحمته الله.

حديثُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه:

أخرجه أحمد (١٦/٥)، قال: ثنا بهزُّ: ثنا حماد بن سلمة: أنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة مرفوعاً: «نزل القرآن على سبعة أحرف». كذا رواه بهز بن أسد.

وخالفه: حجاج بن منهال، وعفان بن مسلم، فروياه عن حماد بن سلمة بسنده سواء بلفظ: «أنزل القرآن على ثلاثة أحرف».

أخرجه أحمد (٢٢/٥)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٠٣)، وابن أبي شيبه (٥١٧/١٠)، والبخاري (ج ٣ / رقم ٢٣١٤)، والحاكم (٢٢٣/٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ٧ / رقم ٦٨٥٣)، وتمام الرازي في «الفوائد» (٧٤٢)، والطحاوي (١٩٥/٤)، وابن عدي (٦٧٩/٢).

قال البزار: «لا نعلم يروى هذا اللفظ إلا عن سمرة، ولا رواه عن قتادة إلا حماد». اهـ

وقال الحاكم: «قد احتج البخاري برواية الحسن عن سمرة، واحتج مسلم بأحاديث حماد بن سلمة، وهذا الحديث صحيح، وليس له علة». اهـ ووافقه الذهبي!! قال أبو إسحاق: كذا قال!

وقد قال الذهبي في «السير» (٥٨٨/٤): «قال قائل: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن: «عن فلان» وإن كان قد ثبت لقيه فيه لفلان المَعِين لأنَّ الحسنَ معروفٌ بالتدليس، ويدلسُ عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك، فإننا وإن أثبتنا سماعه من سمرة يجوز أن يكون لم يسمع منه غالب النسخة التي عن سمرة، والله أعلم». اهـ

أمّا ما ذكره الحاكم من احتجاج البخاريّ برواية «الحسن عن سمرة»، فالجوابُ عنه: أنَّ البخاريّ روى في «كتاب العقيدة» (٩/ ٥٩٠ - فتح)، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابنُ سيرين أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيدة؟ فسألته، فقال: من سمرة بن جندب.

فهذا ما وقع في «البخاري»، فأين الاحتجاجُ؟!

ومما يقوي أنَّ البخاريّ لم يحتج بهذه الترجمة أنه لم يسق الحديث؛ سلمنا أنه احتج بهذا الحديث، فالأمرُ بالنسبة للمدلس مختلف عن المبرأ منه. والله أعلم.

وكانَّ ابنُ كثير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اتكأ على تصحيح الحاكم، فقال في «فضائل القرآن» (ص ١١٤): «إسناده صحيح»! والصواب أنه منكرٌ مخالفٌ لسائر الأحاديث عن الصحابة في أن الحروف سبعة، وأورد ابنُ عديّ هذا الحديث في ترجمة «حماد بن سلمة» إشارةً منه إلى نكارتة، ووافقه الذهبيُّ في «الميزان»، وكانهما عصبا الوهم بحماد بن سلمة، وفيه نظر، فالحديث فيه: عننة قتادة والحسن معاً. والله أعلم.

وقد خولف قتادة فيه كما في الحديث الآتي [يعني: حديث أبي سعيد الخدري].

ر: التسلية/ رقم ٣٩؛ تفسير ابن كثير ج ١/ ٢٠٤؛ فضائل القرآن/ ٩٤؛ تنبيه الهاجد جزء ٩/ رقم ٢٠٨٦.

٢٧٢/٢- قال ابن كثير رحمته الله: «وأما عبدالله بن مسعود رحمته الله فقد قال إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن خمير بن مالك، قال: لَمَّا أُمِرَ بالمصاحف -يعني: بتحريقها- ساء ذلك عبدالله بن مسعود، وقال: من استطاع منكم أن يغُلَّ مصحفًا فليغلل، فَإِنَّهُ مَنْ غُلَّ شَيْئًا جَاءَ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثم قال عبدالله: لقد قرأت القرآن مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعِينَ سَوْرةً وَزَيْدٌ -يعني: ابن ثابت- صَبِيٌّ، أَفَاتَرَكُ مَا أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» انتهى.

قال أبو إسحاق: هذا سندٌ رجاله ثقات إلا خمير بن مالك...

أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣٨٩/١، ٤٠٥، ٤١٤)، وَالطَّيَالِسِيُّ (٤٠٥)، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْكَبِيرِ» (٢/١/٢٤٧)، وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ (ص ١٥)، وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمَوْتَلَفِ» (ص ٦٧٢)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (١/١٢٥)، وَالحَاكِمُ (٢/٢٢٨)^(١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ٩/ رقم ٨٤٣٤، ٨٤٣٥)، وَالْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ فِي «الْمَسْنَدِ» (ق ٩٩/١-٢) مِنْ طَرِيقٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَمِيرِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رحمته الله فَذَكَرَهُ.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد، ولم يخرجاه»!

قال أبو إسحاق: وهذا سندٌ رجاله ثقات، إلا خمير بن مالك:

فترجمه ابن أبي حاتم (١/٢/٣٩١)، ولم يحك فيه شيئًا.

وذكره ابن حبان في «الثقات» (٤/٢١٤).

وقال ابن سعد: «له حديثان».

رَ: التفسير ج ١/ ١٧٨؛ فضائل القرآن/ ٧٩؛ التسليّة/ ح ٣٠.

(١) ووقع في «المستدرک - المطبوع»: حمزة بن مالك!! وهو تحريف خطير.

قراءات النبي ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده

٢٧٣/٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترَةٌ وغبرةٌ، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك لا تعصني. فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب! إنك وعدتني أن لا تُخزني يوم يبعثون؟ فأَيُّ خِزْيٍ أخزى من أبي الأبعد؟! فيقول الله: إني حرَّمْتُ الجنةَ على الكافرين. ثم يقول: يا إبراهيم ما تحت رجلِك؟ فينظر، فإذا هو بذيخٍ مُتلطخٍ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار. قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/٢٣٨ - المستدرک)، قال: حدثنا عليُّ بنُ حمشاذ العدل: ثنا إسماعيل بنُ إسحاق القاضي: ثنا إسماعيل بنُ أبي أويس: حدثني أخي أبوبكر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: .. فذكره. قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الأنبياء» (٦/٣٨٧)، قال: حدثنا إسماعيل ابنُ عبد الله، قال: أخبرني أخي عبد الحميد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، قال: «يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترَةٌ وغبرةٌ، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تعصني. فيقول أبوه: فاليوم لا أعصيك. فيقول إبراهيم: يا رب! إنك

وعدتني أن لا تخزيني يوم يبعثون؟ فأبي خزي أخزى من أبي الأبعد؟! فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقول: يا إبراهيم ما تحت رجلحك؟ فينظر، فإذا هو بذئخ مُتَلَطِّخٍ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار». وأخرجه البخاريُّ أيضًا في «كتاب التفسير» (٤٩٩/٨)، وفي «التاريخ الأوسط» (١٤/١) بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاريُّ (٤٩٩/٨)، قال:

وقال إبراهيم بنُ طهمان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: إنَّ إبراهيم - عليه الصلاة والسلام - يرى أباه يوم القيامة عليه الغبرة والقترة».

هكذا أخرجه معلقًا، ووصله النسائيُّ في «التفسير» (٣٩٥)، قال: نا أحمد بنُ حفص بن عبد الله: حدثني أبي: حدثني إبراهيم بنُ طهمان بهذا الإسناد مطوَّلًا مثل رواية البخاري. والحمد لله.

[غريب الحديث: قتره: سواد الدخان.

غبرة: غبار ولا يرى أوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه، ولعل المراد هنا ما يغشى الوجه من شدة الكرب وما يعلوه من ظلمة الكفر. الأبعد: أي من رحمة الله تعالى.

بذئخ: الذئخ ذكر الضبع الكثير الشعر أري أباه على غير هيئته ومنظره ليسرع إلى التبرء منه.

مُتَلَطِّخ: مُتَلَوِّث بالدم ونحوه]

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/١٤٣ / رقم ١١٦٤.

٢٧٤/٤ - حديث أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، قالت: سمعتُ النبي ﷺ يقرأ: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ ولا يُبالي [الزمر/ ٥٣].

أخرجه الحاكمُ في «كتاب التفسير» (٢/٢٤٩)، قال:

أخبرني عبدالله بن الحسين القاضي - بمرو - : ثنا الحارث بن أبي أسامة: ثنا يزيد بن هارون: أبنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها بهذا.

وأخرجه أحمد (٦/٤٥٤)، وأبو عمرو الدوري في «قراءات النبي ﷺ» (٦٠، ٩٨)، عن يزيد بن هارون. والترمذي (٣٢٣٧)، قال: حدثنا عبد ابن حميد. وهو في «المنتخب» (١٥٧٧)، قال: ثنا حبان بن هلال، وسليمان ابن حرب، وحجاج بن منهال. وأحمد (٦/٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١)، قال: حدثنا حجاج بن محمد، وعفان بن مسلم، وعبد الصمد بن عبد الوارث - فرّقهم - . والطبراني في «الكبير» (ج/ رقم)، عن حجاج بن منهال. قالوا: ثنا حماد ابن سلمة بهذا الإسناد.

ووقع في أوله زيادةٌ عند أحمد، في رواية يزيد بن هارون، وعفان.

قال الترمذي: «هذا حديث حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث ثابت، عن شهر بن حوشب».

قال الحاكم: «هذا حديثٌ غريبٌ عالٍ. ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد».

قلت: رضي الله عنك!

فقد رويت أنت في «المستدرک» (٢/٢٥٦)، حديثاً آخر لشهر ابن حوشب. قلت:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا أبو علي الحنفي: ثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، قالت: سمعت النبي ﷺ، يقرأ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَرِيشَ ①﴾ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿قريش/ ١-٢﴾.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠/١٩٧)، قال: ثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب بهذا، بلفظ: «إلفهم رحلة الشتاء والصيف».

وشهر بن حوشب: ضعيف في القراءات خاصة. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ١٠ / رقم ٢٢٢٦.

٢٧٥/٥- حديث ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قرأت على رسول الله ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ بالذال. فقال النبي ﷺ: ﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾ [القمر/ ١٥] بالذال.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/٢٤٩-٢٥٠)، قال:

أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه: ثنا محمد بن شاذان الجوهري: ثنا زكريا بن عدي: ثنا وكيع: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأسود ابن يزيد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، به.

قال الحاكم: «هذا حديث قد اتفقا على إخرجه من حديث شعبة عن أبي إسحاق مختصراً».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٦١٨/٨)، قال: ثنا يحيى - هو: ابن موسى - : ثنا وكيعٌ بهذا الإسناد سواء.

ر: تنبيه الهاجد ج٦/١٨٨ / رقم ١٥٦٥.

٢٧٦/٦ - حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ [الزخرف/ ١٣-١٤] «اللهم إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى. اللَّهُ هُوَ عَلَيْنَا سَفَرْنَا هَذَا، وَاطْوَعْنَا بَعْدَهُ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لَرَبِّنَا حَامِدُونَ».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه مسلمٌ (٤٢٥/١٣٤٢)، وابنُ خزيمة (٢٥٤٢)، والعقيليُّ (٣٤٤/٤)، والبيهقيُّ في «سننه» (٢٥١-٢٥٢/٥)، وفي «الدعوات الكبير» (٤٠٩، ٤١٠)، والبغويُّ في «شرح السنة» (١٤٠-١٤١/٥)، عن حجاج ابن محمد الأعور. والنسائيُّ في «التفسير» (٤٨٦)، وفي «اليوم والليلة» (٥٤٨)، وابنُ حبان (٢٦٩٦)، والبيهقيُّ (٢٥٢/٥)، عن عبدالله بن وهب. وابنُ خزيمة (٢٥٤٢)، والعقيليُّ، عن روح بن عبادة. وأبو الشيخ في «ما

رواه أبو الزبير عن غير جابر» (٨٤)، عن أبي عاصم النبيل. وأبوداود (٢٥٩٩)، وأحمد (١٥٠/٢)، والعقيلي، عن عبدالرزاق، وهذا في «مصنفه» (٩٢٣٢). وأبو الشيخ أيضًا (٨٥)، عن حسان بن إبراهيم. ستهم عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عليّ الأزدي، عن ابن عمر به. لفظ حديث عبدالرزاق.

وصرح ابن جريج وأبو الزبير بالتحديث.

وكذلك رواه: حماد بن سلمة.

أخرجه الترمذي (٣٤٤٧)، عن ابن المبارك. وأحمد (١٤٤/٢)، قال: ثنا أبو كامل -وهو: مظفر بن مدرك. والدارمي (١٩٩/٢)، قال: نا يحيى ابن حسان. وابن حبان (٢٦٩٥)، وأبو الشيخ في «ما رواه أبو الزبير عن غير جابر» (٨٣)، عن إبراهيم بن الحجاج، والحاكم (٢٥٤/٢) واللفظ له، عن عبيد الله بن موسى. كلهم، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن عليّ بن عبد الله البارقي، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان إذا سافر، فركب راحلته، كبر ثلاثاً، ثم قال: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقِلُونَ﴾ [الزخرف/ ١٣-١٤].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم. وقد أخرجه كما ترى.

فقد رأيت -أراك الله الخير- أن حماد بن سلمة، وابن جريج،

وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن نافع: روه^(١)، عن أبي الزبير، عن علي بن عبدالله، عن ابن عمر.

وخالفهم:

أبوسعده البقال، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وهما متروكان فروياه، عن أبي الزبير، عن جابر. فسلكا الجادة مع وهائهما، فلذلك قال العقيلي: «ليس لحديث جابر أصل».

ر: تنبيه الهاجد ج ١٢ / رقم ٢٤٠٤.

٢٧٧/٧- حديث أم سلمة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ

الْكُوْثَرَ﴾ [الكوثر/ ١].

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: هذا حديث ضعيف جداً.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (٢/٢٥٦) مِنْ طَرِيقِ أَزْهَرَ بْنِ مَرْوَانَ. .
وَالدَّارَقُطْنِيُّ فِي «الْمَوْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ» (ص ٢٠٤١) مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو
ابْنِ مُخَرَّمٍ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ فَذَكَرَتْهُ.

وَوَقَعَ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ»: «أَعْطَيْنَاكَ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وَقَدْ عَزَاهُ الزَّيْلَعِيُّ فِي «تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْكَشَّافِ» (٤/٣٠٣) إِلَى الْحَاكِمِ
بِلَفْظٍ: «أَنْطَيْنَاكَ» بِالنُّونِ، وَعَزَاهُ أَيْضًا لِلطَّبْرَانِيِّ فِي «مُعْجَمِهِ»، وَالثَّعْلَبِيِّ،
وَابْنِ مَرْدَوَيْهِ فِي «تَفْسِيرِيهِمَا».

(١) قَالَ أَبُو عَمْرٍو - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ -: وَتَخْرِيجُ رَوَايَتِي: إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ وَابْنُ طَهْمَانَ فِي
تَنْبِيهِ الْهَاجِدِ.

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قال أبو إسحاق: فتعقبه الذهبي بقوله: «عمرو بن عبيد واو».

ر: الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ٢١٠/ صفر/ ١٤٢٠؛ مجلة التوحيد/ صفر/ ١٤٢٠هـ.

تفسير سورة الفاتحة

٢٧٨/٨- أخرج الحاكم في «علوم الحديث»^(١) (ص/١٩٧): من طريق أحمد ابن نصر المقرئ، قال: ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني، قال: ثنا عبدالله بن زياد ابن سمعان، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج، غير تمام».

قال: فقال له رجل: يا أبا هريرة! إنني أكون أحياناً وراء الإمام، قال: اقرأ بها في نفسك يا فارسي، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«قال الله تبارك وتعالى: قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل. فإذا قال العبد: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، قال الله: ذكرني عبدي. وإذا قال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قال الله تبارك وتعالى: حمّدي عبدي... وذكر باقي الحديث».

وأخرجه البيهقي (٢/٣٩-٤٠)، من هذا الوجه.

(١) النوع الحادي والثلاثون: معرفة زيادة ألفاظ فقهية.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ مخرجٌ في «الصحيح» من حديث العلاء بن عبد الرحمن، ولا أعلمُ أحدًا ذكر فيه قراءة ﴿يَسْمِ اللَّهُ الرَّخَمِ﴾ غير آدم بن أبي إياس، عن ابن سمعان».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلم يتفرد آدم بن أبي إياس بذكر التسمية.

فقد أخرجه الدارقطني (٣١٢/١)، ومن طريقه البيهقي (٤٠/٢)، قال: ثنا أبو بكر الأزرق يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول: ثنا جدِّي: ثنا أبي: ثنا ابن سمعان بهذا الإسناد سواء.

قال الدارقطني: «ابن سمعان، هو: عبد الله بن زياد بن سمعان، متروك الحديث. روى هذا الحديث جماعة من الثقات، عن العلاء بن عبد الرحمن، منهم: مالك بن أنس، وابن جريج، وروح بن القاسم، وابن عيينة، وابن عجلان، والحسن بن الحر، وأبو أويس، وغيرهم، على اختلافٍ منهم في الإسناد، واتفاقٍ منهم في المتن، فلم يذكر أحدٌ منهم في حديثه: «بسم الله الرحمن الرحيم» واتفاقهم على خلاف ما رواه ابن سمعان أولى بالصواب». انتهى.

وقد أطلت في تخريج هذا الحديث في «تسلية الكظيم» والحمد لله.

ر: تنبيه الهاجد ج ٧/ رقم ١٦٥٢.

٢٧٩/٩- قال الحاكم في «المستدرک» (٢٥٨/٢):

أخبرني أبو أحمد محمد بن إسحاق الصفار العدل: ثنا أحمد بن نصر: ثنا عمرو بن طلحة القنّاد: ثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن

السُّدِّيَّ، عن مُرَّةَ الهمداني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه؛ وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة/ ٤] قال: «هو يوم الحساب».

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مُسلمٍ ولم يخرجاه». قال أبو إسحاق: والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما. قال ابنُ كثير: والحاكم يروي في «مستدركه» بهذا الإسناد بعينه أشياء، ويقول: هو على شرط البخاريّ.!

كذا قال ابنُ كثير رحمته الله، وقد راجعت «كتاب التفسير» من «المستدرک» وهو مظنة الإكثار من الرواية بهذا الإسناد، فلم أر الحاكم صرّح فيه أن هذا الإسناد على شرط البخاريّ، وإنما يقول: على شرط مسلم.

وانظر مثلاً^(١) (٢/٢٥٨، ٢٦٠، ٢٧٣، ٢٧٥، ٣٢٢، ٥٧٩، ٥٩٠ - مرتان -، ٥٩٣).

وفي (٢/٢٦٦) روى الحاكم أثرًا من طريق عمرو بن طلحة: ثنا أسباط ابن نصر، عن السُّدِّيَّ، عن أبي مالك، عن ابن عباس، وقال: «صحيحُ الإسناد»، ولم يقيده بشرط مسلم.

وساق في (٢/٢٧١) نفس هذا الإسناد، وقال: «على شرط مسلم»^(٢). وذكره في (٢/٥٨٤) ولم يحكم عليه.

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له -: ذكرت كلّ هذه المواضع من (مستدرک الحاكم) وقيدت استدراك شيخنا أبي إسحاق - حفظه الله - عليه في (مستدرک أبي إسحاق)، والحمد لله رب العالمين.

(٢) ويأتي بعد حديث واحد من هنا.

والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما.

وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرجْ له شيئاً.

وقد قدِّمتُ في تحقيقي لـ (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا

الإسناد حسنٌ، والله أعلم. ر: تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٧٥.

[تنبيه: تفسير السدي ورواته]:

[الكلام في أسباط بن نصر]:

قال شيخنا: أسباط متكلم فيه. تكلم فيه أحمد وأبونعيم والنسائي. ووثقه ابن معين، مع اختلاف الروايات عنه في النقل. وقد عاب أبو زرعة على مسلم إخراج حديثه في «الصحيح». خصائص عليّ / ٧٥ ح ٦٢.

وقال: أسباط بن نصر: وإن كان صدوقاً إلا أنه كان كثير الخطأ. فضائل فاطمة / ٣٠؛ وقال: فيه مقال. غوث المكدود ٣/ ١٢٣ ح ٨٢٣؛ وقال: أسباط ابن نصر: لين الحفظ متماسك إذا لم يخالف. تنبيه ٥ / رقم ١٢٨٩. [أمّا عن رواية أسباط للتفسير]:

أسباط بن نصر أبو يوسف ويقال أبونصر الكوفي:

مختلفٌ فيه، فوثقه: ابن معين في رواية، وابن حبان، وابن شاهين، ونقل مغلطاي عن البخاريّ، أنه قال: «صدوق».

وقال أبونعيم الفضل بن دكين: «لم يكن به بأس غير أنه كان أهوج».

وتوقف فيه أحمد. وضعفه أبونعيم في رواية أخرى، والساجي.

ولينه النسائيّ، فمثله يكون جيّد الحديث إذا توبع ومقارب الحديث إذا تفرد.

فإن قلت: فإن أسباط بن نصر تفرد بروايته تفسير السدي، فالجواب: أن العلماء يفرقون بين رواية الحديث ورواية الكتب، فيتسامحون أن يروي لين الحفظ كتابًا تعاهده وعاني عليه ويردون أو يتوقفون في رواية الحديث المجرد.

ألا ترى إلى كتاب الجهاد لابن المبارك، فقد رواه عنه سعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي وتفرد عن ابن المبارك به، ويقول فيه ابن حبان في «المجروحين» (٣٢٨/١): «لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات».

ومع هذا فلا أعلم أن عالمًا توقف في نسبة كتاب الجهاد لابن المبارك ولا ضعّف أحاديثه، بل يقولون: «أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد بسند صحيح أو بسند حسن» ولا يُعلّون الكتاب بسعيد بن رحمة.

لكن لو وجدنا سعيد بن رحمة في سند حديث لأعلناه به، والفرق واضح بين رواية الكتاب وبين رواية الأحاديث سرّدًا.

وكذلك ابن محرز وهو أبو العباس أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز راوي كتاب «معرفة الرجال» وهو سؤالاته لابن معين في «الجرح والتعديل»، ولا أعرفه بجرح ولا تعديل، ولم أجد له ترجمة فيما بين يديّ من المراجع، ومع ذلك فالعلماء ينسبون الكلام لابن معين بروايته وما علمت أحدًا توقف في قبوله والأمثلة على ذلك تطول. ف كذلك أسباط بن نصر تلقى تفسير السدي عنه، واعتنى به، ومعلوم أن ضبط الكتاب أتقن من ضبط الصدر، وإن كان ضبط الصدر أعلى من ضبط الكتاب.

ر: تفسير ابن كثير ج ١/ ٤٨٨-٤٨٩.

[الكلام في السدي]:

قال شيخنا: السدي هو الكبير، واسمه إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، وهو من رجال مسلم، ولكن تكلموا فيه من قبل حفظه.

وهو مستقيم الحديث لا بأس به، كما قال ابن عدي رَحِمَهُ اللهُ فِي «الكامل» (ق٢/٨٢). جُنَّةُ المُرْتَابِ / ٢٤٢-٢٤٣.

صديق من رجال مسلم غير أنهم تكلموا في حفظه. خصائص علي / ٩٤ ح ٨٨.

فيه مقال، وهو لا يضره هنا. غوث المكدود ٤٧/٢ ح ٤٠٠.

هو لا بأس به، تكلم فيه ابن معين وغيره. كتاب البعث / ٣٣ ح ٦.

مختلف فيه ولا بأس به. فتصحيح المصنّف [يعني ابن كثير] رَحِمَهُ اللهُ للسند فيه نوع تسامح. والله أعلم. تفسير ابن كثير ج ١/ ١٦٠.

فيه كلام كثير، وهو ممن عيبَ على مسلم إخراج حديثهم. خصائص علي / ٣٤ ح ١٢؛ فيه لين. فضائل فاطمة / ٣٠.

وثقه أحمد وابن حبان والعجلي وزاد: «عالم بالتفسير رواية له».

وقال النسائي: «صالح ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». ولينه أبو زرعة الرازي. وقال ابن عدي: «هو عندي مستقيم الحديث، صديق لا بأس به».

وضعفه ابن معين، وقد أنكر ابن مهدي على ابن معين أنه ضعف السدي.

وعلق الحاكم في «المدخل» وهو يتكلم عن الرواة الذين عيبَ على مسلم

إخراج حديثهم، فذكر السدي، وقال: «تعديل عبدالرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر».

فأنت ترى أن جانب التوثيق أقوى من التضعيف، فلا أقل من أن يكون حسن الحديث، كما قال الذهبي في «الكاشف».

[أسانيد السدي في تفسير القرآن]:

وبقي الكلام على بقية أسانيد التفسير، فاعلم أن السدي يروي تفسيره بعدة أسانيد وبيانها هكذا:

- ١- السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس. [وهذا إسناد جيد].
 - ٢- السدي، عن أبي صالح، عن ابن عباس. [وهذا إسناد ضعيف].
 - ٣- السدي، عن مرة الهمداني، عن ابن مسعود. [وهذا إسناد جيد].
 - ٤- السدي، عن ناسٍ من أصحاب النبي ﷺ. [وهذا إسناد ضعيف].
- فأما الإسناد الأول: فأبومالك هو الغفاري، واسمه غزوان وثقه ابنُ معين، وابنُ حبان، وقال ابنُ سعد (٢٩٥/٦): «كان قليل الحديث».
- وأما الإسناد الثاني: ففيه أبو صالح، وهو مولى أم هانئ، واسمه باذام. ويقال: باذان. وفيه كلام كثير. والصواب في حاله أنه ضعيف، وهو يروي في التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه، كما قال ابنُ عدي، لكنه متابع بأبي مالك الغفاري.

وأما الإسناد الثالث: فمرة الهمداني هو ابن شراحيل، وهو من كبار التابعين الثقات.

وأما الإسناد الرابع: فمتقطع فإن السدي لم يدرك أحدًا من أصحاب النبي ﷺ^(١).

وجملة الكلام أن السدي يروي تفسير القرآن عن اثنين من التابعين عن ابن عباس، وعن تابعي واحد عن ابن مسعود، ومن رواية نفسه عن ناس من الصحابة رضي الله عنهم.

فالإسنادان الأول والثالث: جيّدان، والثاني والرابع ضعيفان. وقد أثنى العلماء على تفسير السدي، فقال أبويعلى الخليلي في «الإرشاد» (١/ ٣٩٧-٣٩٨): «وتفسير إسماعيل بن عبدالرحمن السدي فإنما يسنده بأسانيد إلى عبدالله بن مسعود وابن عباس. وروى عن السدي الأئمة، مثل: الثوري وشعبة، لكن التفسير الذي جمعه رواه عنه أسباط بن نصر وأسباط لم يتفقوا عليه، غير أن أمثل التفاسير تفسير السدي». اهـ [الجمع بين الأسانيد وسوق المتن مساقًا واحدًا]:

فإن قلت: قد قال الإمام أحمد في السدي: «إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادًا واستكلفه»:

فمراد الإمام رحمه الله أن السدي كلف نفسه تعبًا بجمع تفسير الآيات عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة، وسوقها مساقًا واحدًا، ولا شك أن هذا الصنيع غاية في المشقة، يعرفه من عانى التصنيف الجاد.

وربما كان مراد الإمام أن هذا الذي يرويه السدي لا يعقل أن يكون بلفظه

(١) وقال شيخنا - حفظه الله - في التصويب في «تفسير ابن كثير» (ج ٢/ ٥٩٩): وقد ثبت أن السدي أدرك أنس رضي الله عنه.

عن ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة، بل هو لفظ أحدهم وبقيّة الألفاظ بمعناه، وهذا غير بعيد، وغايته وصف السدي بالتساهل، فالأمر فيه قريب، فيكون ما ذكره إنما هو لفظ أحدهم، وعن الآخرين بنحوه.

فالأمر كما قال الشيخ أبوالأشبال رحمته الله في تعليقه على «تفسير الطبري» (١/١٥٩): «إنَّ السدي جعل لها كلها هذا الإسناد، وتكلف أن يسوقها به مساقًا واحدًا، أعني: أنه جمع مفرق هذه التفاسير في كتاب واحد جعل له في أوله هذه الأسانيد. يريد بها أن ما رواه من التفاسير في هذا الكتاب لا يخرج عن هذه الأسانيد. ولا أكاد أعقل أنه يروى كل حرف من هذه التفاسير عنهم جميعًا. فهو كتاب مؤلف في التفسير، مرجع ما فيه إلى الرواية عن هؤلاء في الجملة، لا في التفصيل.

إنما الذي أوقع الناس في هذه الشبهة، تفريق هذه التفاسير في مواضعها، مثل صنيع الطبري بين أيدينا، ومثل صنيع ابن أبي حاتم، فيما نقل الحافظ ابن حجر، ومثل صنيع الحاکم في «المستدرک». فأنا أكاد أجزم أن هذا التفريق خطأ منهم، لأنه يوهم القارئ أنَّ كل حرف من هذه التفاسير مرويٌّ بهذه الأسانيد كلها؛ لأنهم يسوقونها كاملة عند كل إسناد، والحاكم يختار منها إسنادًا واحدًا يذكره عند كل تفسير منها يريد روايته. وقد يكون ما رواه الحاکم - مثلاً - بالإسناد إلى ابن مسعود، ليس مما روى السدي عن ابن مسعود نصًا. بل لعله مما رواه من تفسير ابن عباس، أو مما رواه عن ناس من الصحابة، وروى عن كل واحد منهم شيئًا، فأسند الجملة، ولم يسند التفاصيل.

ولم يكن السدي يبدع في ذلك، ولا يكون هذا جرحاً فيه ولا قدحاً. إنما يريد إسناد هذه التفاسير إلى الصحابة بعضها عن ابن عباس وبعضها عن ابن مسعود، وبعضها عن غيرهما منهم. وقد صنع غيره من حفاظ الحديث وأئمة نحو ما صنع، فما كان ذلك بمطعن فيهم، بل تقبلها الحفاظ بعدهم، وأخرجوها في دواوينهم. ويحضرني الآن من ذلك صنيع معاصره: ابن شهاب الزهري الإمام. فقد روى قصة حديث الإفك، فقال: «أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة ابن الزبير، وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا. وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت اقتصاصاً، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضاً»، الخ. فذكر الحديث بطوله.

وجملة القول: أن إسناد تفسير السدي جيدٌ حسنٌ. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ١/ ٤٨٩-٤٩٠.

[سماع السدي من ابن عباس رضي الله عنه]:

يبعد سماع السدي من ابن عباس، إنما يروي عنه بواسطة، وليس له عن ابن عباس في الكتب الستة ولا في مسند أحمد غير حديث واحد رواه أبو داود (٣٠٤١) في «كتاب الخراج». . . اهـ

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/ ٥٤.

قول ابن عباس [فلو اعترضوا بقرة فذبحوها لأجزأت عنهم، ولكنهم شددوا. . .] أخرجه ابن أبي حاتم (٦٩٨). لكن وقع عنده: «عن السدي،

قال: قال لي ابن عباس... هكذا وقع «قال لي»، ولفظة «لي» لا معنى لها أبداً في هذا الإسناد.

والسدي روى عن ابن عباس حديثاً في «سنن أبي داود» (٣٠٤١)، وقال المنذري في «مختصر سنن أبي داود» (٢٥١/٤): «في سماع السدي من ابن عباس نظراً، وإنما قيل: إنه رآه، ورأى ابن عمر، وسمع من أنس رضي الله عنه». ثم هذه صحيفة يرويها السدي بإسناده إلى ابن عباس، وقد تقدم تفصيل ذلك (١/٤٨٨-٤٩٠). ر: تفسير ابن كثير ج ٢/٤٩٩.

٢٨٠/١٠ - قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: «قال الثوري، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: «الصراط المستقيم: كتابُ الله». وقيل هو الإسلام». انتهى.
قال أبو إسحاق: إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٧٧)، والحاكم (٢/٢٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٤/ رقم ١٧٩٠) من طريق سفيان الثوري بسنده سواء.
قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي!

قال أبو إسحاق: إن كان بالنظر إلى الإسناد من عند سفيان الثوري فصاعداً فنعم، وإلا فقد رواه الحاكم من طريق الحسن بن علي بن عفان العامري، عن أبي داود الحفري عمر بن سعد، عن الثوري.

والعامري من رجال ابن ماجه وحده، والحفري من أفراد مسلم دون البخاري، فليس الإسناد على شرط واحد منهما، وإن كان صحيحاً.

وأخرجه ابنُ نصر في «السنة» (٢٤)، وأبونعيم في «أخبار أصبهان» (٢/١٠٣)، والثعلبي في «تفسيره» (٢/١٢/١)، من طريق مسعر بن كدام، عن منصور مثله. وأخرجه ابنُ نصر في «السنة» (٢١)، عن إسحاق ابن راهويه. والآجري في «الشريعة» (ص ١٢)، وعنه ابنُ بطة في «الإبانة» (١٣٥)، عن عثمان بن أبي شيبة. كلاهما عن جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله، قال: إِنَّ هَذَا الصَّرَاطَ مُحْتَضَرٌ يَحْتَضِرُهُ الشَّيَاطِينُ، يَنَادُونَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَلُم هَذَا الصَّرَاطَ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، فَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ، فَإِنْ حَبَلَ اللَّهُ هُوَ كِتَابُ اللَّهِ. وهذا لفظُ ابنِ أبي شيبة.

وأخرجه ابنُ نصر (٢٢) من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود مثله. وهذه أسانيد صحيحة.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٥/١) لوكيع، وابن المنذر، وعبد ابن حُميد، وابن الأنباري في «كتاب المصاحف».

ر: تفسير ابن كثير ج ١/٤٨٦-٤٨٧.

٢٨١/١١- قال ابنُ كثير في تفسير قوله تعالى ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: «قال عبدالله بنُ محمد بنِ عقيل، عن جابر رضي الله عنه: ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، قال: «الإسلام هو أوسع مما بين السماء والأرض». انتهى.

قال أبو إسحاق: إسناده حسن.

أخرجه ابنُ نصر في «السنة» (٢٥)، وابنُ جرير في «تفسيره» (١٧٨)، والحاكم (٢/٢٥٨-٢٥٩)، والثعلبي في «تفسيره» (٢/١٢/١) من طريق

الحسن بن صالح - زاد ابن جرير: وعلي بن صالح -، كلاهما عن عبدالله ابن محمد بن عقيل، عن جابر.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي!

قال أبو إسحاق: والصواب أن إسناده حسن، لأجل الكلام الذي قيل في ابن عقيل. والله أعلم.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٤/١-١٥) لـ «وكيع، وعبد ابن حميد، وابن المنذر، والمحاملي في «الأمالي».

ر: تفسير ابن كثير ج ١/٤٩١.

١٢/٢٨٢ - قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾: «وروى ابن أبي حاتم، وابن جرير، من حديث أبي النضر هاشم بن القاسم: ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾، قال: «هو النبي ﷺ وصاحبه من بعده».

قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: «صدق أبو العالية، ونصح». وكل هذه الأقوال صحيحة، وهي متلازمة، فإن من اتبع النبي ﷺ، واقتدى بالذين من بعده -: أبي بكر، وعمر - فقد اتبع الحق، ومن اتبع الحق فقد اتبع الإسلام، ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن، وهو كتاب الله، وحبله المتين، وصراطه المستقيم؛ فكلها صحيحة يصدق بعضها بعضاً، ولله الحمد». انتهى.

قال أبو إسحاق: إسناده جيد.

أخرجه ابنُ حبان في «الثقات» (٢٢٩/٦) معلقًا، ووصله ابنُ جرير (١٨٤)، وابنُ أبي حاتم (٣٤)، وابنُ نصر في «السنة» (٢٧)، من طريقٍ عن هاشم بنِ القاسم بسنده سواء.

وأخرجه الحاكمُ (٢٥٩/٢)، من طريق الحارث بنِ أبي أسامة، عن هاشم ابنِ القاسم بسند سواء، لكنه جعله عن «أبي العالية، عن ابن عباس»، وكأنَّ ذكر «ابن عباس» مقحمٌ في السند؟!

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبيُّ!

قال أبو إسحاق: وإسناده جيّد.

وحمزة بنُ المغيرة بنِ نشيط: وثقه ابنُ حبان، وقال ابنُ معين: «ليس به بأس». ر: تفسير ابن كثير ج ١/ ٤٩٣.

من سورة البقرة

٢٨٣/١٣ - قال الحاكم في «المستدرک» (٢٦٠/٢):

أخبرني أبو أحمد محمد بنُ إسحاق الصفار: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا عمرو ابنُ طلحة القنّاد: ثنا أسباط بنُ نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن [يعني السُّدِّيَّ]، عن مُرّة الهمداني، عن ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿الْمَ ① ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾ [البقرة/ ١، ٢] قال: آلم حرف [١] اسم الله، والكتاب: القرآن، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة/ ٢]: لا شك فيه.

(١) يياض في الأصل. ر: (مستدرک الحاكم) نسخة الشيخ مقبل رحمته الله.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».
 قال أبو إسحاق: والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحد منهما.
 وقد قدمت في (تفسير ابن كثير الجزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسن، والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٧٥.

٢٨٤/ ١٤- قال الحافظ ابن كثير رحمته الله: «وقال عبد الملك بن ميسرة الزرّاد، عن عبد الرحمن بن سابط، عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَقُودُّهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ [البقرة/ ٢٤]، قال: هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والأرض في السماء الدنيا، يُعَدُّها للكافرين».

رواه ابن جرير، وهذا لفظه، وابن أبي حاتم، والحاكم في «مستدركه»، وقال: «على شرط الشيخين».

قال أبو إسحاق رحمته الله: سنده صحيح.

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٧)، وابن أبي حاتم (٢٤٥)، والحاكم (٢/ ٢٦١، ٤٩٤)، من طرق عن مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن ميسرة بسنده سواء.

ولفظ الحاكم: «إِنَّ الْحِجَارَةَ الَّتِي سَمَى اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ ﴿وَقُودُّهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ حجارة من كبريت، خلقها الله تعالى عنده، كيف شاء أو كما شاء».

ومن هذا الوجه أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (١/ ٤٠)، وهناد

ابن السَّريِّ في «الزهد» (٦٣)، والطبراني في «الكبير» (ج ٩ / رقم ٩٠٢٦)، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (ق ١٨٢ / ٢)، والبيهقي في «الشعب». وعزاه السيوطي في «الدر» (٣٦ / ١) لعبد بن حميد، وابن المنذر، والفريابي. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». قال أبو إسحاق: وسنده صحيح، لكن ليس على شرط الشيخين، كما قال الحاكم لأنَّ «مسعر، عن عبد الملك» من مفاريد البخاري، و«عبد الملك، عن ابن سابط» من مفاريد مسلم، و«عبد الرحمن بن سابط، عن عمرو بن ميمون» من مفاريد أبي داود، ثم عبد الرحمن بن سابط: لم يخرج له البخاري. ولا بد من مراعاة الترجمة في الحكم على السند بأنه على شرط الشيخين أو أحدهما. وقد قدِّمتُ شيئاً من ذلك. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير جزء ٢ / صفحة ١٨٧-١٨٨.

٢٨٥ / ١٥ - قال الحافظ ابن كثير رحمته الله:

«وحكى القرطبي في «تفسيره» (٢ / ٢٧)، وغيره عن ابن عباس، أنَّ يهود خبيراً اقتتلوا في زمان الجاهلية مع عطفان، فهزمتهم غطفان، فدعا اليهود عند ذلك، فقالوا: اللهمَّ إِنَّا نسألك بحقَّ النبيِّ الأمِّيِّ الذي وعدتنا بإخراجه في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال: وكذلك كانوا يصنعون: يدعون الله به فيُنصرون على أعدائهم ومن ناوَاهم. قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا﴾ أي: من الحقِّ وصفة محمد ﷺ ﴿كَفَرُوا بِهِ﴾ فَلَقَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿[البقرة / ٨٩].

قال أبو إسحاق رحمته الله: ولكن هذا لا يصح عن ابن عباس .
 فأخرجه الحاكم (٢/ ٢٦٣) من طريق عبد الملك بن هارون بن عترة، عن
 أبيه، عن جده، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس فذكره .
 قال الحاكم: «أدت الضرورة إلى إخراجها في التفسير، وهو غريب» .
 فتعقبه الذهبي بقوله: «لا ضرورة في ذلك فعبد الملك: متروك هالك» .
 ر: تفسير ابن كثير ج ٣/ ١٤-١٥ .

٢٨٦/ ١٦- قال الحافظ ابن كثير رحمته الله في تفسير قوله تعالى: ﴿قَدْ رَأَى
 تَلَفَتْ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قَبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [البقرة/ ١٤٤] .

قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس رحمتهما الله :
 كان أول ما نُسخَ مِنَ الْقُرْآنِ الْقِبْلَةَ . وذلك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ
 إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَكْثَرُ أَمَلِهَا الْيَهُودَ، فَأَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ،
 فَفَرَحَتِ الْيَهُودُ، فَاسْتَقْبَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضِعَةِ عَشْرِ شَهْرًا، وَكَانَ يَحِبُّ
 قِبْلَةَ إِبْرَاهِيمَ .

فكان يدعو الله ﷻ وينظر إلى السماء، فأنزل الله: ﴿قَدْ رَأَى تَلَفَتْ وَجْهَكَ
 فِي السَّمَاءِ﴾ إلى قوله: ﴿فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ فارتاب من ذلك اليهود
 وقالوا: ﴿مَا وَلَّهُمْ عَنْ قِبَلِهِمْ إِلَهٍ كَانُوا عَلَيْهِمْ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ
 يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

وقال: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَشَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ [البقرة/ ١١٥] .

وقال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ﴾.

قال أبو إسحاق رحمته الله: الذي يترجح عندي ضعف هذا الإسناد.

أخرجه ابن جرير (١٨٣٣، ٢١٦٠، ٢٢٠٨، ٢٢٣٦)، قال: حدثني المثنى. وابن أبي حاتم (١٣٥٥)، قال: حدثنا أبي. وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٢٢)، قال: حدثنا بكر بن سهل. والحاكم (٢/٢٦٧)، وعنه البيهقي (٢/١٢-١٣)، من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، قالوا: ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

قال أبو إسحاق: كذا قال! وهو وهم ظاهر، وقد تقدّم البحث في رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس.

وأخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٢١)، قال: حدثنا حجاج ابن محمد، عن ابن جريج، وعثمان بن عطاء، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، فذكر نحوه.

وعطاء الخراساني: ضعيف.

ر: تفسير ابن كثير ج ٤/٣٨.

[بحث شيخنا في: رواية علي بن أبي طلحة التفسير عن ابن عباس]:

قال شيخنا - حفظه الله - : هذه الصحيفة عن ابن عباس، والتي يرويها

عليّ ابن أبي طلحة في ثبوتها اختلاف بين أهل العلم، لأنهم أجمعوا على أن عليّ بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، ولم يره.

صرح بذلك: دحيم، وأبوحاتم الرازي كما في «المراسيل» (ص ١٤٠)، وابن معين، كما في سؤالات يزيد بن الهيثم (رقم ٢٦٠)، وابن حبان في «الثقات» (٢١١/٧)، والخطيب في «الموضح» (٣٥٥/١)، ونقل الإجماع أبويعلى الخليلي في «الإرشاد» (ص ٣٩٤).

وتبعهم في ذلك: الهيثمي في «المجمع» (١٤/٧، ١٥)، والشيخ أبوالأشبال أحمد شاكر في تعليقه على «تفسير الطبري» (٢/٥٢٧-٥٢٨ و ٢٢٣/٣ و ٥٣٨/٧)، وشيخنا الألباني في «الصحيحة» (١٥٧٥).

بينما يقول السيوطي في «الإتقان» (٥/٢): «وطريق عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس من أصح الطرق عنه. وعليها اعتمد البخاري في صحيحه». اهـ

وأوما الحافظ بن حجر إلى ثبوتها، فقال في «الفتح» (٨/٤٣٨-٤٣٩): «وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث، رواها عن معاوية بن صالح، عن عليّ بن أبي طلحة، عن ابن عباس، وهى عند البخاري، عن أبي صالح، وقد اعتمد عليها في صحيحه فيما يعلقه عن ابن عباس». اهـ وقد أسند أبوجعفر النحاس في «معاني القرآن» عن أحمد بن حنبل، قال: «إن بمصر صحيفة في التفسير رواها عليّ بن أبي طلحة، لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً، ما كان كثيرًا». اهـ.

وليس قول أحمد صريحاً في ثبوتها، ما فيها إلا الإيماء.

وإنما صحَّحها من قبلها من العلماء على اعتبار أن عليًّا يرويها عن مجاهد، فقد ذكر المزي في «التهذيب» (٤٩٠/٢٠) رواية «علي بن أبي طلحة عن ابن عباس» ثم قال: «مرسل بينهما مجاهد»، ولو ثبت عندنا أن الوساطة مجاهدٌ لحكمنا بقوة هذا الإسناد.

وقال السيوطي في «الإتقان» (٢٠٧/٤): «وقال قوم: لم يسمع ابنُ أبي طلحة من ابن عباس التفسير، وإنما أخذه عن مجاهد أو سعيد بن جبير، قال ابنُ حجر: بعد أن عرفت الوساطة، وهو ثقة، فلا ضير من ذلك». اهـ

وقد علقها البخاريُّ بصيغة الجزم عن ابن عباس، ولم يمرض الصيغة إلا في موضعين (٢٤٥/٨، ٥٦٣) ومرضها أيضًا في موضعين آخرين (٦٨٥/٨، ٧١١) من طريق آخر عن ابن عباس.

وفي النفس غصة من تجويد هذا الإسناد، ولم أقف على قائل هذا القول: أن الوساطة بين ابن أبي طلحة وابن عباس هو: مجاهد أو سعيد بن جبير، ولا على دليله على ذلك، ولقد مررت على كثير من كتب الحديث فلم أر لعلِّي بن أبي طلحة عن مجاهد إلا الحرف بعد الحرف، ولو سلمنا أنه روى عن مجاهد هذه الصحيفة -وهي طويلة- فما المصلحة من إسقاطه، وجعل السند منقطعًا؟ والذي يترجح عندي هو ضعف هذا الإسناد والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/٥٥-٥٦.

علي بن أبي طلحة: قال أبو جعفر النحاس في «الناسخ» (٤٦١/١):

«وهو صحيح عن ابن عباس، والذي يطعن في إسناده، يقول: ابنُ أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن مجاهد وعكرمة وهذا القول لا يوجب طعنًا؛ لأنه أخذه عن رجلين ثقتين، وهو في نفسه ثقةٌ صدوقٌ». انتهى.

قلتُ: وقد قدمتُ القولَ في هذا الإسناد، ولو ثبت أن الواسطة مجاهد وعكرمة كما قال أبو جعفر لكان الإسناد جيّدًا. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٣/ ٢٢٣.

١٧/ ٢٨٧ - حديث: يعلى بن عطاء، عن يحيى بن قمطة، قال: رأيتُ عبد الله بن عمرو جالسًا في المسجد الحرام، بإزاء الميزاب، فتلا هذه الآية: ﴿فَلَنَوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [البقرة/ ١٤٤] قال: نحو ميزاب الكعبة. قال أبو إسحاق رحمته الله: إسناده ليس بصحيح.

أخرجه الحاكم في «كتاب التفسير - المستدرک» (٢٦٩/ ٢)، من طريق محمد بن غالب: ثنا مسلم بن إبراهيم: ثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن جرير (٢٢٤٧) من طريق عثمان بن عُمر: ثنا شعبة. وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (١٣٥٧)، عن الحسن بن عرفة، عن هشيم، عن يعلى بن عطاء به.

وأخرج ابنُ جرير (٢٢٤٨) من طريق عبدالرزاق - وهذا في «تفسيره» (٦٢/ ١) -، وأحمد بن منيع في «مسنده» - كما في «المطالب العالية» (٣٢٣) -، وسعيد بن منصور في «تفسيره» (٢٢٦). قال ثلاثتهم: ثنا

هشيم بن بشير، عن يعلى بن عطاء بهذا الإسناد. وقد صرح هشيم بالتحديث عند أحمد بن منيع.

ورواه سُنيّد: ثنا هشيمٌ بسنده سواء. أخرجه ابنُ جرير (٢٢٤٩).

قال الحاكم: «صحيحُ الإسناد ولم يخرجاه».

قال أبو إسحاق: يحيى بنُ قُمطة ترجمه ابنُ أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٨١ / ٢ / ٤)، وقال: «روى عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه يعلى ابنُ عطاء». ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٥٢٩ / ٥) على قاعدته! فهو مجهولٌ، فليس الإسناد صحيحًا كما قال الحاكم. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٤ / ٣٩-٤٠.

١٨ / ٢٨٨ - أخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢ / ٢٧٠ - المستدرک)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بنُ يعقوب: ثنا أسيد بنُ عاصم الأصبهاني: ثنا الحسين بنُ حفص، عن سفيان، عن عاصم، قال: سألتُ أنس بنَ مالك، عن الصفا والمروة؟ قال: كانتا من مشاعر الجاهلية، فلما كان الإسلام، أمسكنا عنهما، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ الآية [البقرة / ١٥٨].

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاه».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعًا من طرقٍ عن عاصم الأحول.

أما حديث الثوري، عن عاصم، فأخرجه البخاري في «كتاب التفسير» (١٧٦/٨)، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي: ثنا سفيان، عن عاصم ابن سليمان، قال: سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة، فقال: كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية... وساق الحديث مثله.

وأخرجه الطحاوي في «المشكل» (٩١/١٠)، والبيهقي (٩٧/٥)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١٢٢٦)، وعنه الترمذي (٢٩٦٦)، قال: ثنا يزيد بن أبي حكيم: ثنا سفيان الثوري بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «كتاب الحج» (٥٠٢/٣)، قال: ثنا أحمد ابن محمد: نا عبدالله - يعني: ابن المبارك - نا عاصم الأحول بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم في «كتاب الحج» (٢٦٤/١٢٧٨)، قال: ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة: ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس، قال: كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، حتى نزلت ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ أَلْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٨٥٢)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٣٣٨)، والطحاوي في «المشكل» (٩٢/١٠)، من طريق يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة.

وأخرجه ابن جرير (٢٣٣٩، ٢٣٥٨). والطحاوي في «المشكل»

(٩١/١٠)، من طريق مؤمل بن إسماعيل. وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٠٠) من طريق ابن فضيل. والطحاوي في «المشكل» من طريق ثابت أبي زيد. كلهم عن عاصم الأحول بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٥/٤)، من طريق عاصم الأحول أيضًا. والراوي عن عاصم سقط من كتاب «ابن خزيمة» ويبدو أن السقط قديم، فقد سقط أيضًا من كتاب «إتحاف المهرة» (٦٣/٢) لابن حجر. ر: تنبيه الهاجد ج ٣/٣٦٧-٣٦٩ / رقم ١٠٧٣.

١٩/٢٨٩- أخرج الحاكم في «المستدرک» (٢٧١/٢)، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد الصفار العدل: حدثنا أحمد بن محمد بن نصر: ثنا عمرو بن طلحة القنّاد: ثنا أسباط بن نصر، عن السّديّ، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة/ ١٥٨]، قال: كانت الشياطين في الجاهلية تعزف^(١) الليل أجمع، بين الصفا والمروة، وكانت فيهما آلهة لهم أصنام، فلما جاء الإسلام، قال المسلمون: يارسول الله لا تطوف بين الصفا والمروة فإنه شيء كنا نصنعه في الجاهلية فأنزل الله: ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة/ ١٥٨] يقول: ليس عليه إثم، ولكن له أجر هذا. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

(١) عزيفُ الجَنِّ: جرس أصواتها. وقيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل.

ر حاشية مستدرک الحاكم بتعليق الشيخ مقبل رحمته الله.

قال أبو إسحاق: والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما.
وأبو مالك اسمه غزوان، ولم يخرجْ له شيئاً.
وقد قَدِّمْتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٧٥.

٢٩٠/ ٢٠- أخرج الحاكم في «المستدرک» (٢/ ٢٧٣)، قال:

أخبرني محمد بنُ إسحاق الصفار العدل: ثنا أبو نصر أحمد بنُ محمد بنِ نصر: ثنا عمرو بنُ طلحة القنَاد: ثنا أسباط بنُ نصر، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّة، عن عبد الله بنِ مسعود رضي الله عنه في قول الله تعالى: ﴿وَالْقَبِيرِينَ فِي الْبِأْسَاءِ وَالْقَرَاءِ وَحِينَ الْبِأْسِ﴾ [البقرة/ ١٧٧] قال عبد الله: البِأْسَاء: الفقر؛ والضراء: السقم، وحين البِأْس، قال: حين القتل.

ثم قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرِّجْاه». قال أبو إسحاق: والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما.

وقد قَدِّمْتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٧٥.

٢٩١/ ٢١- حديثُ البراء رضي الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالْزَكَاةِ الْوُسْطَى﴾ وصلاة العصر فقرأناها على عهد رسول الله ﷺ ما شاء الله أن نقرأها. ثم إنَّ الله نَسَخَهَا، فأنزل:

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة / ٢٣٨]. فقال له رجلٌ: أهى صلاة العصر؟ فقال: قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف نسخها الله. والله أعلم. قال أبو إسحاق رحمته الله: أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢ / ٢٨١)، وعنه البيهقي (١ / ٤٥٩)، قال:

أخبرني مكرم بن أحمد القاضي: ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان: ثنا أبو [أحمد الزبيري] ^(١): ثنا فضيل بن مرزوق: حدثني شقيق بن عقبة العبدى: حدثني البراء بن عازب رحمته الله، به.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (ج ٥ / رقم ٥٤٣٧ - شاعر)، قال: ثنا ابن إسحاق الأهوازي: ثنا أبو أحمد الزبيري بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب المساجد» (٢٠٨ / ٦٣٠)، ومن طريق ابن حزم في «المحلى» (٢٥٨ / ٤)، قال:

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا يحيى بن آدم: حدثنا الفضيل ابن مرزوق، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بن عازب رحمته الله، قال: نزلت هذه الآية: (حافظوا على الصلوات وصلاة العصر) فقرأناها ما شاء الله. ثم

(١) سقط ذكره من «المستدرک» واستدرکته من «البيهقي».

نسخها الله، فنزلت: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة/ ٢٣٨].
فقال رجلٌ كان جالسًا عند شقيق له: هي إذن صلاة العصر.

فقال البراء: قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف نسخها الله. والله أعلم.

قال مسلم: ورواه الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس،
عن شقيق ابن عقبة، عن البراء بن عازب، قال: قرأناها مع النبي ﷺ زمانًا،
بمثل حديث فضيل بن مرزوق.

وأخرجه أبونعيم في «المستخرج» (١٤٠٧)، من طريق عبد الله
ابن شيرويه، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم: نا يحيى بن آدم بهذا الإسناد.
وأخرجه أحمد (٣٠١/٤)، قال: ثنا يحيى بن آدم بهذا الإسناد.

وتوبع يحيى بن آدم.

فأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٥٤٣٧)، من طريق علي بن يزيد
الصدائني. وأبو عوانة في «المستخرج» (٣٥٣-٣٥٤/١)، من طريق يحيى
ابن أبي بكير، وأبي نعيم، ومحمد بن يوسف الفريابي. والطحاوي في
«شرح المعاني» (١٧٣/١)، وفي «المشكل» (٢٠٧١)، من طريق محمد
ابن يوسف الفريابي. وأبونعيم في «المستخرج» (١٤٠٧)، من طريق
ابن فضيل. قالوا جميعًا: ثنا فضيل بن مرزوق بهذا الإسناد.

وأما رواية الأشجعي التي ذكرها مسلم:

فأخرجها أبو عوانة (٣٥٤/١)، قال: ثنا موسى بن سعيد الطرسوسي.
وأبونعيم في «المستخرج» (١٤٠٨)، من طريق يزيد بن الهيثم. والبيهقي
(٤٥٩/١)، من طريق إسحاق بن الحسن، وعثمان بن سعيد الدارمي.

قالوا: ثنا إبراهيم بن أبي الليث: ثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الأسود بن قيس، عن شقيق بن عقبة، عن البراء بهذا.
 وذكر الحافظ في «النكت الظراف» (٢/٢٠)، أن مهرا بن أبي عمر الرازي رواه، عن سفيان الثوري بهذا الإسناد، ثم قال الحافظ: «ولم يروه عن سفيان غيرهما».

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/١٨٨-١٩١ / رقم ١٥٦٦.

٢٩٢/٢٢- حديث عبيد بن عمير رضي الله عنه قال: سأل عمر أصحاب النبي ﷺ، قال: فقيم ترون أنزلت: ﴿أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [البقرة/٢٦٦]؟ فقالوا: الله أعلم. فغضب، فقال: قولوا نعلم، أو: لا نعلم. فقال ابن عباس: في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين. فقال عمر: قل يا ابن أخي، ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل. فقال عمر: أي عمل؟ فقال: لعمل. فقال عمر: رجل غني يعمل الحسنات، ثم بعث الله له الشياطين، فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها.
 قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/٢٨٣)، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا محمد بن إسحاق الصغاني: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، سمعت ابن أبي ملكية يخبر، عن عبيد بن عمير به.
 ٢٩٣/٢٣- ثم أخرجه في «معركة الصحابة» (٣/٥٤٢)، قال:

أخبرنا أبو عبد الله الصفار: ثنا إسماعيل بن إسحاق: ثنا سليمان بن حرب: ثنا حماد بن زيد: ثنا أيوب، عن ابن أبي ملكية، أن عمر بن

الخطاب ﷺ تلا هذه الآية ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ إلى ها هنا ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ [البقرة/ ٢٦٦]. فسأل عنها القوم، وقال: فيما ترون أنزلت ﴿أَيُّدُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾ [البقرة/ ٢٦٦]؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم. فغضب عمر، وقال: قولوا نعلم. أو: لا نعلم. فقال ابن عباس: في نفسي شيء منها يا أمير المؤمنين. قال يا ابن أخي: قل ولا تحقر نفسك. قال ابن عباس: ضربت مثلاً لعمل. فقال عمر: لرجل غني يعمل بالحسنات، ثم بعث الله له الشيطان يعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله كلها، وكانت له جنة، فاحترقت عند أحوج ما كان إليها حين كثر الولد وبلغ هو الكبير. قال: أتبغي أحدكم أن يوافي يوم القيامة عبداً أفقر ما كان إلى عمله فلا يوافي له شيء.

قال الحاكم في الموضعين: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري. فقد أخرجه.

[ويأتي لفظ حديثه قريباً].

وقد سأل شيخنا سائل، فقال: سمعنا بعض الخطباء، ينقل عن عمر ﷺ، أنه سأل سؤالا لبعض جلسائه، فقال: «الله ورسوله أعلم»، فأنكر عليه ذلك، مع أننا نعلم أن المرء إذا سُئل عن شيء لا يعرف جوابه، فليقل الله أعلم، ومن ثم أنكرت صحة ذلك، واستبعدت أن

يَصْدُرُ هَذَا مِنْ مِثْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَمَا مَدَى صَحَّةِ ذَلِكَ؟ وما توجيهه إن صحَّ؟.

قال أبو إسحاق: أَنَّ مَا نَسَبَهُ السَّائِلُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه صَحِيحٌ إِلَيْهِ.

فقد أخرجه البخاريُّ في «كتاب التفسير» (٢٠١/٨-٢٠٢)، قال:

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: نَا هِشَامٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، سَمِعْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَخَاهُ أَبَا بَكْرٍ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه يَوْمَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فِيمَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ: ﴿أَيُّدُ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَمْ جَنَّةً﴾ [البقرة/ ٢٦٦]؟ قالوا: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَغَضِبَ عُمَرُ، فَقَالَ: قُولُوا نَعْلَمُ. أَوْ لَا نَعْلَمُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ أَخِي! قُلْ، وَلَا تُحَقِّرْ نَفْسَكَ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ضَرَبْتُ مِثْلًا لِعَمَلٍ!، قَالَ عُمَرُ: أَيُّ عَمَلٍ؟، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِعَمَلٍ، قَالَ عُمَرُ: لِرَجُلٍ غَنِيٍّ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ ﷻ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ لَهُ شَيْطَانًا، فَعَمِلَ بِالْمَعَاصِي، حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «تفسيره» (٢٧٧٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي: ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى: أَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي «الزهد» (١٥٦٨)، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تفسيره» (٦٠٩٦) عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا.

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «المستدرک» (٢٨٣/٢) مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ،

عن ابن جريج، قال: سمعتُ ابن أبي مُليكة يُخبر، عن عُبيد بن عمير، أنَّه سَمِعَهُ يَقُولُ: سَأَلَ عُمَرُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَهُ.

وابنُ أبي مُليكة في إسناده الحاكم هو أبو بكر، وليس أخاه عبد الله؛ لأنَّ أبا بكرٍ هو رَاوِي حديثِ عُبيد بن عمير، ولا أَعْلَمُ اخْتِلَافًا عَلَى ابنِ جُرَيْجٍ فِي هَذَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ». قال أبو إسحاق: وقد وَهَمَ الحاكمُ في استدراك هذا على البخاري، كما ترى.

وَأَخْرَجَهُ الْهَاجِزُ أَيْضًا فِي «مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ» (٣/ ٥٤٢ - المستدرک) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ ط تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قُلْتُ: كَذَا وَقَعَتِ الرَّوَايَةُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ»: «ابن أبي مُليكة، أنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ»، وَالْإِسْنَادُ عَلَى هَذَا الرَّسْمِ مُنْقَطِعٌ، وَلَعَلَّ ذِكْرَ ابْنِ عَبَّاسٍ سَقَطَ مِنَ الْإِسْنَادِ.

وقد راجعتُ «إتحاف المَهْرَةَ» لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، فَلَمْ يَذْكُرْ رَوَايَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعُبيد بن عُمَيْرٍ كِلَيْهِمَا، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَلَيْسَتْ بِدَرْكٍ عَلَيْهِ. وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ السَّائِلُ أَنَّ جَلِيسَ عُمَرَ قَالَ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ»، فَقَدْ وَقَعَ هَذَا اللَّفْظُ فِي رَوَايَةِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

أَمَّا فِي سَائِرِ الرُّوَايَاتِ فَلَمْ يَذْكُرُوا: «وَرَسُولُهُ».

هذا فيما يتعلق بهذه الرواية.

أَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ» فَهَذَا لَا شَيْءَ فِيهِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْعِبَارَةِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَوْ سُئِلَ عَنْ هَذَا الْحُكْمِ لَكَانَ أَعْلَمَ بِجَوَابِهِ.

وقد وَقَعَ هَذَا فِي جُمْلَةٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ..

منها ما: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّوْحِيدِ» (٣٤٧/١٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «الإِيمَانِ» (٤٨/٣٠) عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ ابْنَ جَبَلٍ! هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟»، - قَالَ: - قُلْتُ: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ»... الحديث.

ومنها ما: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الإِيمَانِ» (١٢٩/١)، وَفِي «الْعِلْمِ» (١٨٣/١)، وَفِي «أَخْبَارِ الْأَحَادِ» (٢٤٢-٢٤٣/١٣)، وَمُسْلِمٌ فِي «الإِيمَانِ» (٢٤/١٧) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ حَدِيثَ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ؟»، قَالُوا: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ»... الحديث.

ومنها ما: أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّلَاةِ» (٥١٩/١)، وَفِي «التَّهَجُّدِ» (٣/٦٠-٦١)، وَمُسْلِمٌ فِي «الإِيمَانِ» (٥٤/٣٣) مِنْ حَدِيثِ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي، فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي؛ فَأَتَّخِذُهُ مُصَلًّى». وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّحَابَةَ الَّذِينَ حَضَرُوا، تَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ مَالِكِ بْنِ الدُّخَسْنِ - أَوْ: الدُّخُسْمِ -، وَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُ هَلَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ؟»، قَالُوا: «اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ»... الحديث. وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ.

ومنها ما: أخرجه البخاري في «الأذان» (٣٣٣/٢)، وفي «الاستسقاء» (٥٢٢/٢) ومسلم في «الإيمان» (١٢٥/٧١) من حديث زيد بن خالد، أن النبي ﷺ قال: «هل تدرون ماذا قال ربكم؟»، قالوا: «الله ورسوله أعلم»، قال: «قال: أصبح من عبادي مؤمن بي، وكافر...» الحديث.

ومنها ما: أخرجه البخاري في «الفتن» (٢٦/١٣)، وفي «التوحيد» (٤٢٤/١٣)، وفي مواضع أخرى، ومسلم في «القسامة» (٢٩/١٦٧٩) من حديث أبي بكر التقي، أن النبي ﷺ قال للصحابه: «أي شهر هذا؟»، قالوا: «الله ورسوله أعلم...» وذكر الحديث.

ومنها ما: أخرجه البخاري (٣١٩٩، ٧٤٢٤، ٤٨٠٢)، ومسلم (٢٥٠/١٥٩) من حديث أبي ذر الغفاري، أن النبي ﷺ قال: «أتدرون أين تذهب هذه الشمس؟»، قالوا: «الله ورسوله أعلم...» الحديث. وهناك أحاديث كثيرة قال فيها الصحابة هذه اللفظة.

ولا إشكال أن يتوَلَّها من جاء بعد الصحابة، إذا تعلقت بالأحكام الشرعية، لكن يُنكر على من يقولها إذا لم يكن لها محلٌّ، مثل أن يقول رجلٌ لآخر: «أين أخوك؟»، فلا يقل له: «الله ورسوله أعلم»، ولكن ليقل: «الله أعلم».

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ١٩١-١٩٣ / رقم ١٥٦٧؛ الفتاوى الحديثية/ ج ٤/

رقم ٣٠٨ / رمضان / ١٤٢٤؛ مجلة التوحيد/ رمضان / ١٤٢٤ هـ.

٢٩٤/٢٤ - حديث عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً: إِنَّ أَوْلَادَكُمْ هِبَةٌ اللَّهِ لَكُمْ، يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً، وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ، فَهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ لَكُمْ إِذَا احْتَجْتُمْ إِلَيْهَا.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أَعْلَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ.

وأخرج الحاكم في «المستدرک» (٢/٢٨٤)، وعنه البيهقي (٧/٤٨٠) من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شفيق، قال: سمعت أبي يقول: أبنا أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا، إنما اتفقا على حديث عائشة: أَطِيبُ مَا أَكَلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وَوَلَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ».

قلت: رضي الله عنك!

ففي قولك هذا نظرٌ من وجهين.

الأول: قولك «صحيح على شرط الشيخين»!

فليس كذلك، فلم يحتج الشيخان بمحمد بن علي بن الحسن، ولا بإبراهيم ابن ميمون الصائغ، ولم يحتج البخاري بحمد بن أبي سليمان، ولم تقع هذه الترجمة عند واحدٍ منهما.

الثاني: قولك «إنما اتفقا على حديث عائشة...».

فلم يخرج الشيخان هذا الحديث ولا أحدهما أصلاً.

إنما أخرجه أبوداود (٣٥٢٨، ٣٥٢٩)، والنسائي (٢٤٠/٧، ٢٤١)،
 والترمذي (١٣٥٨)، وابن ماجه (٢٢٩٠)، والدارمي (٢٤٧/٢)،
 والبخاري في «التاريخ الكبير» (١/١ / ٤٠٧)، وأحمد (٣١/٦، ٤١،
 ١٢٧، ١٦٢، ١٧٣، ١٩٣، ٢٠١، ٢٠٣)، والطيالسي (١٥٨٠)،
 والحميدي (٢٤٦)، وعبدالرزاق (ج ٩ / رقم ١٦٦٤٣)، وابن أبي شيبة (٧/
 ١٥٨)، وابن حبان (ج ١٠ / رقم ٤٢٥٩)، والسهمي في «تاريخ جرجان»
 (٢٢٩)، والبيهقي (٧/ ٤٨٠)، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٨٧)، من
 طريق عمارة بن عُمر، عن عَمَّتِه، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «إن أطيّب ما
 أكلَ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، وولَدُهُ مِنْ كَسْبِهِ».

قال الترمذي: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

والعجيب أن الحاكم أخرج هذا الحديث في «كتاب البيوع» (٢/ ٤٥-٤٦)
 من حديث عائشة، وقال: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه!!»
 وقد أعلَّ البيهقي حديثَ الترجمة والذي ابتدأتُ به الكلام. وانظر «سننه
 الكبير» (٧/ ٤٨٠). والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ١٥٥-١٥٧ / رقم ٩٥٨.

٢٥/ ٢٩٥- حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَإِنْ
 تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَخَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ [البقرة/ ٢٨٤] شق ذلك
 عليهم ما لم يشق عليهم مثل ذلك، فقال لهم رسول الله ﷺ: «قولوا:
 سمعنا وأطعنا». فألقى الله الإيمانَ في قلوبهم، فقالوا: سمعنا وأطعنا،
 فأنزل الله ﷻ: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا

أَكْتَسَبَتْ ﴿إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ إِلَى آخِرِ الْبَقَرَةِ.
حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَأَخْرَجَ الْحَاكِمُ فِي «كِتَابِ التَّفْسِيرِ» (٢٨٦/٢-٢٨٧)، قَالَ: أَخْبَرَنَا
أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ: ثَنَا إِسْحَاقُ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَبْنَا وَكِيعٌ: ثَنَا سَفْيَانٌ، عَنْ آدَمَ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ
سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ يَحْدُثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: فَذَكَرَهُ.

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يَخْرُجْ». .

قُلْتُ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ!

فَلَا وَجْهَ لاسْتِدْرَاكِهِ عَلَى مُسْلِمٍ.

فَقَدْ أَخْرَجَهُ فِي «كِتَابِ الْإِيمَانِ» (٢٠٠/١٢٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كَرِيبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ، - قَالَ
إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا - وَكِيعٌ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ آدَمَ بْنِ
سَلِيمَانَ، مَوْلَى خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ يَحْدُثُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ،
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ وَعِنْدَهُ: قَوْلُوا: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا».

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ» (٧٩)، وَالتِّرْمِذِيُّ (٢٩٩٢)، وَأَحْمَدُ
(٢٣٣/١)، وَأَبُو عَوَانَةَ (٧٥/١)، وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٦٠/٣)،
وَابْنُ مَنْدَةَ فِي «الْإِيمَانِ» (٢٠٤)، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَةِ» (١٠٤-١٠٥)،
وَالْبَيْهَقِيُّ (ص ٢١٠-٢١١)، مِنْ طَرَقٍ عَنْ وَكِيعٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ وَكِيعٍ: «أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ
رَاهَوِيَةَ، وَأَبُو كَرِيبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ،

وأبوخيثة زهير بن حرب، وأبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد، في آخرين».

قال الترمذي: «هذه حديث حسن» وفي بعض النسخ: «حسن صحيح». وقال ابن منده: «هذا حديث مجمع على صحته، إلا البخاري، لم يخرج لآدم بن سليمان، ومحلّه الصدق». وقال أبونعيم: «صحيح متفق عليه من حديث الثوري، عن آدم بن سليمان».

وقول أبي نعيم «متفق عليه» قد لا يعني به المعنى الاصطلاحي المشهور عند المتأخرين، من أن البخاري ومسلماً روياه، وانظر رقم (١٦٠٥).
ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٢٢٨-٢٢٩ / رقم ١٠٠٦؛ وتنبيه الهاجد ج ٩ / رقم ٢٠٤٩؛ ومجلة التوحيد / ١٤١٧ / صفر.

تفسير سورة آل عمران

٢٩٦/٢٦- قال ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ :

«حديث آخر عن ابن مسعود: قال ابن جرير في «تفسيره» (رقم ٦٧): حدثنا يونس بن عبد الأعلى: حدثنا ابن وهب: أخبرني حيوة بن شريح، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: «كان الكتاب الأول نزل من باب واحد، وعلى حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب، وعلى سبعة أحرف: زاجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال. فأجلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتهم

عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: ﴿ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾ [آل عمران / ٧].

ثم رواه عن أبي كُرَيْبٍ، عن المحاربي، عن ضمرة بن حبيب، عن القاسم ابن عبدالرحمن، عن ابن مسعود من كلامه. وهو أشبه. والله أعلم. انتهى.

قال أبو إسحاق رحمته الله: مُنْكَرٌ^(١).

وأخرجه ابنُ حبان (٧٤٥)، والطحاوي في «المشكل» (١٨٤/٤) - (١٨٥)، وأبونصر السجزيُّ في «الإبانة» - كما في «الدر المنثور» (٦/٢) -، والهرويُّ في «ذم الكلام» (ق ٢/٦٢) - كما في «الصحيحة» (٥٨٧) -، وابنُ عبد البر في «التمهيد» (٢٧٥/٨)، والحاكم (١/٥٥٣، ٢/٢٨٩-٢٩٠)، وصححه، ولم يوافقه الذهبيُّ في الموضع الثاني.

وتعقبه الحافظ - أعني: الحاكم - في «الفتح» (٢٩/٩) وقال: «في تصحيحه نظرٌ، لانقطاعه بين أبي سلمة وابن مسعود».

وسبقه ابنُ عبد البر والطحاويُّ إلى هذا الإعلال.

فقال الأول في «التمهيد» (٢٧٥/٨): «وهذا حديثٌ عند أهل العلم لا يثبت؛ لأنه يرويه: حيوة، عن عقيل، عن سلمه هكذا؛ ويرويه: الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سلمة بن أبي سلمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وأبوسلمة لم يلق ابن مسعود، وابنه سلمة ليس ممن يحتج به». اهـ

وقال الطحاويُّ: «فاختلف حيوة والليث على عقيل في إسناد هذا

(١) هذا الحكم ذكره شيخنا في «النافلة».

الحديث... قال: وكان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الحديث لانقطاعه في إسناده، ولأن أبا سلمة لا يتهاى في سنه لقاء عبدالله بن مسعود ولا أخذه إياه عنه». اهـ

فحاصل الكلام: أن الحديث أعلّ بعَلَّتَيْن:

إحداهما: الانقطاع. والثانية: الإرسال.

والرواية المرسلة أخرجها الطحاوي في «المشکل» والبيهقي - كما في «الفتح» (٢٩/٩) -، وقال: «مرسل جيّد».

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج٩/ رقم ٨٢٩٦)، وعنه الشجري في «الأمالي» (٨٧/١)، من طريق عمّار بن مطر: ثنا ليث بن سعد، عن الزهري، عن سلمة بن عمرو بن أبي سلمة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال لعبدالله بن مسعود: «إنّ الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد... وذكر نحوه».

وسنده ضعيفٌ جدًّا. وعمّار بن مطر: قال الذهبي: «هالك».

وبه أعله الهيثمي (١٥٣/٧).

ر: تفسير ابن كثير ج١/ ٢٠٩-٢١٠؛ النافلة/ ح٧٠.

٢٧/٢٩٧ - حديثٌ أخرجه الإمام أحمد في «المسند» (٢٦٠٩ - شاكر)،

قال:

حدثني سليمان ابنُ داود: أخبرنا عبدالرحمن بنُ أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيدالله، عن ابن عباس ؓ، أنه قال: ما نصر الله تبارك وتعالى في موطن، كما نصر يوم أحد.

قال : فأنكرنا ذلك ، فقال ابنُ عباس : بيني وبين من أنكر ذلك كتابُ الله تبارك وتعالى ، إن الله ﷻ يقول في يوم أحد : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّدَكُمْ اللَّهُ وَعَدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ [آل عمران / ١٥٢] - يقول ابن عباس - : والحسُّ : القتلُ . ﴿ حَتَّى إِذَا فُشِلْتُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران / ١٥٢] ، وإنما عَنَى بهذا الرماة ، وذلك أنَّ النبي ﷺ أقامهم في موضع ، ثم قال : « احموا ظهورنا ، فإن رأيتُمونا نقتل ، فلا تنصرونا ، وإن رأيتُمونا قد غنمنا فلا تشركونا » فلما غنم النبي ﷺ ، وأباحوا عسكر المشركين ، أكب الرماة جميعاً ، فدخلوا في العسكر ينهبون ، وقد التقت صفوفُ أصحاب رسول الله ﷺ ، فهم هكذا - وشبك بين أصابع يديه - والتبسوا ، فلما أخلَّ الرماة تلك الخلَّة التي كانوا فيها ، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي ﷺ ، فضرب بعضهم بعضاً ، والتبسوا ، وقتل من المسلمين ناسٌ كثيرٌ ، وقد كان لرسول الله ﷺ وأصحابه أول النهار ، حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعةً ، أو تسعة ، وجال المسلمون جولةً نحو الجبل ، ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغارَ ، إنما كانوا تحت المهراس ، وصاح الشيطان : قتل محمدٌ ، فلم يشك فيه أنه حقٌّ ، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل ، حتى طلع رسولُ الله ﷺ بين السعدين نعرفه بتكفئه إذا مشى ، قال : ففرحنا كأنه يم يصبنا ما أصابنا ، قال : فرقي نحونا ، وهو يقول : « اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله » قال : ويقول مرةً أخرى : « اللهم إنه ليس لهم أن يعلنوا » حتى انتهى إلينا .

فمكث ساعةً ، فإذا أبوسفیان يصيح في أسفل الجبل : اعلُ هُبَل - مرتين ، يعنى : آلهته - أين ابنُ أبي كبشة ؟ أين ابنُ أبي قحافة ؟ أين

ابن الخطاب؟ فقال عمر: يا رسول الله، ألا أجيبه؟ قال: «بلى» قال: فلما قال: اعل هبل، قال عمر: الله أعلى وأجل. قال: فقال أبوسفیان: يا ابن الخطاب، إنه قد أنعمت عينها، فعاد عنها، أو فعال عنها، فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر: هذا رسول الله ﷺ، وهذا أبوبکر، وها أنا ذا عمر.

قال: فقال أبوسفیان: يومٌ بيوم بدر، الأيامُ دولٌ، وإن الحرب سجالٌ. قال: فقال عمر: لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار. قال: إنكم لتزعمون ذلك، لقد خبنا إذا وخسرنا، ثم قال أبوسفیان: أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثلي، ولم يكن ذك عن رأي سراتنا. قال: ثم أدركته حمية الجاهلية، قال: فقال: أما إنه قد كان ذاك. لم يكرهه.

قال أبو إسحاق رحمه الله: إسناده حسن.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (١٦٤٤ - آل عمران)، قال: حدثنا محمد بن عمار.

والطبراني في «الكبير» (ج ١٠ / رقم ١٠٧٣١)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٢٦٩-٢٧٠)، عن علي بن عبد العزيز.

والحاكم في «المستدرک» (٢/ ٢٩٦-٢٩٧)، وعنه البيهقي في «الدلائل» عن عثمان بن سعيد الدارمي.

ثلاثتهم، قالوا: ثنا سليمان بن داود الهاشمي بسنده سواء بطوله. وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وسنده حسن؛ وعبدالرحمن بن أبي الزناد: فيه مقال يسير.

ر: تنبيه الهاجد ج ١/ ٥٧٨-٥٨٠ / رقم ٤٨٦.

٢٨/٢٩٨ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت لعبدالله بن الزبير رضي الله عنه (١): يا ابن أختي! أما والله! إنَّ أباك وجدك - يعني: أبا بكر والزبير - لمن الذين قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ [آل عمران/ ١٧٢].

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٢٩٨)، قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا العباس بن محمد الدوري: ثنا هشام ابن القاسم: ثنا أبو سعيد المؤدب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لعبدالله بن الزبير رضي الله عنه: ... فذكرته.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين، فقد أخرجاه جميعاً.

فأما البخاري: فأخرجه في «كتاب المغازي» (٧/ ٣٧٣)، ومن طريقه

(١) قال شيخنا - حفظه الله -: هكذا وقع في رواية أبي سعيد المؤدب، واسمه: محمد ابن مسلم بن أبي الوضاح، أنَّ عائشة قالت ذلك لعبدالله بن الزبير، بينما سائر أصحاب هشام بن عروة، قالوا: إنَّ عائشة قالت ذلك لعروة، منهم: عبدالله ابن نمير، وأبومعاوية، وعبد بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وأبواسامة. وروايتهم أصح، ولعل هذا من أبي سعيد المؤدب، فهو وإن كان أكثر أهل العلم على توثيقه، إلا أنَّ البخاري قال: «فيه نظر». انتهى.

الواحدی فی «الوسیط» (٥٢٢/١)، قال: حدثنا محمد - هو: ابنُ سلام^(١) - :
 حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضی اللہ عنہا، ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ
 وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾
 [آل عمران/ ١٧٢]. قالت لعروة: يا ابن أختي! كان أبوك منهم: الزبير
 وأبو بكر. لما أصاب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم ما أصاب يوم أُحد، وانصرف عنه
 المشركون، خاف أن يرجعوا. قال: «من يذهب في إثرهم؟». فانتدب
 منهم سبعون رجلاً. قال: كان فيهم أبو بكر والزبير.

وأما مسلمٌ: فأخرجه في «فضائل الصحابة» (٥١/٢٤١٨)، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا ابنُ نمير، وعبد، قالا: حدثنا هشام،
 عن أبيه، قال: قالت لي عائشة: أبوك والله من الذين استجابوا لله
 والرسول من بعد ما أصابهم القرخ.

ثم قال مسلمٌ: وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة: حدثنا
 هشام بهذا الإسناد وزاد: تعني: أبا بكر والزبير.

وأخرجه الحميدي (٢٥٠)، وابنُ ماجه (١٢٤)، قال: ثنا هشام
 ابنُ عمار، وهدي بن عبد الوهاب. وابنُ جرير (٨٢٤١)، قال: حدثني
 سعيد بن الربيع. قالوا: ثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة بهذا
 الإسناد.

(١) قال شيخنا - حفظه الله -: هكذا جزم أن محمدًا هو ابنُ سلام: ابنُ كثير في «تفسيره»
 (١٤٤/٢ طبع الشعب)، والحافظ في «الفتح»، وقال أبو نعيم الأصبهاني: «أراه

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٤٥٠٧)، قال: ثنا هارون ابنُ إسحاق الهمداني: ثنا عبدة، عن هشام بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ١٩٣-١٩٦ / رقم ١٥٦٨.

٢٩٩/٢٩ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان آخرُ كلام إبراهيم حين أُلقي في النار: حسبي الله ونعم الوكيل، وقال نبيكم ﷺ مثله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران / ١٧٣].

صحيحٌ أخرجه البخاري.

وأخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٢٩٨/٢ - المستدرک)، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ - بالكوفة -: حدثنا أحمد بن إسحاق التميمي: ثنا أحمد بن يونس: ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ... فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك! فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٢٢٩/٨)، قال: ثنا أحمد بن يونس أراه قال: ثنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾. قالها إبراهيم عليه السلام حين أُلقي في النار، وقالها محمد ﷺ حين قالوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران / ١٧٣].

وأخرجه النسائي في «اليوم والليلة» (٦٠٣)، قال: أخبرني هارون

ابنُ عبدالله، قال: ثنا يحيى بنُ أبي بكير، قال: ثنا أبو بكر بنُ عياش بهذا الإسناد، مثل لفظ الحاكم.

ثم أخرجه البخاريُّ (٢٢٩/٨)، قال: حدثنا مالك بنُ إسماعيل: ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس، قال: كان آخر قول إبراهيم حين أُلقي في النار: «حسبي الله ونعم الوكيل».

وقد وهم الحاكم أيضًا في دعواه أن الحديث على شرط مسلم، وأبو بكر ابنُ عياش لم يخرج له مسلم شيئًا.

وقع تعقب الحافظ في «الفتح» (٢٢٩/٨) استدراك الحاكم هذا الحديث على البخاري فله الحمد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٤٢١-٤٢٢ / رقم ١٠٩٤.

٣٠٠/٣٠- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. أَنَا الْيَهُودُ فَسَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكْتَمُوهُ، ثُمَّ آتَوْهُ، فَسَأَلَهُمْ فَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَخَرَجُوا، وَرَأَوْا أَن قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ، وَفَرَحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ مِمَّا سَأَلَهُمْ عَنْهُ. قال أبو إسحاق رحمته الله: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢٩٩/٢)، قال:

أخبرنا أبو زكريا يحيى بنُ محمد العنبريُّ: ثنا محمد بنُ عبدالسلام: ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أبنا روح بنُ عبادة: ثنا محمد بنُ عبدالملك بن عبدالعزیز بن جريح، عن أبيه، قال: أخبرني ابنُ أبي ملكية، أنَّ حميد بنَ عبدالرحمن أخبره، أنَّ مروان بعث إلى ابن عباس: والله لئن كان كلُّ

امريءِ مِنَّا إِنَّ فَرَحَ بِمَا أُوتِيَ وَحَمْدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، عُذَّبَ، لِيُعَذَّبَنَا جَمِيعًا.
فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: .. فَذَكَرَهُ.

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».
قُلْتُ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ!

فَلَا وَجْهَ لاسْتِدْرَاكِ هَذَا عَلَى الشَّيْخِينَ، فَقَدْ أَخْرَجَاهُ جَمِيعًا.

فَأَمَّا الْبُخَارِيُّ: فَأَخْرَجَهُ فِي «كِتَابِ التَّفْسِيرِ» (٨/٢٣٣)، قَالَ:

حَدَّثَنَا ابْنُ مِقَاتٍ: نَا الْحَجَّاجُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ،
عَنْ حَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ... ثُمَّ أَحَالَ لَفْظَ
الْحَدِيثِ عَلَى حَدِيثِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، وَهُوَ مِثْلُ
حَدِيثِ حَمِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَأَمَّا مُسْلِمٌ: فَأَخْرَجَهُ فِي «صِفَاتِ الْمُنَافِقِينَ» (٨/٢٧٧٨)، قَالَ:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ -وَاللَّفْظُ لَزْهِيرٍ-، قَالَا:
حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ أَنَّ حَمِيدَ بْنَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ، قَالَ: أَذْهَبَ يَا رَافِعُ -لِبَوَابِهِ- إِلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرَحَ بِمَا أُتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذَّبًا، لَنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ
الْآيَةُ؟ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ. ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ
اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [آل عمران/ ١٨٧] هَذِهِ
الْآيَةُ. وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرُحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا
لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران/ ١٨٨]. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ

فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروهُ أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (١٠٦)، والترمذي (٣٠١٤)، قالوا: ثنا الحسن بن محمد الزعفراني. والنسائي أيضًا، قال: نا يوسف بن سعيد. وأحمد في «المسند» (٢٩٨/١)، وأبو عوانة في «المستخرج» - كما في «إتحاف المهرة» (٥٠-٥١/٧)، قال: ثنا يوسف بن مسلم، والمخرمي، والصائغ بمكة، وعباس بن محمد الدوري. [قالوا: ثنا حجاج بهذا الإسناد.]^(١)

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ١٩٦-١٩٨ / رقم ١٥٧٠.

تفسير سورة النساء

٣١/٣٠١- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾^(٢) [النساء / ٣٣] قال: كان المهاجرون حين قدموا المدينة تورث الأنصار، دون ذوي القربى - رَحِمِهِمُ - للأخوة التي آخى رسول الله ﷺ بينهم، فلما نزلت: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [النساء / ٣٣] قال: فنسختها، ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيبَهُمْ﴾ [النساء / ٣٣] من النصر والنصيحة.

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له -: ما بين معكوفين سقط من تنبيه الهاجد (الجزء ٦ / صفحة ١٩٨).

(٢) وقع في المستدرک: «عاقدت».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٣٠٦/٢)، قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي: حدثنا أبو أسامة: حدثني إدريس بن يزيد: حدثنا طلحة بن مُصَرِّف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله تعالى عنهما- به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الكفالة» (٤٧٢/٤)، وفي «كتاب التفسير» (٢٤٧/٨)، قال:

حدثنا الصلت بن محمد: ثنا أبو أسامة بهذا الإسناد سواء. وعنده: «من النصر، والرفادة، والنصيحة، وقد ذهب الميراث، ويوصى له».

وأخرجه أيضًا في «كتاب الفرائض» (٢٩/١٢)، قال:

حدثني إسحاق بن إبراهيم، قال: قلت لأبي أسامة: حدثكم إدريس بن يزيد وساقه.

وأخرجه أبو داود (٢٩٢٢)، قال: ثنا هارون بن عبد الله.

وابن جرير في «تفسيره» (٩٢٧٥)، والإسماعيلي في «المستخرج» عن أبي كريب محمد بن العلاء.

وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥٢٣٦)، قال: ثنا أبو سعيد الأشج.

قالوا: ثنا أبو أسامة بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/١٩٨-٢٠٠ / رقم ١٥٧١؛ غوث ٢١٩/٣ ح ٩٥٣؛ كتاب المنتقى / صفحة ٣٥٢ / رقم ١٠٢٥.

٣٠٢/٣٢- حديث حذيفة رضي الله عنه، قال: أُتِيَ اللهُ بَعِيدٌ مِنْ عِبَادِهِ، آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء/ ٤٢] قَالَ: مَا عَمِلْتُ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبِّ، إِلَّا أَنْكَ أْتَيْتَنِي مَالًا، فَكُنْتُ أَبَايُعِ النَّاسِ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي أَنْ أَيْسَرَ عَلَى الْمَوْسِرِ، وَأَنْظَرَ الْمُعْسِرَ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي. فَقَالَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجَهَنِيِّ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ: هَكَذَا سَمِعْنَا مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٣٠٦/٢)، قال:

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: ثنا محمد بن عبد السلام: ثنا إسحاق بن إبراهيم: أبنا أبو خالد الأحمر: ثنا سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي: ثنا ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب المساقاة» (٢٩/١٥٦٢)، قال:

حدثنا أبو سعيد الأشج: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة رضي الله عنه، قال: أُتِيَ اللهُ بَعِيدٌ مِنْ عِبَادِهِ، آتَاهُ

الله مالا، فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟ قال: ﴿وَلَا يَكْنُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء/ ٤٢]. قال: يا رب آتيتني مالك، فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي الجواز، فكنت أتيسر على المؤسّر، وأنظر المؤسّر. فقال الله: أنا أحقّ بذا منك. تجاوزوا عن عبي.

فقال عقبة بن عامر الجهني، وأبومسعود الأنصاري: هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ.

وأخرجه البخاري في «اليوع» (٣٠٧/٤)، معلقا.

وأخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٥٢٤٣)، من طريق محمد بن أبي بكر. والطبراني في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٦٤٩)، قال: ثنا إدريس بن جعفر العطار: قالوا: ثنا يزيد بن هارون: أنا أبو مالك الأشجعي بهذا الإسناد.

وفي آخره: «فقال أبومسعود: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول».

قلت: وهو الصحيح، ولا مدخل لعقبة بن عامر في الحديث.

ونقل المزي في «تحفة الأشراف» (٢٦/٣)، عن خلف، قال: قوله: «عقبة بن عامر» وهم. لا أعلم أحدا قاله غيره.

قال المزي: «يعني: الأشج».

فتعقبه الحافظ في «النكت الظراف» بقوله: «قد تابع الأشج: إسحاق بن راهويه، فأخرجه في «مسنده» عن أبي خالد الأحمر. وقال في روايته: فقال عقبة بن عامر، وأبومسعود، بالواو العاطفة.

وهكذا أخرجه أبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» من طريق إسحاق.

وقد قال الدارقطني في «العلل» (١٨١/٦): إِنَّ الوهم فيه من أبي خالد الأحمر، فيمكن أن يستقيم كلامه - يعني: خلفاً - بأن يكون الضمير في قوله: لا أعلم أحداً قاله غيره يعني: «أبا خالد» لا: «الأشج»، كما فسرهم المزي. انتهى.

ويؤيد ذلك أَنَّ أصحاب ربعي بن حراش رووا هذا الحديث، عن أبي مسعود وحده، دون عقبة بن عامر رضي الله عنه.

فرواه عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة مرفوعاً: «إِنَّ رجلاً ماتَ فدخلَ الجنةَ، فقيلَ له: ما كنتَ تعملُ؟ - قال: فإِذَا دُكِّرَ وإِذَا دُكِّرَ - فقال: إِنِّي كنتُ أبايعُ الناسَ، فكنْتُ أنظرُ المعسرَ، وأتجوَّزُ في السَّكَّةِ - أو في النقد - فغفِرَ له». قال أبو مسعود: وأنا سمعتهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ.

أخرجه البخاريُّ في «البيوع» (٣٠٧/٤)، معلقاً. ووصله في «الاستقراض» (٥٨/٥)، والبيهقيُّ (٣٥٦/٥)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٦٤١)، عن مسلم بن إبراهيم. ومسلمٌ في «المساقاة» (٢٨/١٥٦٠) واللفظُ له، عن محمد بن جعفر. وابنُ ماجه (٢٤٢٠)، عن أبي عامر العقدي عبدالملك بن عمرو. قالوا: ثنا شعبة، عن عبدالملك بن عمير بهذا الإسناد. ولفظُ البخاريِّ مختصراً.

ورواه: أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير بسياق مطول.

ورواه: نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، قال: اجتمع حذيفةُ وأبو مسعود، فقال حذيفةُ: «رجلٌ لقيَ ربَّه. فقال: ما عملتَ؟ قال: ما

عملتُ من الخير، إلا أنني كنتُ رجلاً ذا مالٍ، فكنتُ أطلبُ به الناسَ،
فكنتُ أقبل الميسورَ، وأتجاوزُ عن المعسور. فقال: «تجاوزوا عن
عبدِي».

قال أبو مسعود: هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ.

أخرجه مسلمٌ (٢٧/١٥٦٠) واللفظ له، من طريق المغيرة بن مقسم.
وأحمد (٤٠٧/٥)، والبخاري (٢٨٥٠ - البحر)، والطبراني في «الكبير»
(ج ١٧ / رقم ٦٤٥)، من طريق الأجلح الكندي. والبخاري (٢٨٥٣)، عن
سلمة ابن كهيل. ثلاثهم، عن نعيم بن أبي هند بهذا.

ورواه أيضاً: منصور بن المعتمر، عن ربعي، عن حذيفة فذكره. ولم
يذكر قول أبي مسعود البدري رحمه الله.

وأخرجه البخاري في «اليوم» (٣٠٧/٤). ومسلم في «المساقاة»
(٢٦/١٥٦٠). والدارمي (١٦٥/٢). والبيهقي في «الكبرى» (٣٥٦/٥)،
وفي «الأربعون الصغرى» (١٢١)، من طريق يحيى بن محمد بن يحيى.
قالوا: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس.

وأخرجه أبو عوانة (٥٢٤٠)، من طريق حسين بن عيَّاش، ويحيى بن
أبي بكير، وأبي شيخ الحرَّاني عبد الله بن مروان. قال أربعتهم: حدثنا
زهير: ثنا منصور بن المعتمر بهذا.

وتوبع زهير.

تابعه: إسرائيل بن يونس، فرواه عن منصور بهذا الإسناد.

أخرجه أبو عوانة (٥٢٤١)، قال: ثنا أبو عمرو بن حازم، وأبو أمية،

وعَمَّار. والبلغويُّ في «شرح السنة» (٨/ ١٩٧)، من طريق حميد بن زنجويه.
قال أربعتهم: ثنا عبيدالله بن موسى: أبنا إسرائيل بن يونس.
وتابعه: أحمد بن خالد الوهبيُّ: ثنا إسرائيل بهذا الإسناد.
أخرجه الطبرانيُّ في «الكبير» (ج ١٧ / رقم ٦٦٤)، قال: ثنا أحمد
ابن عبد الوهاب بن نجدة: ثنا أحمد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦ / ٢٠١-٢٠٥ / رقم ١٥٧٣.

٣٠٣/ ٣٣- حديث ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿إِنْ كَانَ يَكُمُ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ
كُنْتُمْ مَرَضَى﴾ [النساء / ١٠٢]. قال: نزلت في عبد الرحمن بن عوف. كان
جريحاً.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٠٨)، قال:

أخبرني إسماعيل بن محمد الفقيه -بالري-: ثنا محمد بن الفرّج: ثنا
حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريح: أخبرني يعلى بن مسلم، عن
سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه».
قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٢٤٧)، قال:

حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن: أخبرنا حجاج، عن ابن جريح، قال:

أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾ [النساء / ١٠٢]. قال: عبدالرحمن ابن عوف كان جريحاً.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (١٤١)، قال: نا أحمد بن الخليل، والعباس بن محمد. وابن جرير في «تفسيره» (١٠٣٧٩)، قال: ثنا عباس ابن محمد. وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٥٩٠٣)، قال: ثنا أحمد بن منصور الرمادي. والبيهقي (٢٥٥/٣)، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني. قالوا: ثنا حجاج بن محمد بهذا الإسناد سواء.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦ / ٢٠٠-٢٠١ / رقم ١٥٧٢ ؛ غوث ١ / ٢١٣ ح ٢٣٨ ؛ كتاب المنتقى / صفحة ٩٧ / رقم ٢٦٤.

تفسير سورة الأعراف

٣٠٤ / ٣٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية، وهي عريانة، وعلى فرجها خرقة، وهي تقول:
(اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله)
فنزلت هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ﴾ [الأعراف / ٣٢].
قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٣١٩-٣٢٠)، قال:
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا إبراهيم بن مرزوق: ثنا أبو داود الطيالسي: ثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، قال: سمعتُ مسلم بن البطين يحدث عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وأخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (٨٣٧٥)، قال: ثنا أحمد بنُ سنان الواسطيُّ: ثنا أبوداود الطيالسيُّ بهذا.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاه». قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٢٥/٣٠٢٨)، قال:

حدثنا محمد بنُ بشار: حدثنا محمد بنُ جعفر. (ح)

وحدثني أبو بكر بنُ نافع -واللفظ له-: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن سلمة ابن كهيل، بهذا الإسناد بلفظ:

كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة، فتقول من يُعيرُني تطوفاً^(١)؟ تجعله على فرجها، وتقول:

اليوم يبدو بعضه أو كله فما بدا منه فلا أحله

فنزلت هذه الآية: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف/ ٣١].

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٢٣٣/٥-٢٣٤)، في «التفسير»

(٢٠٢)، قال: نا محمد بنُ بشار. وابنُ جرير في «تفسيره» (١٤٥٠٤)،

قال: ثنا عمرو بنُ علي. وأيضاً (١٤٥٠٦)، قال: ثنا ابنُ وكيع. قال

ثلاثتهم: ثنا محمد بنُ جعفر غندر: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

(١) قال شيخنا - حفظه الله -: التطواف: ثوبٌ تلبسه المرأة تطوفُ به، وكان أهل الجاهلية

يطوفون عُرة، ويرمون ثيابهم يزعمون أنهم لا يطوفون في ثياب عصوا الله فيها. فحرّم

الله هذا الزرع البارد، وأمر بستر العورة.

وأخرجه ابن جرير (١٤٥٠٣، ١٤٥٠٦) من طريق خالد بن الحارث،
 وهيب بن جرير - فرقهما - . قالوا: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ٢٠٧-٢٠٨ / رقم ١٥٧٥.

٣٥/ ٣٠٥ - قال الحاكم في «المستدرک» (٢/ ٣٢١-٣٢٢):

أخبرنا أبو أحمد محمد بن إسحاق العدل: ثنا أحمد بن نصر: ثنا
 عمرو بن طلحة: ثنا أسباط بن نصر الهمداني، عن إسماعيل بن عبد الرحمن
 السدي، عن مرة الهمداني، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أنه قال:

«إن أصحاب العجل قالوا: هط سقما ثا أزه مزبا، وهي بالعربية: حنطة
 حمراء قوية فيها شعرة سوداء، فذلك قوله ﷺ: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
 غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [الأعراف/ ١٦٢]، فلما أبوا أن يسجدوا، قال: أمر الله
 العجل أن يقع عليهم، فنظروا إليه قد غشيهم فسقطوا سجدًا على شق و
 نظروا بالشق الآخر فرحمهم الله، فكشفه عنهم، فقالوا: ما سجدة أحب
 إلى الله تعالى من سجدة كشف بها العذاب عنكم، فهم يسجدون لذلك
 على شق، فذلك قوله ﷺ: ﴿وَإِذْ نُنَقِّئُ الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾ [الأعراف/ ١٧١].
 قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»^(١).

ووافقه الذهبي.

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له -: وقد حَصَرَ شيخنا - حفظه الله - بعض المواضع من
 (مستدرک الحاكم) التي ذكر فيها الحاكم هذا الإسناد، وقال فيها: «على شرط مسلم»؛
 راجعها - غير مأمور - في (مستدرک أبي إسحاق) في (كتاب التفسير) باب تفسير سورة
 الفاتحة).

قال أبو إسحاق: والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما .
وقد قَدِّمْتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد
حسنٌ، والله أعلم .
ر: تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٧٥.

تفسير سورة التوبة

٣٠٦/ ٣٦- حديث: ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه:
ما حملكم أن عمَدْتُم إلى الأنفال وهي من المثاني، وإلى بَرَاءَةٍ وهي من
المئين فَقَرَنْتُم بينهما، ولم تكتبوا بينهما سطرَ: بسم الله الرحمن الرحيم،
ووضعْتُموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان رضي الله عنه: كان
رسولُ الله ﷺ مما يأتي عليه الزمانُ وهو تنزلُ عليه السُّورَ ذواتُ العدد،
فكان إذا نزل عليه شيءٌ دعا بعضَ مَنْ كان يكتب، فيقول: ضعوا هؤلاء
الآيات في السورة التي يُذكرُ فيها كذا وكذا، وإذا نزلت عليه الآية، فيقول:
ضعوا هذه الآية في السورة التي يُذكرُ فيها كذا وكذا، وكانت الأنفالُ من
أوائل ما أنزلت بالمدينة وكانت براءةً من آخر القرآن وكانت قصَّتُها شبيهةً
بقصَّتِها فظننتُ أنها منها، فقبَضَ رسولُ الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها فمن
أجل ذلك قَرَنْتُ بينهما، ولم أكتب بينهما سطرَ: بسم الله الرحمن الرحيم،
فوضعْتُها في السبع الطول.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ منكرٌ.

أخرجه أبوداود (٧٨٦، ٧٨٧)، والنسائي في «الفضائل» (٣٢)،
والترمذي (٣٠٨٦)، وأحمد (٥٧/١، ٦٩)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن»

(ق٤٧/٢)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» (٣/١٠١٥-١٠١٦)، وابن حبان (٤٣)، والحاكم (٢/٢٤١، ٣٦٠)، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص ١٦٠)، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/٢٠١-٢٠٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٣١-٣٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٢/٤٢)، وفي «المعرفة» (٢/٣٦٤-٣٦٥)، وأبو عمرو الداني في «البيان في عدّ آي القرآن» (ص ٢٣) مختصراً، والخطيب في «الموضح» (١/٣٣٨)، من طريق عوف بن أبي جميلة الأعرابي، قال: حدثني يزيد الفارسي، قال: قال ابن عباس: قلت لعثمان... فذكره.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس. ويزيد الفارسي هو من التابعين من أهل البصرة، ويزيد بن أبان الرقاشي هو من التابعين من أهل البصرة، وهو أصغر من يزيد الفارسي، ويزيد الرقاشي إنما يروي عن أنس بن مالك». اهـ قلت: واختلف العلماء: هل يزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز، أم هما رجلان؟ فذهب ابن مهدي، وأحمد، وابن المديني، ومحمد بن المشي، وابن سعد إلى أنهما واحد.

وكذلك ذهب الترمذي، فإنه روى حديثاً في «الشمائل» (٣٩٢) في وصف النبي ﷺ من طريق عوف الأعرابي، عن يزيد الفارسي - وكان يكتب المصاحف -، عن ابن عباس.

وقال الترمذي: «ويزيد الفارسي هو يزيد بن هرمز وهو أقدم من يزيد الرقاشي، وروى يزيد الفارسي عن ابن عباس أحاديث، ويزيد الرقاشي لم

يدرك ابن عباس، ويزيد بن أبان الرقاشي هو يروي عن أنس ابن مالك، ويزيد الفارسي ويزيد الرقاشي كلاهما من أهل البصرة». اهـ

وأنكر ذلك: يحيى القطان، وابن معين، وأبو حاتم، وعمر بن علي الفلاس، ومال إليه الخطيب في «الموضح»، فقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: قيل ليحيى بن معين، وأنا أسمع: يزيد الفارسي روى عنه أحد غير عوف؟ قال: لا. قلت ليحيى: فإنهم يزعمون أن يزيد بن هرمز هو يزيد الفارسي الذي روى عنه الزهري وقيس بن سعد، حديث نجدة؟ قال: باطل كذب، شيء وضعوه، ليس هو ذاك». اهـ

وجمعهما البخاري في ترجمة واحدة موافقاً أحمد وابن المديني وغيرهما، فخرّج صنيعة الشيخ العلامة ذهبي العصر المعلمي اليماني في تعليقه على «الموضح»، فقال رحمه الله:

«جمع البخاري الاسمين: يزيد بن هرمز ويزيد الفارسي في ترجمة، لكن ميله ألى أنهما لرجلين، ذكر عن المديني أنه أخبر يحيى القطان بقول ابن مهدي، قال: فلم يعرفه، قال: وكان (يعني: الفارسي) يكون مع الأمراء وأسند إلى «عمر بن دينار عن يزيد بن هرمز الذي كان أمير الموالي بالمدينة» يعني يوم الحرة كما ذكره الخطيب وغيره عن ابن سعد، وذلك في محاربة أهل المدينة لبني أمية. وهكذا جمع الاسمين في ترجمة ابن أبي حاتم وذكر نحو ما ذكره البخاري إلا أنه قال: «كاتب عبيد الله - يعني: ابن معمر» كذا قال. ثم حكى عن أبيه، قال: «يزيد بن هرمز هذا ليس هو يزيد الفارسي، هو سواه...». وذكر أن ابن هرمز هو أيضاً من

فارس، وفرّقهما المزيّ في ترجمتين، وقال في ترجمة ابن هزمز: «قيل أنه يزيد الفارسي، والصحيح أنه غيره» وذكر أنّ الفارسيّ حكى عن عبيدالله ابن زياد والحجاج بن يوسف في أمر المصاحف.

وملخص البحث: أنه قد يستدل على الجمع باتفاق الاسم، والنسبة إلى فارس، والرواية عن ابن عباس؛ ويجاب: بأن اسم «يزيد» كثير الشيوع يومئذ، وكذا الانتساب إلى فارس مع أنه لم يأت في خبر «يزيد بن هرمز الفارسي» والرواية عن ابن عباس كثيرون مع أن مروى الفارسي غير مروى ابن هرمز، ويدل على أنهما رجلان أن ابن هرمز مدنيّ والرواة عنه كلهم حجازيون وكان كاتباً لابن عباس، وأميراً لموالي المدينة في محاربتهم لبني أمية يوم الحرّة، والفارسيّ بصريّ والرواة عنه كلهم بصريون وكان يكون مع أمراء بني أمية كاتباً لابن زياد وحكى عنه وعن الحجاج، ولم يكن بين الحرّة وبين مقتل ابن زياد إلا نحو ثلاث سنوات، ولا يوجد راو روى عن هذا وروى عن ذلك ولا خبر روي عن هذا وروي عن ذلك. بقي النظر في أقوال الأئمة فأما الإمام أحمد فإنما حكى عن ابن مهدي ومع ذلك فقلوه «هكذا حكوه عن ابن مهدي» تبرؤ من عهده، وأما ابن مهدي فإنه لما سئل قال: «ما زلنا نسمعه» فكأن بعض الأخباريين المجازفين كالواقدي اغتر بالاتفاق في الاسم والنسبة إلى الفرس والرواية عن ابن عباس، فقال: هما واحد، وشاع ذلك حتى سمعه ابن مهدي فلم ينقده، فأما ابن سعد فإنه يعتمد على الواقدي. والله الموفق». اهـ

وقال الشيخ أحمد شاکر في تعليقه على «صحيح ابن حبان» (١/١٧٨):

«وهذه التفرقة بين الفارسي والرقاشي دقيقة وبديعة من الترمذي، ترفع الشبهة في أن الفارسي هو ابن هرمز، لأن يزيد بن هرمز مدني، وهذا الفارسي بصري، فلا يشته به، إنما يشته ببلديه الرقاشي، فأرشد الترمذي إلى أنهما اثنان بصريان، وهذا يستتبع ضرورة أن لا علاقة لواحد منهما بابن هرمز المدني.

وقال الحاكم (٢/٢٢١): «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه». وقال (٢/٣٦٠): «صحيح الإسناد، ولم يُخرّجاه». ووافقه الذهبي في الموضوعين!

وأنا لا أزال أعجب منهما، فإن الشيخين لم يخرجوا شيئاً عن «يزيد الفارسي» هذا، بل لو ذهب الحاكم والذهبي إلى أن الفارسي هو: ابن هرمز، فإن البخاري لم يخرج شيئاً عن ابن هرمز، بل أخرج له مسلم وحده. وأياً ما كان فادعاء أنه على شرط الشيخين دعوى عريضة، لا تقوم لها قائمة.

ولقد ذهبتُ في «شرح المسند» (٣٩٩) إلى أنه حديث لا أصل له، فقلت هناك: «فهذا يزيد الفارسي الذي انفرد برواية هذا الحديث، يكاد يكون مجهولاً، حتى شبه على مثل ابن مهدي وأحمد والبخاري أن يكون هو ابن هرمز أو غيره، ويذكره البخاري في الضعفاء، فلا يقبل منه مثل هذا الحديث ينفرد به، وفيه تشكيك في معرفة سور القرآن، الثابتة بالتواتر القطعي، قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف، وفيه تشكيك في إثبات البسملة في أوائل السور، كأن عثمان كان يشبها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه

من ذلك، فلا علينا إذا قلنا: إنه حديث لا أصل له، تطبيقاً للقواعد الصحيحة التي لا خلاف فيها بين أئمة الحديث». إلى آخر ما قلنا هناك، فارجع إليه إن شئت». اهـ

قال أبو إسحاق في «تسليّة الكظيم»:

وبعد هذا التحقيق تعلم أنّ قول الحافظ ابن كثير رحمته الله في «كتاب فضائل القرآن» (ص ٤٦٥): «إسناده جيّد قويّ»! ليس بجيّد ولا قويّ، ولعله كان لا يفرق بين: يزيد الفارسي، ويزيد بن هرمز، فقال ما قال.

والله أعلم، والأمر مشتبّه كما ترى. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

وقال أبو إسحاق في تحقيقه لـ «تفسير ابن كثير»:

والخلاصة أن يزيد الفارسي: شبه المجهول. فتفرده بهذا الحديث الخطير لا يقبل منه. وتصحيح الحاكم، ومن قبله ابن حبان: مردود، وكذلك تجويد ابن كثير له فيما يأتي، ولعل مستندهم هو: عدم التفريق بين يزيد الفارسي، ويزيد ابن هرمز، والله أعلم.

ر: التسليّة/ رقم ٣٢؛ تفسير ابن كثير ج ١/ ١٧٢-١٧٣، ١٨٨؛ فضائل القرآن/ ٧٢، ٩٢؛ تنبيه الهاجد/ ٨/ ص ٢٣٦/ رقم ١٩٠٢.

٣٠٧/ ٣٧- حديث المُسيّب بن حزن رضي الله عنه: أنّ أبا طالب لما حضرته الوفاة، دخل عليه النبي صلى الله عليه وآله وعنده أبوجهل، فقال: «أي عمّ قل لا إله إلا الله، كلمة أحاج لك بها عند الله». فقال أبوجهل وعبدالله بن أبي أمية: يا أبا طالب ترغب عن ملة عبدالمطلب، فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء

كلمهم به: على ملة عبدالمطلب. فقال النبي ﷺ: «لأستغفرن لك ما لم أنه عنه». فنزلت: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [التوبة/ ١١٣]. ونزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصر/ ٥٦].

قال أبو إسحاق رحمه الله: أخرجه البخاري ومسلم؛ من حديث الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبيه به.

وذكره الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» (٢/ ١٠٥) ثم قال: «وهم الحاكم في «مستدركه»، فقال بعد أن رواه: صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ قلت: رضي الله عنك!

فما وهم الحاكم إلا في تصحيحه، والزيلعي إنما تعقبه لأنه استدركه على الشيخين، ثم إنه صححه مطلقاً، ولم يقيده على شرط الشيخين. والحاصل أن الطريق الذي أخرجه الحاكم معلل، وهاك البيان:

فقد أخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٣٣٥-٣٣٦)، قال: حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل: ثنا يحيى بن أبي طالب: ثنا يزيد بن هارون: أبنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، أتاه النبي ﷺ وعنده عبدالله بن أبي أمية وأبوجهل بن هشام، فقال له رسول الله ﷺ: أي عم! إنك أعظمهم عليّ حقاً، وأحسنهم عندي يداً، ولأنت أعظم حقاً عليّ من والدي، فقل كلمة تجب لك عليّ بها الشفاعة يوم القيامة، قل: لا إله إلا الله، فقالا له: أترغب عن ملة عبدالمطلب؟ فسكت، فأعادها عليه

رسولُ الله ﷺ، فقال: أنا على ملة عبدالمطلب، فمات، فقال النبي ﷺ: لاَ اسْتَغْفِرُنَّ لَكَ مَا لَمْ أَهْ عَنكَ؛ فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿وَمَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾... الآية [التوبة/ ١١٣] ﴿وَمَا كَانَتْ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾... إلى آخر الآية [التوبة/ ١١٤].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجَاه، فإنَّ يُونُسَ وَعُقَيْلًا: أرسلاه عن الزهري، عن سعيد». اهـ

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فليس الإسنادُ بصحيح، حتى على مقتضى ما ذكرت. فقد وصله سفيان ابنُ حسين، فرواه عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة. وخالفه في ذلك يونس بنُ يزيد وعقيل بن خالد، فروياه عن الزهري بهذا الإسناد مرسلًا ليس فيه ذكرٌ عن أبي هريرة، ولا يمتري أحدٌ في تقديم الرواية المرسلة على الموصولة، لأن الذين أرسلوه من ثقات أصحاب الزهري. أما الواصل فقد تكلم العلماء في خصوص روايته عن الزهري، وضعفوه فيها.

فقال أحمد بنُ حنبل: سفيان بنُ حسين، ليس بذاك في حديثه عن الزهري. وقال ابنُ معين: ليس به بأس، وليس من كبار أصحاب الزهري، وفي حديثه ضعفٌ ما روى عن الزهري. وقال ابنُ معين مرَّةً: ثقةٌ في غير الزهري... وحديثه عن الزهري ليس بذاك لأنه سمع منه بالموسم.

وقال النسائي: ليس به بأسٌ إلا في الزهري.

وقال ابنُ عدي: هو في غير الزهري صالحُ الحديث، وفي الزهري يروي أشياء خالف الناس.

وقال ابنُ حَبَّان: يروي عن الزهري المقلوبات، وإذا روى عن غيره أشبه حديث الأثبات، وذاك أن صحيفة الزهري اختلطت عليه، فكان يأتي بها على التوهم، فالإنصافُ في أمره تنكُّبُ ما روى عن الزهري، والاحتجاج بما روى عن غيره.

قلت: فإذا كان الأمرُ بهذا الوضوح، فكيف يُصَحِّحُ إسناده حديثه، لا سيما وقد خالفه من هو أوثق منه؟!

وهناك مخالفة أخرى هي أعظمُ مما ذكر الحاكم: وهي أنَّ يونس بن يزيد، ومعمربن راشد، وصالح بن كيسان، وشعيب بن أبي حمزة، وأسامة بن زيد الليثي رووا هذا الحديث عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه المسيب ابن حزن، وساق الحديث نحوه ولم يذكروا: «أي عمَّ إنك أعظمهم عليَّ حقًا... إلخ».

وقد خرَّجْتُ حديث المسيب بن حزن في «درَّةُ التاج على صحيح مسلم ابن الحجاج» (٢٤/٣٩ كتاب الإيمان) والحمد لله على التوفيق.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٤٠٨-٤١٠ / رقم ١٠٩٠.

تفسير سورة هود

٣٠٨/٣٨- أخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/٣٤٣ - المستدرک)، قال: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق: أبنا بشر بن موسى: ثنا الحسن بن موسى الأشيب: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن أبي العالية، عن عبد الله بن عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى على وادي الأزرق، فقال: «ما هذا؟» قالوا: وادي الأزرق، فقال: «كأنني أنظرُ إلى موسى بن عمران

مهبطًا له خوارًا إلى الله بالتكبير» ثم أتى على ثنيّة، فقال: «ما هذه؟» قالوا: ثنية كذا وكذا، فقال: «كأنني أنظر إلى يونس بن متى على ناقية حمراء جمدة، خطامها ليف، وهو يلبي وعليه جبة صوف».

وأخرجه أبونعيم في «الحلية» (٢/٢٢٣، ٣/٩٦)، قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحسن بن موسى الأشيب، وعفان بن مسلم، قالوا: ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه أبو يعلى في «المسند» (٢٥٤٢)، وعنه ابن حبان (ج ١٤/ رقم ٦٢١٩)، قال: ثنا أبو خيثمة زهير - يعني: ابن حرب -، قال: ثنا عفان بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٢٧٥٦)، من طريق حجاج بن منهال، قال: ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد. وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٣٢)، وابن حبان (ج ٩/ رقم ٣٨٠١)، من طريق ابن أبي زائدة.

جميعًا عن داود بن أبي هند بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرّجاه».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الإيمان» (١٦٦/٢٦٨)، قال: حدثنا أحمد ابن حنبل وسريج بن يونس، قالوا: ثنا هشيم: نا داود بن أبي هند، عن

أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مرَّ بوادي الأزرق، فقال: «أي واد هذا؟» فقالوا: هذا وادي الأزرق. قال: «كأنني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطًا مِنَ الثنية، وله جوار إلى الله بالتلبية». ثم أتى على ثنية هرشي، فقال: «أي ثنية هذه؟» قالوا: ثنية هرشي. قال: «كأنني أنظر إلى يونس بن متى عليه السلام على ناقة حمراء جمدة عليه جُبَّةٌ مِن صوف، خطام ناقته خُلْبَةٌ، وهو يلبي». قال ابن حنبل في حديثه: «قال هشيم: يعني ليفًا».

وأخرجه أحمد في «المسند» (٢١٥-٢١٦)، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٤٢/٥)، قال: ثنا هشيم به.

ثم أخرجه مسلم (٢٦٩/١٦٦)، قال: وحدثني محمد بن المثنى: حدثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة، فمررنا بوادٍ، فقال: «أي واد هذا؟» فقالوا: وادي الأزرق. فقال: «كأنني أنظر إلى موسى عليه السلام - فذكر من لونه وشعره شيئًا لم يحفظه داود - واضعًا أصبعيه في أذنيه، له جوار إلى الله بالتلبية، مارًا بهذا الوادي». قال: ثم سرنا، حتى أتينا على ثنية، فقال: «أي ثنية هذه؟» قالوا: هرشي أو لفث، فقال: «كأنني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء، عليه جُبَّةٌ صوف، خطام ناقته ليفٌ خُلْبَةٌ، مارًا بهذا الوادي مُلِيًّا».

وأخرجه ابن خزيمة (٢٦٣٣)، قال: حدثنا أبو موسى - هو: محمد ابن المثنى - : ثنا ابن أبي عدي بسنده سواء.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٣٥٥-٣٥٧ / رقم ١٠٦٥.

تفسير سورة يوسف ﷺ

٣٩/٣٠٩- حديث عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قال: قلت لها: قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا﴾ [يوسف/ ١١٠]. قلت: لقد استياسوا أنهم كذبوا حقيقة؟ قالت: معاذ الله أن تكون الرُّسلُ تظن ذلك بربها، إنما هم أتباع الرُّسل، لما استأخر عنهم النصر، واشتد عليهم البلاء، ظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوا. قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٣٤٩/٢)، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه: ثنا الحسن بن علي التميمي: ثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني: ثنا إبراهيم بن سعد: حدثني صالح ابن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة به. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٣٦٧/٨)، قال:

حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، قالت له: وهو يسألها عن قول الله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ﴾ [يوسف/ ١١٠]. قال: قلت: أكذبوا أم كُذِّبوا؟ قالت عائشة: كُذِّبوا. قلت: فقد استيقنوا أن قومهم

كذبوهم فما هو بالظن. قالت: أجل، لعمرى لقد استيقنوا بذلك. فقلتُ لها: وظنوا أنهم قد كذبوا. قالت: معاذ الله، لم تكن الرُّسلُ تظُنُّ ذلكَ برَبِّها. قلتُ فما هذه الآية؟ قالت: هم أتباعُ الرُّسلِ الذين آمنوا برَبِّهم، وصدقوهم، فطال عليهم البلاءُ، واستأخر عنهم النَّصرُ حتى إذا استيأس الرُّسلُ ممَّنْ كذبهم مِنْ قومِهِم، وظنَّت الرُّسلُ أنَّ أتباعَهُم قد كذبوهم جاءهم نصرُ الله عند ذلك.

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٢٠٠٣١)، من طريق أبي داود الطيالسي، قال: ثنا إبراهيم بنُ سعد بهذا الإسناد.

ثم أخرجه البخاريُّ (٣٦٧/٨)، قال: ثنا أبو اليمان: نا شعيب - هو: ابنُ أبي حمزة -، عن الزهري: أخبرني عروة، فقلتُ: لعلها ﴿كَذَّبُوا﴾ مخففة؟

قالتُ: معاذ الله، وذكر نحوه.

وأخرجه ابنُ جرير (٢٠٠٣٢)، قال: ثنا محمد بنُ عبد الأعلى، قال: ثنا محمد بنُ ثور، عن معمر، عن الزهري بهذا الإسناد.

ورواه: عقيل بنُ خالد بهذا الإسناد سواء.

أخرجه ابنُ أبي حاتم في «تفسيره» (١٢٠٦٠)، قال: ثنا يونس ابنُ عبد الأعلى: أنا ابنُ وهب: أخبرني ابنُ لهيعة، عن عقيل بن خالد.

ر: تنبيه الهاجد ج٦/٢٠٨-٢١٠ / رقم ١٥٧٦.

تفسير سورة إبراهيم

٤٠/٣١٠ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم/ ٤٨] قلت: أين الناس يومئذ؟ قال: «على الصراط».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٣٥٢/٢)، قال:

حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي: ثنا موسى بن هارون: ثنا عقبة ابن مكرم الضبي: ثنا محبوب بن الحسن: ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، به.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب صفات المنافقين» (٢٨٩١/٢٩)، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا علي بن مسهر، عن داود بهذا الإسناد بلفظ: سألت رسول الله ﷺ عن قوله ﷻ ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ﴾ [إبراهيم/ ٤٨] فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال: «على الصراط».

وأخرجه البغوي في «تفسيره» (٣٦٢/٤)، من طريق مسلم.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٧٨)، وابن حبان (ج ٢/ رقم ٣٣١)، قال:

نا الحسن بن سفيان. قالوا: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة بهذا الإسناد. زاد

ابن حبان: «قالت: قلت: يا رسول الله! ابنُ جدعان كان في الجاهلية يصلُ الرَّحْمَ، ويُطعمُ المسكين، فهل ذاك نافعُهُ؟ قال: «لا ينفعُهُ، لم يقل يوماً: ربِّ اغفر لي خطيئتي يومَ الدين».

وأخرجه أحمد (٣٥/٦)، قال: حدثنا ابنُ أبي عدي^(١). والترمذي (٣١٢١)، والحميدي (٢٧٤)، عن سفيان بن عيينة. والدارمي (٢٣٦/٢)، وابنُ جرير في «تفسيره» (١٦٦/١٣)، من طريق خالد بن عبد الله. وابنُ جرير أيضاً من طريق عبد الرحيم بن سليمان الرازي، وإسماعيل بن زكريا. وابنُ حبان (ج ١٦ / رقم ٧٣٨٠)، من طريق عبيدة بن حُميد. جميعاً، عن داود ابن أبي هند بهذا الإسناد.

ووقع اختلافٌ في إسناده.

فرواه غيرُ واحدٍ: عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة. وأخرجه أبوطاهر المخلص في «الفوائد» (ج ٣ / ق ١٤٥/٢)، من طريق حكام، عن عنبة، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: حدثتني عائشة فذكرت مثله.

ورواه: أحدُ الضعفاء، فجعله من «مسند أبي هريرة». وأخرجه العقيلي (٣/٣٤٧)، وزَيَّفَ هذه الرواية، ثم قال: «هذا يُروى عن عائشة بأسانيد جيادٍ، من غير هذا الوجه».

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ٢١٠-٢١٢ / رقم ١٥٧٧.

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له - : وقع في تنبيه الهاجد ج ٦ / رقم ١٥٧٧ / صفحة ٢١١ :
(حدثنا ابنُ عدي)!!

تفسير سورة الحجر

٣١١/٤١- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «إذا خَلَصَ المؤمنون مِنَ النَّارِ حُسُوبًا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ النَّارِ وَالْجَنَّةِ يَتَقَاصُونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نَفَّوْا وَهَضَبُوا أُذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَحْدُثُ لَهُمْ أَهْدًى لِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَحَدِكُمْ لِمَنْزِلِهِ فِي الدُّنْيَا».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٣٥٤/٢- المستدرک)، قال:

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: ثنا محمد بن عبد السلام: ثنا إسحاق بن إبراهيم: أبنا معاذ بن هشام صاحب الدستوائي: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد رضي الله عنه، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه، لأنَّ معمر بن راشد رواه عن قتادة، عن رجل، عن أبي سعيد، وليس هذا بعلّة، فإنَّ هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة من غيره».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب المظالم» (٩٦/٥)، قال: حدثني إسحاق ابن إبراهيم: أخبرنا معاذ بن هشام: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المتوكل الناجي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ،

قال: «إذا خَلَصَ المؤمنون مِنَ النارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَتَقَاصُونَ بِمَظَالِمٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نَفَّوْا وَهَضَبُوا أُذُنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ ﷺ بِيَدِهِ لَا أَحَدُهُمْ بِمَسْكِنَةٍ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٤٨٦)، قال: ثنا مسدد، وإسحاق بن إبراهيم: ثنا معاذ بن هشام بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ حبان (ج ١٦ / رقم ٧٤٣٤)، قال: نا عبدالله بنُ محمد الأزديُّ. وابنُ منده في «الإيمان» (٨٣٨)، من طريق أبي خيثمة زهير ابنِ حرب. وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٨٥٧)، قال: ثنا أبو موسى - هو: محمد ابنُ المثنى - . قالوا: ثنا معاذ بنُ هشام بهذا الإسناد.

قال البخاريُّ: «وقال يونس بنُ محمد: حدثنا شيبان^(١)، عن قتادة، حدثنا أبو المتوكل».

قلتُ: غرض البخاريّ من هذا التعليق هو ذكر تصريح قتادة بالتحديث لأنه مشهورٌ بالتدليس.

وهذا التعليق وصله: عبدُ بنُ حميد في «المنتخب» (٩٣٥). وابنُ منده في «الإيمان» (٨٣٩) من طريق محمد بنِ داود. قالوا: ثنا يونس بنُ محمد: ثنا شيبان بهذا الإسناد.

وقد وقع تصريح قتادة في رواية معمر.

أخرجه أحمد (٣/ ٥٧)، قال: ثنا إبراهيم - هو: ابنُ خالد - : ثنا رباحُ،

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : وقع في «فتح الباري»: (شعبان)!

عن معمر، عن قتادة، في قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ﴾ [الأعراف/ ٤٣، الحجر/ ٤٧]، قال: ثنا أبوالمთوكل، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعاً: «يَخْلَصُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَيُحْبَسُونَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَقْتَصِرُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ».

وله طريق آخر عن قتادة:

عند البخاري (٣٩٥/١١)، وأحمد (٧٤/٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٥٨)، وابن جرير في «تفسيره» (٣٧/١٤، ٣٨)، وابن منده في «الإيمان» (٨٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٥)، من طريق عن يزيد ابن زريع: ثنا سعيد بن أبي عروبة: ثنا قتادة، أن أبا المთوكل حدثهم، أن أبا سعيد حدثهم، فذكره مرفوعاً. وانظر رقم (١١٩٥).

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ١٩٥-١٩٨ / رقم ١١٩٣؛ تنبيه الهاجد ج ٤/ ٢٠١-٢٠٢ / رقم ١١٩٥؛ تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٣٠٤.

٣١٢/٤٢- حديث ابن عباس رضي الله عنه، في قوله ﷻ: ﴿كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [١٦] الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ [الحجر/ ٩٠-٩١] قال: المقتسمون: اليهود والنصارى. وقوله: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر/ ٩١] قال: آمنوا ببعض وكفروا ببعض.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: صحيح أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٣٥٥/٢ - المستدرک)، قال: أخبرنا أبو زكريا العنبري: ثنا محمد بن عبد السلام: ثنا إسحاق بن إبراهيم: أبنا جرير، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرّجاه».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاريّ.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٣٨٢/٨)، قال: حدثني عبيدالله

ابن موسى، عن الأعمش بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٢٢٧ / رقم ١٠٠٥.

ومن تفسير سورة بني إسرائيل

٣١٣/٤٣ - حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: كان نفرٌ من الإنسِ يعبدونَ نفرًا من الجنّ، فأسلمَ النفرُ مِنَ الجنّ، وتمسَّكَ الإنسيونَ بعبادتهم، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفِ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا نَحْوِيلًا﴾ (٥٦) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴿الإسراء/ ٥٦-٥٧﴾ كلاهما بالياء.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «التفسير» (٣٦٢/٢)، قال:

أخبرنا محمد بن علي بن دُحيم الشيباني - بالكوفة - : ثنا أحمد بن حازم ابن أبي غرزة: ثنا قبيصة بن عقبة: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبدالله رضي الله عنه به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين . فقد أخرجاه جميعاً .

أمّا البخاريُّ: فأخرجه في «كتاب التفسير» (٣٩٧/٨)، قال:

حدثني عمرو بنُ عليّ: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان: حدثني سليمان، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبدالله ﴿إِلَى رَبِّهِمْ أَلُوسِيْلَةٌ﴾ [الإسراء/ ٥٧]. قال: كان ناسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجَنِّ، فَأَسْلَمَ الْجَنُّ وَتَمَسَّكَ هَؤُلَاءُ بِدِينِهِمْ.

زاد الأشجعي، عن سفيان، عن الأعمش: ﴿قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ رَعَّمْتُمْ﴾ [الإسراء/ ٥٦].

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٣٠٩)، قال: نا عمرو بنُ عليّ: ثنا يحيى القطان بهذا الإسناد سواء.

أمّا مسلمٌ: فأخرجه في «كتاب التفسير» (٢٩/٣٠٣٠)، قال:

حدثنا أبو بكر بنُ نافع العبديُّ: حدثنا عبدالرحمن - هو: ابن مهدي - : حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبدالله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ أَلُوسِيْلَةً﴾ [الإسراء/ ٥٧] قال: كانَ نفرٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ، فَأَسْلَمَ النَّفَرُ مِنَ الْجَنِّ، وَاسْتَمَسَكَ الْإِنْسُ بِعِبَادَتِهِمْ، فَتَزَلَّتْ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ أَلُوسِيْلَةً﴾ [الإسراء/ ٥٧].

وأخرجه ابنُ جرير في «تفسيره» (٧٢/١٥)، قال: حدثنا محمد ابنُ بشار، قال: ثنا عبدالرحمن، قال: ثنا سفيان بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (٣٠٧)، قال: نا محمد بنُ منصور.

وعبدالرزاق في «تفسيره» (٣٧٩-٣٨٠/٢)، ومن طريقه ابن جرير (٧٢/١٥).
قالا: ثنا سفيان بن عيينة، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٨/٣٠٣٠)، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة. والنسائي في «تفسيره» (٣٠٨)، قال: نا محمد بن العلاء. قالا: ثنا عبدالله بن إدريس، عن الأعمش بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٩٨/٨)، ومسلم أيضًا من طريق محمد بن جعفر. وابن جرير (٧٢/١٥)، من طريق أبي النعمان الحكم بن عبدالله العجلي. قالوا: ثنا شعبة، عن الأعمش بهذا.

قلت: فقد رواه:

سفيان الثوري، وابن عيينة، وشعبة، وعبدالله بن إدريس، كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر عبدالله بن سخبرة، عن ابن مسعود. وخالفهم: أبو معاوية. فرواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن ابن مسعود. فصار الإسناد منقطعًا.

أخرجه ابن جرير (٧٢/١٥)، قال: حدثني أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية.

ورواية الجماعة أصح.

وأصحاب الأعمش: سفيان، وشعبة. ثم أبو معاوية، كما قال يحيى ابن معين.

وربما كان هذا من سلم بن جنادة شيخ ابن جرير، فقد قال أبو أحمد الحاکم: «يخالف في بعض حديثه».

نعم! رواه: مغيرة بن مقسم، عن إبراهيم، عن عبدالله بن مسعود، فذكره.

أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ / رقم ٩٠٧٧)، قال: حدثنا محمد ابن علي الصائغ: ثنا سعيد بن منصور: ثنا هشيم، أنا مغيرة.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦ / ٢١٢-٢١٥ / رقم ١٥٧٨.

٤٤ / ٣١٤ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ أَرْبِينَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ [الإسراء / ٦٠]. قال: هي رؤيا عين، رأى ليلة أُسري به.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيح أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «التفسير» (٢ / ٣٦٢، ٣٦٣)، قال:

أخبرنا محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني - بمكة - : ثنا إسحاق ابن إبراهيم بن عباد: أبنا عبد الرزاق: أبنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

٤٥ / ٣١٥ - ثم أخرجه عقيبه بهذا الإسناد ﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء / ٦٠]. قال: هي الزقوم.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١٩ / ٢٨٧)، قال: حدثنا محمد ابن يحيى. وابن جرير في «تفسيره» (٧٦ / ١٥)، قال: حدثنا الحسن بن يحيى. قال: ثنا عبد الرزاق، وهو في «تفسيره» (٢ / ٣٨٠)، قال: أبنا سفيان ابن عيينة بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٣٩٨/٨)، قال:

حدثنا علي بن عبد الله: ثنا سفيان بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣٦٥/٢)، من طريق إسماعيل

ابن إسحاق القاضي، قال: ثنا علي بن المديني: ثنا سفيان بهذا بشرطه.

وأخرجه البخاري أيضاً في «كتاب مناقب الأنصار» (٢٠٣-٢٠٢/٧)،

وفي «كتاب القدر» (٥٠٤/١١)، قال: ثنا الحميدي: ثنا سفيان بن عيينة

بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (٣١٢)، قال: نا محمد بن منصور.

والترمذي (٣١٣٤)، قال: ثنا ابن أبي عمر. وابن خزيمة في «التوحيد»

(١٨، ١٧/٢٨٧)، قال: ثنا عبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن

المخزومي، وعمر بن حفص الشيباني. خمستهم قالوا: ثنا سفيان بن عيينة

بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه أحمد (٢٢١/١). وابن جرير (٧٦/١٥)، عن مالك

ابن إسماعيل، وسفيان بن وكيع -فرقهما-. وابن أبي عاصم في «السنة»

(٤٦٢)، قال: ثنا الشافعي -هو: إبراهيم بن محمد بن العباس ابن عم

الشافعي الإمام. وابن خزيمة في «التوحيد» (١٦/٢٨٧)، قال: ثنا

عبد الجبار بن العلاء. وابن حبان (٥٦)، من طريق علي بن حرب الطائي.

والطبراني في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٦٤١)، من طريق سعيد بن منصور.

سبعتهم قالوا: ثنا سفيان ابن عيينة بهذا الإسناد بأوله. دون ذكر: «شجرة الزقوم».

وتوبع سفيان.

تابعه: زكريا بن إسحاق، قال: ثنا عمرو بن دينار بهذا الإسناد.

أخرجه أحمد (١/٣٧٠)، قال: ثنا روح - هو: ابن عبادة - : ثنا زكريا ابن إسحاق.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

ر: تنبيه الهاجد ج ٦ / - ٢١٧ / رقم ١٥٧٩.

تفسير سورة الكهف

٣١٦/٤٦- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَالِ».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكم في «التفسير» (٢/٣٦٨)، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه - ببغداد - : ثنا الحسن بن مكرم: ثنا يزيد بن هارون: أبنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.

وأخرجه أحمد (٥/١٩٦). وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢٤٥)،

وأبو عوانة (٣٧٨٣). والبيهقي في «الشعب» (٢/٤٧٤/٢٤٤٣)، وفي

«المعرفة» (٤/٤٢١)، من طريق محمد بن إسحاق الصغاني. قال ثلاثهم:

ثنا يزيد بن هارون بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يُخرّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «صلاة المسافرين» (٢٥٧/٨٠٩)، قال:

حدثني زهير بن حرب: ثنا عبد الرحمن بن مهدي: ثنا همام، عن قتادة بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٣٢٣)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢١٠)، قالوا: ثنا أبو عمر حفص بن عمر الحوضي. والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٥١)، وأحمد (٤٤٩/٦)، عن عفان بن مسلم. وأحمد أيضًا (٤٤٩/٦) - (٤٥٠)، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث. قالوا: ثنا همام بن يحيى بهذا الإسناد.

قلت: وكذلك رواه:

هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وشيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة مثل رواية همام.

وخالفهم: شعبة فرواه، عن قتادة، بلفظ: «من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف».

وفي لفظ عند الترمذي: «من قرأ ثلاث آيات...».

وقد حققت هذا الموضع في «نوح الهديل بشرح ما في سنن أبي داود من التذييل». والحمد لله.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/٢١٧-٢١٩ / رقم ١٥٨٠.

٤٧/٣١٧- حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف/ ٨٢] قال: «ذهب وفضة».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: هذا حديث ضعيف جداً.

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣٦٩ / ٢ / ٤) مُعلقاً، ووصله الترمذي (٣١٥٢)، وابن عدي في «الكامل» (٢٧٢٣ / ٧)، والطبراني في «الأوسط» (٦٩٩٦)، والحاكم (٣٦٩ / ٢)، والمزي في «التهذيب» (٣٢ / ٢٨٦) من طريق عن الوليد بن مسلم، حدثني يزيد بن يوسف الصنعاني، عن يزيد ابن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وصحح الحاكم إسناده.

قال أبو إسحاق: فردّه الذهبي في «مختصره» قائلاً: «بل يزيد بن يوسف متروك، وإن كان حديثه أشبه بمسمى الكنز». اهـ

وذكر ابن عدي هذا الحديث في ترجمة يزيد هذا، وقال: «غير محفوظ»، وهذا الحكم هو الصواب.

وزيد بن يوسف: طرّحه يحيى بن معين، وقال: «لا يساوي شيئاً. ليس بثقة»، وتركه النسائي والدارقطني في رواية، وضعّفه أبو حاتم وأبو داود وابن جبان في آخرين.

والوليد بن مسلم: كان يُدلسُ تدليس التّسوية، ولم يُصرّح بالتحديث في جميع الإسناد. وقد قال الطبراني عقب روايته الحديث: «لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا يزيد بن يزيد بن جابر، ولا رواه عن يزيد إلا يزيد بن يوسف. تفرد به الوليد بن مسلم».

أما تفسير الكنز بأنه العلم، فكلام السائل يؤهم أنه مرفوع إلى النبي ﷺ، وليس كذلك، بل هو مروى عن ابن عباس قوله.

٤٨/٣١٨ - أخرجه الحاكم (٣٦٩/٢)، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار: ثنا أحمد بن مهران: ثنا أبو نعيم، ثنا علي بن صالح: عن ميسرة ابن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَكَاثَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف/ ٨٢]، قال: «ما كان ذهباً ولا فضةً، كانت ضحفاً وعلماً».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

قال أبو إسحاق:

أما شيخ الحاكم، فترجمه الذهبي في «السير» (٤٣٧/١٥-٤٣٨)، فقال: «الشيخ، الإمام، المحدث، القدوة»، ونقل عن الحاكم، قال: «هو محدث عصره، كان مجاب الدعوة، لم يرفع رأسه إلى السماء، كما بلغنا، نيفاً وأربعين سنة»، فظاهر من ترجمته أنه صدوق متمسك.

وأحمد بن مهران هو: ابن خالد الأصبهاني، ذكره ابن جبان في «الثقات» (٤٨/٨)، ثم أعاد ذكره (٥٢/٨) كذا فعل، وهما رجل واحد.

وترجمه أبو نعيم الأصبهاني في «أخبار أصفهان» (٩٥/١)، وقال: «كان لا يخرج من بيته إلا إلى الصلاة»، ولم يذكر من حاله ما يدل على ضبطه وثقته، ويلوح لي أنه الذي ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١/٧٦)، قال: «أحمد بن مهران بن المنذر القطان الهمداني أبو جعفر، الذي سمع أبي في كتابه «الموطأ»، عن القعني. روى عن عثمان بن

الهيثم، وعبدالله بن رجاء، وحسن ابن موسى الأشيب، والأنصاري. وهو صدوق، فإن يكنه فالسند جيد؛ لأن بقيّة رجال الإسناد معروفون.

وأبونعيم هو الفضل بن ذكين، أحد الأئمة الأثبات.

وعلي بن صالح: أخو الحسن بن صالح بن حي، وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن جبان، وغيرهم.

وميسرة بن حبيب: وثقه أحمد، وابن معين، والنسائي، وابن جبان، وقال أبو حاتم: «لا بأس به».

والمنهال بن عمرو: صدوق متماثل.

والأشبه في تفسير الكنز أن يكون ذهباً أو فضة. والله أعلم.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج ٢/ رقم ٢٤٢/ ربيع آخر/ ١٤٢١؛ مجلة

التوحيد/ ربيع آخر/ ١٤٢١هـ

٤٩/٣١٩ - قال ابن كثير:

وقال شعبة، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، قال: سألت أبي،

فقلت: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَتَّقُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾... [البقرة/ ٢٧]

إلى آخر الآية؛ فقال: هم الحرورية.

وهذا الإسناد (إن)^(١) صحّ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، فهو تفسيرٌ على

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: هكذا في كل «الأصول»، ووقع في بعض النسخ المطبوعة:

«وإن» بزيادة الواو، والفرق بينهما واضح، ولا شك أن هذا التفسير صحّ عن سعد بن

أبي وقاص كما يأتي، وكان اللائق بعلم ابن كثير رحمته الله أن تكون العبارة «وإن» لأن صحة

هذه الأسانيد لا تخفى على مثله إن شاء الله تعالى. والله أعلم.

المعنى، (لا) ^(١) أَنَّ الْآيَةَ أُريدَ منها التنصيصُ على الخوارج الذين خرجوا على عليٍّ بالنَّهْرَوَانِ؛ فَإِنَّ أَوْلَئِكَ لَمْ يَكُونُوا حَالَ نَزُولِ الْآيَةِ، وَإِنَّمَا هُمْ دَاخِلُونَ بِوصفهم فِيهَا مَعَ مَنْ دَخَلَ، لِأَنَّهُمْ سُمُّوا خَوَارِجَ، لِخُرُوجِهِمْ عَنِ طَاعَةِ الْإِمَامِ، وَالْقِيَامِ بِشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ. انتهى.

قال أبو إسحاق: صحيحٌ على شرط البخاري.

أخرجه ابنُ أبي حاتم (٢٨٨، ٢٩٣) من طريقٍ، عن شعبة بسنده سواء. وأخرجه البخاريُّ (٤٢٥/٨)، والنسائيُّ في «التفسير» (٣١٣)، وابنُ أبي حاتم مختصراً من طريق شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن مصعب بن سعد، قال: سألتُ أبي ﴿هَلْ تُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف/ ١٠٣] هم الحرورية؟

قال: لا، هم اليهود والنصارى. أمّا اليهود فكذبوا محمداً ﷺ، وأمّا النصارى كفروا بالجنة، وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب.

والحرورية: الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه، وكان سعدٌ يسميهم الفاسقين. هذا لفظ البخاري.

وأخرجه الحاكمُ (٣٧٠/٢)، من طريق عمرو بن قيس الملائي: ثنا عمرو ابنُ مُرَّة نحوه.

وقال الحاكم: «صحيحُ الإسناد، ولم يُخرِّجاه». ووافقه الذهبي.

وأخرج الحاكمُ أيضاً عن منصور، عن مصعب بن سعد، أنه تلا هذه

(١) في بعض النسخ: «إلا» وقد أفسد المعنى.

الآية ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف/ ١٠٣] وقال لأبيه: الحرورية هم؟ قال: لا، ولكن هم أصحاب الصوامع. والحرورية قومٌ زاغوا فأزاغ الله قلوبهم.

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ». ووافقه الذهبي.

قال أبو إسحاق: والصواب أنه على شرط البخاري، فإن مسلماً لم يحتج به «عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد». والله أعلم^(١). وأخرج الحاكم في «التفسير» (٢/ ٣٧٠)، قال:

أخبرني محمد بن إسحاق الصفار العدل: ثنا أحمد بن نصر: ثنا خلاد الصفار: ثنا عمرو بن قيس الملائي: ثنا عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، قال: كنت أقرأ على أبي حتى إذا بلغت هذه الآية: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [الكهف/ ١٠٣] قلت: يا أبتاه أهم الخوارج؟

قال: لا يا بني اقرأ الآية التي بعدها: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ ﴿١٠٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِمْ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا﴾ [الكهف/ ١٠٤-١٠٥].

قال: هم المجتهدون من النصارى، كان كفرهم بآيات ربهم بمحمد ولقائه. وقالوا: ليس في الجنة طعام ولا شراب.

ولكن الخوارج هم الفاسقون ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ﴾

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له -: حتى هنا انتهى بحث شيخنا في تحقيقه على (تفسير ابن كثير/ ج ٢). ويبدأ بعده بحثه في (تنبيه الهاجد/ ج ٦).

وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾
[البقرة/ ٢٧].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٨/ ٤٢٥)، قال:

حدثني محمد بن بشار: ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة، عن عمرو، عن مصعب. وتقدم لفظه.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٧/ ١٦)، قال: حدثنا محمد

ابن المثنى، قال: ثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (٣٣٣)، قال: نا محمد بن إسماعيل

ابن إبراهيم: نا يزيد: نا شعبة بهذا.

وأخرجه ابن جرير (٢٦/ ٢٣٧) من طريق عبدالرزاق. وهذا في «تفسيره»

(٢/ ٤١٣). وأخرجه ابن جرير (١٦/ ٢٦-٢٧) من طريق عبدالرحمن بن

مهدي. والحاكم في «المستدرک» (٢/ ٣٧٠)، من طريق أبي نعيم الفضل.

قالوا: ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن مصعب بن

سعد، قال: قلت لأبي: ﴿هَلْ تُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَّهُمْ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [الكهف/ ١٠٣-١٠٤] أهم الحرورية؟ قال:

لا، ولكنهم أصحاب الصوامع.

وتابعه: جرير بن عبد الحميد، عن منصور بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكم أيضًا، قال: نا زكريا العنبري - ولفظ الحديث له - : ثنا محمد بن عبد السلام: ثنا إسحاق: ثنا جرير بهذا الإسناد. وزاد: «والحرورية: قومٌ زاغوا، فأزاغ الله قلوبهم».

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ». ر: تفسير ابن كثير جزء ٢ / صفحة ٢١٣-٢١٤؛ تنبيه الهاجد ج ٦ / ٢٢٢-٢٢٤ / ٢٢٤ رقم ١٥٨٢.

تفسير سورة طه

٣٢٠ / ٥٠- حديثُ عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان: اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. فقال لها رسول الله ﷺ: «إنك دعوت الله لآجالٍ معلومة، وأرزاقٍ مقسومة، وآثارٍ مبلوغة، لا يُعجلُ شيءٌ منها قبلَ حِلِّهِ^(١)، ولا يُؤخرُ شيءٌ منها بعدَ حِلِّهِ، فلو دعوت الله أن يعافيك، أو سألت الله أن يعيدك، أو يعافيك من عذاب النار أو عذاب القبر، لكان خيرًا أو لكان أفضل».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢ / ٣٨١-٣٨٢ - المستدرک)، قال: أخبرنا الحسن بن يعقوب: ثنا محمد بن عبد الوهاب: أبنا جعفر بن عون: أبنا مسعر: حدثني علقمة بن مرثد، عن المغيرة الشكري، عن المعروف بن سويد، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، به.

(١) حِلُّهُ: يعني وجوبه وحينه. والحديث صريح في أن الآجال والأرزاق مقدرة لا تتغير عما قدره الله تعالى، وعلمه في الأزل، فيستحيل زيادتها ونقصها حقيقة عن ذلك.

وأخرجه أبويعلى (ج ٩ / رقم ٥٣١٣)، قال: ثنا أبوخيثمة: ثنا جعفر ابن عون بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب القدر» (٣٢ / ٢٦٦٣)، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب - واللفظ لأبي بكر -، قالوا: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن المغيرة بن عبد الله اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبد الله، قال: قالت أم حبيبة زوج النبي ﷺ: اللهم أمتعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. قال: فقال النبي ﷺ: «قد سألت الله لأجل مَضْرُوبَةٍ، وأيام معدودة، وأرزاق مقسومة، لن يُعَجَّلَ شيئاً قَبْلَ حِلِّهِ، أو يُؤَخَّرَ شيئاً عَنْ حِلِّهِ، ولو كنت سألت الله أن يُعِيدَكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ أو عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، كان خيراً وأفضل».

قال: وَذُكِرَتْ عنده الْقِرْدَةُ. قال مسعر: وأراه قال: والخنازيرُ مِنْ مَسْخٍ. فقال: «إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلاً ولا عَقَباً. وقد كانت الْقِرْدَةُ والخنازيرُ قَبْلَ ذَلِكَ^(١)».

ثم أخرجه مسلم، قال:

(١) أي قبل مسخ بني إسرائيل، فدل ذلك على أنها ليست من المسخ.

وحدثناه أبو كريب: حدثنا ابنُ بشر، عن مسعر بهذا الإسناد، غير أن في حديثه، عن ابن بشر، ووکیع جميعاً: «من عذاب في النار وعذاب في القبر». وأخرجه ابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١٠/١٩٠-١٩١)، وعنه ابنُ أبي عاصم في «السنة» (٢٦٢)، قال: ثنا وکیع، عن مسعر بهذا. وأخرجه أحمد (١/٣٩٠، ٤٣٣)، قال: ثنا وکیع بسنده سواء. وتوبع وکیع.

تابعه: سفيان بن عيينة، فرواه عن مسعر بسنده سواء. أخرجه أحمد (١/٤٤٥). والحميدي (١٢٥). والنسائي في «اليوم والليلة» (٢٦٤)، قال: نا محمد بن منصور. وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٢٦٣)، قال: ثنا ابنُ أبي عمر. قال أربعتهم: ثنا سفيان بن عيينة بهذا. وتابعهما بقصة المسخ وحدها: عبد الرحيم بن سليمان الرازي، عن مسعر به.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (٤/١٩٩)، وفي «المشکل» (٨/٣٢١-٣٢٢)، قال: حدثنا روح بن الفرّج: حدثنا يوسف بن عدي: حدثنا عبد الرحيم^(١) به.

ثم أخرجه مسلم (٣٣/٢٦٦٣)، من حديث الثوري، عن علقمة، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وحجاج بن الشاعر - واللفظ لحجاج - قال إسحاق: أخبرنا. وقال حجاج: حدثنا عبدالرزاق: أخبرنا

(١) قال شيخنا - حفظه الله -: ووقع في «شرح المعاني»: «عبدالرحمن»!!

الثوري، عن علقمة ابن مرثد، عن المغيرة بن عبدالله الشكري، عن معرو بن سويد، عن عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه، قال: قالت أم حبيبة: اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان، وبأخي معاوية. فقال لها رسول الله ﷺ: «إنك سألت الله لأجل مضروبة، وآثار موطوءة، وأرزاق مقسومة، لا يُعَجَّلُ شيئاً منها قبل حِلِّه، ولا يُؤَخَّرُ منها شيئاً بعد حِلِّه، ولو سألت الله أن يُعَافِيكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ لَكَانَ خَيْرًا لَكَ».

قال: فقال رجل: يا رسول الله! القردة والخنازير، هي مما مُسِيخ؟ فقال النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ ﻻ يَهْلِكُ قَوْمًا أَوْ يَعْذِبُ قَوْمًا فَيَجْعَلَ لَهُمْ نَسْلًا. وَإِنَّ الْقُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ».

ثم قال مسلم: حدثني أبوداود سليمان بن معبد: حدثنا الحسين بن حفص: حدثنا سفيان بهذا الإسناد، غير أنه قال: «وآثار مبلوغة». قال ابن معبد: وروى بعضهم «قبل حِلِّه» أي: نزوله.

وأخرجه أحمد (٤١٣/١، ٤٣٣، ٤٦٦). والبغوي في «شرح السنة» (١٦٢-١٦٣/٥)، من طريق محمد بن حماد. قالوا: ثنا عبدالرزاق: نا الثوري بهذا.

وتابعه: مؤمل بن إسماعيل: ثنا الثوري بهذا.

أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» (١٩٨-١٩٩/٤)، وفي «المشكّل» (٣٢١/٨)، من طريق مؤمل بن إسماعيل - زاد في «المشكّل» - : محمد بن كثير. قالوا: ثنا سفيان الثوري.

ورواه: أبو خالـد الدالاني: يزيد بن عبد الرحمن، فرواه عن علقمة بهذا الإسناد بقصة المسخ وحدها.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨٧٤)، قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن المسروقي، قال: ثنا مسروق: ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالـد الدالاني.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي خالـد الدالاني إلا عبد السلام بن حرب».

قلت: هكذا رواه:

الثوري، ومسعر بن كدام، وأبو خالـد الدالاني، جميعاً عن علقمة، عن المغيرة بن عبد الله، عن المعمر بن سويد، عن ابن مسعود.

وخالفهم: عبد الرحمن المسعودي، فرواه عن علقمة بن مرثد، عن المستورد ابن الأحنف، عن ابن مسعود مرفوعاً.

أخرجه النسائي في «اليوم والليـلة» (٢٦٥)، من طريق خالـد ابن عبد الرحمن. والطحاوي في «المشـكل» (٣٢٢/٨)، من طريق الطيالسي. كلاهما عن المسعودي بهذا الإسناد.

وهذا خطأ من المسعودي، كما جزم به والدارقطني في «العلل» (٢٧٧/٥)، وصوب رواية الجماعة. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ٢٤٣-٢٤٧ / رقم ١٥٩٤.

تفسير سورة الفرقان

٣٢١/٥١- حديث ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان/ ٦٨]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾... الآية [النساء/ ٩٣]. قال: لما أنزل التي في سورة الفرقان، قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وأتينا الفواحش، قال: فنزلت: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾... الآية [الفرقان/ ٧٠] قال: فهؤلاء لأولئك. قال: وأما التي في سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾... الآية [النساء/ ٩٣] فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام، وعمل عمل الإسلام، ثم قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم، لا توبة له.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/٤٠٣ - المستدرك)، قال:

أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري: ثنا محمد بن عبد السلام: ثنا إسحاق بن إبراهيم: أبنا جرير، عن منصور بن المعتمر: حدثني سعيد بن جبير، قال: أمرني عبدالرحمن بن أبزي، أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين، ما أمرهما، التي في سورة الفرقان: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الفرقان/ ٦٨] والتي في سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾... الآية [النساء/ ٩٣]؟

قال: فسألت ابن عباس عن ذلك، قال: لما أنزل التي في سورة الفرقان، قال مشركو أهل مكة: قد قتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وأتينا الفواحش، قال فنزلت: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾... الآية [الفرقان / ٧٠]. قال: فهؤلاء لأولئك. قال: وأما التي في سورة النساء: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾... الآية [النساء / ٩٣] فهو الرجل الذي قد عرف الإسلام، وعمل عمل الإسلام، ثم قتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم، لا توبة له. قال: فذكرت ذلك لمجاهد، فقال: إلا مَنْ نَدَمَ.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما، فقد أخرجاه جميعاً.

فأخرجه البخاري في «مناقب الأنصار» (١٦٥/٧)، قال:

حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن منصور: حدثني سعيد ابن جبير - أو قال: حدثني الحكم - عن سعيد بن جبير، قال: أمرني عبدالرحمن ابن أبزى، قال: سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾. ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾.

فسألت ابن عباس، فقال: لما أنزلت التي في الفرقان، قال مشركوا أهل مكة: فقد قتلنا النفس التي حرم الله، ودعونا مع الله إلهاً آخر، وقد أتينا الفواحش؛ فأنزل الله: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾... الآية. فهذه لأولئك.

وأما التي في النساء: الرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل، فجزاؤه جهنم. فذكرته لمجاهد، فقال: إلا من ندم.

وأخرجه أبوداود (٤٢٧٣)، قال: حدثنا يوسف بن موسى. وابن جرير في «تفسيره» (٢٧/١٩)، قال: ثنا ابن حميد. قال: ثنا جرير بن عبد الحميد بهذا الإسناد على الشك في إسناده.

وأخرجه مسلم في «كتاب التفسير» (١٩/٣٠٢٣)، قال:

حدثني هارون بن عبد الله: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم الليثي: حدثنا أبو معاوية - يعني: شيان -، عن منصور بن المعتمر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية بمكة ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾... إلى قوله: ﴿مُهَکَانًا﴾. فقال المشركون: وما يغني عنا الإسلام وقد عدلنا بالله، وقد قتلنا النفس التي حرم الله، وأتينا الفواحش؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ [الفرقان/ ٧٠] إلى آخر الآية.

قال: فأما من دخل في الإسلام، وعقله، ثم قتل، فلا توبة له.

وأخرجه البخاري في «كتاب التفسير» (٨/٤٩٤)، قال: حدثنا سعد ابن حفص. وابن جرير (٢٧/١٩)، من طريق أحمد بن خالد. قال: حدثنا شيان بهذا.

وأخرجه البخاري (٨/٤٩٣، ٤٩٥)، عن آدم، وعثمان بن جبلة بن أبي رواد. ومسلم (٣٠٢٣)، والنسائي في «المجتبى» (٨٦/٧)، وفي «التفسير» (١٣٤)، وابن جرير (٢٧/١٩)، من طريق محمد بن جعفر.

وابنُ أبي حاتم (١٥٤١٥)، من طريق آدم بن أبي إياس. قالوا: ثنا شعبة، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس باختصار.
ورواه: زائدة بن قدامة، عن منصور، فقال: حدثني سعيد - أو حدثت عن سعيد -، فذكر نحو رواية جرير.
أخرجه ابن جرير (٢٦/١٩)، قال: ثنا أبو كريب: ثنا طلق بن غنّام، عن زائدة.

ورواه: مغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، نحوه.
أخرجه البخاري في «التفسير» (٨/٢٥٧، ٤٩٣)، عن آدم بن أبي إياس، وغندر. ومسلم (٣٠٢٣/١٦، ١٧) من طريق معاذ بن معاذ، وغندر، والنضر بن شميل. والنسائي في «المجتبى» (٧/٨٥)، وفي «التفسير» (١٣٥)، من طريق خالد بن الحارث. جميعاً من طريق شعبة، عن مغيرة ابن النعمان.

وتابعه: سفيان الثوري، عن المغيرة بن النعمان.
أخرجه أبوداود (٤٢٧٥)، قال: حدثنا أحمد بن حنبل: ثنا عبدالرحمن - هو: ابن مهدي - : ثنا سفيان بهذا.

وله طرق أخرى عن سعيد بن جبير، عند: الشيخين، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم. سأذكرها - إن شاء الله تعالى - في موضعها من «تفسير سورة الفرقان» من «تفسير ابن كثير» رحمه الله تعالى. يسر الله لي إتمام تحقيقه على الوجه الذي يرضى به عني، إنه خير مأمول، سبحانه.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/٢٤٨-٢٥١ / رقم ١٥٩٥.

تفسير سورة السجدة

٥٢/٣٢٢- حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، وهو يصف الجنة حتى انتهى، ثم قال: «فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر». ثم قرأ: ﴿نَتَجَاوَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ إلى آخر الآية [السجدة/ ١٦]. قال أبو صخر: فذكرته للقرظي، فقال: إنهم أخفوا لله عملاً، فأخفى لهم ثواباً، فقدموا على الله، فقررت تلك الأعين. قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه مسلم.

وأخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٤١٣/٢-٤١٤)، قال:

حدثنا عبد الصمد بن عليّ البزار -بيغداد-: حدثنا أبو إسماعيل محمد ابن إسماعيل: حدثنا سعيد بن أبي مريم: ثنا عبد الله بن سويد بن حيّان: حدثني أبو صخر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٦ / رقم ٦٠٠٣)، قال: ثنا يحيى ابن عثمان بن صالح: ثنا سعيد بن أبي مريم بهذا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الجنة» (٥/٢٨٢٥)، قال:

حدثنا هارون بن معروف، وهارون بن سعيد الأيلي. قالوا: ثنا ابن وهب: حدثني أبو صخر، أن أبا حازم حدثه، قال: سمعت سهل بن

سعد الساعدي رحمته الله، يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلساً وصَفَ فيه الجنة، حتى انتهى. ثم قال في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت... الحديث» ولم يذكر كلام أبي صخر.

وأخرجه أحمد (٣٣٤/٥)، وابنه عبدالله في نفس الموضع، وعنه الطبراني في «الكبير» (ج ٦ / رقم ٦٠٠٢)، قالوا: ثنا هارون بن معروف، قال: نا ابن وهب بهذا الإسناد.

وذكر الطبراني منه المرفوع فقط دون ذكر الآية.

وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (٦٧/٢١)، قال: حدثني أبو السائب وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (١٢٣/٦) -، وأبونعيم في «صفة الجنة» (١٢٢)، عن يونس بن عبد الأعلى. وأبو عوانة أيضاً، عن أحمد ابن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب. وابن أبي الدنيا (٣)، وأبونعيم (١٢٢) كلاهما في «صفة الجنة» عن أحمد بن عيسى المصري. قالوا: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد بالمرفوع منه.

وأبو صخر هو: حميد بن زياد الخراطي.

وثقه: ابن حبان، والدارقطني، والعجلي.

وقال أحمد وابن معين في رواية: «ليس به بأس».

وضعه: ابن معين في رواية، والنسائي.

وهو صدوق متماسك، وقد توبع.

تابعه: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي - وهو: صدوق لا بأس به -

فرواه، عن أبي حازم، عن سهل مثل رواية أبي صخر.

أخرجه ابنُ أبي شَيْبَةَ في «المصنف» (١٣/١٠١)، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» (ج ٦ / رقم ٥٨٢٧)، قال: ثنا زيد بنُ الحباب. وأبو يعلى (٧٥٢٠)، قال: ثنا إسحاق - هو: ابنُ أبي إسرائيل - وأبو يعلى أيضًا (٧٥٣٠)، وابنُ أبي الدنيا في «صفة الجنة»^(١) (٢٣٩)، عن يحيى بن أيوب. وابنُ أبي الدنيا أيضًا، عن يوسف بن موسى القطان. قالوا: ثنا سعيد ابنُ عبدالرحمن بهذا.

ر: تنبيه الهاجد ج ١٢ / رقم ٢٣٥٧.

٣٢٣/٥٣ - حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: «ما رُزِقَ عَبْدٌ خَيْرَ له ولا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في «التفسير» (٢/٤١٤)، قال:

حدثنا عبدالرحمن بنُ حمدان الجلاب - بهمذان - : ثنا إسحاق بنُ أحمد ابنِ مهران الخراز: ثنا إسحاق بنُ سليمان الرازي، قال: سمعت مالك بن أنس، وتلا قول الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾ [السجدة/ ٢٤] فقال: حدثني الزهري، أنَّ عطاء بنَ يزيد حدثه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ... فذكره

(١) قال شيخنا - حفظه الله - : وقع في مطبوعة «ابن أبي الدنيا»: «حدثنا يحيى ابنُ أيوب، قال: ثنا يوسف بنُ موسى... وهو عندي خطأ، لعلَّ صوابه: «حدثنا يحيى بنُ أيوب، وحدثنا يوسف بنُ موسى» لأن يحيى ويوسف قرينان، وكلاهما من مشايخ ابن أبي الدنيا، والله أعلم.

قال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على إخراج هذه اللفظة في آخر حديثه بهذا الإسناد: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . . . الحديث بطوله، وفي آخره هذه اللفظة. ولم يُخَرِّجَاهُ بهذه السياقة التي عند إسحاق بن سليمان».

قلتُ: رضي الله عنك!

فقولك: «اتفق الشيخان . . . بهذا الإسناد» فيه نظرٌ.

فإنَّ الشيخين لم يروياه عن أبي هريرة رضي الله عنه، بل عن أبي سعيد الخدري، وهكذا رواه عامةُ أصحابِ مالكٍ.

فأخرج البخاريُّ في «كتاب الزكاة» (٣/٣٣٥)، وابنُ عبد البر في «التمهيد» (١٠/١٣٢)، عن عبدالله بن يوسف. ومسلمٌ (١٠٥٣/١٢٤)، والنسائيُّ (٥/٩٥-٩٦)، وأبونعيم في «المستخرج» (٢٣٤٧)، والبيهقيُّ (٤/١٩٥)، عن قتيبة بن سعيد. وأبوعوانة في «المستخرج» - كما في «إتحاف المهرة» (٥/٣٠٨) -، عن عبدالله بن وهب. وأبوداود (١٦٤٤)، والبيهقيُّ في «الشعب» (٣٥٠٣)، عن عبدالله بن مسلمة القعنبي. والترمذيُّ (٢٠٢٤)، عن معن بن عيسى. والدارميُّ (١/٣٢٦)، قال: نا الحكم بن المبارك. وابنُ حبان (٣٤٠٠)، والبخاريُّ في «شرح السنة» (٦/١١٠)، عن أحمد بن أبي بكر. وأبونعيم (٢٣٤٧)، عن عمرو بن مرزوق. والبيهقيُّ في «السنن» (٤/١٩٥)، عن إسماعيل بن أبي أويس.

قالو: حدثنا مالكٌ، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفذ ما عنده، قال: «ما يكونُ عندي من خير، فلن أدخره عنكم، ومن يستغفف يَغْفِرَ اللهُ ومن يستغن يَغْنِه اللهُ، ومن يصبر يُصَبِّرْهُ اللهُ، وما أُعْطِيَ أَحَدٌ مِنْ عَطَاءٍ خَيْرٍ وَأَوْسَعَ مِنْ الصَّبْرِ».

وتابعهم: إسحاق^(١) بن سليمان الرازي، قال: ثنا مالك بهذا.

أخرجه أحمد (٩٤/٣)، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٤٠٣)،

قال: حدثني يعقوب بن عُيَيْد. قالوا: ثنا إسحاق بن سليمان بهذا.

وإنما أفردت هذه المتابعة لما يأتي إن شاء الله تعالى.

وقد توبع مالك على هذا الإسناد.

وتابعه: معمر بن راشد، فرواه عن الزهري بسنده سواء.

أخرجه أحمد (٩٣/٣). ومسلم (١٢٤/١٠٥٣)، قال: حدثنا عبدُ

ابن حميد. وأبو عوانة كما في «الإتحاف»، قال: ثنا السلمي. وأبونعيم في

«المستخرج» (٢٣٤٨)، عن الدبري، وأبي مسعود. قالوا: ثنا عبدالرزاق،

وهو في «المصنف» (٢٠٠١٤)، قال: نا معمر بهذا.

وتابعه أيضًا: شعيب بن أبي حمزة، فرواه عن الزهري بسنده سواء.

أخرجه البخاري في «الرقاق» (٣٠٣/١١)، قال: ثنا أبو اليمان.

وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (١٥٧٩)، عن بشر بن شعيب بن

أبي حمزة. قالوا: ثنا شعيب بن أبي حمزة بهذا.

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: ووقع في «إتحاف المهرة» (٣٠٩/٥) أنه «إسحاق

ابن عيسى». وما ذُكِرَ في «المسند» ثابِتٌ في نسخة خطية جيدة. فالله أعلم.

وتابعه أيضًا: صالح بن كيسان، عن الزهري بهذا الإسناد.

أخرجه أبو عوانة كما في «الإتحاف»، قال: ثنا أبو داود الحرّاني، وعباس الدوري. وأبو يعلى (١٣٥٢)، قال: ثنا زهير بن حرب. قال ثلاثتهم: ثنا يعقوب ابن إبراهيم: ثنا أبي، عن صالح بن كيسان بهذا الإسناد.

قلت: هكذا اتفق أصحاب مالك، عنه أن الحديث من «مسند أبي سعيد»، وقد قال ابن عبد البر في «المهيد» (١٣٢/١٠):

«هكذا هذا الحديث في «الموطأ» لم يُخْتَلَف في شيء منه فيما علمت».

وابن عبد البر من أهل العناية التامة بحديث مالك.

وكذلك رواه أصحاب الزهري، عنه متابعين مالكًا، على جعله من حديث أبي سعيد، فما معنى ذكر «أبي هريرة» في إسناد هذا الحديث؟! لي نظران:

النظر الأول: أن يكون ذكر «أبي هريرة» من أوهام إسحاق بن أحمد بن مهران الراوي عن إسحاق بن سليمان. فإن أحمد بن حنبل، ويعقوب بن عبيد روياه عن إسحاق ابن سليمان، عن مالك، فقالا: «عن أبي سعيد».

وإسحاق بن أحمد: لو كان ثقة، فلا يحتمل مخالفته للإمام أحمد، كيف ولا أعرفه بجرح ولا تعديل؟!.

النظر الثاني: أن يكون ذكر «أبي هريرة» من أخطاء النساخ، يؤيد ذلك أنني لم أجد هذا الحديث في ترجمة «عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة» من «إتحاف المهرة» (٣٩٥-٣٩٨/١٥) وهذا ليس دليلًا أكيدًا، لأنه سقط من الحافظ تراجم عديدة من «المستدرک»، فلربما وقع له هنا ما وقع له في غيره.

ربما يُعَضَّدُ هذا الأخير أنني راجعتُ ترجمة «عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد» من «الإتحاف» (٣٠٨/٥) فوجدتُه عزا الحديث إلى «موطأ مالك»، وأحمد، والدارمي، وأبي عوانة، وابن حبان، ولم يعزه إلى الحاكم. فالله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ١٢ / رقم ٢٣٥٨.

تفسير سورة الأحزاب

٣٢٤/٥٤- حديث أنس رضي الله عنه، قال: جاء زيد بن حارثة، يشكو إلى رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش رضي الله عنها، فقال النبي ﷺ: «أمسك عليك أهلك». فنزلت: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ [الأحزاب/ ٣٧].
قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٤١٧/٢- المستدرک)، قال:
حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل: ثنا الحسين بن الفضل البجلي: ثنا عفان بن مسلم: ثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، به.
وأخرجه ابن حبان (٧٠٤٥)، من طريق محمد بن عبد الرحيم: ثنا عفان ابن مسلم بهذا.

سكت عنه الحاكم.

ونقل الذهبي في «تلخيص المستدرک» أنَّ الحاكم صححه على شرط الشيخين.

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٥٢٣/٨)، قال:

حدثنا محمد بنُ عبد الرحيم: ثنا معلى بنُ منصور: ثنا حماد بنُ زيد بهذا.

وأخرجه أيضًا في «كتاب التوحيد» (٤٠٣/١٣-٤٠٤)، قال:

حدثنا أحمد: ثنا محمد بنُ أبي بكر المقدمي: ثنا حماد بنُ زيد بهذا.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (٤٢٧)، قال: نا محمد بنُ سليمان.

والترمذي (٣٢١٢)، قال: ثنا أحمد بن عبدة الضبي. وعبد بنُ حميد في

«المنتخب» (١٢٠٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ٢٤ / رقم ١١٦)، عن

عارم محمد بن الفضل. وابن جرير في «التفسير» (١١/٢٢)، قال: ثنا

محمد بنُ موسى الجرسني. والبيهقي في «السنن الكبير» (٥٧/٧)، عن

محمد بن إبراهيم البوشنجي، ويوسف بن يعقوب القاضي. قالوا: ثنا

حماد بنُ زيد بهذا الإسناد. ويزيد بعضهم على بعض.

وتابعهم: مؤمل بنُ إسماعيل: ثنا حماد بنُ زيد بهذا، وزاد في روايته:

«أتى النبي ﷺ منزلَ زيد بن حارثة، فرأى امرأته زينب، فكأنه دخله...».

أخرجه أحمد (١٤٩/٢-١٥٠)، وهي زيادة منكورة. ومؤمل سيءُ

الحفظ.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/٣٤٩-٣٥١ / رقم ١٦٢٥.

٣٢٥/٥٥- أخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٤١٧/٢-٤١٨-

المستدرک)، قال: أخبرنا أبوزكريا العنبري: ثنا محمد بنُ عبد السلام:

ثنا إسحاق بن إبراهيم: أنبا عبد الرزاق: أنبا معمر، عن أبي عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب بعثت أم سليم حيساً في تور من حجارة، قال أنس: فقال لي النبي ﷺ: «إذهب فادع من لقيت من المسلمين»، فذهبت فما رأيت أحداً إلا دعوته. قال: ووضع النبي ﷺ يده في الطعام، ودعا فيه، وقال: «ما شاء الله»، قال: فجعلوا يأكلون ويخرجون، وبقيت طائفة في البيت، فجعل النبي ﷺ يستحيي منهم وأطالوا الحديث، فخرج رسول الله ﷺ، وتركهم في البيت، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ -يعني: غير متحيين، حتى بلغ: - ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب/ ٥٣].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب النكاح» (١٤٢٨/٩٥)، قال: حدثني محمد ابن رافع: حدثني عبد الرزاق: حدثنا معمر، عن أبي عثمان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب أهدت له أم سليم حيساً في تور من حجارة، قال أنس: فقال لي النبي ﷺ: «إذهب فادع من لقيت من المسلمين» فدعوت له من لقيت. قال: فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويخرجون، ووضع النبي ﷺ يده على الطعام، فدعا فيه، وقال فيه ما شاء الله أن يقول، ولم أدع أحداً لقيته إلا دعوته. فأكلوا حتى شبعوا.

وخرجوا، وبقي طائفة منهم، فأطالوا عليه الحديث، فجعل النبي ﷺ يستحي منهم، أن يقول لهم شيئاً، فخرج الرسول ﷺ وتركهم في البيت، فأنزل الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَبْظِيرٍ إِنَّهُ﴾ (قال قتادة: غير متحينين طعاماً) ولكن اذا دعيتم فادخلوا. حتى بلغ: ﴿ذَلِكَم أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾.

وأخرجه عبدالرزاق في «تفسيره» (١٢١/٢)، وعنه أحمد (١٦٣/٣)، قال: ثنا معمر بهذا الاسناد، ولم يذكر كلام قتادة.

وتابعه: محمد بن ثور، عن معمر بهذا.

أخرجه النسائي في «تفسيره» (٤٣٦)، قال: نا محمد بن عبد الأعلى: نا محمد بن ثور.

وأخرجه البخاري في «كتاب النكاح» (٢٢٦-٢٢٧) معلقاً، عن إبراهيم بن طهمان، عن أبي عثمان - واسمه الجعد -، عن أنس نحوه. وفي أوله زيادة تفرد بها إبراهيم كما قال الحاكم. وقد ورد بسياق أشيع:

أخرجه مسلم (٩٤/١٤٢٨)، والنسائي في آخر «كتاب النكاح» (١٣٦-١٣٧ المجتبى)، والترمذي (٣٢١٨) قال ثلاثتهم: حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جعفر -يعنى: ابن أبي سليمان- عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك، قال: تزوج النبي ﷺ، فدخل بأهله. قال: فصنعت أمي أم سليم حيساً فجعلته في تور، فقالت يا أنس! إذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ. فقل بعث بهذا إليك أمي. وهي تقرئك السلام، وتقول:

إِنَّ هَذَا لَكَ مِّنَا قَلِيلٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «ضَعُهُ» ثُمَّ قَالَ: «إِذْهَبْ فَادْعَ لِي
فَلَانًا وَفَلَانًا وَفَلَانًا وَمَنْ لَقَيْتَ» وَاسْمِي لِي رَجُلًا. قَالَ: فَدَعَوْتُ مَنْ سَمَى
وَمَنْ لَقَيْتُ. قَالَ: قُلْتُ لِأَنْسٍ: عَدَدُ كَمْ كَانُوا؟ قَالَ: زَهَاءُ ثَلَاثُمِائَةٍ. وَقَالَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا أَنْسُ! هَاتِ التَّوْرَ» قَالَ: فَدَخَلُوا حَتَّى امْتَلَأَتِ الصُّفَّةُ
وَالْحِجْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَتَحَلَّقَ عَشْرَةُ عَشْرَةً وَلِيَأْكُلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِمَّا
يَلِيهِ». قَالَ: فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، قَالَ: فَخَرَجْتُ طَائِفَةٌ وَدَخَلْتُ طَائِفَةٌ حَتَّى
أَكَلُوا كُلَّهُمْ. فَقَالَ لِي: «يَا أَنْسُ! اِرْفَعْ» قَالَ: فَرَفَعْتُ. فَمَا أَدْرَى حِينَ
وَضَعْتُ كَانَ أَكْثَرُ أَمْ حِينَ رَفَعْتُ. قَالَ: وَجَلَسْتُ طَوَائِفُ مِنْهُمْ يَتَحَدَّثُونَ فِي
بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَزَوْجَتُهُ مَوْلِيَةٌ وَجْهَهَا إِلَى
الْحَائِطِ. فَتَقَلَّبُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَى
نِسَائِهِ. ثُمَّ رَجَعَ. فَلَمَّا رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَجَعَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ تَقَلَّبُوا عَلَيْهِ
فَقَالَ: ابْتَدِرُوا الْبَابَ فَخَرُجُوا كُلُّكُمْ. وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَرَخَى السِّتْرَ
وَدَخَلَ وَأَنَا جَالِسٌ فِي الْحِجْرَةِ. فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا، حَتَّى خَرَجَ عَلَيَّ.
وَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأَ هُنَّ عَلَى النَّاسِ... ﴿يَتَأْتِيَنَّ
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِ
إِنَّهُ وَلَكِنَّ إِذَا دُعِيتُمْ فَأَدْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَفْسِدِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ
كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ ﷺ... إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

قال الجعد: قال أنس بن مالك: أنا أحدث الناس عهدًا بهذه الآية
وحجبت نساء النبي ﷺ.

وسياق النسائي مختصر.

وتابعه: مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرَّهَدٍ، قال: ثنا جعفر بن سليمان بهذا الإسناد بطوله.
أخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٢٤ / رقم ١٢٥)، قال: حدثنا معاذ
ابن مثنى: ثنا مسدد.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
ر: تنبيه الهاجد ج ١ / صفحة ٥٥-٥٨ / رقم ٨.

تفسير سورة الملائكة

٥٦/٣٢٦ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ مِنْ أَمَتِي
سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ».

أخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/٤٢٧)، قال:
أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري: ثنا عثمان بن سعيد
الدارمي: ثنا عبدالله بن صالح: ثنا الليث بن سعد، عن سعيد المقبري،
عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب الرقاق» (١١/٢٣٨)، قال:

حدثنا عبدالسلام بن مطهر: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد
الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن
النبي ﷺ قال: «أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَى أَمْرِيءٍ أُخِّرَ أَجَلُهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِينَ سَنَةً».

ر: تنبيه الهاجد ج ٣ / ٤٠٥-٤٠٦ / رقم ١٠٨٨.

تفسير سورة يس

٥٧/٣٢٧- حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة، فأرادوا أن ينتقلوا إلى قرب المسجد، فأنزل الله ﷻ: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ [يس/ ١٢] فدعاهم رسول الله ﷺ، فقال: «إنه يكتب أثاركم»، ثم قرأ عليهم الآية، فتركوا.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/ ٤٢٨-٤٢٩)، قال:

حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي: ثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى: حدثني جعفر بن محمد بن إسحاق بن يوسف الأزدي: حدثني جدِّي: ثنا سفيان بن سعيد، عن أبي سفيان طريف بن سعد^(١)، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وأخرجه الترمذي (٣٢٢٦)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (١١/ ٣٤٩ - أولاد الشيخ) - . قال: ثنا محمد بن وزير الواسطي، قال: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق بهذا الإسناد.

وتابعه: ابن المبارك، فرواه عن الثوري بهذا الإسناد.

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٢/ ١٠٠)، قال: ثنا سليمان بن عمر ابن خالد الرقي، قال: ثنا ابن المبارك بهذا.

(١) قال شيخنا - حفظه الله -: وقع في مطبوعة «المستدرک»: «سعد بن طريف» وهو مقلوب.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ عجيبٌ من حديث الثوري. وقد أخرج مسلمٌ بعضَ هذا المعنى من حديث حميد عن أنس».

قلت: رضي الله عنك!

فأنت مُتَعَقِّبٌ مِن وجهين:

الأول: قولك: «وقد أخرج مسلمٌ...» فليس كذلك.

فلم يخرج مسلمٌ حديثَ حميد الطويل، عن أنس.

بل هو من مفاريد البخاري.

فأخرجه في «كتاب الأذان» (١٣٩/٢)، قال:

حدثنا محمد بنُ عبدالله بن حوشب، قال: حدثنا عبدالوهاب، قال:

حدثنا حميد، عن أنس رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «يا بني سلمة ألا تحسبون آثاركم».

ثم قال البخاريُّ عقبه:

وقال ابنُ أبي مريم - وفي رواية أبي ذر: حدثنا ابنُ أبي مريم -:

يحيى بنُ أيوب، قال: حدثني حميد، قال: حدثني أنس، أنَّ بني سلمة

أرادوا أن يتحولوا عن منازلهم، فينزلوا قريباً من النبي ﷺ، قال: فكره

رسولُ الله ﷺ أن يُعروا المدينة. فقال: «ألا تحسبون آثاركم».

ثم أخرجه البخاريُّ في «فضائل المدينة» (١٩٩/٤)، قال:

حدثنا ابنُ سلام: ثنا الفزاريُّ، عن حميد الطويل بهذا.

وأخرجه ابنُ ماجه (٧٨٤)، والبزار (ج ٢ / ق ١/٦٠-٢)، عن خالد

ابن الحارث. وأحمد (١٠٦/٣، ٢٦٣)، قال: ثنا ابن أبي عدي، وعبدالله ابن بكر - فرَّقهما - . وعُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» (٧٧/١)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ. وَالْبَيْهَقِيُّ (٣/٦٤)، عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ. كُلُّهُمْ، عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وتابعهم: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، فرواه عن حميد بهذا الإسناد إلا أنه قال: «فكره النبي ﷺ أَنْ يُعْرَى الْمَسْجِدُ». بينما قال سائرُ الرواة: عن حميد الطويل ممن ذكرناهم: «أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ».

أخرجه أحمد (٣/١٨٢)، وقال: «أخطأ فيه يحيى بن سعيد، وإنما هو: أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ، فقال يحيى: المسجد. وضرب عليه». وتوبع حميد.

تابعه: سعيد بن المسيب، عن أنس فذكره.

أخرجه عُمرُ بْنُ شَبَّةٍ فِي «تَارِيخِ الْمَدِينَةِ» (٧٧/١)، قال: ثنا موسى ابنُ إِسْمَاعِيلَ: نا حماد - هو: ابنُ سلمة -، عن عليّ بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المسيب، وحميد الطويل، عن أنس.

ورواية حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد أمثلُ من غيرها. كما صرح بذلك أبوحاتم الرازي وغيره.

أما مسلمٌ: فإنه أخرجه من حديث أبي نضرة، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه. وقد مرَّ تخريجُه برقم (١٥٠٩، ١٥١٠) والحمد لله.

الوجه الثاني: قولك: «صحيحٌ من حديث الثوري...» فليس كذلك. وكيف يكون صحيحًا، وفي إسناده: طريف بن شهاب، ويقال:

ابن سعد، وقيل: غير ذلك، والكلام فيه طويلٌ الدَّيلُ بحيث لم يعدلْهُ أحدٌ؟!

وقال ابنُ عبدالبر: «أجمعوا على أنه ضعيفٌ».

وقد تركه النسائيُّ، والدارقطنيُّ في آخرين.

وقد تساهل الحافظُ في «التقريب» فضَعَفَه فقط، والصحيحُ أنَّه واو.

أمَّا الترمذيُّ، فقد علمتُ بالنَّظَرِ الطويلِ في «سننه» أنه يراعي المتن في إعطائه درجةً للحديث، فلا يكون تحسينُهُ لهذا الحديث تقويةً لإسناده، ولو سلَّمنا أنه أراد هذا لكان خطأ لما يأتي.

فإن قلتَ: قد توبع طريف بنُ سعدٍ.

تابعه: سعيد بنُ إياس الجريريُّ، فرواه عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: إنَّ بني سلمة شكوا إلى رسول الله ﷺ بُعدَ منازلهم من المسجد. فنزلت: ﴿وَنَكَّسْتُ مَآ قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾ فأقاموا في مكانهم.

أخرجه البزار كما في «ابن كثير» (٣٤٩/١١)، قال: حدثنا عباد ابنُ الساجي: ثنا عثمان بنُ عُمر: ثنا شعبة، عن الجريري بهذا.

وتابعه: عبدالأعلى بنُ عبدالأعلى، قال: ثنا الجريريُّ بهذا الإسناد.

أخرجه البزار أيضًا، قال: ثنا ابنُ المثنى: ثنا عبدالأعلى بهذا.

قلتُ: أمَّا حديثُ شعبة، فشاذٌ من هذا الوجه.

فقد أخرجه أحمد (٣٧١/٣، ٣٩٠)، قال: حدثنا عبدالصمد

ابنُ عبدالوارث، وهاشم بنُ القاسم -فرَّقهما-. وأبويعلى (ج٤/ رقم ٢١٥٧)،

عن عبدالرحمن بن مهدي . وأبوعوانة في «المستخرج» (٣٨٧-٣٨٨)،
عن مسكين بن بكير، وهاشم بن القاسم، وعبدالصمد بن عبدالوارث . قال
أربعتهم: ثنا شعبة، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله الأنصاري فذكر
نحوه .

وخالفهم: عثمان بن عُمر -فيما مرّ- فرواه، عن شعبة، عن الجريري،
عن أبي نضرة، عن أبي سعيد .

وعُثمان بن عُمر: ثقة، ولكن كان يحيى بن سعيد لا يرضاه .
وهؤلاء الأربعة يترجّحون عليه .

ويُحتملُ أن يكون عبّاد بن زياد الساجي -الراوي عنه- وهم عليه فيه،
فهو وإن كان صدوقاً إلا أنَّ موسى بن هارون الحمّال ترك حديثه .

وقال ابنُ عدي: «له أحاديثٌ مناكيرٌ في الفضائل» . فربما كان هذا مستند
الحمّال في ترك حديثه . والله أعلم .

وأما روايةُ عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن الجريري، فهي على شرط
مسلم . وعبدالأعلى أصحُّ الجماعة سماعاً من الجريري، فقد سمع منه قبل
أن يختلط بثمان سنين .

فإنَّما أن يقال: إنه صحيحٌ من الوجهين جميعاً .

وأنَّ الجريريَّ رواه مرّةً، عن أبي نضرة المنذر بن مالك، عن أبي سعيد .
ورواه مرّةً، عن أبي نضرة، عن جابر بن عبدالله . وليس هذا بمستبعد .

ولكن الصواب عندي أنه من «مسند جابر» .

وقد وافق شعبة على ذلك: عبد الوارث بن سعيد، وعبد الله بن المبارك، وعمر بن عليّ المقدمي. كلهم عن الجريري بهذا.

ورواه: كهمس بن الحسن، وداود بن أبي هند، جميعاً عن أبي نضرة، عن جابر. وقد خرّجَتْ رواياتهم فيما تقدّم برقم (١٥١٠).

وهناك أمر آخر: وهو أنّ رواية عبد الأعلى، عن الجريري؛ فيها أنّ الآية نزلت بسبب إرادة تحوّل بني سلمة، مع أنّ السورة بتمامها مكّيّة، وواقعة التحوّل كانت بالمدينة، ففيها نكارة. ولذلك قال ابن كثير رحمته الله: «فيه غرابة».

فالأشبه من ذلك هو حديث جابر رضي الله عنه.

ولو سلّمنا صحة حديث أبي سعيد رضي الله عنه، فلا يقال: إنه صحيح من حديث الثوري، كما قال الحاكم. والله تعالى أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ١٠ / رقم ٢٢٣٢.

تفسير سورة الزمر

٥٨/٣٢٨ - حديث عائشة رضي الله عنها، أنها كانت تقول لنساء النبي صلى الله عليه وآله: ما

تستحي المرأة أن تهب نفسها، فأنزل الله هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وآله ﴿تَرْجِي مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ وَقَوِيَّ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ﴾ [الأحزاب / ٥١]^(١)، فقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وآله: أرى ربك يسارع لك في هواك.

(١) قال أبو عمرو -غفر الله له-: هذا الحديث مع حديث آخر يليه وقعا في «المستدرک المطبوع»: في تفسير سورة الزمر! وحقّه أن ينقل إلى تفسير سورة الأحزاب. فأبقيته على حاله لشرطي في «مستدرک أبي إسحاق». والله أعلم.

أخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٤٣٦/٢)، قال:

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ - إملاء - : حدثنا محمد ابن عبد الوهاب: أبنا مُحاضِر بن المَوْرَع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السياقة».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما فقد أخرجاه بهذا السياق، وفي سياق البخاري زيادة.

فقد أخرجه البخاري في «تفسير سورة الأحزاب» (٥٢٤-٥٢٥/٨)، قال: ثنا زكريا بن يحيى: ثنا أبو أسامة، قال: هشام حدثنا، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ، وأقول: أتهب المرأة نفسها؟ فلما أنزل الله تعالى ﴿تَرْجِي مَن نَّشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُفَوِّضُ إِلَيْكَ مَن نَّشَاءُ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ﴾. قلت: ما أرى ربك إلا يسارع في هواك.

وأخرجه مسلم في «الرضاع» (٤٩/١٤٦٤)، قال: ثنا أبو كريب محمد ابن العلاء: ثنا أبو أسامة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه النسائي في «النكاح» (٥٤/٦)، قال: نا محمد بن عبد الله ابن المبارك المخرمي. والبيهقي (٥٥/٧)، الحسن بن علي بن عفان. قالوا: ثنا أبو أسامة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البخاريُّ في «النكاح» (١٦٤/٩)، قال: ثنا محمد بنُ سلام: ثنا ابنُ فضيل: ثنا هشامٌ، عن أبيه، قال: كانت خولة بنت حكيم من اللاتي وهبن أنفسهنَّ للنبيِّ ﷺ، فقالت عائشة: أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل؟ فلما نزلت ﴿تُرْجَىٰ مَن نَّشَاءُ مِنْهُمْ﴾ قلتُ: يا رسول الله! ما أرى ربك إلا يسارعُ في هواك.

قلتُ: فأنت ترى أن السياق واحدٌ، إلا ما كان في رواية الحاكم أن عائشة قالت ذلك لأزواج النبيِّ ﷺ، ومثلُ هذا لا تأثير له في الاستدراك كما لا يخفى.

وأخرجه البخاريُّ (١٦٤/٩) معلقًا، ووصله: مسلمٌ (٥٠/١٤٦٤)، وابنُ ماجه (٢٠٠٠)، قالوا: ثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة - وهذا في «مصنفه» (٣٤٣/٤) -، قال: ثنا عبدة بنُ سليمان، عن هشام بن عروة بهذا الإسناد سواء.

ويرويه أيضًا: محمد بنُ بشر: ثنا هشام بنُ عروة بهذا الإسناد.

أخرجه البخاريُّ (١٦٤/٩) معلقًا، ووصله أحمد (١٥٨/٦)، قال: ثنا محمد بنُ بشر.

وأخرجه أحمد (١٣٤/٦)، قال: حدثنا عفان بنُ مسلم. وأيضًا (٢٦١/٦)، قال: ثنا يونس بنُ محمد المؤدب. قالوا: ثنا حماد بنُ سلمة، عن هشام ابن عروة بسنده سواء.

ويرويه أيضًا أبو سعيد المؤدب، عن هشام.

أخرجه البخاريُّ (١٦٤/٩) معلقًا، ووصله البيهقي (٥٥/٧) من طريق

أبي القاسم البغوي، وأحمد بن علي الخزاز. قالوا: ثنا منصور بن أبي مزاحم: ثنا أبو سعيد المؤدب. واسمه: محمد بن مسلم بن أبي الوضاح.

ووصله أيضًا ابنُ مردويه في «تفسيره» من طريق منصور - كما في «فتح الباري» (١٦٥/٩) -، والله الموفق.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٤٠١-٤٠٤ / رقم ١٠٨٦.

تفسير سورة حم المؤمن

٥٩/٣٢٩ - قال ابن كثير:

وقال سفيان الثوري: عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَفْتِنَا أَفْتَيْنِ وَأَحْيَيْنَا أَفْتَيْنِ فَأَعَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا﴾ [غافر/ ١١]؛ قال: هي التي في البقرة: ﴿وَكُنْتُمْ أَفْوَاتًا فَأَخْلَعْتُكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾ [البقرة/ ٢٨]

قال أبو إسحاق: على شرط مسلم.

أخرجهُ ابنُ جرير (٥٧٧)، وابنُ أبي حاتم (٣٠١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي: ثنا سفيان الثوري به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ٩ / رقم ٩٠٤٤)، والحاكم (٤٣٧/٢)، من طريق إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق بسنده سواء.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي!

قال أبو إسحاق: وليس كما قالا، والصواب أنه على شرط مسلم. وهذه الترجمة: «أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود» لم يخرجها البخاري في «صحيحه» بل في «الأذنب المفرد». والله أعلم.
ر: تفسير ابن كثير جزء ٢ / صفحة ٢٢٠.

تفسير سورة (حم فصلت) (١)

٣٣٠/٦٠- حديث: أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ، وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ.

قال أبو إسحاق رحمته الله: هذا حديثٌ مُنْكَرٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمُصَنَّفِ» (١٠/٤٥٦)، وَأَبُو يَعْلَى (ج ١١/ رقم ٦٥٦٠)، وَالْحَاكِمُ (٢/٤٣٩)، وَعنه البيهقي في «الشَّعْبِ» (ج ٥/ رقم ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥)، وَأحمدُ بن مَنِيعٍ في «مُسْنَدِهِ» - كما في «المطالب العالية» (٣/٢٩٨)، وَالْخَطِيبُ في «تاريخه» (٨/٧٧-٧٨)، وابنُ الْأَنْبَارِيِّ في «الوقف والابتداء» (ص ٥) مِنْ طُرُقٍ عن عبد الله بن سعيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عن جَدِّهِ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا.

وَسَنَدُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا؛ وَعبد الله بنُ سعيدٍ: مَتْرُوكٌ، وبِهِ أَعْلَى الْحَدِيثِ الْهَيْثَمِيُّ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (٧/١٦٣).

قال الحاكم: هذا حديثٌ صحيحٌ على مذهب جماعة من أئمتنا ولم يخرجاه.

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له -: «وقع في «المستدرک المطبوع» في كل الطبعات التي اطلعتُ عليها: (حم السجدة)، وهو خطأ محض، لم ينبه عليه أحد قبلي - فيما أعلم -؛ أمّا تفسير سورة السجدة في «المستدرک» فتقدم قبل سورة الأحزاب.

قال أبو إسحاق: أمّا الحاكمُ فصَحَّحه.

فردّه الذّهبيُّ بقوله: «بل أجمع على ضعفه». والله أعلم.

رَ الفتاوى الحديثية/ ج ١/ رقم ٨٥/ ذو الحجة/ ١٤١٧؛ مجلة التوحيد/ ذو الحجة/ سنة ١٤١٧هـ؛ تفسير ابن كثير ج ١/ ٣٥٤، ٢١٠؛ فضائل القرآن/ ٢٢١، ٢٩٩؛ التسليّة/ رقم ٣٩.

٣٣١/٦١- حديث سليمان بن صُردٍ رضي الله عنه: استبَّ رجلان عند النبي ﷺ، ونحن عنده جلوسٌ، فأحدهما يسبُّ صاحبه مُغضِبًا قد احمر وجهه؛ فقال النبي ﷺ: «إني لأعلمُ كلمةً لو قالها لذهبَ عنه ما يجدُ، لو قال: أعوذُ بالله من الشيطان الرجيم. فقالوا للرجل: ألا تسمع ما يقولُ رسولُ الله ﷺ؟ قال: إني لستُ بمجنون. زاد عند الحاكم: «فتلا رسولُ الله ﷺ: ﴿وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ من الشيطان الرجيم»^(١).

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: هذا حديثٌ صحيحٌ.

أخرجه البخاريُّ في «كتاب الأدب - من الصحيح» (٥١٨-٥١٩)، وأيضًا (٣٣٧/٦، ٤٦٥/١٠)، وأيضًا في «الأدب المفرد» (٤٣٤)، (١٣١٩)، ومسلمٌ (١٠٩/٢٦١٠، ١١٠)، وأبوداود (٤٧٨١)، والنسائيُّ في «اليوم والليلة» (٣٩٢، ٣٩٣)، وأحمد (٣٩٤/٦)، وابنُ أبي شيبة (٨/٣٤٥، ٣٤٦)، وابنُ أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٤٩، ٢٣٥٠)،

(١) كذا وقع في «المستدرک» وفي «التلخيص» المطبوعين!!، وصوابُ الآية الكريمة في سورة [فصلت/ ٣٦]: ﴿وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وفي سورة [الأعراف/ ٢٠٠]: ﴿وَمَا يَزَعْنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

(٢٣٥١)، والخرائطي في «مساويء الأخلاق» (٣٢٨)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (ج ٤ / ق ٥٨ / ١)، وابن حبان (٥٦٩٢)، والطبراني في «الكبير» (ج ٧ / رقم ٦٤٨٨، ٦٤٨٩)، والحاكم (٤٤١ / ٢)، والبيهقي في «الشعب» (ج ٦ / رقم ٨٢٨٣)، والبلغوي في «شرح السنة» (١٢٤ / ٥)، وابن مردويه - كما في «الدر المنثور» (٣٦٥ / ٥) - من طرق، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، قال: قال سليمان ابن صرد رضي الله عنه... فذكره.

وصححه الحاكم. ووافقه الذهبي!

وقد وهم الحاكم في استدراكه على الشيخين، وقد أخرجاه كما ترى.
ر: تفسير ابن كثير جزء ١ / صفحة ٤٠٧-٤٠٨.

تفسير سورة حم عسق [الشورى]

٣٣٢ / ٦٢- حديث ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا أسألكم على ما آتيتكم من البينات والهدى أجراً إلا أن توادوا الله، وأن تقربوا إليه بطاعته».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: قزعة بن سويد ضعفه أكثر النقاد.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٤٤٣ / ٢-٤٤٤)، قال:

حدثني علي بن حمشاذ العدل: ثنا محمد بن شاذان الجوهري: ثنا الحسن ابن موسى الأشيب: ثنا قزعة بن سويد الباهلي: ثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وأخرجه أحمد (٢٦٨/١)، قال: حدثنا الحسن بن موسى. وابن جرير في «تفسيره» (١٧/٢٥)، عن عاصم بن عليّ. وابن أبي حاتم - كما في «ابن كثير». والطبراني في «الكبير» (ج ١١ / رقم ١١١٤٤)، عن مسلم ابن إبراهيم. قالوا: ثنا قزعة بن سويد بهذا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرّجاه. إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك بن ميسرة الزّراد، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنه أنه في قربي آل محمد عليهم السلام».

قلت: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين.

الأول: قولك: «صحيح الإسناد» فليس كذلك.

فقزعة بن سويد: ضعفه أكثر النقاد.

قال أحمد: «مضطرب الحديث».

وضَعَفَه: ابنُ معين في رواية، وأبوزرعة، والنسائي، وقال البخاري،

وأبو حاتم، والبزار: «ليس بالقوي».

وقال ابنُ حبان: «كان كثير الخطأ، فاحش الوهم».

ووثقه ابنُ معين في رواية، ومُشَاهِد ابنُ عدي، والبزار، والعجلي.

ومثله إذا تفرّد برواية، فلا يُقبلُ منه.

الوجه الثاني: قولك: «إنما اتفقا... إلخ» فليس كذلك.

فإن هذا الحديث لم يخرجْه مسلمٌ، بل هو من مفاريد البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب المناقب» (٥٢٦/٦)، قال :

حدثنا مسدد: حدثنا يحيى، عن شعبة: حدثني عبد الملك، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى / ٢٣].

قال: فقال سعيد بن جبیر: قربي آل محمد رضي الله عنهم. فقال: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لم يكن بطنٌ من قريشٍ، إلا وله فيه قرابة، فنزلت عليه، إلا أن تصلوا قرابة بيني وبينكم.

وأخرجه ابنُ حبان (٦٢٦٢)، قال: نا الفضل بنُ الحُباب: ثنا مُسدد بهذا.

وأخرجه أحمد (٢٢٩/١)، قال: ثنا يحيى القطان بهذا.

ثم أخرجه البخاريُّ في «التفسير» (٥٦٤/٨)، قال:

حدثني محمد بنُ بشار: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه. وفيه: قال ابنُ عباس لسعيد بن جبیر: عَجَلْتَ . . وساقه.

وأخرجه الترمذي (٣٢٥١)، قال: ثنا بندار -وهو: محمد بنُ بشار. وأحمد (٢٨٦/١)، والنسائي في «التفسير» (٤٩٤)، قال: نا إسحاق ابن إبراهيم. قالوا: ثنا محمد بنُ جعفر: ثنا شعبة بسنده سواء.

قال الترمذي: «حسنٌ صحيحٌ». ولشعبة فيه وجهٌ آخر^(١).

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٣٣.

(١) راجع تخريجه في «تنبيه الهاجد».

تفسير سورة الزخرف

٦٣/٣٣٣- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: يُؤْخَذُ بناسٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي. فيقال: إنهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم بعدك. فأقول كما قال العبدُ الصالحُ عيسى ابن مريم: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة/ ١١٧].

قال أبو إسحاق رحمته الله: صحيحٌ أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «التفسير» (٤٤٧/٢)، قال:

حدثني علي بن عيسى الحيري: حدثنا مسدد بن قطن: حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا معاوية بن هشام: ثنا سفيان: ثنا المغيرة بن النعمان، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطهما، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين فقد أخرجاه بسياقٍ أشيع.

أمَّا البخاري: فقد أخرجه في «كتاب الأنبياء» (٣٨٦-٣٨٧/٦)، قال:

حدثنا محمد بن كثير.

وأخرجه في «أحاديث الأنبياء» (٤٧٨/٦)، قال:

حدثنا محمد بن يوسف الفريابي.

قالا: ثنا سفيان الثوري: ثنا المغيرة بن النعمان بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (١٨٠)، وأبو يعلى (ج ٤ / رقم ٢٥٧٨)، من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق. والترمذي (٢٤٢٣)، من طريق أبي أحمد الزيري. والطبراني في «الكبير» (ج ١٢ / رقم ١٢٣١٢)، وفي «الأوائل» (٩)، من طريق محمد بن كثير. والنسائي (٤ / ١١٤)، وأحمد (١ / ٢٢٣)، من طريق يحيى بن سعيد القطان والطبراني في «الكبير» (١٢٣١٢)، من طريق محمد بن يوسف الفريابي. وابن أبي شيبه في «المصنف» (١٤ / ١١٧)، قال: ثنا قبيصة بن عقبة. كلهم عن سفيان الثوري بهذا الإسناد مطولا ومختصرا.

وأما مسلم: فأخرجه في «كتاب الجنة» (٥٨ / ٣٨٦٠)، من طريق وكيع بن الجراح، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومحمد بن جعفر. ثلاثهم: ثنا شعبة، عن المغيرة ابن النعمان بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التفسير» (٨ / ٢٨٦، ٤٣٧-٤٣٨)، قال: ثنا أبو الوليد، وسليمان بن حرب - فرقهما - . وأخرجه في «الرقاق» (١١ / ٣٧٧)، من طريق محمد بن جعفر. ثلاثهم: ثنا شعبة بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي (٤ / ١١٧)، من طريق وكيع، ووهب بن جرير، وأبي داود الطيالسي. والترمذي (٢٤٢٣)، وأحمد (١ / ٢٣٥)، وابن حبان (٧٣٤٧)، من طريق محمد بن جعفر. والدارمي (٢ / ٢٣٣-٢٣٤)، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي. وأحمد (١ / ٢٣٥)، وابن أبي شيبه (١٣ / ٢٤٧)، وعنه ابن أبي عاصم في «الأوئل» (٢٢)، قالوا: ثنا وكيع. وأبوداود الطيالسي في «مسنده» (٢٦٣٨). قالوا: ثنا شعبة بهذا الإسناد مطولا ومختصرا.

وتابعهما: مسعر بن كدام، فرواه عن المغيرة بن النعمان بهذا الإسناد. أخرجه ابنُ أبي داود في «كتاب البعث» (٢٤ - بتحقيقي)، قال: ثنا عليُّ ابنُ محمد بن أبي الخصيب، قال: ثنا وكيعٌ، عن مسعر بهذا. وقال: «غريبٌ من حديث مسعر».

وقد وقع في إسناده اختلافٌ على الثوري، ذكرته في تخريجي لكتاب «البعث» لابن أبي داود فراجعهُ غير مأمور. ر: تنبيه الهاجد ج ٦ / ٣٥١-٣٥٣ / رقم ١٦٢٦.

تفسير سورة حم الجاثية - وعند أهل الحرمين: حم الشريعة

٣٣٤ / ٦٤ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسولَ الله ﷺ قال: قال الله ﷻ: يُؤذيني ابنُ آدمَ، يقول: يا خيبةَ الدهر! فلا يقولنَّ أحدُكم: يا خيبة الدهر، فإنِّي أنا الدهرُ، أَلْبُبُ ليلَه ونهاره، فإذا شئتُ قبضتُهما. قال أبو إسحاق رضي الله عنه: حديثٌ صحيحٌ.

وأخرجَ الحاكمُ (٢ / ٤٥٣ - المستدرک)، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد ابنُ علي بن عبد الحميد الصنعاني - بمكة - : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد: أبنا عبد الرزاق: أبنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وقال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطهما، ولم يُخرجاه هكذا».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «صحيحه» في «كتاب الألفاظ من الأدب» (٣/٢٢٤٦)، قال: ثنا عبد بن حميد: نا عبدالرزاق بهذا الإسناد بحروفه.

وأخرجه أحمد (٢/٢٧٢-٢٧٥)، قال: ثنا عبدالرزاق، وهذا في «المصنف» (ج ١١ / رقم ٢٠٩٣٨) بهذا الإسناد سواء.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣ / ١٨١-١٨٢ / رقم ٩٧٧؛ الأربعينية / ١٧ ح ٣.

تفسير سورة الأحقاف

٣٣٥/٦٥- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ قط مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حتى أرى منه لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَبْتَسِمُ. قالت: وكان إذا رأى غيماً أو ريحاً عُرِفَ في وجهه. فقلت: يا رسول الله! الناس إذا رأوا الغيمَ فَرَحُوا أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ في وجهك الكراهة. قال: «يا عائشة! وما يُؤْمِنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ. قَدْ عَذَّبَ قَوْمٌ بِالرَّيْحِ، وَقَدْ أَتَى قَوْمًا بِالْعَذَابِ». وتلا رسول الله ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالَوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِفًا﴾ [الأحقاف / ٢٤].

[غريب الحديث: لهواته: جمع لهأة، وهي اللحم المتعلقة في أعلى الحنك وترى عند الضحك الشديد. عُرِفَ في وجهه: أي تغير وجهه، وبدت عليه الكراهية والخوف. فلما رأوه: أي العذاب. عارضاً: سحاباً عرض في أفق السماء، سُمِّيَ السحابُ بذلك لأنه يبدو في عرض السماء.]

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الشيخان.

وأخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٤٥٦/٢ - المستدرک)، وعنه البيهقي (٣٦٠/٣)، قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا بحر بن نصر: ثنا ابن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، أن أبا النضر حدثه، عن سليمان بن يسار، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها قالت: ... فذكرته.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ بهذه السِياقة».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على الشيخين. فقد أخرجاه جميعاً.

فأخرجه البخاري في «كتاب التفسير» (٥٧٨/٨)، وفي «الأدب المفرد» (٢٥١)، قال:

حدثنا أحمد بن عيسى: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه في «كتاب الأدب» (٥٠٤/١٠ - صحيحه)، قال:

حدثنا يحيى بن سليمان: ثنا ابن وهب بهذا الإسناد بذكر التَّبَسُّم وحده.

وأما مسلم: فأخرجه في «صلاة الاستسقاء» (١٦/٨٩٩)، قال:

حدثني هارون بن معروف، وأبو الطاهر، كلاهما عن ابن وهب بهذا.

وأخرجه أحمد (٦٦/٦). وأبو الشيخ في «كتاب العظمة» (٨١٦)، قال:

ثنا أبو يعلى. قال: ثنا هارون بن معروف: ثنا ابن وهب بهذا.

وأخرجه أبو داود (٥٠٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢١٥)، مختصراً،

قال: حدثنا أحمد بنُ رشدين. قالوا: حدثنا أحمد بنُ صالح: حدثنا ابنُ وهبٍ بهذا.

وأخرجه أحمد (٦٦/٦)، قال: ثنا معاوية بنُ عمرو. والبيهقي في «الدلائل» (٣٢٢/١)، من طريق يحيى بن يحيى بن نصر، وأصبغ بن الفرج، ويحيى بن سليمان. والبغوي في «شرح السنة» (٣٨٨-٣٨٩/٤)، من طريق يونس بن عبد الأعلى. قالوا: ثنا ابنُ وهبٍ بهذا الإسناد سواء. ولم يذكروا تلاوة النبي ﷺ الآية.

وله طرقٌ أخرى عن عائشة رضي الله عنها:

١- عطاء بنُ أبي رباح، عنها.

أخرجه البخاري في «بدء الخلق» (٣٠٠/٦)، وفي «الأدب المفرد» (٩٠٨)، قال: ثنا مكِّي بنُ إبراهيم. ومسلم (١٥/٨٩٩)، والطحاوي في «المشكّل» (٩٢٥)، والبيهقي (٣٦٠/٣)، من طريق ابن وهب. والنسائي في «الكبرى» (٥٦٢/١)، وابنُ ماجه (٣٨٩١)، وأحمد (٢٤٠-٢٤١/٦)، من طريق معاذ بن معاذ العنبري. والنسائي في «التفسير» (٥١٢)، من طريق حفص بن غياث. والترمذي (٣٢٥٧)، من طريق محمد بن ربيعة. وإسحاق ابنُ راهويه في «المسند» (٦٧٧/١٢٢٠)، قال: أخبرنا عبدالله بنُ الحارث المخزومي. وأبو يعلى (ج ٨ / رقم ٤٧١٣)، من طريق بشر بن منصور. وأبو الشيخ في «العظمة» (٨١٩)، وأبو عوانة في «المستخرج»، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٩٠/٤)، من طريق حجاج بن محمد. كلهم عن ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ

إذا عصفت الرِّيحُ، قال: «اللهم إني أسألك خيرَهَا، وخيرَ ما فيها، وخيرَ ما أرسلت به، وأعوذُ بك من شرِّها، وشرِّ ما فيها، وشرِّ ما أرسلت به».

قالت: وإذا تخيلت السَّماءَ، تغيَّرَ لونه، وخرج ودخل، وأقبلَ وأدبرَ، فإذا مَطَرَت سُرِّيَ عنه، فعرفت ذلك في وجهه.

قالت عائشة: فسألتُهُ، فقال: «لعله يا عائشة! كما قال قوم عاد ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾». لفظ مسلم.

وهو عند أغلب المخرِّجين دون أوله.

ولم أقف على تصريح ابن جريج بالتحديث في شيء من طرق الحديث^(١).

وقد تابعه: جعفر بن محمد الصادق، فرواه عن عطاء بن أبي رباح بهذا الإسناد دون أوله.

أخرجه مسلم (١٤/٨٩٩). والطبراني في «الأوسط» (٨٥٧٩)، وعنه أبونعيم في «الحلية» (٢٠٥/٣)، قال: ثنا معاذ بن المثنى. وابن عدي في «الكامل» (٥٥٧/٢)، قال: ثنا الفضل بن الحباب. وأبونعيم في «الحلية» (٢٠٥/٣)، من طريق إسماعيل بن عبدالله. والبيهقي (٣/٣٦١)، من طريق معاذ بن المثنى، ومحمد بن عمرو الحرشي. قال خمستهم: ثنا عبدالله ابن مسلمة القعنبي: ثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد به.

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: وأغرب الأخ حسين أسد، فقال في تعليقه على «مسند أبي يعلى» (١٦٥/٨): «رجالُه ثقات، غير أن ابن جريج قد عنعن، ولكنه صرح بالتحديث عند مسلم». كذا قال حفظه الله، وقد تعجَّلَ النظر في الإسناد. والإسناد عند مسلم هكذا: «... ابن وهب، قال: سمعتُ ابن جريج يحدثنا عن عطاء». فهذه عننة صريحة لا التباس فيها. والله الموفق.

وتابعه: محمد بنُ جعفر بن محمد، عن أبيه بهذا الإسناد.

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٨٢٠)، وعنه حمزة السهمي في «تاريخ جرجان» (ص ٣٦٥)، قال: ثنا محمد بنُ عبد الله بن رُسْتة، قال: ثنا ابنُ كاسب -هو: حُميد-: ثنا محمد بنُ جعفر بن محمد، عن أبيه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن محمد، إلا سليمان بن بلال، ومحمد بن جعفر».

وقال أبو نعيم: «متفقٌ عليه من حديث عطاء، عن عائشة رضي الله عنها».

٢- طاووس بن كيسان، عنها.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٦٢/١)، قال: نا نوح بن حبيب. وأحمد (١٦٧/٦). وإسحاق بن راهويه في «المسند» (١٢٢١/٦٧٨). وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٦٩)، من طريق سلمة بن شبيب. وأبو نعيم في «الحلية» (٢٣/٤)، من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري. قالوا: حدثنا عبد الرزاق، وهذا في «المصنف» (٨٨/١١)، وفي «تفسيره» (٣٤٧/٢)، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى مَخِيلَةً تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، ودَخَلَ وَخَرَجَ، وأَقْبَلَ وأَدْبَرَ، فإذا أمطرت، سُرِّيَ عنه، فذُكِرَ ذلك له، فقال: «ما أمنتُ أن يكون كما قال الله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُنْطَرِنٌ﴾ إلى ﴿رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾». وسنده صحيح.

٣- أم هلال، عنها.

أخرجه أحمد (٧٩/٦)، قال: ثنا عبد الصمد، قال: ثنا عبيد الله بن هُوذة

الفريعي، قال: حدثني عمرو بن عبد الرحمن، أن أم هلالٍ حدثته، أنها سمعت عائشة، تقول: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ رأى غيماً، إلا رأيتُ في وجهه الهَيْجَ، فإذا أمطرت سكن.

وهذا سندٌ ضعيفٌ. وأم هلال مجهولةٌ.

وعَمرو بن عبد الرحمن: قال الحسيني في «الإكمال» (ص ٣١٧): «مجهولٌ». وذكره ابنُ حبان في «الثقات» (٧/ ٢٢٥).

ولم يذكروا عنه راوياً إلا عُبيد الله بن هوزة الفريعي. وقد اختلف في إسناده.

فرواه عثمان بنُ عمر، قال: ثنا عُبيد الله بنُ هوزة، عن عمرو ابن عبد الرحمن، عن عمّته، عن عائشة مثله. أخرجه أحمد (٦/ ٧٩).

وعمّة عمرو اسمها ليلي بنت عفراء، وهي مجهولةٌ أيضاً. ٤- ليلي بنت عفراء، عنها.

مرّ ذكره في الذي قبله.

٥- أبوسلمة، عنها.

أخرجه أحمد (٦/ ١٢١)، قال: ثنا عفان - هو: ابنُ مسلم - وأبو يعلى (ج ٨ / رقم ٤٦٠٥)، قال: ثنا محمد بنُ عُبيد بن حساب. وابنُ عدي في «الكامل» (٥/ ١٦٩٩)، من طريق نعيم بن الهيثم. وأبو الشيخ في «كتاب العظمة» (٨١٥)، من طريق روح بن عبد المؤمن. قالوا: ثنا أبو عوانة، عن

عُمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الرِّيحَ قد اشتدت، تغيَّرَ وجهُهُ.

وهذا إسنادٌ ضعيفٌ. وعُمر بنُ أبي سلمة ضَعَفَهُ شعبة، وابنُ معين في رواية، والنسائي وغيرُهم.

وقال ابنُ عديٍّ في آخر ترجمته: «وهذه الأحاديث التي أُمليَتْها عن أبي عوانة، وهشيم، وسعد بن إبراهيم من رواية منصور والثوري عنه، كل هذه الأحاديث لا بأس بها، وعُمر بنُ أبي سلمة متمسكٌ الحديث لا بأس به».

وقال أحمد: «صالحٌ إن شاء الله». ومشاء العجلي.

وقال أبو حاتم: «هو عندي صالحٌ صدوق الأصل، ليس بذاك القوي، يكتب حديثه، ولا يحتجُّ به. يخالفُ في بعض الشيء». وله شاهدٌ من حديث أنس رضي الله عنه.

قال: كانت الرِّيحُ الشديدةُ إذا هبَّت، عُرف ذلك في وجه النبي ﷺ.

أخرجه البخاريُّ في «كتاب الاستسقاء» (٢/ ٥٢٠ - صحيحه)، قال: ثنا سعيد بنُ أبي مريم، قال: نا محمد بنُ جعفر، قال: أخبرني حُميد، أنه سمع أنسًا... فذكره.

قال الحافظ في «الفتح»: «والتعبيرُ في هذه الرواية في وصف الرِّيح بالشديدة، يخرج الرِّيح الخفيفة. والله أعلم». انتهى.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ٦-١٣ / رقم ١٤٧٩.

تفسير سورة الفتح

٣٣٦/٦٦- حديث أنس رضي الله عنه في قوله ﷻ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح/ ١] قال: فتح خيبر ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح/ ٢] فقالوا: يا رسول الله هنيئًا لك فما لنا؟ فأنزل الله ﷻ: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح/ ٥].

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاکم في «التفسير» (٢/٤٥٩)، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي: ثنا علي بن المديني: ثنا حرمي بن عمار بن أبي حفصة: ثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه. وأخرجه الخطيب في «المدرج» (ص ٤٧١)، عن محمد بن معمر: نا حرمي بن عمار بهذا.

وقال الحاکم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه بهذه السياقة. إنما أخرج مسلم عن أبي موسى، عن محمد، عن شعبة بإسناده ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قال: فتح خيبر. هذا فقط».

قلت: رضي الله عنك!

فلم يخرج مسلم من حديث شعبة أصلاً. بل هو مما تفرّد به البخاري من هذا الوجه.

فأخرجه في «كتاب التفسير» (٨/٥٨٣). والخطيب في «المدرج» (ص ٤٦٦، ٤٦٨)، عن قاسم ابن زكريا المطرز، وإبراهيم بن عبد الله.

قالوا: ثنا محمد بن بشار: ثنا غندر: ثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، عن أنس رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح/ ١] قال: الحديبية.

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٤٤/٢٧)، والبزار (ج ٢/ ق ١/٩٠)، والإسماعيلي، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (١٥٧/٤)، قال: نا ابن ناجية. قالوا: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى - زاد الإسماعيلي: - وبندار. قالوا: ثنا محمد بن جعفر غندر بهذا الإسناد. وتوبع غندر:

تابعه: محمد بن جعفر المدائني، قال: ثنا شعبة بسنده سواء. أخرجه أبو عوانة (٦٨١٢)، قال: ثنا سعيد بن مسعود، قال: ثنا المدائني محمد بن جعفر بهذا.

وإنما أفردت هذه المتابعة بالذكر لأن بعض الناس ظنّه: «غندرًا».

وأخرجه البخاري في «المغازي» (٤٥٠-٤٥١)، قال:

حدثني أحمد بن إسحاق: حدثنا عثمان بن عُمر: أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح/ ١]. قال: الحديبية. قال أصحابه: هنيئًا مريئًا، فما لنا؟ فأنزل الله: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح/ ٥]. قال شعبة: فقدمت الكوفة، فحدثت بهذا كله عن قتادة، ثم رجعت فذكرت له، فقال: أمّا ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح/ ١] فعن أنس. وأمّا: هنيئًا مريئًا، فعن عكرمة.

وأخرجه أبو عوانة (٦٨١٥)، قال: ثنا أبو جعفر الدارمي. والبيهقي في «سننه الكبير» (٢٢٢/٩)، وفي «الدلائل» (١٥٧-١٥٨)، والخطيب في

«المدرج» (ص ٤٧١)، عن محمد بن يزيد الأسفاطي. قالوا: ثنا عثمان ابنُ عُمر بن فارس بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٥٠٢)، والخطيب (ص ٤٦٦)، عن يحيى القطان. وأحمد (١٧٣/٣)، وأبو يعلى (٣٢٥٢)، والإسماعيلي في «المستخرج»، والخطيب في «المدرج» (ص ٤٧١)، عن حجاج بن محمد الأعور. وأبو عوانة (٦٨١٤)، والخطيب (ص ٤٦٩-٤٧٠)، عن عبد الرحمن ابن زياد الرصاصي. وأبو عوانة أيضًا (٦٨١٦)، والخطيب (ص ٤٦٧)، عن أبي النضر هاشم بن القاسم. وأبو يعلى (٣٢٥٣)، عن شبابة بن سوار. والخطيب في «المدرج» (ص ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٣)، عن أبي معشر الرؤاسي، وعبد الله بن خيران، ومعاذ بن معاذ. قالوا: ثنا شعبة بهذا مطوّلًا ومختصرًا.

ورواية حجاج مطولة، ولفظها عند أحمد: «... شعبة، عن قتادة، عن عكرمة، أنه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ① لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ② [الفتح / ١-٢]، قال أصحابُ رسول الله ﷺ: هنيئًا مريئًا لك يا رسول الله، فما لنا؟ فنزلت هذه الآية: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ ③ [الفتح / ٥].

قال شعبة: كان قتادة يذكرُ هذا الحديث في قصصه، عن أنس بن مالك، قال: نزلت هذه الآية لَمَّا رَجَعَ رسول الله ﷺ من الحُدَيْبِيَّةِ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ ① لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ②.

ثم يقول أصحابُ رسول الله ﷺ: هنيئًا لك... هذا الحديث.

قال: فظننتُ أنه كلُّه، عن أنس، فأُتيَت الكوفة، فحدَّثتُ عن قتادة، عن أنس، ثم رجعتُ، فلقيتُ قتادة بواسط، فإذا هو يقول: أوَّلُهُ عن أنس، وآخره عن عكرمة. قال: فأُتيَتهم بالكوفة، فأخبرتهم بذلك.

وذكر الخطيب: أنَّ عبد الله بنَ خيران، ومعاذ بنَ معاذ روياه عن شعبة كذلك.

أمَّا مسلمٌ: فإنه أخرجه في «كتاب الجهاد» (١٧٨٦)، قال:

حدثنا نصر بنُ عليّ الجهضمي: حدثنا خالد بنُ الحارث: حدثنا سعيد

ابنُ أبي عروبة، عن قتادة، أنَّ أنس بنَ مالك رضي الله عنه حدثهم، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَفِرَّكَ اللَّهُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الفتح / ١-٥] مَرَجَعُهُ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَهُمْ يَخَالِطُهُمُ الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ، وَقَدْ نَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ. فَقَالَ: «لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

ثم قال مسلمٌ: حدثنا عاصم بنُ النضر التيمي: حدثنا معتمرٌ، قال:

سمعتُ أبي: حدثنا قتادة، قال: سمعتُ أنس بنَ مالك. (ح)

وحدثنا ابنُ المثنى: حدثنا أبوداود: حدثنا همامٌ. (ح)

وحدثنا عبد بنُ حميد: حدثنا يونس بنُ محمد: حدثنا شيبانٌ. جميعا،

عن قتادة، عن أنس، نحو حديث ابن أبي عروبة.

فقد رواه عن قتادة عنده: «سعيد بنُ أبي عروبة، وسليمان التيمي، وهمام

ابنُ يحيى، وشيبان بنُ عبد الرحمن»^(١).

رَ: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٣٤.

(١) راجع تخريج أحاديثهم في «تنبيه الهاجد».

تفسير سورة الحجرات

٣٣٧/٦٧- حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة يأمر الله منادياً ينادي: ألا إنني جعلت نسباً، وجعلتُم نسباً، فجعلتُ أكرمكم أتقاكم، فأبئتم إلا أن تقولوا: فلان بنُ فلان خيرٌ من فلان بن فلان. فأنا اليوم أرفعُ نسبي، وأضعُ نسبكم. أين المتقون؟.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: لا يصحُّ مرفوعاً ولا موقوفاً.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٤٥١١)، وفي «الصغير» (٦٤٢)، قال: ثنا عبدالله بن عمران بن موسى البغدادي: ثنا صالح بنُ علي بن عبدالله الحلبي: ثنا سلمة بنُ سنان الأنصاري، عن طلحة بن عمرو المكي، عن عطاء ابن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ... فذكره.

قال الطبراني في «الصغير»: «لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: صالح».

قلت: رضي الله عنك!

فقد وقفتُ له على إسنادٍ آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه الحاكم (٤٦٣/٢-٤٦٤ - المستدرک)، وعنه البيهقي في «الشعب» (٥١٣٨)، قال:

حدثنا أبو عبدالله محمد بنُ يعقوب: ثنا محمد بنُ عبدالوهاب الفراء: ثنا محمد بنُ الحسن المخزومي - بالمدينة - : حدثني أمُّ سلمة بنتُ العلاء

ابن عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبيها، عن جدها، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «إِنَّ اللَّهَ ﻻ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَمَرْتُكُمْ فُضِيعَتُمْ مَا عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ فِيهِ، وَرَفَعْتُ أَنْسَابَكُمْ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ أَنْسَابَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ».

قال الحاكم: «هذا حديث عالٍ غريب الإسناد المتن ولم يُخرِّجَاه. وله شاهده من حديث طلحة بن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة».

قال الذهبي في «تخليصه»: «المخزومي ابن زُبالة: متروك». قلت: والوجه الأول فيه: طلحة بن عمرو، وهو متروك أيضًا. وقد رواه: أبو غسان النهدي، ومحمد بن القاسم الأسدي معًا، عن طلحة ابن عمرو، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه فذكره موقوفًا. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٣٩). ولا يصح مرفوعًا، ولا موقوفًا، لأن مداره على طلحة بن عمرو. والله أعلم.

٣٣٨/ ٦٨- وسئل أبو إسحاق في مجلة التوحيد شعبان/ ١٤١٤هـ، عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا، وَجَعَلْتُكُمْ نَسَبًا، فَقُلْتُ: أَكْرَمُكُمْ أَنْفَاقُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ أَكْرَمُ مِنْ فَلَانٍ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟

فقال ﷺ: هذا حديث ضعيف جدًا.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (٢/٤٦٣-٤٦٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٤٧٧٥) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زُبَالَةَ: حَدَّثَنِي أُمُّ سَلَمَةَ بِنْتُ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهَا، عَنْ جَدِّهَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، بِهِ.

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ عَالٍ، غَرِيبُ الْإِسْنَادِ وَالْمَتْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ».

فَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «الْمَخْزُومِيُّ ابْنُ زُبَالَةَ سَاقِطٌ».

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: «الْمَحْفُوظُ الْمَوْقُوفُ».

وَهَذَا الْمَوْقُوفُ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْبَيْهَقِيُّ:

أَخْرَجَهُ أَسَدُ السُّنَّةِ فِي «الزَّهْدِ» (٧٩)، وَالْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ فِي «مُسْنَدِهِ» - كَمَا فِي «الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ» (٢٦٧٣) -، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي «الْأَوْسَطِ» (ج ١/٢٧٥)، وَفِي «الصَّغِيرِ» (٦٤٢)، وَالْحَاكِمُ (٢/٤٦٤)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الشُّعَبِ» (ج ٩/رقم ٤٧٧٦)، وَفِي «الزَّهْدِ» (٧٥٩) مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ.

[وَلَفِظَ الْحَاكِمُ: أَنَّهُ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَنُّكُمْ﴾ (الحجرات/ ١٣)] فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا وَجَعَلْتُمْ نَسَبًا، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتَقَاكُمْ، وَأَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: فَلَانِ ابْنُ فَلَانٍ أَكْرَمُ مِنْ فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ. وَإِنِّي الْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي، وَأَضَعُ أَنْسَابَكُمْ. أَبَيْنَ الْمُتَقُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَقُونَ؟».

قَالَ طَلْحَةُ: فَقَالَ لِي عَطَاءُ: يَا طَلْحَةُ! مَا أَكْثَرَ الْأَسْمَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى اسْمِي وَإِسْمِكَ! فَإِذَا دُعِيَ فَلَا يَقُومُ إِلَّا مِنْ عَنِي. [وَسَنَدُهُ وَاهٍ].

وطلحة بن عمرو متروك الحديث.

وبه أعلمه الهيثمي في «المجمع» (٨/ ٨٤).

وأما قول البيهقي: «المحفوظ هو الموقوف»، فلربما أراد أن الأشبه هو الموقوف، لا أنه محفوظ اصطلاحاً، إلا أن يكون له طريق آخر غير هذا. والله أعلم.

وجملة القول أنه لا يصح مرفوعاً، ولا موقوفاً. والله الموفق، سبحانه.

ر: تنبيه الهاجد ج ٥/ ٣٥٦-٣٥٨ / رقم ١٤٣٨؛ الفتاوى الحديثية / ج ١ / شعبان / ١٤١٤؛ مجلة التوحيد / شعبان / ١٤١٤هـ؛ الزهد / ٦٤ ح ٧٩.

تفسير سورة النجم

٦٩/ ٣٣٩ - حديث ابن عباس رضي الله عنه، قال: إن النبي ﷺ سجد فيها - يعني: «وَالنَّجْمِ» [النجم / ١] - وسجد فيها: المسلمون، والمُشركون، والإنس، والجن.

أخرجه الحاكم في «التفسير» (٢/ ٤٦٨ - المستدرک)، قال:

حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المقرئ العدل - ببغداد - : حدثنا عبد الملك ابن محمد: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث: حدثني أبي: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - ، به. قال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري، ولم يُخرجاه بهذه السياقة». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «سجود القرآن» (٥٣٣/٢)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٠١/٣)، قال: ثنا مسدد: ثنا عبد الوارث: ثنا أيوب بهذا الإسناد بحروفه.

وأخرجه البخاري أيضًا في «التفسير» (٦١٤/٨)، قال: ثنا أبو معمر: ثنا عبد الوارث بهذا.

وأخرجه الترمذي (٥٧٥)، والدارقطني (٤٠٩/١)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث. وابن حبان (٢٧٦٣)، من طريق الحسن بن عُمر ابن شقيق، وعُمر بن يزيد الساري. قالوا: ثنا عبد الوارث بن سعيد بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/٣٥٩-٣٦٠ / رقم ١٦٢٩.

تفسير سورة القمر

٧٠/٣٤٠- حديث ابن عباس رضي الله عنهما، قال: انشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أخرجه الحاكم في «التفسير» (٤٧٢/٢)، قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: ثنا أبي: ثنا بكر بن مضر: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما. فقد أخرجاه جميعاً.

فأخرجه البخاري في «التفسير» (٦١٧/٨)، قال: ثنا يحيى بن بكير. ومسلم في «صفات المنافقين» (٤٨/٢٨٠٣)، من طريق إسحاق بن بكر ابن مضر. كلاهما، عن بكر بن مضر بهذا الإسناد. وعندهما: «زمان» بدل «عهد».

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ٣٦٠-٣٦١ / رقم ١٦٣٠.

٧١/٣٤١- حديث أنس رضي الله عنه، قال: سألت أهل مكة رسول الله ﷺ آية، فانشق القمر بمكة مرتين. قال الله ﷻ: ﴿أَقْرَبَتْ أَلْسَعَةُ وَأَنْشَقَ الْقَمَرُ﴾ [القمر/ ١].

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في «التفسير» (٤٧٢/٢)، قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر الزاهد - ببغداد - : ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل: حدثني أبي: ثنا عبد الرزاق: أبنا معمر، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه. قال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على حديث: شعبة، عن قتادة، عن أنس: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ. ولم يُخرجاه بسياقة حديث معمر. وهو صحيح على شرطهما».

قلت: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين:

الأول: قولك: «ولم يُخرجاه بسياقة حديث معمر...» فليس كذلك. فقد

أخرجه مسلمٌ في «صفات المنافقين» (٤٦/٢٨٠٢)، قال: حدثني محمد بنُ رافع: ثنا عبدالرزاق بهذا الإسناد بمعنى حديث شيبان. ولفظُ حديث شيبانَ عنده: «إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمْ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ مَرَّتَيْنِ».

وأخرجه النسائيُّ في «التفسير» (١١٥٥٤/٤٧٦/٦)، قال: نا إسحاق ابنُ إبراهيم. والترمذيُّ (٣٢٨٦)، قال: ثنا عبدُ بنُ حُميد، وهو في «المنتخب» (١١٨٤)، وأبويعلى (٣١٨٧)، قال: ثنا محمد بنُ مهدي. قالوا: ثنا عبدالرزاق، وهذا في «تفسيره» (٢٥٧/٢)، قال: نا معمر بهذا.

وتابعه: محمد بنُ ثور الصنعانيُّ، عن معمر بسنده سواء. أخرجه النسائيُّ (١١٥٥٤)، وابنُ جرير في «تفسيره» (٥٢/٢٧)، قالوا: ثنا محمد بنُ عبدالأعلى الصنعانيُّ، عن محمد بن ثور به. الوجه الثاني: أَنَّ هذا الإسناد ليس على شرط البخاري. فإنه لم يُخْرَجَ شيئاً لمعمر، عن قتادة، وأقلُّ مسلمٌ جدًّا من تخريج هذه الترجمة، كما تقدم تحقيقُ ذلك، لأن العلماء تكلموا في رواية معمر، عن قتادة. والله أعلم. وانظر رقم (١٦٣٠).

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٣٦.

تفسير سورة الحديد

٧٢/٣٤٢- قال ابنُ كثير: «وهذا كما قال المنهال بنُ عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: يؤتون نورهم على قدرٍ

أعمالهم، فمنهم مَنْ يُؤْتِي نوره كالنخلة، ومنهم من يُؤْتِي نوره كالرجُل القائم، وأدناهم نورًا على إبهامه يطفأ مرّةً وَيَتَقَدُّ مرّةً.

وهكذا رواه ابنُ جرير في «تفسيره» (١٢٨/٢٧)، عن ابنِ مُثَنَّى، عن ابنِ إدريس، عن أبيه، عن المنهال.

قال أبو إسحاق رحمته الله: سنده جيّد.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة (٢٩٩/١٣)، ومن طريقه الحاكمُ في «المستدرک» (٤٧٨/٢)، قال: ثنا عبدالله بنُ إدريس بسنده سواء.

ولفظ الحاكم: «في قوله ﷺ: ﴿يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد/١٢]، قال: يؤتون نورهم على قدر أعمالهم، منهم مَنْ نورُه مثل الجبل، وأدناهم نورًا: على إبهامه يطفئ مرّةً وَيَقْدُ أخرى».

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (١٧٢/٦) لابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين»

ووقع في «تلخيص المستدرک» أنه على شرط البخاري!

وكلا القولين خطأ، فليس هو على شرط أحدهما، والمنهال بن عمرو: من مفاريد البخاري، وقيس بن السكن: من مفاريد مسلم، وهو سند جيّد. والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير جزء ٢ / صفحة ١٥٨-١٥٩.

تفسير سورة التحريم

٣٤٣/٧٣- حديث: ماشطة ابنة فرعون

قال أبو إسحاق رحمته الله: أمّا ماشطة [ابنة] فرعون، فلا أعلم فيها شيئاً صحيحاً يدخل في المرفوع.

فقد أخرج أحمد في «مُسْنَدِهِ» (٣٠٩/١-٣١٠)، وأبو يعلى (ج ٤/ رقم ٢٥١٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١٢٢٧٩، ١٢٢٨٠)، وفي «الأوسط» - كما في «المَجْمَع» (١/ ٦٥) -، والبراز (ج ١/ رقم ٥٤)، والحاكم (٢/ ٤٩٦-٤٩٧)، والبيهقي في «الدلائل» (٢/ ٣٦٣) من طُرُقٍ عن حمّاد بن سَلَمَة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُسْرِى بِي فِيهَا، أَتَتْ عَلَيَّ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ! مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا.

- قَالَ: - قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهَا؟ قَالَ: بَيْنَمَا هِيَ تُمَشِّطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ سَقَطَتِ الْمِذْرَى مِنْ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ! فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَيْكَ اللَّهُ. قَالَتْ: أَخْبِرُهُ بِذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَأَخْبَرْتَهُ، فَدَعَاَهَا، فَقَالَ: يَا فُلَانَةُ! وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي! قَالَتْ: نَعَمْ! رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ. فَأَمَرَ بِبَقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأَحْمَيْتِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُتْلَى هِيَ وَأَوْلَادُهَا، قَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً. قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: أَحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَتَدْفِنَنَا. قَالَ: ذَلِكَ لَكَ عَلَيْنَا

مِنَ الْحَقِّ. - قال: - فأمر بأولادهما، فَأَلْقُوا بَيْنَ يَدَيْهَا وَاحِدًا وَاحِدًا، إِلَى أَنْ انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَبِيِّ لَهَا مُرْضِعٍ، وَكَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ، قَالَ: يَا أُمَّهُ! اقْتَحِمِي! فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ. فاقْتَحَمَتْ. - قال: - قال ابنُ عَبَّاسٍ: «تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ صَغَارًا: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ، وَابْنُ مَاشِطَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ».

قال الحاكم: «صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي! وعزاه السيوطي في «الدَّرُّ المَشْهُور» (١٥٠/٤) للنسائي، وابن مردويه، وقال: «بسنيد صحيح» كذا قال!

وقال ابن كثير في «تفسيره» (١٥/٣): «إسناد لا بأس به»!

قال أبو إسحاق: وفي كل ذلك نظر.

لأنَّ عطاء بن السائب كان اختلط، وحماد بن سلمة: كان ممن سمع منه قبل الاختلاط وبعده، فلم يتميز حديثه، فوجب التوقف فيه.

وقد روى العقيلي في «الضعفاء» (٣٩٩/٣) بسند صحيح عن وهيب، قال: «قدم علينا عطاء بن السائب، فقلت: كم حملت عن عبيدة؟ قال: أربعين حديثًا. قال علي: وليس يروى عن عبيدة حرفًا واحدًا. فقلت: فعلام يحمل هذا؟! قال: على الاختلاط، إنه اختلط. قال علي بن المدني: قلت ليحيى - يعني القطان -، وكان أبو عوانة حمل عن عطاء بن السائب قبل أن يختلط، فقال: كان لا يفصل هذا من هذا، وكذلك حماد بن سلمة». اهـ

قلت: ونقل الحافظ ابن حجر في «التلخيص» (٢٠٦-٢٠٧/٧) هذه

الفقرة عن العُقيليِّ، ثُمَّ قال: «فاسْتَفَدْنَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ أَنَّ رِوَايَةَ وَهَيْبٍ، وَحَمَّادٍ، وَأَبِي عَوَّانَةَ عَنْهُ فِي جُمْلَةٍ مَا يَدْخُلُ فِي الْاِخْتِلَافِ». اهـ
فهذا هُوَ التَّحْقِيقُ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَلَا يَنْبَغِي رَدُّهُ إِلَّا بِرُهَانٍ.

وله شاهدٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ مَرْفُوعًا بِنَحْوِهِ، وَفِي سِيَاقِهِ زِيَادَةٌ.

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٤٠٣٠)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقٍ» (ج ٥/ ل ٦٤١-٦٤٢) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ بُشَيْرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِهِ، وَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً، فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ! مَا هَذِهِ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ؟»، قَالَ: «هَذِهِ رِيحُ قَبْرِ الْمَاشِطَةِ وَابْنَيْهَا وَزَوْجِهَا». -قال:- وَأَنَّ الْخَضِرَ كَانَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ مَمْرُهُ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَيُطْلَعُ عَلَيْهِ الرَّاهِبُ، فَيُعَلِّمُهُ الْإِسْلَامَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْخَضِرُ زَوْجَهُ أَبُوهُ امْرَأَةً، فَعَلَّمَهَا الْخَضِرُ، وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَنْ لَا تُعَلِّمَهُ أَحَدًا، وَكَانَ لَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ زَوَّجَهُ أَبُوهُ أُخْرَى، فَعَلَّمَهَا، وَأَخَذَ عَلَيْهَا أَنْ لَا تُعَلِّمَهُ أَحَدًا، فَكَتَمَتْ إِحْدَاهُمَا وَأَفْشَتْ عَلَيْهِ الْأُخْرَى، فَاَنْطَلَقَ هَارِبًا حَتَّى أَتَى جَزِيرَةً فِي الْبَحْرِ، فَأَقْبَلَ رَجُلَانِ يَحْتَضِبَانِ، فَرَايَاهُ، فَكَتَمَ أَحَدُهُمَا وَأَفْشَى الْأُخْرَى، وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الْخَضِرَ. فَقِيلَ: وَمَنْ رَأَاهُ مَعَكَ؟ قَالَ: فُلَانٌ. فَسُئِلَ، فَكَتَمَ، وَكَانَ فِي دِينِهِمْ أَنَّ مَنْ كَذَبَ قُتِلَ. -قال:- فَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ الْكَاتِمَةَ، فَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي ابْنَةً فَرَعُونَ، إِذْ سَقَطَ الْمُشْطُ. فَقَالَتْ: تَعِسَ فَرَعُونَ! فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا، وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ ابْنَانِ وَزَوْجٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَرَاوَدَ الْمَرْأَةَ وَزَوْجَهَا أَنْ يَرْجِعَا عَنْ دِينِهِمَا، فَأَبَيَا. فَقَالَ: إِنِّي قَاتِلُكُمَا. فَقَالَا: إِحْسَانًا مِنْكَ إِلَيْنَا، إِنْ

قَتَلْنَا أَنْ تَجْعَلَنَا فِي بَيْتٍ، ففعل». فَلَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَدَ رِيحًا طَيِّبَةً،
فَسَالَ جَبْرِيلُ، فَأَخْبَرَهُ.

قُلْتُ: وهذا سياقٌ مُنكَرٌ.

والوليدُ بنُ مُسلمٍ كان يُدَلِّسُ تَدْلِيسَ التَّسْوِيَةِ، ولم يُصَرِّحْ فِي جَمِيعِ
الْإِسْنَادِ.

وسعيدُ بنُ بُشَيْرٍ: ضَعِيفٌ، خُصُوصًا فِي قَتَادَةَ وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ مِنْ هَذَا
الْقَبِيلِ.

وَحُلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنَّ الْحَدِيثَ لَا يَصُحُّ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
ر: الْفَتَاوَى الْحَدِيثِيَّةُ / ج ١ / رَقْم ٢٠ / جُمَادِ آخِرُ / ١٤١٤؛ مَجْلَّةُ
التَّوْحِيدِ / جُمَادِ آخِرُ / ١٤١٤ هـ.

٣٤٤/٧٤ - حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ
خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِنَّ
أَفْضَلَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ
بِنْتُ عِمْرَانَ، وَأَسِيَّةُ بِنْتُ مَزَاحِمٍ إِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ، مَعَ مَا قَصَّ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ
خَبَرِهَا فِي الْقُرْآنِ، قَالَتْ: ﴿رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [التَّحْرِيمُ / ١١].

قال أبو إسحاق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إسناده صحيح.

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «التفسير» (٤٩٧/٢)، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو النُّضَرِ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفَقِيه: ثنا عثمانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيُّ.
وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ: ثنا يحيى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

يحيى، قالاً: ثنا أبو الوليد الطيالسي: ثنا داود بن أبي الفرات، عن علباء بن أحمر الشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما به.

وأخرجه الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/٥٩٤)، عن موسى بن إسماعيل. وفي «معركة الصحابة» (٣/١٦٠، ١٨٥)، عن يونس بن محمد المؤدب. قالاً: ثنا داود بن أبي الفرات بهذا الإسناد. بذكر الأربعة فقط.

وأخرجه أحمد (١/٢٩٣)، وأبو يعلى (٢٧٢٢)، عن يونس بن محمد. وعبد بن حميد في «المنتخب» (٥٩٧)، والطبراني في «الكبير» (ج ١١/ رقم ١١٩٢٨)، عن محمد بن الفضل عارم. وأحمد (١/٣١٦، ٣٢٢)، قال: ثنا أبو عبد الرحمن -هو: المقرئ-، وعبد الصمد بن عبد الوارث -فرَّقهما. والطحاوي في «المشكّل» (١٤٨)، والطبراني (١١٩٢)، عن علي بن عثمان الأحمقي. وابن حبان (٧٠١٠)، عن محمد بن أبان الواسطي. كلهم، عن داود ابن أبي الفرات بهذا الإسناد.

وسنده صحيح، كما قال الحاكم.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرّجاه بهذا اللفظ. إنما اتفقا على الحديث الذي:

٧٥/٣٤٥- حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا أحمد بن

عبد الجبار: ثنا يونس ابن بكير، عن هشام بن عروة.

وحدثنا أبو العباس السّياري: ثنا أبو الموجه: أبنا صدقة بن محمد: ثنا

(عبد ابن^(١)) سليمان، عن هشام بن عروة.

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: سقط من مطبوعة «المستدرک» ولا بُدَّ منه.

وأخبرني محمد بنُ عبدالله بن قريش: ثنا الحسن بنُ سفيان: ثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة: ثنا ابنُ نمير، وأبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن عمِّه عليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ نساءِها مريم بنتُ عمران وخيرُ نساءِها خديجة».

قال الحاكم: «رواه البخاريُّ في «الصحيح»، عن صدقة بن محمد. ورواه مسلمٌ، عن أبي خثيمة، وأبي بكر بن أبي شيبة بهذه السياقة». قلتُ: رضي الله عنك!

فلم يروه مسلمٌ، عن أبي خثيمة، عن أبي أسامة.

فأخرجه في «فضائل الصحابة» (٦٩/٢٤٣٠)، قال:

حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة: حدثنا عبدالله بنُ نمير، وأبو أسامة. (ح)
وحدثنا أبو كريب: ثنا أبو أسامة، وابن نمير، ووكيع، وأبو معاوية. (ح)
وحدثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أخبرنا عبدة بنُ سليمان. كلُّهم، عن هشام ابن عروة - واللفظُ حديثُ أبي أسامة - . (ح)

وحدثنا أبو كريب: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال: سمعتُ عبدالله بنَ جعفر، يقول: سمعتُ عليًّا بالكوفة، يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «خيرُ نساءِها مريم بنتُ عمران، وخيرُ نساءِها خديجة بنتُ خويلد».

قال أبو كريب: وأشار وكيعٌ إلى السماء والأرض.

وقد وقع في مطبوعة «المستدرک» أنَّ البخاريَّ رواه عن صدقة بن محمد، وهذا عندي تصحيْفٌ محقَّقٌ، وصوابُهُ: «عن صدقة، ومحمد». ذلك أنَّ البخاريَّ أخرجه في «مناقب الأنصار» (١٣٣/٧)، قال: حدثني محمد: ثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً به.

ثم أردفه، بقوله: «وحدثني صدقة: أخبرنا عبدة بهذا. ومحمد: هو ابن سلام، كما جزم به ابنُ السكن. والله أعلم. وقد صرَّح الحاکمُ في «معرفة الصحابة» (١٨٤/٣) بأنَّ هذا الحديث متفقٌ على إخرجه، بعدما رواه من طريق الإمام أحمد، قال: ثنا وكيعٌ، وعبدالله بنُ نمير، قالا: ثنا هشام بنُ عروة بهذا. ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٣٧.

تفسير سورة ن والقلم

٧٦/٣٤٦- أخرج الحاکمُ في «كتاب التفسير» (٤٩٩/٢ - المستدرک)، قال: أخبرنا أبو عبدالله محمد بنُ عليّ الصنعاني - بمكة - : ثنا إسحاق بنُ إبراهيم: أنبأ عبدالرزاق: أنبأ معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام ابنِ عامر في قول الله ﷻ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم/ ٤] قال: سألتُ عائشة رضي الله عنها:

يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خُلُقِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالت: أتقرأ القرآن؟ فقلت: نعم. فقالت: إِنَّ خُلُقَ رسولِ الله ﷺ القرآن.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «صلاة المسافرين» (١٣٩/٧٤٦)، قال: ثنا إسحاق ابن إبراهيم - هو ابن راهويه - ومحمد بن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق: أخبرنا معمر بهذا الإسناد سواء. ولكنه لم يسق لفظه، وأحال على حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، ويأتي لفظه.

وقد أخرج إسحاق بن راهويه هذا الحديث في «مسنده» (٧٧٣/١٣١٦) مطولاً، وعنه ابن نصر في «قيام الليل» (ص ٧٤) مختصراً، فقال: أخبرنا عبد الرزاق: نا معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، أن سعد بن هشام ابن عامر كان جاراً له، فأخبره أنه طلق امرأته، ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقاراً ومالاً، فيجعله في الكراع والسلاح، ثم يجاهد الروم حتى يموت. فلقبه رهط من قومه فنهوه عن ذلك، وأخبروه أن رهطاً من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ، فنهاهم رسول الله ﷺ، وقال: «أليس لكم في أسوة»، فراجع امرأته فلما أن قدم علينا أخبرنا أنه أتى ابن عباس، فسأله عن وتر رسول الله ﷺ، فقال: ألا أدلك أو ألا أنبئك بأعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قلت: من؟ قال: عائشة، قال فذهبت إليها، ومررت بحكيم بن أفلح، فاستحلقتة إليها، فقال: ما أنا بقاربها، إني نهيتها عن أن تقول فيما بين الشيعة شيئاً فأبت إلا مضياً.

فأقسمت عليه، فقام معي، فأتيناها، فسلمنا عليها، فدخلنا فعرفت

حكيمًا، فقالت: مَنْ هذا معك؟ فقال: سعيد بن هشام. فقالت: مَنْ هشام؟ فقال: ابنُ عامر، فقالت: نِعَمَ المرءُ كان عامر، قتل مع رسول الله ﷺ يوم أحد. فقلتُ: يا أُمَّ المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ؟ فقالت: أما تقرأ القرآن؟ فقلتُ: بلى، قالت: إِنَّ خلقه كان القرآن.

قال فهمتُ أن أقوم، فبدا لي فسألتهَا، فقلتُ أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ؟ قالت: أما تقرأ هذه السورة، المزمّل؟ قلتُ: نعم، قالت: فإن الله افترض الليل في أول هذه السورة، فقام رسول الله ﷺ وأصحابه حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمها اثني عشرَ شهرًا، ثم أنزل التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعًا بعد إذ كان فريضة. فهمتُ أن أقوم فبدا لي، فسألتهَا فقلتُ: أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقالت: كنا نُعِدُّ له سواكه وطهوره، فيبعثه الله لما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ، ثم يصلي تسع ركعات لا يقعد فيهن إلا في الثامنة، فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم ينهض فلا يسلم فيصلّي التاسعة، فيجلس فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم يسلم تسليمًا، ثم يصلي ركعتين - وهو جالس - بعد ما سلم. فتلك إحدى عشرة ركعة، أي بني! فلما أسَنَّ رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع ثم صلى ركعتين وهو جالس بعد ما سلم فتلك تسعًا أي بني!

وكان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاةً أحبَّ أن يداوم عليها. وكان إذا غلبه عن قيام الليل شيءٌ نومٌ أو وجعٌ صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة. ولا أعلم نبيَّ الله ﷺ قرأ القرآن في ليلة، ولا قام ليلةً حتى أصبح. ولا صام

شهرًا كاملاً غير شهر رمضان. قال: فرجعتُ من عندها فأتيتُ على ابنِ عباس فأنبأته بحديثها، فقال: صدقت، أما إني لو كنتُ أدخلُ عليها لشافهتُها به مشافهةً، أي: بتصديقي إياها، فقال حكيم بنُ أفلح: أما أني لو كنتُ أعلم أنك لا تدخل عليها ما أنبأتك بحديثها.

وأما الحاكمُ فقد اختصر الحديث، ورواه من طريق إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق.

ورواية الدبري هذه أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٢٢٩٤)، قال: ثنا الدبري، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى: أن سعد بن هشام كان جارًا له، فأخبره أنه طلق امرأته، ثم ارتحل إلى المدينة لبيع عقارًا له بها وما لا فيجعله في السلاح والكراع، ثم يجاهد الروم حتى يموت. فلقيه رهطٌ من قومه فنهوه عن ذلك، وأخبروه: أن رهطًا منهم ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فنهاهم عن ذلك، وقال لهم: «أليس لكم في أسوة؟» فلما حدثوه بذلك راجع امرأته، فلما قدم علينا أخبرنا أنه أتى ابن عباس، فسأله عن الوتر، فقال ابنُ عباس: ألا أنبئك أو ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ فقلتُ: مَنْ؟ قال: عائشة، اثنها فسألها عن ذلك، ثم ارجع إليَّ فأخبرني بردها عليك. فقال: فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها، فقال: ما أن بقاربها إني نهيتها أن تقول بين الشيعتين شيئًا فأبت إلا مُضِيًّا. فأقسمتُ عليه، فجاء معي، فسلمنا فدخل عليها فعرفته، فقال: أحكيم؟ قال: نعم. قالت: مَنْ ذا معك؟ قال: سعد بنُ هشام. قالت: وَمَنْ هشام؟ قال: ابنُ عامر. قالت: نعم الرجل

كان فيمن أصيب مع رسول الله ﷺ يوم أُحُد. قال: فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئني عن خلق رسول الله ﷺ؟ قالت: أما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق رسول الله ﷺ كان القرآن، قال فهمتُ أن أقوم فبدا لي، فقلتُ لها: أنبئني عن قراءة^(١) رسول الله ﷺ؟ قالت: أما تقرأ هذه السورة ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْءُ﴾؟ قلتُ: بلى، قالت: فإن الله افترض القيام في أول هذه السورة، فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولا حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمها اثنا عشر شهرا، ثم أنزل التخفيف في آخر السورة، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة. فهمتُ أن أقوم فبدا لي، فسألتها، فقلتُ: يا أم المؤمنين! أنبئني عن وتر رسول الله ﷺ؟ قالت: كنا نعدُّ له سواكه وظهره من الليل، فيبعثه الله ما شاء الله أن يبعثه، فيتسوك ويتوضأ، ثم يُصلي تسع ركعات لا يقعد فيها إلا عند الثامنة، فيقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي التاسعة، فيقعد فيحمد الله ويذكره ويدعوه، ثم يسلم تسليما يسمعنا. ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم. فتلك تسع يا بني. وكان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أحبَّ أن يداومَ عليها، وكان رسول الله ﷺ إذا غلبه عن قيام الليل نومٌ أو وجعٌ صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم رسول الله ﷺ قرأ القرآن في ليلة، ولا قام ليلة حتى أصبح، ولا صام شهرا كاملا غير شهر رمضان. فأتيتُ ابنَ عباس فأنبأته بحديثها، فقال: صدقت، أما إني لو كنت أدخل عليها لشافتها بها مشافهة.

(١) وقع في تنبيه الهاجد: (قراءة)!!

قلتُ: فهذا لفظ حديث معمر بن راشد، عن قتادة.

ثم هذا الحديث ليس على شرط البخاري أيضًا، لأن البخاري لم يخرج في الأصول شيئًا لمعمر بن راشد عن قتادة، لأن العلماء تكلموا في رواية معمر عن قتادة، فتنبك البخاري إخراجها إلا في التعاليق.

وأما مسلمٌ فقد أخرج منها نثرًا يسيرًا في المتابعات.

وقد روى هذا الحديث: سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة ابن أوفى، أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله فقدم المدينة، فأراد أن يبيع عقارًا له بها فيجعله في السلاح والكراع، ويجاهد الروم حتى يموت. فلما قدم المدينة لقي أناسًا من أهل المدينة فنهوه عن ذلك، وأخبروه أن رهطًا ستة أرادوا ذلك في حياة النبي ﷺ، فنهاهم نبي الله ﷺ، وقال: «أليس لكم في أسوة؟» فلما حدثوه بذلك راجع امرأته، وقد كان طلقها، وأشهد على رجعتها، فأتى ابن عباس، فسأله عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قال: من؟ قال: عائشة فأتها فسلها، ثم اتني فأخبرني بردها عليك. فانطلقتُ إليها، فأتيت على حكيم بن أفلح فاستلحقته إليها، فقال: ما أنا بقاربها لأنني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئًا فأبت فيهما إلا مُضِيًّا. قال: فأقسمت عليه فجاء فانطلقنا إلى عائشة. فاستأذنا عليها، فأذنت لنا، فدخلنا عليها، فقالت أحكيم؟ فعرفته، فقال: نعم. فقالت من معك؟ قال: سعد ابن هشام. قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر. فترحمت عليه. وقالت خيرا. (قال قتادة: وكان أصيب يوم أحد) فقلت:

يا أم المؤمنين أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ قالت: ألسن تقرأ القرآن؟ قلت: بلى، قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن، قال: فهمت أن أقوم، ولا أسأل أحداً عن شيء حتى أموت. ثم بدا لي، فقلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ؟ فقالت: ألسن تقرأ ﴿يَا أَيُّهَا الرَّمَلُ﴾؟ قلت: بلى، قالت: فإن الله ﷻ افترض قيام الليل في أول هذه السورة فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولاً، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهراً في السماء، حتى أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف. فصار قيام الليل تطوعاً بعد فريضة. قال: قلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقالت: كنا نعدُّ له سواكه وطهوره، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ، ويصلي تسع ركعات، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يقوم فيصلّي التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم يسلم تسليماً يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد. فتلك إحدى عشرة ركعة يا بني. فلما سنَّ رسول الله ﷺ وأخذ اللحم أوتر بسبع، وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول. فتلك تسع يا بني. وكان رسول الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها. وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة. ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة إلى الصبح، ولا صام شهراً كاملاً غير رمضان. قال: فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها. فقال: صدقت، لو كنت أقربها أو أدخل عليها لآتيها حتى تشافهني به. قال: قلت: لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها.

أخرجه مسلم (١٣٩/٧٤٦) واللفظ له، وابنُ نصرٍ في «قيام الليل» (ص ٥٢-٥٣)، قالوا: ثنا محمد بنُ المثنى العنزي. وأبوداود (١٣٤٥)، قال: ثنا محمد بنُ بشار. قالوا: ثنا محمد بنُ أبي عدي، عن سعيد بن أبي عروبة بهذا الإسناد سواء.

وأخرجه البيهقي (٣/٢٩-٣٠)، من طريق أحمد بن سلمة: ثنا محمد ابنُ بشار به.

ورواه: محمد بنُ بشر، قال: ثنا سعيد بنُ أبي عروبة بهذا الإسناد. أخرجه مسلم، قال: ثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة. وأبوداود (١٣٤٤)، قال: ثنا عثمان بنُ أبي شيبة. وأبو عوانة في «المستخرج» (٢٢٩٥)، قال: ثنا الحسن بنُ علي بنِ عفان. قالوا: ثنا محمد بنُ بشر بهذا الإسناد.

ورواه يحيى بنُ سعيد القطان، عن سعيد بنِ أبي عروبة بسنده سواء. وأخرجه أحمد (٦/٥٣-٥٤)، ومن طريقه البيهقي (٣/٢٩-٣٠). وأبوداود (١٣٤٣) ولم يسق لفظه، والنسائي (٣/١٩٩-٢٠٠)، قالوا: ثنا محمد ابنُ بشار - قال النسائي: أخبرنا - . قالوا: ثنا يحيى القطان. وقد توبع سعيد بنُ أبي عروبة.

تابعه هشام الدستوائي، عن قتادة بسنده سواء مختصراً. أخرجه مسلم، قال: ثنا محمد بنُ المثنى. وإسحاق بنُ راهويه في «مسنده» (١٣١٧/٧٧٤)، قالوا: ثنا معاذ بنُ هشام، قال: حدثني أبي بهذا الإسناد.

ورواه أيضاً: همام بنُ يحيى: ثنا قتادة بهذا الإسناد.

أخرجه أبوداود (١٣٤٢)، قال: ثنا حفص بن عمر: ثنا همام بن يحيى.
ر: تنبيه الهاجد ج ٣/ ٣٩٢-٤٠١ / رقم ١٠٨٥.

تفسير سورة الجن

٣٤٧/ ٧٧- أخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٥٠٣/ ٢- المستدرک)،
قال: أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ببغداد: ثنا عبد الملك بن محمد
الرقاشي: ثنا يحيى ابن حماد: ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن
جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما
رأهم، ولكنه انطلق مع طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد
حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعوا إلى
قومهم، فقالوا: ما هذا إلا شيء قد حدث، فاضربوا مشارق الأرض
ومغاربها، فانظروا هذا الذي قد حدث، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض
ومغاربها يتبعون ما هذا الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء. فهناك حين
رجعوا إلى قومهم، فقالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ۖ ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا
بِهِ ۖ وَلَنُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن/ ١، ٢]، فأنزل الله ﷻ: ﴿قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ
نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ۖ﴾ [الجن/ ١]. وإنما أوحى إليه قول الجن.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح علي شرط الشيخين، ولم يخرجاه
بهذه السياقة، إنما أخرج مسلمٌ وحده حديث داود بن أبي هند عن الشعبي،
عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه بطوله بغير هذه الألفاظ».

وأخرج البخاريُّ حديث شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال:

«سألت علقمة، هل كان عبدالله مع النبي ﷺ ليلة الجن، فذكر أحرف يسيرة».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما فقد أخرجاه جميعاً بهذه السياقة.

فأخرجه البخاري في «كتاب الآذان» (٢/٢٥٣) قال: حدثنا مسدد. وفي «كتاب التفسير» (٨/٦٦٩-٦٧٠)، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل. وأخرجه مسلم في «كتاب الصلاة» (٤٤٩/١٤٩)، قال: حدثنا شيبان ابن فروخ، قال ثلاثهم: ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن، وما رأيهم. انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشُّهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا: ما لكم؟ قيل: حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب. ما ذاك إلا شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذي قد حال بيننا وبين خبر السماء، فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمرَّ الثَّغرُ الذين أخذوا نحو يَهَامَةَ (وهو بنخل، عامدين إلى سوق عكاظ. وهو يُصلي بأصحابه صلاة الفجر) فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء. فرجعوا إلى قومهم، فقالوا: يا قومنا! إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشَد فآمَنَّا به ولن نشرك بربنا أحداً، فأنزل الله ﷻ على نبيه محمد ﷺ: ﴿أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ سَمِعَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ [الجن/ ١].

هذا لفظ حديث شيبان عند مسلم.

أمّا البخاريّ فرواه عن شيخه، فلم يقل: «ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنّ ولا رأيهم...».

واستظهر الحافظ في «الفتح» (٦٧٠/٨) أنّ البخاريّ حذف هذه الجملة عمداً، لأنّ ابن مسعود أثبت أنّ النبي ﷺ قرأ على الجن، فكان ذلك مقدّماً على نفي ابن عباس.

والحامل للحافظ على هذا الاستظهار أنّ معاذ بن المثنى، روى هذا الحديث عن مسدّد شيخ البخاريّ فيه، فأثبت فيه هذه الجملة.

فأخرجه الطبرانيّ في «الكبير» (ج ١٢/ رقم ١٢٤٤٩)، وعنه أبونعيم في «المستخرج» (٩٩٥)، قال: حدثنا معاذ بن المثنى: ثنا مسدّد. (ح) وحدثنا محمد بن حيان المازنيّ: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا أبو عوانة بهذا الإسناد. وقد وقعت هذه الجملة عند أبي نعيم دون الطبرانيّ، فلا أدري كيف وقع ذلك؟.

ورأيت الحديث في «دلائل النبوة» (٢٢٥-٢٢٦) للبيهقيّ، فرواه من طريق إسماعيل القاضي: ثنا مسدّد: ثنا أبو عوانة بهذا، ووضعها المحقق بين معكوفين، ثم قال: «من صحيح مسلم، ولم ترد في البخاريّ» فلا أدري: أسقطت من المخطوطة، فزادها من رواية مسلم، أو أراد أن ينبه على أنها لم ترد في البخاريّ؟

فإن كان الأول فقد أخطأ خطأ بيناً.

وأخرجه أبويعلی (ج ٤/ رقم ٢٦٦٩)، ومن طريقة أبونعيم في

«المستخرج» (٩٩٥)، وابن حبان (٦٥٢٦)، قال: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا شيبان بن فروخ: ثنا أبو عوانة بهذا.

أمّا حديث أبي الوليد الطيالسي:

فأخرجه الترمذي (٣٣٢٣)، قال: حدثنا عبد بن حميد.

والنسائي في «التفسير» (٦٤٤، ٦٤٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣٧٩٤)، قال: ثنا أبوداود، سليمان بن سيف - زاد أبو عوانة: محمد بن حيان المازني، والطحاوي في «المشكل» (٢٣٣٠)، قال: ثنا إبراهيم بن أبي داود، قال أربعتهم: ثنا أبو الوليد: ثنا أبو عوانة بهذا الإسناد.

فذكر هذه الجملة. وهى عند النسائي في الموضع الثاني.

ورواه: عفان بن مسلم، قال: ثنا أبو عوانة به فأثبتها.

أخرجه أحمد (٢٥٢/١)، وأبو عوانة (٣٧٩٥)، قال: حدثنا جعفر ابن محمد الصائغ، قال: ثنا عفان بهذا.

ورواه: أبو هشام المخزومي: ثنا أبو عوانة بهذا فذكرها.

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٦٤/٢٩)، قال: حدثني محمد ابن معمر: ثنا أبو هشام المخزومي.

ورواه: محمد بن محبوب، عن أبي عوانة بدونها.

أخرجه النسائي في «التفسير» (٦٤٤)، قال: أخبرنا عمرو بن منصور: ثنا محمد بن محبوب.

فكان أبا عوانة كان يذكرها مرة، ويدعها أخرى.

ثم أعلم أنه لا تعارض بين حديث ابن عباس، وحديث ابن مسعود رضي الله عنه. فقد وفق بينهما البيهقي، فقال: في «الدلائل» (٢/٢٢٧): «وهذا الذي حكاه عبدالله بن عباس، إنما هو في أول ما سمعت الجن قراءة النبي ﷺ وعلمت بحاله، وفي ذلك الوقت لم يكن قرأ عليهم، ولم يرههم، كما حكاه، ثم أتاه داعي الجن مرة أخرى فذهب معه، وقرأ عليهم القرآن، كما حكاه عبدالله بن مسعود، ورأى آثارهم، وآثار نيرانهم. والله أعلم». انتهى.

ر: تنبيه الهاجد ج١/ صفحة ١٩٢-١٩٥ / رقم ١٤٥.

تفسير سورة المرسلات

٧٨/٣٤٨- أخرج الحاكم في «كتاب التفسير» (٢/٥١١-٥١٢ - المستدرک)، وعنه البيهقي في «البعث» (٥٢١)، قال: أخبرني أبو بكر الشافعي: ثنا إسحاق بن الحسن: ثنا أبو حذيفة: ثنا سفيان، عن عبدالرحمن بن عباس، سمعت ابن عباس رضي الله عنه وسئل عن هذه الآية: ﴿إِنَّهَا تَرَى بِشَكْرِ كَالْقَصْرِ﴾ [المرسلات / ٣٢]، قال: كنا في الجاهلية نقصر الخشب ذراعين أو ثلاثة، فنرفعه في الشتاء، ونسميه القصر.

قال: وسمعت ابن عباس وسئل عن: ﴿جَمَلَتْ صُفْرًا﴾ [المرسلات / ٣٣]، قال: جبال السفن، يجمع بعضها إلى بعض، حتى يكون كأوساط الرجال. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٦٨٧/٨)، والبيهقي في «البعث» (٥٢٠) من طريق الحسين بن إسحاق بن يزيد القطان، قال: حدثنا محمد بن كثير: أخبرنا سفيان الثوري بهذا الإسناد بشطره الأول.

ثم أخرجه عقبه (٦٨٨/٨)، قال: حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: أخبرنا سفيان بهذا، بشطره الثاني.

وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٣٤١/٣) عن سفيان بهذا الإسناد. وأخرجه ابن جرير (١٤٨/١٤٦/٢٩)، قال: حدثنا أبو كريب: ثنا وكيع، عن الثوري بهذا، بتمامه.

ثم رواه من طريق: مؤمل بن إسماعيل، ومهران بن أبي عمر الرازي، كلاهما عن سفيان بهذا.

ر: تنبيه الهاجد ج ١ / صفحة ١٤٠-١٤١ / رقم ٩٩.

تفسير سورة عمّ يتساءلون

٧٩/٣٤٩- حديث: كُلُّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ، لَا لَهُ، إِلَّا أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ نَهْيًا عَنِ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرَ اللَّهِ.

قال أبو إسحاق رحمته الله: هذا حديث ضعيف.

أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «مَجْلِسَانِ مِنَ الْأَمْالِي» (١٥)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي «زَوَائِدِ الزُّهْدِ» (ص ٢٢-٢٣)، وَأَبُو يَعْلَى (٧١٣٢)، وَابْنُ السُّنِّيِّ فِي «الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» (٥)، وَالْفَاكِهِيُّ فِي «أَخْبَارِ مَكَّةَ» (٢١٥٦)، وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصَّمْتِ» (١٤)، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي «الْمَعْجَمِ» (٣٤٧)، وَبَحْشَلُ فِي «تَارِيخِ

واسط» (ص ٢٤٥-٢٤٦)، والحاكم (٢/٥١٢-٥١٣)، والبيهقي في
 «الشَّعْب» (٥١٤، ٤٩٥٤)، والخطيب في «تاريخه» (٣٢١/١٢)،
 والطَّبْرَانِيُّ في «الكبير» (ج ٢٣ / رقم ٤٨٤)، وأبو بكر الشافعي في
 «الغِلَانِيَّات» (٦٥٨)، وعنه ابن مردويه في «تفسيره» - كما في «ابن كثير»
 (٢/٣٦٤ - طبع الشعب) -، وأبوذر الهروي في «جزء من فوائد حديثه»
 (١٦)، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٣٤٧)، وعبد الغني المقدسي في
 «الأمر بالمعروف» (١٠)، والقضاعي في «مُسْنَد الشَّهاب» (٣٠٥)، والمزي
 في «تهذيب الكمال» (٣٦٨/٣٥) من طُرُقٍ عن مُحَمَّد بن يزيد بن خنيس،
 قال:

دَخَلْنَا عَلَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ نَعُوذُ، فَوَجَدْنَا عِنْدَهُ سَعِيدَ بْنَ حَسَّانَ
 الْمَخْزُومِيَّ، فَقَالَ سُفْيَانُ لِسَعِيدٍ: الْحَدِيثَ الَّذِي حَدَّثْتَنِيهِ، عَنْ أُمِّ صَالِحٍ،
 عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، ارْدُدْهُ عَلَيَّ. فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثْتَنِي أُمُّ
 صَالِحٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «كُلُّ كَلَامٍ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ، لَا لَهُ، إِلَّا أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيًا عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ
 ذِكْرًا لِلَّهِ ﷻ».

وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٤١٢)، وَابْنُ مَاجَه (٣٩٧٤)، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ فِي
 «الْمُنْتَخَب» (١٥٥٤)، وَأَبُو يَعْلَى (٧١٣٤)، وَالْخَطِيبُ (١٢/٤٣٣-٤٣٤)
 مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِدُونِ ذِكْرِ الْقِصَّةِ.

وَوَقَعَ عِنْدَ بَعْضٍ مِنْ أَخْرَجَهُ مُطَوَّلًا: قَالَ - يَعْنِي: سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ - : مَا
 أَعْجَبَ هَذَا الْحَدِيثَ! امْرَأَةٌ، عَنْ امْرَأَةٍ، عَنْ امْرَأَةٍ!، قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: «وَمَا

يُعْجَبُكَ مِنْ ذَلِكَ، وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَوْجُودٌ؟ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء/ ١١٤]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خَسِيرٌ ۝٢﴾ [العصر/ ١-٣].

وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا: فَقَالَ رَجُلٌ^(١) - يَعْنِي: بَعْدَ سَمَاعِ الْحَدِيثِ -: مَا أَشَدَّ هَذَا الْحَدِيثَ!، فَقَالَ سُفْيَانُ: وَأَيُّ شِدَّتِهِ؟ أَلَيْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ [النبا/ ٣٨]، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء/ ١١٤]، أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [سبا/ ٢٣].

قُلْتُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ سَكَتَ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ وَالذَّهَبِيُّ.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: «هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ».

وَهَذَا الْحُكْمُ نَقَلَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تُحْفَةِ الْأَشْرَافِ» (١١/ ٣٢٠).

وَكَذَلِكَ نَقَلَهُ الْعِرَاقِيُّ فِي «تَخْرِيجِ الْإِحْيَاءِ» (١/ ٧٠).

وَوَقَعَ فِي طَبْعَةِ «عَطُورَةِ»: «حَسَنٌ غَرِيبٌ»! وَالنُّسخَةُ سَقِيمَةٌ، كَثِيرَةُ التَّصْحِيفِ.

وَاللَّا تُقَالُ هُوَ حُكْمُ التِّرْمِذِيِّ عَلَيْهِ بِالْغَرَابَةِ؛ لِأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ خُنَيْسٍ فِي حِفْظِهِ ضَعْفٌ.

(١) وَوَقَعَ عِنْدَ الْحَاكِمِ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ الْمَطْبُوعِ»: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: قُلْتُ: مَا أَشَدَّ هَذَا؟

فَقَالَ سُفْيَانُ: ... فَذَكَرَهُ.

وأُمّ صالح مجهولة، لم يرو عنها إلا سعيد بن حسان.
والحديث أشار إليه البخاري في «التاريخ الكبير» (١/١ / ٢٦١-٢٦٢)
مُرسلاً، فكأنه أعلمه. والله أعلم.

ر: الفتاوى الحديثية/ ج٢/ رقم ١٩١/ ذو القعدة/ ١٤١٩؛ سجلة
التوحيد/ ذو القعدة/ ١٤١٩هـ؛ النافلة ج١/ ٣٨ ح١٥؛ مجلسان النسائي/
٤٢ ح١٥؛ الصمت/ ٥٢ ح١٤.

تفسير سورة إذا السماء انفطرت

٨٠/٣٥٠- حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: قام سائلٌ على عهدِ
النبي ﷺ، فسأل، فسكت القوم، ثم أن رجلاً أعطاه، فأعطاه القوم، فقال
النبي ﷺ: «من استنَّ خيراً، فاستنَّ به فله أجره، ومثل أجور من تبعه غير
منتقصٍ من أجورهم شيئاً. ومن استنَّ شراً فاستنَّ شراً به، فعليه وزره ومثل
أوزار من اتبعه غير مُنتقصٍ من أوزارهم شيئاً». قال: وتلا حذيفة بنُ
اليمان: ﴿عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ﴾ [الانفطار/ ٥].

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: الصحيح فيه عن أبي هريرة.
فأخرجه الحاكم في «التفسير» (٢/٥١٦-٥١٧)، وعنه البيهقي في
«الشعب» (٣٣٢١)، قال:

أخبرنا الحسن بنُ حليم المروزي: ثنا أبوالموجه: أبنا عبدان: أبنا
عبدالله - هو: ابنُ المبارك -، وهو في «كتاب الزهد» (١٤٦٢)، قال: أبنا
هشام ابنُ حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن
حذيفة رضي الله عنه به.

وأخرجه أحمد (٣٨٧/٥)، والبزار (٢٩٦٣ - البحر)، والطحاوي في «المشكل» (٢٥١، ١٥٤٢)، عن وهب بن جرير. والبزار (٢٩٦٤)، عن علي بن عاصم. قالوا: ثنا هشام بن حسان بهذا الإسناد سواء.

وتابعه: خالد الحذاء، فرواه عن ابن سيرين بهذا.

أخرجه البزار (٢٩٦٤)، قال: نا أيوب بن سليمان البغدادي. والطبراني في «الأوسط» (٣٦٩٣)، عن عاصم بن علي بن عاصم. كلاهما، عن علي بن عاصم، عن خالد الحذاء بسنده سواء.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث، عن خالد الحذاء، إلا علي بن عاصم». ووقع في إسناده اختلاف، يأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد. ولم يُخرِّجَاه بهذا اللفظ. إنما اتفقا على حديث جرير بن عبد الله رضي الله عنه: «من سن في الإسلام «فقط».

قلت: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين:

الأول: قولك: «صحيح الإسناد...» فليس كذلك.

فإن التوثيق الوارد في أبي عبيدة بن حذيفة لِين، فقد وثَّقه: العجلي، وابن حبان، وحالهما في التوثيق معلومةٌ عند أهل الفن.

وقد وقع فيه اختلاف.

فقد رواه: هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه؛ كما مرَّ تخريجُه.

وتابعه: خالد الحذاء، عن ابن سيرين؛ كما مرَّ تخريجُه.

ولكنَّ هذه المتابعة لا تثبت، فقد تفرَّد بها عنه: عاصم بن علي، وهو ضعيفٌ.

وخالفهما:

أيوب السخيتاني، فرواه عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ، فحثَّ عليه، فقال رجلٌ: عندي كذا وكذا، قال: فما بقي في المجلس رجلٌ إلا تصدَّق عليه بما قلَّ أو كثر. فقال رسول الله ﷺ: «من استنَّ خيراً فاستنَّ به، كان له أجرُه كاملاً، ومن أجور من استنَّ به، ولا ينقصُ من أجورهم شيئاً، ومن استنَّ سنةً سيئةً فاستنَّ به، فعليه وزرُه كاملاً، ومن أوزار الذي استنَّ به، ولا يُنقصُ من أوزارهم شيئاً».

أخرجه ابنُ ماجه (٢٠٤)، قال: ثنا عبدالوارث بنُ عبدالصمد. وأحمد (٥٢٠/٢)، كلاهما، عن عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدثني أبي عبدالوارث ابنُ سعيد، عن أيوب السخيتاني بهذا.

قال البزار بعد أن أشار إلى رواية عبدالوارث - عقب حديث حذيفة -، قال: «وحدِيثُ حذيفة أصحُّ من حديث أبي هريرة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فإسنادُ حديث أبي هريرة صحيحٌ على شرط الشيخين، لا سيما وقد رواه: حماد بنُ زيد، عن أيوب بهذا الإسناد.

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٦٥٦)، قال: ثنا إبراهيم بنُ أحمد ابنُ عمر، قال: نا مؤمل بنُ إسماعيل، قال: نا حماد بنُ زيد بهذا.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حماد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، إلا مؤمل». ورواه: سليمان بن حرب، وغيره عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي عبيدة بن حذيفة مقطوعاً. انتهى. فالصحيح في حديث حماد بن زيد أنه مرسل.

وهذا لا يُعَلَّلُ عندي حديث عبدالوارث. فالصحيح في هذا الحديث أنه عن أبي هريرة.

وهو عند مسلم، وغيره من وجه آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه. والله أعلم. الثاني: قولك: «اتفقا على حديث جرير...» فليس كذلك. فإنه من أفراد مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الزكاة» (١٠١٧/٦٩)، قال:

حدثني محمد بن المثنى العنزي: أخبرنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن المنذر بن جرير، عن أبيه، قال:

كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار، قال: فجاء قوم حفاة عراة مجتأبي النمار أو العباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر؛ فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة، فدخل، ثم خرج، فأمر بلال، فأذن، وأقام، فصلى، ثم خطب، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَنَحْوٍ﴾ [النساء/ ١] إلى آخر الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، والآية التي في الحشر ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [الحشر/ ١٨]. تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع برّه، من صاع تمره. حتى قال: «ولو بشق تمره».

قال: فجاء رجلٌ من الأنصار بِصُرَّةٍ كادتْ كَفُّهُ تعجزُ عنها. بل قد عجزت. قال: ثم تتابع الناس، حتى رأيتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ. حتى رأيتُ وجهَ رسولِ الله ﷺ يتهلَّلُ، كأنَّه مُذْهَبَةٌ. فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ. وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمَلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

[غريبُ الحديث:

مُجتَابِي النَّمَار: أي لابسِها. يقال اجْتَبَيْتُ الْقَمِيصَ أي دخلت فيه. والنمار جمع نمرة، وهي ثياب صوف فيها تنمير. وقيل: هي كل شملة مخططة من مآزر الأعراب، كأنها أخذت من لون النَّيِّر، لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ. أراد أنه جاءه قومٌ لابسِي أَزْرِ مُخَطَّطَةٍ مِنْ صُوفٍ.

الْعَبَاءُ: جمع عباءة وعباية - لغتان - نوع من الأكسية.

فَتَمَعَّرَ: أي تغير.

كومين: الكوم هو المكان المرتفع.

يتهلَّلُ: أي يستنيرُ فرحًا وسرورًا.

مُذْهَبَةٌ: ذكر القاضي وجهين في تفسيره:

أحدهما معناه: فضة مذهبة، فهو أبلغ في حسن الوجه وإشراقه.

والثاني: شبهه في حسنه ونوره بالمذهبة من الجلود وجمعها: مذاهب.

وهي شيء كانت العرب تصنعه من جلود، وتجعل فيها خطوط مذهبة يرى

بعضها إثر بعض.]

ثم قال مسلم:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا أبو أسامة. (ح)

وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري: حدثنا أبي. قالا جميعاً: حدثنا شعبة: حدثني عون بن أبي جحيفة، قال: سمعتُ المُنذر بنَ جرير، عن أبيه، قال: كنا عند رسول الله ﷺ صدر النهار بمثل حديث ابن جعفر. وفي حديث ابن معاذ من الزيادة، قال: «ثم صلى الظهر ثم خطب».

ثم أعاده في «كتاب العلم» (١٧/٤)،^(١) بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٣٨.

تفسير سورة المطففين

٣٥١/٨١ - قال ابن كثير:

«قال ابن جرير: والحقُّ عندي في ذلك ما صحَّ بنظيره الخبر، عن رسول الله ﷺ، وهو ما حدثنا به محمد بنُ بشار: ثنا صفوان بن عيسى: ثنا ابنُ عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا كَانَتْ نَكْتَةٌ سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ (واستغفر)^(٢) صَقَلَ قَلْبُهُ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْلُوا قَلْبَهُ، فَذَلِكَ الرَّأْيُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين/ ١٤].

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له -: وقع في «تنبيه الهاجد» العزو هكذا: (٤/٢٠٦٠)!!

واكتفيت بهذا في هذا الاستدراك خشية الإطالة، وراجع بقية تخريج الحديث هناك.

(٢) قال شيخنا - حفظه الله -: كذا في «تفسير الطبري» وسائر الكتب التي خرَّجت هذا الحديث، ووقع في سائر «الأصول»: «واستغتب».

قال أبو إسحاق: أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠٤)، والترمذي (٣٣٣٤)، والنسائي في «التفسير» (٦٧٨)، وفي «اليوم واللييلة» (٤١٨)، وابن ماجه (٤٢٤٤)، وأحمد (٢/٢٩٧)، وابن حبان (١٧٧١- موارد)، وابن جرير (٦٢/٣٠)، والآجري في «الشريعة» (١١١)، والحاكم (٢/٥١٧)^(١)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/١٨٨)، وفي «الشعب» (٦٨٠٨)، وفي «الآداب» (١١٧٩)، والبلغوي في «شرح السنة» (٥/٨٨-٨٩)، من طرق عن محمد ابن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وسنده جيد.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قال أبو إسحاق: وصححه الحاكم على شرط مسلم، وفيه نظر، فإن مسلماً لم يحتج بابن عجلان.

ر: تفسير ابن كثير جزء ٢ / صفحة ١١١-١١٢.

تفسير سورة سبح اسم ربك الأعلى

٨٢/٣٥٢- حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ يَتَايَأُ الْكَافِرُونَ﴾، وفي الثالثة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ أَلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في «التفسير» (٢/٥٢٠)، قال:

(١) قال أبو عمرو -غفر الله له-: وأخرجه الحاكم أيضاً في «كتاب الإيمان» (٥/١) من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان.

حدثني أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي: ثنا أبي، وعمرو بن الربيع بن طارق، وسعيد بن أبي مريم. قالوا: ثنا يحيى بن أيوب، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ولم يُخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخاري وحده، عن ابن أبي مريم. وإنما تُعرف هذه الزيادة من حديث يحيى ابن أيوب فقط.»

قلت: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين.

الأول: قولك: «على شرط الشيخين...» فليس كذلك.

والصواب أنه على شرط مسلم وحده. إلا ما كان من أمر عثمان بن صالح فإنه من شيوخ البخاري، ولم يرو له مسلم شيئاً، لكنه مُتابع.

الثاني: قولك: «إنما أخرجه البخاري...» فليس كذلك.

ولم يخرج البخاري، بل ولا أحدٌ من بقية أصحاب الكتب الستة.

إنما أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٧/٢٦٧١)، عن حمزة بن نصير والدارقطني (٢/٣٥)، عن أبي إسماعيل الترمذي، والعقيلي (٤/٣٩٢)،

قال: ثنا يحيى بن أيوب العلاف. والحاكم في «كتاب الوتر» (١/٣٠٥)،

عن أبي إسماعيل السلمي، والفضل بن محمد الشعراني. قالوا: ثنا

سعيد بن الحكم ابن أبي مريم: ثنا يحيى بن أيوب أبو العباس المصري، عن يحيى بن سعيد الأنصاري بهذا.

وتابعه: سعيد بن كثير بن عُفَيْر، قال: ثنا يحيى بن أيوب المصري بسنده

سواء.

أخرجه ابنُ حبان (٢٤٣٢)، عن محمد بن عمرو الغزي. والدارقطني (٢٤/٢)، عن أحمد بن منصور، وأبي حاتم الرازي. والحاكم (٥٢١/٢)، عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي. والطحاوي في «شرح المعاني» (٢٨٥/١)، قال: ثنا حسين بن نصر. والبغوي في «شرح السنة» (٩٩/٤)، عن محمد بن يحيى. قالوا: ثنا سعيد بن كثير بن ^(١) عفير بهذا.

وتابعه أيضًا: شعيب بن يحيى، قال: ثنا يحيى بن أيوب بهذا. أخرجه الطحاوي أيضًا، قال: ثنا بكر بن سهل الدميطي، قال: ثنا شعيب بن يحيى به. وبكر بن سهل: ضَعَفَه النسائي. ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٤٢.

تفسير سورة إنا أنزلناه

٨٣/٣٥٣- قال ابنُ كثير: «وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (ص ٢٢٢): ثنا يزيد -هو: ابنُ هارون-، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه: «أُنزِلَ القرآنُ جُمْلَةً واحدةً إلى سماء الدنيا في ليلة القدر، ثم نَزَلَ بعد ذلك في عشرين سنة، ثم قرأ: ﴿وَقَرَأْنَاكَ فَرْقَتَهُ لِنَقْرَأَ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِّثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ [الإسراء/ ١٠٦].»

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: سقط ذكر «سعيد بن عفير، ويحيى بن أيوب» من مطبوعة «المستدرک» وقد استدرکته من «إتحاف المهرة» (٧٣٤/١٧).

هذا إسنادٌ صحيحٌ». انتهى.

قال أبو إسحاق: وأخرجه النسائي في «الفضائل» (١٤، ١٥)، وابن أبي شيبه (٥٣٣/١٠)، وابن جرير في «تفسيره» (١١٩/١٥)، والحاكم (٢٢٢/٢)، من طرقٍ عن داود بن أبي هند بسنده سواء.

وقال الحاكم: «صحيحُ الإسناد». ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا. وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» (٢٠٥/٤) لابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي.

وأخرج الطبراني في «الكبير» (ج ١٢ / رقم ١٢٣٨٢)، من طريق عمرو ابن عبد الغفار: ثنا الأعمش: ثنا حسان أبو الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ قال: أنزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا، ونزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم.

قال الهيثمي في «المجمع» (١٤٠/٧): «في إسناده عمرو بن عبد الغفار وهو ضعيف». اهـ

قلت: لم يتفرد به. فتابعه: جرير بن عبد الحميد، وعمار بن رزيق، وأبو بكر بن عيَّاش، والثوري، فرووه عن الأعمش بسنده سواء تاماً ومختصراً.

أخرجه النسائي (١٦)، وابن أبي شيبه (٥٣٣/١٠)، والبخاري (ج ٣ / رقم ٢٢٩٠)، والحاكم (٢٢٣/٢)، وقال: «صحيحُ الإسناد».

وتابعه: منصور بن المعتمر، عن سعيد بن جبير بسنده سواء.

أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٣٠/١٦٦-١٦٧)، والحاكم (٢/٢٢٢، ٥٣٠)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي.

[ولفظ الحاكم في الموضع الثاني: قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر/ ١]: أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، كان بموقع النجوم، فكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في أثر بعض. قال ﷺ: وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً^(١)].

وأخرجه الحاكم (٢/٥٣٠)، من طريق حكيم بن جبير، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ؓ، قال: نزل القرآن في ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين. قال: وتلا هذه الآية: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ۖ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ [الواقعة/ ٧٥، ٧٦].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي!

قال أبو إسحاق: وليس كما قالوا! فلم يخرج الشيخان لحكيم بن جبير شيئاً، ثم هو ضعيف.

ر: تفسير ابن كثير ج ١/ ١٤١؛ فضائل القرآن/ ٣٥.

(١) الآية من سورة [الفرقان/ ٣٢]: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾.

تفسير سورة الكوثر

٣٥٤/٨٤ - حديث أنس رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكوثر؟ فقال: «هو نهر أعطانيه الله في الجنة تُرابها مسك، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، يرده طائر أعناقها مثل أعناق الجُرُز».

فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إنها لناعمة؟ فقال: «أكلها أنعم منها».

أخرجه الحاكم في «التفسير» (٥٣٧/٢ - المستدرک)، قال: حدثنا الشيخ أبو بكر بن إسحاق، وعلي بن حمّاد العدل، وأحمد بن يعقوب الثقفي، وعمرو بن محمد بن الحسن. قالوا: ثنا عمر بن حفص السدوسي: ثنا عاصم بن علي: ثنا أبو أويس، عن الزهري، عن أخيه عبدالله بن مسلم بن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

وأخرجه البيهقي في «البعث» (١٢٢)، عن الحاكم بهذا الإسناد. قال الحاكم: «قد أخرج مسلم هذا الحديث، من حديث عبدالواحد بن زياد، عن المختار بن فلفل، عن أنس، لما نزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أتم وأطول منها. لكنني أخرجته في أفراد عاصم بن علي، فإن أبا أويس ثقة، ولا يحفظ للزهري، عن أخيه عبدالله حديثاً مُسنّداً. والمشهور هذا من حديث محمد بن عبدالله بن مسلم، عن أبيه».

قلت: رضي الله عنك!

فأنت مُتَعَقِّبٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

الأول: قولك إن هذا الحديث من أفراد عاصم بن علي. وليس كذلك.

فأخرجه أحمد (٢٣٦/٣)، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم. وأيضًا (٢٣٧/٣)، قال: ثنا إبراهيم بن أبي العباس. والضياء في «المختارة» (٢٢٥٩)، عن إسماعيل بن أبي أويس. قالوا: ثنا أبو أويس، عن الزهري بهذا الإسناد.

لكن وقع في روايتهم أنَّ الذي خاطب النبي ﷺ هو عمر بن الخطاب، وليس أبا بكر.

فلعل هذا من سوء حفظ عاصم بن علي.

وقد اختلف على أبي أويس في إسناده، كما يأتي إن شاء الله.

الثاني: قولك إنَّ مُسلمًا أخرج هذا الحديث، عن عبدالواحد بن زياد، عن المختار ابن فلفل، عن أنس، فليس كذلك أيضًا.

بل لم يرو مسلم شيئًا لعبدالواحد بن زياد، عن المختار.

ولم يقع لعبدالواحد بن زياد، عن المختار، عن أنس في الكتب الستة إلا حديثًا واحدًا.

أخرجه الترمذي (٢٢٧٢)، قال: ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال:

ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا عبدالواحد بن زياد، قال: ثنا المختار بن فلفل، قال: ثنا أنس بن مالك رضي الله عنه، قال:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الرِّسَالَةَ وَالنَّبُوَّةَ قَدْ انْقَطَعَتْ، فَلَا رَسُولَ بَعْدِي،

وَلَا نَبِيٍّ». قال: فشقَّ ذلك على الناس. فقال: «لكن المبشرات». قالوا:

يا رسول الله! وما المبشرات؟ قال: «رؤيا المسلم، وهي جزء من أجزاء

النُّبوة».

وأخرجه أحمد (٢٦٧/٣)، والحاكم (٣٩١/٤)، عن (الحسين ابن الفضل)^(١). قالوا: ثنا عفان بن مسلم بهذا.

ورواه آخرون عن المختار.

وقال الحاكم: «على شرط مسلم».

وليس كذلك لما علمت.

أمّا حديث الكوثر هذا فأخرجه:

ومسلم في «الفضائل» (٢٣٠٤/٤٠)، قال:

حدثنا أبو كريب: ثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، أنس، عن النبي ﷺ بهذا المعنى.

وأخرجه أبوداود (٧٨٤، ٤٧٤٧)، ومن طريقه البيهقي في «البعث» (١١٤)، قال: حدثنا هناد بن السري، وهذا في «كتاب الزهد» (١٣٣).

وأحمد (١٠٢/٣)، وأبو عوانة في «المناقب» - كما في «إتحاف المهرة» (٣٣٣/٢) -، قال: حدثنا علي بن حرب. وبقي بن مخلد في «ما روي في

الحوض والكوثر» (٣٤)، عن يحيى بن بكير. قالوا: حدثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول:

أغفى النبي ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه متبسماً، إمّا قال لهم، وإمّا قالوا له: لم ضحكك؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنّه أنزلت عليّ أنفاً سورة»، فقرأ رسول الله ﷺ: ﴿يَسِّرْ اللَّهُ الْخَيْرَ لِلرَّحِمَةِ * إِنَّنَا أَعْطَيْنَاكَ

(١) قال شيخنا - حفظه الله -: سقط من مطبوعة «المستدرک»، وقد ذكر الإسناد تاماً في

«إتحاف المهرة» (٣٢٩/٢) للمحافظ ابن حجر رحمه الله.

الْكُوْثَرُ» حتى ختمها، قال: «هل تدرون ما الكوثر؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هو نهر أعطانيه ربي ﷺ في الجنة، عليه خير كثير، ترد عليه أمتي يوم القيامة، آيته عدد الكواكب، يُختلج العبد منهم، فأقول: يا رب إنه من أمتي! فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك». لفظ أحمد.

وله طرق أخرى، عن المختار بن فلفل، وعن أنس رضي الله عنه.

أما حديث: محمد بن عبدالله بن مسلم، عن أبيه، عن أنس:

فأخرجه الترمذي (٢٥٤٢)، عن عبدالله بن مسلمة. وأحمد (٢٣٦/٣)، وابن جرير (٢٠٩/٣٠)، والبيهقي في «البعث» (١٢٢)، والضياء في «المختارة» (٢٢٥٨)، عن إبراهيم بن سعد. وأحمد أيضا (٢٣٧/٣)، وابن جرير، عن أبي أويس. وبقية بن مخلد في «ماروي في الحوض والكوثر» (٣١)، عن معن بن عيسى. وذكره البيهقي في «البعث» (ص ١١٤)، عن عبدالعزيز ابن محمد الدراوردي. كلهم، عن محمد بن عبدالله بن مسلم بهذا. وصرح عبدالله بن مسلم بالتحديث، من أنس في رواية معن بن عيسى، والدراوردي.

وتابع محمد بن عبدالله بن مسلم.

تابعه: جعفر بن عمرو بن أمية، فرواه عن عبدالله بن مسلم، قال: سمعت أنس بن مالك، فذكره.

أخرجه هناد بن السري في «الزهد» (١٣٦)، وبقية بن مخلد (٣٠)، والبيهقي في «البعث» (١٢٣)، عن ابن إسحاق. وهو في «السيرة» (٤١٤)، قال: حدثني جعفر بن عمرو بن أمية الضمري، عن عبدالله بن مسلم بهذا.

وتابعه: يزيد بن عبد الله بن الهاد، فرواه عن عبد الله بن مسلم، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه به.

أخرجه بقي بن مخلد (٣٢)، عن يحيى بن عبد الله بن بكير. وابن جرير (٢٠٩/٣٠)، عن عبد الله بن الحكم، وشعيب بن الليث، جميعاً عن الليث ابن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد بهذا.

وكذلك رواه: عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مسلم، عن أنس. أخرجه ابن جرير (٢٠٩/٣٠)، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى: ثنا يحيى ابن عبد الله: ثنا الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب بهذا.

وهذا الإسناد فيه عندي نظر، فإما أن يكون يحيى بن عبد الله بن بكير أخطأ فيه، أو وقع سقط في «مطبوعة تفسير الطبري» وهي جديرة بذلك، لأنَّ المحفوظ أنَّ عبد الوهاب بن أبي بكر يرويه، عن عبد الله بن مسلم، عن الزهري - أخيه الأصغر -، عن أنس به.

أخرجه النسائي في «التفسير» (٧٢٣)، قال: نا محمد بن عبد الله ابن الحكم: ثنا شعيب بن الليث، عن أبيه الليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عبد الوهاب بن أبي بكر بسنده سواء.

وأخرجه أحمد (٢٢٠-٢٢١/٣)، قال: ثنا أبو سلمة الخزاعي: ثنا ليث بهذا.

ثم رأيتُ - والحمد لله - في كتاب بقي بن مخلد (٣٣)، فرواه عن يونس ابن عبد الأعلى: ثنا يحيى بن بكير مثل إسناد ابن جرير، لكنَّه جعله عن عبد الوهاب، عن عبد الله بن مسلم، عن الزهري، عن أنس.

فدلَّ على أنَّ سقطًا وقع في «تفسير ابن جرير».

وعلمنا بذلك: أنَّ الزهريَّ رواه عن أخيه عبدالله، عن أنس.

وأنَّ أخاه رواه عنه، عن أنس.

وقد أعلَّ بعضُ أهل العلم حديثَ الزهري، عن أنس، قال:

«الصحيحُ: أنَّ الزهريَّ لم يسمعه من أنس. والصواب أنه يرويه عن أخيه، عن أنس».

كذا قال!، وإنما حمّله على ذلك وجودُ الواسطة، وأنَّ الزهريَّ كان يدلّس أحيانًا، وهذا تعليلٌ له وجّه حسنٌ، لولا أنَّ الزهريَّ صرَّح بالتحديث من أنس.

أخرجه البخاريُّ في «الرقاق» (١١/٤٦٣-٤٦٤)، قال: حدثنا سعيد ابنُ عفير. ومسلمٌ في «الفضائل» (٣/٢٣٠٣)، والبيهقيُّ في «البعث» (١٢١)، عن حرملة بن يحيى. وأبوعوانة في «المناقب»، قال: حدثنا يونس ابنُ عبدالأعلى، وأبوعبيدالله. وابنُ حبان (٦٤٥٩)، عن يزيد بن موهب. كلهم عن عبدالله بن وهب، عن يونس بن يزيد الأيليّ، عن ابن شهاب الزهري، قال: حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعًا: «إنَّ قدرَ حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإنَّ فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء». لفظُ البخاري.

وأخرجه الترمذيُّ (٢٤٤٢)، وأحمد (٣/٢٢٥)، وأبوعوانة في «المناقب» - كما في «إتحاف المهرة» (٢/٣٠٧) -، عن شعيب بن أبي حمزة. وابنُ أبي عاصم في «السنة» (٧١١)، عن عبدالرحمن بن خالد.

وابنُ أبي عاصم أيضًا (٧١٢)، وأبوعوانة في «المناقب»، عن محمد بن الوليد الزبيدي. وأبوعوانة أيضًا، عن إسحاق بن يحيى العوصي، وأبي منيع، وعثمان بن عُمر. كلهم عن الزهري، عن أنس مرفوعًا. ووقع تصريح الزهري بسماعه من أنس في رواية شعيب بن أبي حمزة أيضًا.

وذكر ابنُ أبي عاصم آخرين ممن روه، عن الزهري، منهم: «عقيل ابنُ خالد، وابنُ أبي عتيق، وموسى بنُ عقبة، ومعمربنُ راشد، وابنُ أخي الزهري، وعبدالرحمن بنُ عبدالعزيز الأمامي».

فهؤلاء: ثلاثة عشر نفسًا يروونه عن الزهري، عن أنس بلا واسطة.

قال الحافظ في «الفتح» (٤٧٣/١١) تعليقًا على قوله:

«... الزهري: حدثني أنس، قال»:

«هذا يدفعُ تعليلَ مَنْ أعلَّه بأنَّ ابنَ شهاب لم يسمعه من أنس، لأنَّ أبا أويس رواه، عن ابن شهاب، عن أخيه عبدالله بن مسلم، عن أنس. أخرجه ابنُ أبي عاصم. وأخرجه الترمذيُّ من طريق محمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري، عن أبيه به. والذي يظهر أنَّه كان عند ابن شهاب، عن أخيه، عن أنس. ثم سمعه من أنس، فإنَّ بين السياقين اختلافًا. وقد ذكر ابنُ أبي عاصم أسماء مَنْ رواه عن ابن شهاب، عن أنس بلا واسطة، فزادوا على عشرة». انتهى.

ر: تنبيه الهاجد ج ٩ / رقم ٢١٢٣.

٨٥/٣٥٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنهما : ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر/ ١]

قال : الكوثر : الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه .

أخرجه الحاكم في «كتاب التفسير» (٥٣٧/٢) - المستدرک، قال :

أخبرني إبراهيم بن عصمة العدل : ثنا أبي : ثنا يحيى بن يحيى : أبنا

هشيم : أبنا أبوبشر، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

قال أبوبشر : فقلت لسعيد : إن أناسا يزعمون أنه نهر في الجنة . فقال :

والنهر من الخير الكثير .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه» .

قال أبو إسحاق : رضي الله عنك !

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري .

فقد أخرجه في «التفسير» (٧٣١/٨)، قال :

حدثنا يعقوب بن إبراهيم : ثنا هشيم : ثنا أبوبشر بهذا الإسناد مثله . وفي

آخره : «قال سعيد : النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه» .

ثم أخرجه في «كتاب الرقاق» (٤٦٣/١١)، قال :

حدثني عمرو الناقد : ثنا هشيم : نا أبوبشر، وعطاء بن السائب، عن

سعيد ابن جبیر بهذا .

وأخرجه النسائي في «التفسير» (١١٧٠٤/٥٢٣/٦)، قال : نا محمد

ابن كامل : أنا هشيم، عن أبي بشر وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبیر

بهذا . ولم يذكر المراجعة التي وقعت بين أبي بشر وسعيد . والله الموفق .

ر : تنبيه الهاجد ج ٩ / رقم ٢٠٩٦ .

مستدرك أبي إسحاق الحويني

على أبي عبدالله الحاكم النيسابوري

**كتاب تواريخ المتقدمين
من الأنبياء والمرسلين**

أعده لطلبة العلم

أبوعمر أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولشايخه ولجميع المسلمين

٢٨- کتاب تواریخ المتقدمین من النبیین والمرسلین

ذکر آدم ﷺ

١/٣٥٦- حدیث أنس رضی اللہ عنہ، أن رسول الله ﷺ، قال: لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ، تَرَكَهُ، فَجَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَجُوفَ، قَالَ: ظَفَرْتُ بِهِ خَلْقٌ لَا يَتِمَّاكَ.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/٥٤٢)، قال:

حدثنا أبو بكر بن إسحاق: أبنا إبراهيم بن إسحاق الحرثي، وموسى ابن الحسن بن عباد، قالا: ثنا عفان بن مسلم: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب البر» (١١١/٢٦١)، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن سلمة،

عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «لَمَّا صَوَّرَ اللَّهُ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ،

تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يُطيفُ به، ينظر ما هو، فلمَّا رآه أجوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ خَلْقًا لَا يَتَمَالَكُ.

ثم قال: ثنا أبو بكر بن نافع: ثنا بهز: ثنا حمادُ بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد (٢٢٩/٣). وعبد بن حُميد في «المنتخب» (١٣٨٦). وابنُ سعدٍ في «الطبقات» (٢٧/١). والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٨١٩)، عن محمد بن عبيد الله بن المنادى. قال أربعتهم: ثنا يونس بن محمد، عن حماد ابن سلمة بهذا.

وأخرجه أحمد (٢٤٠/٣، ٢٥٤)، قال: ثنا عفان بن مسلم. وأحمد (١٥٢/٣)، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث. وأحمد (٢٤٠/٣) أيضًا، وعبد ابن حُميد في «المنتخب» (١٢٢٢)، وابنُ سعدٍ (٢٧/١)، قالوا: ثنا الحسن ابن موسى الأشيب. والطيالسي (٢٠٢٤)، وأبو يعلى (٣٣٢١)، وعبد الله ابنُ أحمد في «زوائد الزهد» (ص ٤٨)، وابنُ حبان (٦١٦٣)، عن هذبة بن خالد. خمستهم، عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

وبعد كتابة ما تقدّم، رأيتُ الحاكمَ أخرجه في «كتاب الإيمان» (٣٧/١)، من طريق أحمد بن حنبل، قال: ثنا بهز بن أسد: ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

ثم قال: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم. وقد بلغني أنه أخرجه في آخر الكتاب».

وقد رأيتُ أنَّ مسلمًا أخرجه جزمًا. والحمدُ لله تعالى.

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٣٣٢.

٣٥٧/٢- قال ابنُ كثير:

وقال الحاکم في «المستدرک» (٥٤٢/٢): حدثني أبوبکر محمد بنُ أحمد ابنُ بالويه^(١): ثنا محمد بنُ أحمد بن النضر الأزدي: ثنا معاوية ابنُ عمرو: ثنا زائدة: ثنا عمار بنُ أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «ما أُسْكِنَ^(٢) آدمُ الجنةَ إلا ما بينَ صلاةِ العصرِ إلى غروبِ الشمسِ».

قال الحاکم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجْ». ووافقه الذهبي!!

قال أبو إسحاق: وعمار بنُ معاوية لم يخرِّجْ له البخاريُّ شيئاً، ولم يخرِّجْ مسلمٌ له شيئاً عن سعيد بن جبير.

وفوق ذلك فقد ذكر القواريريُّ عن أبي بكر بن عياش -وكانت له صولة- أنه سأل عمار بنَ معاوية: هل سمعت من سعيد بن جبير؟ قال عمار: لا. ويتأيد ذلك بما نقله العلائيُّ في «جامع التحصيل» (رقم ٥٥٠)، عن الإمام أحمد، أنه قال: «عمار بنُ معاوية لم يسمع من سعيد بن جبير شيئاً». ولكن أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٣/ رقم ٥٥٨٠)، عن ابن جريج، قال: حدثني حسن بنُ مسلم -لا أعلمه إلا- عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

(١) وهو: محمد بنُ أحمد بن بالويه أبوبکر النيسابوري. مترجمٌ في «سير أعلام النبلاء» (٤١٩/١٥). قال الحاکم: توفي سنة أربعين وثلاثمائة.

(٢) وقع في بعض النسخ من التفسير «سكن» وهو الموافق لما في «المستدرک»، ولكن في طبعته تحريفٌ كثيرٌ.

وقال ابن جريج: وحدثني عثمان بن أبي سليمان نحوه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وسئل عن تلك الساعة، فقال: «خلق الله آدم بعد العصر يوم الجمعة، وخلقه من أديم الأرض كلها، أحمرها وأسودها، وطيبها وخبيها، ولذلك كان في ولده: الأسود والأحمر والطيب والخبيث، فأسجد له ملائكته وأسكنه جنته، فله ما أمسى ذلك اليوم حتى عصاه، فأخرجه منها».

وهو صحيح من الوجهين:

وحسن بن مسلم وعثمان بن أبي سليمان كلاهما: ثقة.

ثم أخرجه عبدالرزاق (٥٥٨١)، عن إبراهيم بن يزيد، قال: حدثني حسن بن مسلم بسنده سواء نحوه. وإبراهيم: متروك.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/٣٠٠-٣٠١.

٣/٣٥٨ - حديث أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً: خير يوم طلعت الشمس فيه: يوم الجمعة، خلق آدم فيه، وفيه أهبط إلى الأرض.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في «كتاب التاريخ» (٥٤٤/٢)،

قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا الحسن بن علي بن عفان: ثنا محمد بن بشر العبدي: ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: .. فذكره.

وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (٢٣٦٢)، قال: ثنا حماد بن سلمة.

وأحمد (٥٠٤/٢)، قال: ثنا يزيد بن هارون. وأبو يعلى (٢٩٢٥)، عن

عبدالله ابن إدريس . والبغوي في «شرح السنة» (٢٠٣/٤)، عن النضر بن شميل . كلهم ، عن محمد بن عمرو بهذا . وسياق أحمد أشبع .
قال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجاه من حديث الزهري بغير هذا اللفظ» .

قلت : رضي الله عنك !

فحديث الزهري هذا ، لم يخرج به البخاري .

وإنما أخرجه مسلم في «كتاب الجمعة» (١٧/٨٥٤)، قال :

حدثني حرمة بن يحيى : أخبرنا ابن وهب : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب : أخبرني عبدالرحمن الأعرج ، أنه سمع أبا هريرة ، يقول : قال رسول الله ﷺ : «خير يوم طلعت عليه الشمس : يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها» .

وأخرجه أبو نعيم في «المستخرج» (١٩٢٢)، والبيهقي في «الشعب» (٢٩٧٠)، عن حرمة بن يحيى بهذا الإسناد .

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٨٩/٣-٩٠)، وفي «الكبرى» (٥١٧/١)، وأحمد (٤٠١/٢)، عن ابن المبارك . والنسائي في «الكبرى» ، عن أبي ضمرة أنس بن عياض . كليهما ، عن يونس بن يزيد بهذا الإسناد . ورواه أبو الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه .
أخرجه مسلم وغيره .

ر : تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٤٣ .

٣٥٩/٤- حديث: أخرجه الحاكم في «المستدرک» (٢/٥٤٥) من طريق الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا الحسن بن عطية: ثنا الحسن بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿فَلَلَقَّ ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة/ ٣٧] قال: أي رب ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تنفخ فيّ من روحك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تسكني جنتك؟ قال: بلى، قال: أي رب ألم تسبق رحمتك غضبك؟ قال: بلى، قال: أرأيت إن تبث وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: بلى، قال: فهو قوله: ﴿فَلَلَقَّ ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ﴾ [البقرة/ ٣٧]. قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد. ولم يُخرّجاه». ووافقه الذهبي.

قال أبو إسحاق: سنده جيّد.

والحسن بن عطية هو: ابن نجیح القرشي.

قال أبو حاتم: «صدوق».

وقال الذهبي في «المغني»: «ضعفه أبو الفتح الأزدي، ولا بأس به».

وقال الحافظ ابن حجر: «أظنه اشتبه عليه بالذي قبله» والذي قبله هو:

الحسن بن عطية بن جُنادة العوفي.

وأخرجه ابن جرير (٧٧٥)، قال: حدثنا أبو كريب: ثنا ابن عطية، عن

قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو بسنده سواء.

وابن عطية هو: محمد بن الفضل بن عطية تالف.

قال أحمد: «حديثه حديث أهل الكذب».

وقال ابن معين والجوزجاني: «كان كذاباً».

وكذلك قال النسائي.

وقال صالح بن محمد الحافظ: «كان يضع الحديث».

واتفقوا على طرحه.

لكنه لم يتفرد به، فتابعه:

محمد بن يوسف الفريابي، قال: ثنا قيس بن الربيع بسنده سواء.

أخرجه الآجري في «الشرعة» (ص ٣٠٢-٣٠٣).

ولكن قيساً وابن أبي ليلى ضعيفان.

وقد اختلف على قيس في إسناده كما عند ابن جرير (٧٧٦) أيضاً.

ورأيت صاحبنا الشيخ سعد بن عبدالله آل حميد - حفظه الله - خرج

الحديث في تحقيقه لـ «تفسير سعيد بن منصور» (٥٥٥/٢) من رواية

ابن جرير وحده، ثم قال: «والحديث لا يصح عن ابن عباس رضي الله عنه»، ولم

يطلع - حفظه الله - على رواية الحاكم. والله الموفق.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/٣٠٩-٣١٠.

ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيَّ ﷺ خَلِيلَ اللَّهِ ﷻ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ نُوْحٍ:

هُودٌ وَصَالِحٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

٥/٣٦٠- حديثُ جندبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَتَوَفَى: إِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

قال أبو إسحاق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «كِتَابِ التَّارِيخِ» (٢/٥٥٠-المستدرک)، قال:

حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه -بيغداد-: ثنا هلال بن العلاء الرقي: ثنا عبدالله بن جعفر: ثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو ابن مرة، عن عبدالله بن الحارث، قال: ثنا جندب بهذا.

وأخرجه أبو عوانة (١/٤١٠)، قال: ثنا أبوداود الحراني. وابن سعد في «الطبقات» (٢/٢٤٠). والطبراني في «الكبير» (ج ٢ / رقم ١٦٨٦)، قال: ثنا أبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني. [قالوا: ثنا عبدالله بن جعفر الرقي بسنده سواء.]^(١)

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب المساجد» (٢٣/٥٣٢)، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم -واللفظ لأبي بكر-

(١) قال أبو عمرو -غفر الله له-: ما بين معكوفين سقط من تنبيه الهاجد.

كليهما عن زكرياء بن عديّ، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن الحارث النجرائي، قال: حدثني جندب، قال: سمعتُ النبي ﷺ، قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: «إني أبرأ إلى الله أن يكونَ لي منكم خليلٌ، فإنَّ الله تعالى قد اتخذني خليلًا، كما اتخذ إبراهيم خليلًا. ولو كنتُ متخذًا من أمتي خليلًا لاتخذتُ أبا بكر خليلًا، ألا وإنَّ من كان قبلكم كانوا يتخذون قُبُورَ أنبيائهم وصالحهم مساجدَ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجدَ، إني أنهاكم عن ذلك».

وأخرجه النسائي في «التفسير» (٦/٣٢٨ - الكبرى). والبيهقي في «الدلائل» (٧/١٧٦-١٧٧)، عن أحمد بن سلمة. قالوا: نا إسحاق ابن إبراهيم.

وأخرجه أبو عوانة (١/٤٠١)، قال: ثنا أبو أمية. قالوا: ثنا زكريا ابن عديّ: حدثنا عبيدالله بن عمرو بهذا الإسناد. وفيه: «قد كان لي منكم إخوة وأصدقاء، وإني أبرأ إلى كل خليل من خُلَّتِهِ.. الحديث».

وأخرجه ابن حبان (٦٤٢٥)، قال: نا أبو عروبة: ثنا محمد بن وهب ابن أبي كريمة: ثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم: حدثني زيد بن أبي أنيسة بهذا.

وهو عند ابن سعد بآخره.

ثم إنه ليس على شرط البخاري. فإنه لم يخرج شيئًا لعبدالله بن جعفر، عن عبيدالله بن عمرو. ولا لزيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة. ولا لعبدالله ابن الحارث، عن جندب.

ر: تنبيه الهاجد ج ١٠ / رقم ٢١٥٨.

ذَكَرَ النَّبِيُّ الْكَلِيمُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَأَخِيهِ هَارُونَ بْنُ عِمْرَانَ عليهما السلام

٣٦١/٦- حديث أبي بن كعب رضي الله عنه، مرفوعاً: «رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى مُوسَى -فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ- لَوْ كَانَ صَبَرَ لَقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ خَبْرِهِ، وَلَكِنْ قَالَ: ﴿إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾» [الكهف/ ٧٦].

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي «كِتَابِ التَّارِيخِ» (٢/٥٧٤)، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّوْرِيُّ: ثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ: ثنا حَمْزَةُ الزِّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ... الْحَدِيثُ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (١٠/٢١٩-٢٢٠)، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ آدَمَ بِهَذَا. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي «التَّفْسِيرِ»، وَأَحْمَدُ (٥/١٢٢)، وَابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَفْسِيرِهِ» (١٥/١٨٦)، وَالطَّحَاوِيُّ فِي «الْمَشْكَلِ» (٤٨٩٥)، وَالدَّوْرِيُّ فِي «قُرْءَاتِ النَّبِيِّ ﷺ» (ص ٧٦)، وَالْخَطِيبُ فِي «تَارِيخِهِ» (٦/٤٠٠)، عَنْ حُجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْمُورِ. وَأَبُو دَاوُدَ (٣٩٨٤)، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ. وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣٨٥)، وَأَحْمَدُ (٥/١٢٢)، عَنْ أَبِي قَطْنٍ عَمْرُو بْنُ الْهَيْثَمِ. وَابْنُ حَبَانَ (٩٨٨)، عَنْ غَسَّانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَنِيِّ. وَابْنُ قَانِعٍ فِي «مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ» (١/٣-٤)، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ النُّعْمَانِ. كُلُّهُمْ، عَنْ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ بِهَذَا.

وتوبع حمزة.

تابعه: إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق بهذا.

أخرجه النسائي في «التفسير» (٣٩١/٦ - الكبرى)، قال: نا محمد ابن علي بن ميمون: ثنا الفريابي: ثنا إسرائيل بهذا.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٢٢/٥)، وابن قانع (٣/١)، عن قيس بن الربيع، عن أبي إسحاق به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ولم يُخرجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الفضائل» (١٧١/٢٣٨٠) بسياق أوفى، فقال: حدثني محمد بن عبد الأعلى القيسي: حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن رقة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: قيل لابن عباس: إن نوحاً يزعم أن موسى الذي ذهب يتلمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل. قال: أسمعته يا سعيد؟ قلت: نعم. قال: كذب نوح.

حدثنا أبي بن كعب، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول:

«إنه بينما موسى عليه السلام في قومه، يُذكّرهم بأيام الله. وأيام الله نعماءه وبلاؤه. إذ قال: ما أعلم في الأرض رجلاً خيراً أو أعلم مني. قال: فأوحى الله إليه. إني أعلم بالخير منه. أو عند من هو. إن في الأرض رجلاً هو أعلم منك. قال يا رب! فدلّني عليه. قال: فقيل له: تزود حوتاً مالحاً، فإنه حيث تفقد الحوت. قال: فانطلق هو، وفتاه حتى انتهيا إلى

الصخرة. فَعَمِيَ عليه. فانطلق وترك فتاه. فاضطرب الحوث في الماء. فجعل لا يلتئم عليه، صار مثل الكوة. قال: فقال فتاه ألا الحق نبي الله فأخبره؟ قال فنسي.

فلما تجاوزا قال لفتاه: آتينا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. قال: ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا. قال: فتذكر. قال: أرايت إذ أويتا إلى الصخرة فإني نسيت الحوث، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، واتخذ سبيله في البحر عجبًا. قال: ذلك ما كنا نبغي. فارتدا على آثارهما قصصًا. فأراه مكان الحوث.

قال: ههنا وُصف لي. قال: فذهب يلتمس، فإذا هو بالخضر، مُسَجَّى ثوبًا، مُستلقياً على القفا. أو قال على حلاوة القفا. قال: السلام عليكم. فكشف الثوب عن وجهه. قال: وعليكم السلام، مَنْ أنت؟ قال: موسى. قال: وَمَنْ موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال مَجِيءً، ما جاء بك؟ قال: جئت لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا. قال: إنك لن تستطيع معي صبرًا. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرًا. شيء أُمِرْتُ به أن أفعله، إذا رأيته لم تصبر. قال: ستجدني إن شاء الله صابرًا، ولا أعصي لك أمرًا. قال: فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أُخِذَ لك منه ذِكْرًا.

فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة، خرقها. قال: انتحى عليها. قال له موسى ﷺ: أخرقتها لتغرق أهلها، لقد جئت شيئًا إمراً. قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرًا؟ قال: لا تواخذني بما نسيْتُ، ولا ترهقني من أمري عُسرًا. فانطلقا حتى إذا لقيَا غلمانًا يلعبون. قال: فانطلق إلى أحدهم بادي

الرأي، فقتله. فذعر عندها موسى ﷺ ذعرةً مُنكرةً. قال: أقتلت نفساً زاكيةً بغير نفسٍ لقد جئت شيئاً نكراً.

فقال رسول الله ﷺ، عند هذا المكان: رحمة الله علينا، وعلى موسى، لولا أنه عَجَلَ لرأى العَجَب، ولكنَّه أخذته من صاحبه دَمَامةً. قال: إن سألْتُكَ عن شيءٍ بعدها، فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عُذْراً. ولو صبر لرأى العَجَب - قال: وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدأ بنفسه: «رحمة الله علينا، وعلى أخي كذا. رحمة الله علينا» - فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لِقَآمًا، فطافا في المجالس فاستطعما أهلها، فأبوا أن يُضيفوهما، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه. قال: لو شئت لاتخذت عليه أجراً. قال: هذا فراقٌ بيني وبينك. وأخذ بثوبه، قال: سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً.

أمَّا السفينة: فكانت لمساكين، يعملون في البحر إلى آخر الآية، فإذا جاء الذي يسخرها، وجدها منخرقةً، فتجاوزها، فأصلحوها بخشبة. وأمَّا الغلام: فطُبعَ يومَ طُبعَ كافرًا، وكان أبواه قد عطفَا عليه، فلو أنه أدرك، أَرَهَقهما طُغيانًا وكفرًا، فأردنا أن يبدلَهُما ربُّهُما خيرًا منه زكاةً وأقرب رُحماً. وأمَّا الجدار: فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته إلى آخر الآية.

.....

وله طرق ومتابعاتٌ تُجمعُ، ويطولُ الأمرُ بذكرها. والله أعلم.

ثم إنَّ الحديثَ ليس على شرط البخاري، فإنه لم يخرج شيئاً لحمزة بن حبيب الزيات. والحمدُ لله تعالى.

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٤٤.

ذِكْرُ وَفَاةِ هَارُونَ بْنِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُ مَاتَ قَبْلَ مُوسَى ﷺ

٧/٣٦٢- قال الحاكم في «المستدرک» (٥٧٩/٢):

حدثنا محمد بنُ إسحاق الصفار العدل: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا عُمر ابنُ طلحة القناد: ثنا أسباط بنُ نصر، عن السُّدِّيِّ في خبرٍ ذكره، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ وعن مُرَّةَ الهمداني، عن عبدالله بن مسعود؛ وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ: «أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ أَنِّي مَتَوَفِي هَارُونَ فَائِتْ بِهِ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَانْطَلِقْ مُوسَى وَهَارُونَ نَحْوَ ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَإِذَا هُم فِيهِ بِشَجَرَةٍ مِثْلَهَا بَيْتٌ مَبْنِي، وَإِذَا هُم فِيهِ بِسَرِيرٍ عَلَيْهِ فَرَشٌ، وَإِذَا فِيهِ رِيحٌ طَيِّبٌ، فَلَمَّا نَظَرَ هَارُونَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ وَالْبَيْتِ وَمَا فِيهِ أَعْجَبَهُ، قَالَ: يَا مُوسَى إِنِّي لِأَحِبُّ أَنْ أُنَامَ عَلَى هَذَا السَّرِيرِ، قَالَ لَهُ مُوسَى: فَنِمَ عَلَيْهِ، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْتِيَ رَبُّ هَذَا الْبَيْتِ فَيَغْضِبَ عَلَيَّ، قَالَ لَهُ مُوسَى: لَا تَرْهَبُ أَنَا أَكْفِيكَ رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ فَنِمَ، فَقَالَ: يَا مُوسَى: بَلْ نَمَ مَعِيَ فَإِنْ جَاءَ رَبُّ هَذَا الْبَيْتِ غَضِبَ عَلَيَّ وَعَلَيْكَ جَمِيعًا، فَلَمَّا نَامَا، أَخَذَ هَارُونَ الْمَوْتُ، فَلَمَّا وَجَدَ حَسَهُ، قَالَ: يَا مُوسَى خَدَعْتَنِي، فَلَمَّا قَبِضَ، رَفَعَ ذَلِكَ الْبَيْتَ، وَذَهَبَتْ تِلْكَ الشَّجَرَةُ، وَرَفَعَ السَّرِيرَ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَيْسَ مَعَهُ هَارُونَ، قَالُوا: إِنْ مُوسَى قَتَلَ هَارُونَ وَحَسَدَهُ حُبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُ، وَكَانَ هَارُونَ أَلْفَ عِنْدَهُمْ وَأَلَيْنَ لَهُمْ مِنْ مُوسَى، وَكَانَ فِي مُوسَى بَعْضُ الْغَلْظِ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: وَيَحْكُمُ إِنَّهُ كَانَ أَخِي، أَفْتَرُونِي أَقْتَلُهُ؟ فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَعَا اللَّهَ، فَتَنَزَّلَ بِالسَّرِيرِ حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَصَدَّقُوهُ».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرِّجَاه»^(١).
ووافقه الذهبي.

قال أبو إسحاق: والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما.
وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرِّجْ له شيئاً.
وقد قدِّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد
حسنٌ، والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٧٥.

ذَكَرَ نَبِيُّ اللَّهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ اللَّهُ ذَا النُّونِ

٨/٣٦٣ - حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «مَنْ قَالَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ
يُونُسَ بْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه البخاريُّ.

وأخرج الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/ ٥٨٣-٥٨٤ - المستدرك)،
قال: حدثني أبوبكر بن إسحاق - من أصل كتابه - : ثنا علي بن الحسين بن
الجُنيد: ثنا المعافى بن سليمان: ثنا فُليح بن سليمان، عن هلال بن علي،
عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: . . . فذكره.

(١) قال أبو عمرو - غفر الله له -: وقد حَصَرَ شيخنا - حفظه الله - بعضَ المواضع من
(مستدرك الحاكم) التي ذكر فيها الحاكم هذا الإسناد، وقال فيها: «على شرط مسلم»؛
راجعها - غير مأمور - في (مستدرك أبي إسحاق) في (كتاب التفسير/ باب تفسير سورة
الفاتحة).

وأخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢٨/١)، من طريق القاسم ابن الليث بن مسرور: ثنا المعافى بن سليمان بهذا الإسناد سواء.
وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، إنما اتفقا على حديث: أبي العالية، عن ابن عباس: «لا ينبغي لأحد أن يقول إني خير من يونس بن متى».
قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب التفسير» (٢٦٧/٨ - سورة النساء)، قال:
حدثنا محمد بن سنان: ثنا فليح بن سليمان بهذا الإسناد سواء بحروفه.
وأخرجه أيضًا في «تفسير سورة الصافات» (٥٤٣/٨)، قال:
حدثني إبراهيم بن المنذر: ثنا محمد بن فليح، قال: حدثني أبي، عن هلال ابن علي - من بني عامر بن لؤي -، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا مثله.

وأخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ» (٣٨٨/٢)، من طريق البخاري:
نا محمد بن سنان به، وقال: «تفرد به فليح، وما رواه من أهل الكتب سوى البخاري، وروى مرة أخرى هذا عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، عن والده». اهـ

وقال في «الموضع الأول» (٢٨/١): «أخرجه البخاري دون الجماعة». اهـ
ثم هو ليس على شرط مسلم، فإنه لم يخرج شيئًا لفليح بن سليمان، عن هلال بن أبي ميمونة.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤/ ١٦٤-١٦٥ / رقم ١١٧٨.

ذَكَرَ زَكْرِيَا بْنُ آدَنَ النَّهْيَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

٣٦٤/٩ - قال الحاكم في «المستدرک» (٢/٥٩٠):

حدثنا محمد بن إسحاق السلمي: أنبأ أحمد بن نصر: ثنا عمرو بن حماد
ابن طلحة القنّاد: ثنا أسباط بن نصر، عن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةٍ وأبي مالك، عن
ابن عباس رضي الله عنهما.

وعن السُّدِّيِّ، عن مُرَّةٍ، عن عبدالله، قالوا: «كان آخرُ أنبياء بني
إسرائيل: زكريا بن آدن بن مسلم، وكان من ذرية يعقوب، قال: يرثني
ملكي؛ ويرث من آل يعقوب النبوة».

سكت عليه الحاكم والذهبي.

قال أبو إسحاق: الصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما.
وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرجْ له شيئاً.

وقد قدّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد
حسنٌ، والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/٢٧٥.

٣٦٥/١٠ - حديثُ أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: كانَ زَكْرِيَّا نَجَارًا.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: صحيحٌ أخرجه مسلمٌ.

وأخرج الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/٥٩٠ - المستدرک)، قال: حدثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا هارون بن سليمان الأصبهاني: ثنا

عبدالرحمن بن مهدي: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه». قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الفضائل» (٢٣٧٩/١٦٩)، قال: ثنا هذاب ابن خالد: ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد سواء بحروفه.

وأخرجه أبو يعلى (ج ١١ / رقم ٦٤٢٦)، وابن حبان (ج ١١ / رقم ٥١٤٢)، قال: أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع. قالوا: حدثنا هذاب بن خالد بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٥٠)، من طريق محمد بن عبدالله الخزازي، والحجاج بن منهال، والهيثم بن جميل. وأحمد (٢/٢٩٦)، قال: ثنا يزيد بن هارون. وأيضاً (٢/٤٨٥)، قال: ثنا عبدالرحمن بن مهدي. وأيضاً (٢/٤٠٥)، قال: ثنا عفان بن مسلم. وإسحاق بن راهويه في «المسند» (٢٤)، قال: نا سليمان بن حرب. والطحاوي في «المشكل» (١/٤٢٩)، من طريق عفان بن مسلم. وابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٥٣)، من طريق أحمد بن يونس. قالوا جميعاً: ثنا حماد بن سلمة بهذا الإسناد.

ر: تنبيه الهاجد ج ٤ / ١٧١ / رقم ١١٨٣.

باب ذکر يحيى بن زكريا نبي الله عليهما الصلاة والسلام

٣٦٦/١١ - قال الحاكم في «المستدرک» (٢/٥٩٠):

أخبرني محمد بنُ إسحاق الصَّفَّار: ثنا أحمد بنُ نصر: ثنا عمرو بنُ طلحة: ثنا أسباط بنُ نصر، عن السُّدِّي، عن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ وعن مُرَّة الهمداني، عن عبدالله، قال: «دعا زكريَّا ربَّه سرًّا، فقال: ربِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي واشتعل الرأسُ شيبًا، ولم أكن بدعائك ربَّ شقيًّا، وإني خفتُ الموالِيَّ من ورائي، وهم: العصبه، وكانت امرأتي عاقراً، فهب لي من لدنك وليًّا يرثني - يرث نبوتي -، ويرث من آل يعقوب - يرث نبوة آل يعقوب -، واجعله ربَّ رضيًّا. وقوله: هب لي من لدنك ذرية طيبة، يقول: منازلُه إنك سميع الدعاء، وقال: ربِّ لا تذرني فردًا وأنت خير الوارثين، فنادته الملائكة - وهو جبريل - وهو قائمٌ يُصَلِّي في المحراب أنَّ الله يبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً - لم يسم قبله أحد يحيى، وقالت الملائكة: إن الله يبشرك بيحيى مصدقًا بكلمة من الله - يصدق عيسى -، وحصورًا - والحصور: الذي لا يرد النساء -، فلما سمع النداء جاءه الشيطان فقال له: يا زكريا إنَّ الصوت الذي سمعت ليس من الله، إنما هو من الشيطان سخر بك، ولو كان من الله أوحاه إليك كما يوحى إليك وغيره من الأمر فشك مكانه، وقال: أنى يكون لي غلام - يقول: من أين يكون -، وقد بلغني الكِبَرُ وامرأتي عاقراً؟ قال: كذلك الله يفعل ما يشاء وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا».

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يخرجاه».

ووافقه الذهبي.

قال أبو إسحاق: والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحد منهما.

وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرج له شيئاً.

وقد قَدِّمْتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسن، والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٧٥.

باب ذكر نبي الله وروحه

عيسى ابن مريم صلوات الله وسلامه عليهما

١٢/٣٦٧- قال الحاكم في «المستدرک» (٥٩٣/٢):

أخبرني محمد بن إسحاق الصفار العدل: ثنا أحمد بن نصر: ثنا عمرو ابن حماد: ثنا أسباط، عن السُّدِّي، عن أبي مالك، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ وعن مرة، عن عبدالله، قال:

«خَرَجْتُ مَرِيماً إِلَى جَانِبِ الْمَحْرَابِ بِحَيْضٍ أَصَابَهَا، فَلَمَّا ظَهَرَتْ إِذْ هِيَ بِرَجُلٍ مَعَهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم/ ١٧] وهو جبريل عليه السلام، ففزعته منه، فقالت: ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا﴾، قَالَ: ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ الآية [مريم/ ١٨، ١٩]، فخرجت وعليها جلبابها، فأخذ بكُمها، فنفع في جيب درعها وكان مشقوقاً من قدامها، فدخلت النفخة صدرها، فحملت فأتتها أختها امرأة زكرياً ليلة تزورها، فلما فتحت لها الباب التزمتها، فقالت امرأة زكريا: يا مريم أشعرت أني حبلى؟ فقالت مريم أيضاً: أشعرت أني حبلى؟

فقلت امرأة زكريا: إني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله عز وجل ﴿مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران/ ٣٩] فولدت امرأة زكريا: يحيى، ولما بلغ أن تضع مريم خرجت إلى جانب المحراب، فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة، قالت استحياء من الناس: ﴿يَلْتَنِي مِثْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا﴾ ٢٣ ﴿فَنَادَاهَا﴾ جبريل ﴿مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ ٢٤ ﴿وَهَرَيَ إِلَيْكَ الْجَنَّةَ النَّخْلَةَ تَسْقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ فهازته فأجرى لها في المحراب نهرا - والسرى: النهر-، فتساقطت النخلة رطبا جنيا، فلما ولدته ذهب الشيطان فأخبر بني إسرائيل أن مريم ولدت، فلما أرادوها على الكلام أشارت إلى عيسى، فتكلم عيسى، فقال: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ ٣٥ ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا﴾، فلما ولد عيسى لم يبق في الأرض صنمٌ يُعبد من دون الله إلا وقع ساجداً لوجهه».

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

قال أبو إسحاق: والصواب أن هذا الإسناد ليس على شرط واحدٍ منهما. وأبومالك اسمه غزوان، ولم يخرجْ له شيئاً.

وقد قدِّمتُ في (تفسير ابن كثير جزء ١/ ٤٨٨-٤٩٠) أن هذا الإسناد حسنٌ، والله أعلم.

ر: تفسير ابن كثير ج ٢/ ٢٧٥.

ذكر أخبار سيد المرسلين وخاتم النبيين

محمد ابن عبدالله بن عبدالمطلب المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين - من وقت ولادته إلى وقت وفاته ما يصح منها على ما رسمنا في الكتاب لا على ما جرينا عليه من أخبار الأنبياء قبله إذ لم نجد السبيل إليها إلا على الشرط في أول الكتاب.

١٣/٣٦٨- حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْكَلَ الْعَيْنِينَ، ضَلِيعَ الْقَمِ.

قال أبوإسحاق رضي الله عنه: أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي كِتَابِ «التَّارِيخِ» (٢/٦٠٦)، وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الدَّلَائِلِ» (١/٢١١)، قَالَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَاسِمُ بْنُ الْقَاسِمِ السِّيَارِيُّ^(١) -بمرو-: ثَنَا أَبُو الْمَوْجِه: ثَنَا عَبْدَان: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ (شُعْبَةَ)^(٢)، عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ.

وفي آخره: قلت: ما أشكل العينين؟ قال: يادم حثيم^(٣).

وأخرجه الطبراني (ج ٢ / رقم ١٩٠٣)، عن محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق: ثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عَثْمَانَ بِهَذَا.

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: هو سبط الحافظ أحمد بن سيار، وهو مترجم في «السير» (٥٠٠/١٥) ووقع في «إتحاف المهرة» (٣/٩٠): «الشياني»، وهو تصحيف.

(٢) وقال: وقع في مطبوعة «المستدرک»: «سعيد»، وهو تصحيف، والتصحيح من «إتحاف المهرة» (٣/٩٠).

(٣) وقال: قال محقق «المستدرک»: هكذا في الأصل، لكن في المجمع معناه: «في عينه شيء من الحمرة، وهو محمود». انتهى. وعند الطبراني والبيهقي: «بأدام جشم».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرّجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الفضائل» (٢٣٣٩/٩٧)، قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار - واللفظ لابن المثنى. قال:

حدثنا محمد بن جعفر: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، قال سمعتُ

جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال: كان رسولُ الله ﷺ ضليعَ الفم، أشكلَ العينين،

منهوسَ العقبين.

قال: قلتُ لسماك: ما ضليعُ الفم؟

قال: عظيمُ الفم ^(١).

قال: قلتُ ما أشكلَ العينين؟

قال: طويلُ شقِّ العين ^(٢).

قال: قلتُ ما منهوسَ العقبين؟

قال: قليلُ لحمِ العقب.

(١) عظيمُ الفم: العرب تمدح بذلك، وتذم بصغر الفم.

(٢) قوله في أشكلَ العينين: قال القاضي هذا وهمٌ من سماك باتفاق العلماء، وغلط ظاهر، وصوابه ما اتفق عليه العلماء ونقله أبو عبيد وجميع أصحاب الغريب أنَّ الشكلة حُمرة في بياض العينين، وهو محمود. والشهلة: حُمرة في سواد العين. (ما منهوسَ العقب) هكذا ضبطه الجمهور منهوس وقال صاحب التحرير وابن الأثير روي بالمهملة والمعجمة وهما متقاربان ومعناه قليل لحم العقب كما قال.

وأخرجه أحمد (١٠٣/٥)، والترمذي (٣٦٤٧)، وفي «الشمال» (٨)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٢٢-٢٢٣/١٣)، والبخاري في «مسنده» (ق ٢٢٣/١)، وأبو عوانة - كما في «إتحاف المهرة» (٨٩/٣) -، عن يحيى بن معين. والبيهقي في «الدلائل» (٢٤٥/١)، عن عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار. قالوا: ثنا محمد بن جعفر بهذا الإسناد.

ووقع في «مسند أحمد»: «قلت: وما أشكل العين؟ قال: طويل شُقر العين». وأفاد القاضي عياض في «مشارك الأنوار» (٢٥٣/٢)، أنه وقع كذلك في بعض نسخ «صحيح مسلم»، ثم علّق قائلاً: «ولم يقل سماك في هذا التفسير كله شيئاً. والوجه فيه: ما اتفق عليه أئمة اللغة أنه حمرة في بياض العين تخالطها، والسهلة: حمرة تخالط سوادها، هذا قول أبي عبيدة وغيره». انتهى.

وأخرجه أحمد (٨٦/٥)، والترمذي (٣٦٤٦)، وأبو عوانة - كما في «الإتحاف» (٨٩/٣) -، عن أبي قطن عمرو بن الهيثم. وعبد الله بن أحمد في «زوائد المسند» (٩٧/٥)، وابن حبان (٦٢٨٨)، والطبراني (١٩٠٤)، عن عبيد الله بن معاذ. وابن حبان (٦٢٨٦)، والبيهقي في «الدلائل» (٢١٠/١)، عن وهب بن جرير. وابن سعد في «الطبقات» (٤١٦/١)، وأبو عوانة، والبيهقي في «الدلائل» (٢١١/١)، عن الطيالسي، وهو في «مسنده» (٧٦٥). كلهم، عن شعبة بن الحجاج بهذا الإسناد سواء.

ر: تنبيه الهاجد ج ٩/ رقم ٢٠٦٧.

١٤/٣٦٩- حديث أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه، أنَّ أعرابياً سأل النبي ﷺ، عن صوم يوم الإثنين، قال: «إنَّ ذلك اليوم الذي وُلِدْتُ فيه، وأنزَلَ عليَّ فيه».

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/٦٠٢-المستدرک)، قال:

أخبرنا أبو عمرو بن السَّمَّك -بيغداد-، والحسن بن يعقوب العدل -بنيسابور-، قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب: ثنا عبد الوهاب بن عطاء أبنا سعيد، عن قتادة، عن غيلان بن جرير، عن عبد الله بن معبد الزَّمَّاني، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه به.

وأخرجه أحمد (٥/٢٩٧)، قال: ثنا محمد بن جعفر: ثنا سعيد بن أبي عروبة بهذا.

وأخرجه ابن خزيمة (٢١١٧)، قال: حدثنا بندار: حدثنا محمد بن جعفر (و)^(١) حدثنا عبد الأعلى: ثنا سعيد بهذا. وزاد: «ويوم أموت فيه» وفيها نظر.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجاه. إنما احتجَّ مسلمٌ بحديث شعبة، عن قتادة بهذا الإسناد: صوم يوم عرفة يُكْفَرُ السنة وما قبلها».

(١) قال شيخنا -حفظه الله-: هذا الحرف سقط من مطبوعة «الصحيح» ولا بد منه، فكان بنداراً، قال: ثنا محمد بن جعفر وعبد الأعلى معاً عن سعيد. وأمّا بحذفه، فهذا يعني أنَّ محمد بن جعفر يرويه، عن عبد الأعلى، وهذا لا يصح. والله أعلم.

قلت: رضي الله عنك!

فمعنى كلامك أن مسلماً لم يخرج من حديث شعبة إلا هذا القدر الذي ذكرته، أو على الأقل لم يخرج منه محلّ الشاهد الذي ذكرته، وليس كذلك. فقد أخرجه مسلم في «كتاب الصيام» (١١٦٢/١٩٧)، قال:

حدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار -واللفظ لابن المثنى-، قالوا: حدثنا محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن غيلان بن جرير، سمع عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ، سئل عن صومه؟ قال: فغضب رسول الله ﷺ.

فقال عمر رضي الله عنه: رضينا بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، وببيعتنا بيعة. قال: فسئل عن صيام الدهر؟ فقال: «لا صام ولا أفطر -أو ما صام وما أفطر-». قال: فسئل عن صوم يومين وإفطار يوم؟ قال: «ومن يطيق ذلك؟». قال: وسئل عن صوم يوم وإفطار يومين؟ قال: «ليت أن الله قوّانا لذلك». قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم؟ قال: «ذاك صوم أخي داود عليه السلام». قال: وسئل عن صوم الاثنين؟ قال: «ذاك يومٌ وُلدت فيه، ويومٌ بُعثت -أو أنزل عليّ فيه-». قال: فقال: «صوم ثلاثة من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، صوم الدهر». قال: وسئل عن صوم يوم عرفة؟ فقال: «يكفر السنة الماضية والباقية». قال: وسئل عن صوم يوم عاشوراء؟ فقال: «يكفر السنة الماضية».

وفي هذا الحديث من رواية شعبة، قال: وسئل عن صوم يوم الاثنين والخميس؟ فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهماً.

وأخرجه ابنُ خزيمة (٢١١٧)، قال: ثنا محمد بنُ بشار، وأبوموسى -هو: محمد بنُ المثنى- بهذا الإسناد بمحل الشاهد.

وأخرجه أحمد (٢٩٧/٥)، قال: ثنا يحيى بنُ سعيد: ثنا شعبة بهذا بطوله.

وقد أعلَّ البخاريُّ هذا الحديث، فقال في «التاريخ الكبير» (٦٨/١/٢) في ترجمة «حرمة بن إياس»؛ قال: «وعبدالله بنُ معبد: لا يُعرف له سماعٌ من أبي قتادة»^(١).

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٤٥.

٣٧٠/١٥ - حديثُ بريدة بن الحصيب رضي الله عنه، أنَّ النبيَّ ﷺ زار قبرَ أمِّه، في ألف مُقَنَّعٍ^(٢)، فما رُوي أكثرُ باكياً من ذلك اليوم.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٦٠٥/٢) -المستدرک)، قال:

حدثنا أبو العباس محمد بنُ يعقوب: ثنا يوسف بنُ عبدالله الخوارزمي -بيت المقدس-: ثنا أبوسعيد يحيى بنُ سليمان الجعفيُّ: ثنا يحيى بنُ يمان: ثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، به.

وأخرجه الحاكمُ قبل ذلك في «كتاب الجنائز» (٣٧٥/١)، قال:

(١) قال أبو عمرو -غفر الله له-: حديثُ ابنِ معبد، عن أبي قتادة رضي الله عنه: مخرُجٌ في صحيح مسلم -كما رأيت-، وفي السنن الأربعة، ومسنَد أحمد؛ وحسنه الترمذي، وصحَّحه أحمد، وإسحاق. والله أعلم.

(٢) هو الفارسُ المغطى بالسلاح.

نا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الصَّفَّار: ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا: ثنا أحمد بن عمران الأخنسي: ثنا يحيى بن يمان بهذا الإسناد سواء.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرِّجَاهُ».

زاد الحاكم في «التاريخ»: «إنما أخرج مُسلمٌ وحدهُ حديث: محارب ابن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه: استأذنتُ ربِّي في الإستغفار لأُمِّي فلم يأذن لي».

قلت: رضي الله عنك!

ففي كلامك نظرٌ من وجهين:

الأول: قولك: «على شرط الشيخين» فليس كذلك. فإنَّ البخاريَّ لم يخرج شيئاً ليحيى بن يمان، وسليمان بن بريدة.

ثم إنَّ يحيى بن يمان: تكلم العلماء في روايته عن الثوري.

فقال أحمد: «حدَّث عن الثوري بعجائب».

ونقل ابن معين، عن وكيع، قال: «هذه الأحاديث التي يحدثُ بها يحيى ابن يمان، ليست من أحاديث سفيان».

الثاني: قوله: «إنما أخرج مُسلمٌ...» فليس كذلك أيضًا. ولم يخرج مُسلمٌ هذا الكلام إلا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد تقدَّم ذكرُ حديث بريدة بن الحصيب، عند مسلم برقم (١١١٥).

وتقدَّم حديثُ أبي هريرة بلفظه برقم (١١٨١). والحمد لله.

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٤٦؛ تنبيه ج ٤ / رقم ١١٨١.

١٦/٣٧١ - حديث كعب بن مالك رضي الله عنه : لما سلمتُ على رسول الله ﷺ، قال: وهو يبرقُ وجهه، وكان رسولُ الله ﷺ إذا سُرَّ استنارَ وجهه كأنه قطعةُ قمرٍ، وكان يُعرفُ ذلك منه.
قال أبو إسحاق رضي الله عنه :

أخرجه الحاكمُ في «كتاب التاريخ» (٢/٦٠٥ - المستدرك)، قال: حدثنا أبو بكر بنُ إسحاق: أبنا عُبيد بنُ عبد الواحد: ثنا يحيى بنُ بكير: ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، قال: سمعتُ كعب بنَ مالك، يقول: ... فذكره.
قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه. وقد أخرجنا (الحديث بطوله) ولم يخرجنا هذه اللفظة».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا عليهما. وقد أخرجاه بلفظه.
فقد أخرجه البخاريُّ في «المناقب» (٦/٥٦٥)، وفي «المغازي» (٨/١١٣-١١٦)، قال: ثنا يحيى بنُ بكير: ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن كعب بن مالك به.

وهو في «المغازي» بطوله.

وأخرجه مسلمٌ في «التوبة» (٢٧٦٩/٥٣)، قال: حدثني أبو الطاهر أحمد بنُ عمرو: ثنا ابن وهب: أخبرني يونس بنُ يزيد، عن الزهري بسنده سواء.

وقد سقط ذكرُ «عبدالله بن كعب» من إسناده الحاكم، فلا أدري أسقط ذكره، أم هو اختلافٌ في الإسناد؟!
وقد وقع اختلافٌ بين أصحاب الزهري في إسناده هذا الحديث.
والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٤٧.

٣٧٢/ ١٧- حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه، قال: رأيت خاتم النبوة، على ظهر رسول الله ﷺ مثل بيضة الحمام.

أخرجه الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/ ٦٠٦- المستدرک)، قال:
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا إبراهيم بن مرزوق: ثنا حميد
ابن إبراهيم الصائغ: ثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة رضي الله عنه.
وأخرجه أحمد (٥/ ٩٠، ٩٥)، وأبو عوانة -كما في «إتحاف المهرة»
(٣/ ٩٠)-، والبخاري (٢٢٣/ ١)، عن محمد بن جعفر. وعبدالله بن أحمد
في «زوائد المسند» (٥/ ٩٨)، قال: حدثني يحيى بن عبدالله مولى بني
هاشم. وابن سعد في «الطبقات» (١/ ٤٢٥)، وأبو عوانة، عن الطيالسي،
وهذا في «مسنده» (٧٥٩). وأبو يعلى (٧٤٧٥)، والطبراني في «الكبير»
(ج ٢ / رقم ١٩٠٨)، عن النضر بن شميل. وابن حبان (٦٢٩٨، ٦٣٠١)،
عن معاذ بن معاذ العنبري، وروح بن عباد. وأبو عوانة عن عثمان بن عمر.
كلهم، عن شعبة بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم، ولم يُخرّجاه».

قال أبو إسحاق: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «كتاب الفضائل» (١٠٩/٢٣٤٤)، قال:

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن سماك، أنه سمع جابر بن سمرة رضي الله عنه، يقول: كان رسول الله ﷺ قد شمت مُقَدَّم رأسه ولحيته، وكان إذا اَدَّهَنَ لم يَتَبَيَّنْ، وإذا شعث رأسه تَبَيَّنْ، وكان كثيرُ شعر اللحية. فقال رجلٌ: وجهه مثلُ السَّيْفِ؟ قال: لا. بلْ كانَ مثْلُ الشَّمْسِ والقَمَرِ، وكان مُسْتَدِيرًا. ورأيتُ الخاتم عند كتفيه مثل بيضة الحمام يشبه جسده.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ١٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٩١٨)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وهذا في «المصنف» (٥١٤/١١). وابن سعد في «الطبقات» (١/٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٣). وأبو عوانة -كما في «إتحاف المهرة» (٣/٩٠)-، قال: ثنا أبو عمرو بن أبي غرزة. والبيهقي في «الدلائل» (١/١٩٥، ٢٣٥، ٢٦٢)، عن الفسوي. قالوا: ثنا عبيد الله ابن موسى: ثنا إسرائيل بهذا الإسناد بمحل الشاهد.

وأخرجه أحمد (١٠٤/٥)، قال: ثنا عبد الرزاق: ثنا عبيد الله بن موسى: ثنا إسرائيل بهذا الإسناد بتمامه.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١/٤١٦، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٣)، وأحمد (١٠٢/٥، ١٠٧)، وأبو عوانة، والطبراني (١٩١٦، ١٩٢١، ١٩٢٦)، والبيهقي في «الدلائل» (١/١٩٥-١٩٦، ٢٣٥، ٢٦٢)، من طريق عن إسرائيل بن يونس بهذا.

ورواه: عبدالرحيم بن سليمان، عن إسرائيل بتمامه، غير أنه قال: عن خاتم النبوة أنه «مثل بيضة النعامة».

أخرجه أبويعلى (٧٤٥٦)، وعنه ابن حبان (٦٢٩٧).

وهي عندي رواية شاذة، فقد رواها:

عبيدالله بن موسى، والفضل بن دكين، ووكيع، وعبد الرزاق، وهاشم ابن القاسم، وحسن بن صالح بن حي، وخلف بن الوليد، وآدم بن أبي إياس، وغيرهم كلهم يرويه عن إسرائيل، فقالوا: «مثل بيضة الحمامة».

ر: تنبيه الهاجد ج ٩ / رقم ٢٠٦٨.

٣٧٣/١٨- وأخرج الحاكم في «كتاب التاريخ» (٦٠٧/٢- المستدرک)،

قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي: ثنا علي بن عياش: ثنا حريز بن عثمان، قلت لعبدالله بن بسر السلمي:

رأيت رسول الله ﷺ أكان شيخاً؟

قال: كان في عنقه شعرات بيض.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يُخرجاه».

قال أبو إسحاق: رضى الله عنك!

فلا وجه لاستدراكه على البخاري.

فقد أخرجه في «كتاب المناقب» (٥٦٤/٦)، قال:

ثنا عصام بن خالد: ثنا حريز بن عثمان بهذا الإسناد سواء.
وأخرجه أحمد (٤/١٨٧، ١٨٨، ١٩٠)، وابن أبي شيبة (٨/٤٤٦)،
وابن سعد في «الطبقات» (١/٤٣٤)، وعبد بن حميد في «المنتخب»
(٥٠٦)، والفسوي في «المعرفة» (١/٢٥٨)، وعمر بن شبة في «تاريخ
المدينة» (٢/٦٢٣-٦٢٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٤٥)،
(١٠٤٦)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (٢/٨١)، وأبونعيم في «معرفة
الصحابة» (٣/١٥٩٦)، والبيهقي في «الدلائل» (١/٢٣٣-٢٣٤)، من طرق
عن حريز بن عثمان بهذا الإسناد سواء.

وقد رواه عن حريز بن عثمان جماعة، منهم:

«معاذ بن معاذ، ويزيد بن هارون، وعلي بن عياش، وعصام بن خالد،
وأبو النضر: هاشم بن القاسم، وأبو المغيرة: عبد القدوس بن الحجاج،
وحسن بن موسى الأشيب، وحجاج بن محمد، وأبو اليمان: الحكم بن
نافع، والوليد بن هشام القحزمي».

وقد تعقب الذهبي الحاكم بأن هذا الحديث من ثلاثيات البخاري.

ر: تنبيه الهاجد ج ٣/٢٢٦-٢٢٧ / رقم ١٠٠٤.

٣٧٤/١٩- حديث أنس رضي الله عنه، قال: ما شأنه الله بالشَّيبِ، ما كان في
رأسه إلا سبع عشرة أو ثمان عشرة.

قال أبو إسحاق رضي الله عنه:

أخرجه الحاكم في «التاريخ» (٢/٦٠٨-المستدرک)، قال:

ثنا علي بن حمشاذ العدل: أبنا أبو مسلم، أن حجاج بن منهال حدّثهم،

قال: ثنا حماد بن سلمة: ثنا ثابت، قال: قيل لأنس: ما كان شيبُ النبي ﷺ؟ قال: .. فذكره.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ولم يُخرِّجَاه. وهذه اللفظة إنما اشتهرت بعائشة رضي الله عنها، وهي من قول أنس غريبة جدًا». قلت: رضي الله عنك!

فلا أدري وجه الغرابة في أن تكون من قول أنس رضي الله عنه، وقد جاءت عنه من غير وجه، وهي محفوظة عنه.

فقد أخرجه مسلم في «الفضائل» (١٠٥/٢٣٤١)، قال:

حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وهارون ابن عبد الله. جميعًا، عن أبي داود - قال ابن المثنى: حدثنا سليمان بن داود -: حدثنا شعبة، عن خلود بن جعفر، سمع أبا إياس، عن أنس، أنه سئل عن شيب النبي ﷺ؟ فقال: ما شأنه الله ببيضاء.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٢٩)، قال: ثنا محمد بن المثنى. وأحمد (١٠٨/٣)، قال: ثنا ابن أبي عدي - زاد ابن ماجه: وخالد بن الحارث -، عن حميد، قال: سئل أنس بن مالك: هل خضب رسول الله ﷺ؟ قال: إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين شعرة في مقدم لحيته.

زاد أحمد: «وقال: إنه لم يُشَن بالشيب. فقيل لأنس: أشين هو؟ قال: كلُّكم يكرهه، ولكن خضب أبو بكر بالحناء والكتم، وخضب عمر بالحناء».

وأخرجه أحمد (١٨٨/٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٤٣١/١)، ٣/ (١٨٩)، قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري. وأحمد أيضًا (٢٠١/٣)،

وعبدُ بنُ حُميد في «المنتخب» (١٤١٤)، وابنُ سعد (٤٣١/١)، قالوا: ثنا يزيد بن هارون. وأحمد أيضًا (١٠٠/٣، ١٧٨)، قال: ثنا معتمر بن سليمان، وسهل بن يوسف -فرقهما-. وأبوزرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢٣)، وأبوعوانة في «المناقب» -كما في «إتحاف المهرة» (١/٦٣٣)-، عن مروان بن معاوية الفزاري. قالوا: ثنا حميد الطويل، بهذا بتمامه ومختصرًا. وقد روى غير واحد سوى من ذكرنا، عن أنس رضي الله عنه قلةً شبيهة بأنس، منهم: محمد بن سيرين، وقتادة، والزهری، وعقبة بن وسّاج، وغيرهم. والحمد لله تعالى.

أمّا حديث عائشة رضي الله عنها، والذي أشار إليه الحاكم:

فقد أخرجه هو قبل حديث أنس مباشرة. من طريق محمد بن كُناسة: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: سألت عائشة: هل شاب رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما شأنه الله بيضاء.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، محفوظ عن هشام، ولم يُخرّجاه».

ر: تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٤٨.

٢٠/٣٧٥ - حديث ابن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لجبريل: «ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟». فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ -إلى قوله-: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مریم/ ٦٤].

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه البخاري.

وأخرج الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/٦١١ - المستدرک)، قال:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب: ثنا أحمد بن عبد الجبار: ثنا يونس بن بكير، عن عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه».

قلت: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على البخاري.

فقد أخرجه في «بدء الخلق» (٦/٣٠٥)، وفي «التفسير» (٨/٤٢٩-٤٣٠)،

قال: حدثنا أبو نعيم. وأخرجه في «التوحيد» (١٣/٤٤٠)، قال: حدثنا

خلاد بن يحيى. قال: ثنا عمر بن ذر، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن

ابن عباس فذكره.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج ١٢ / رقم ١٢٣٨٥). والبيهقي في

«الأسماء والصفات» (١/٣٤٣)، من طريق أبي الحسن محمد بن محمد

ابن الحسن الكارزي. قال: ثنا علي بن عبد العزيز: ثنا أبو نعيم الفضل بن

دكين: ثنا عمر بن ذر بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي أيضًا من طريق أحمد بن حازم بن أبي غرزة، قال: أنا

الفضل بن دكين بهذا.

وأخرجه البخاري في «بدء الخلق» (٦/٣٠٥)، قال: ثنا يحيى

ابن جعفر. وأحمد (١/٢٣٣-٢٣٤). والترمذي (٣١٥٨)، قال: ثنا

الحسين بن حريث. وابن جرير (١٦/٧٨)، قال: حدثنا أبو كريب،

وسفيان بن وكيع -فرَّقهما. قال خمستهم: ثنا وكيع بن الجراح: ثنا عُمر بن ذر بهذا.

وأخرجه النسائي في «التفسير» (٣٣٩)، قال: نا محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم. وابن جرير في «تفسيره» (٧٨/١٦)، قال: حدثني محمد بن معمر. قالوا: ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي: ثنا عُمر بن ذر بهذا. وأخرجه أحمد (٢٣١/١). والترمذي (٣١٥٨)، قال: حدثنا عبد ابن حميد. والبيهقي في «الأسماء» (٣٤٣/١)، من طريق ابن حازم بن أبي غرزة. قال ثلاثهم: ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي: ثنا عُمر بن ذر بهذا. وأخرجه أحمد (٣٥٧/١)، قال: ثنا عبد الرحمن -هو: ابن مهدي. وابن جرير (٧٧/١٦)، من طريق عبدالله بن أبان العجلي، وقبيصة بن عقبة. قالوا: ثنا عُمر بن ذر بهذا الإسناد.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب»!!

ر: تنبيه الهاجد ج ٦/ ٣٢٥-٣٢٧ / رقم ١٦٠٨؛ تنبيه الهاجد ج ٢/ رقم ٨١٣؛ تنبيه الهاجد ج ٦/ رقم ١٦٠٥.

٣٧٦/ ٢١- حديث ابن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ويُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقْصِرُ الخُطْبَةَ، وَلَا يَسْتَنكِفُ أَنْ يَمْشِيَ مع العبد والأرملة حتى يفرغ لهم من حاجتهم^(١).

قال أبو إسحاق رضي الله عنه: أخرجه ابن حبان (٦٤٢٣)، قال: نا عبدالله بن

(١) هذا لفظ الحاكم.

محمد الأزدي. والطبراني في «الأوسط» (٨١٩٧)، قال: ثنا موسى بن هارون. قالوا: نا إسحاق ابن راهويه: أنا الفضل بن موسى، عن حسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل، عن عبدالله بن أبي أوفى، قال: كان رسول الله ﷺ يُكثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللُّغُو، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيُقَصِّرُ الخُطْبَةَ، وَلَا يَأْتِي أَنْ يَمْشِيَ مع الأرملة، أو المسكين فيقضي حاجته.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» (١٠٨/٣-١٠٩)، وفي «الكبرى» (٥٣١/١)، قال: نا محمد بن عبدالعزيز بن غزوان. والدارمي (٣٧/١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» (ص ٣٤-٣٥)، عن محمد بن حميد. وابن حبان^(١) (٦٤٢٦)، وأبو الشيخ (ص ٣٤) عن الحسين بن حريث أبي عمار. والخطيب في «تاريخه» (٥/٨)، عن يحيى بن أكثم القاضي. قالوا: ثنا الفضل بن موسى بهذا.

قال الطبراني: «لا يُروى هذا الحديث عن ابن أبي أوفى، إلا بهذا الإسناد، تفرد به: الفضل بن موسى». نقله الخطيب (٥/٨)، وأقره.

قلت: رضي الله عنكما!

فلم يتفرد به الفضل بن موسى.

فقد تابعه: علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه الحسين بن واقد بهذا الإسناد.

أخرجه الحاكم في «كتاب التاريخ» (٢/٦١٤-المستدرک)، وعنه البيهقي في «الدلائل» (٣٢٩/١)، قال:

(١) وسقط من الإسناد عنده: «الفضل بن موسى».

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر الآدمي القاريء - ببغداد - : ثنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي : ثنا أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي : ثنا علي بن الحسين ابن واقد بهذا .

قال الحاكم : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يُخرِّجَاه » .

قلت : رضي الله عنك !

فليس الحديث على شرط واحدٍ منهما ، ولم يرو الشيخان معاً للخزاعي ، ولا لعلّي بن الحسين شيئاً . وعلّي فيه مقال . وأبوه لم يحتج به البخاري .

ورواه أيضاً : علي بن الحسن بن شقيق ، قال : نا الحسين بن واقد بهذا .

أخرجه البيهقي في « الشعب » (٨١١٤) .

ر : تنبيه الهاجد ج ٨ / رقم ١٨٨٩ .

ومن كتاب آيات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة

٣٧٧ / ٢٢ - أخرج الطبراني في « المعجم الأوسط » (٦٥٠٢) ، وفي

« الصغير » (٩٩٢) ، قال : ثنا محمد بن داود ، قال : ثنا أحمد بن سعيد

الفهري ، قال : ثنا عبد الله بن إسماعيل المدني ، عن عبد الرحمن بن زيد بن

إسلم ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عمر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : لما

أذنّب آدم الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش ، فقال : أسألك بحق محمد إلا

غفرت لي ، فأوحى الله إليه وما محمد؟ ومن محمد؟ ، فقال : تبارك

اسمك ، لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك ، فإذا فيه مكتوب : لا إله إلا

الله محمد رسول الله ، فقلت إنه ليس أحدٌ أعظم عندك قدراً ممن جعلت

اسمه مع اسمك، فأوحى الله إليه: يا آدم! إنه آخرُ النبيين من ذريتك وإنَّ أُمَّتَهُ آخِرُ الْأُمَمِ مِنْ ذَرِيَّتِكَ وَلَوْلَا هَؤُلَاءِ يَا آدَمُ مَا خَلَقْتُكَ.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم، إلا ابنه عبدالرحمن، ولا عن ابنه إلا عبدالله بن إسماعيل المدني، ولا يروى عن عُمر إلا بهذا الإسناد».

قال أبوإسحاق: رضى الله عنك!

فلم يتفرد به عبدالله بنُ إسماعيل، بل تابعه إسماعيل بنُ مسلمة، قال: أنبأنا عبدالرحمن بنُ زيد بسنده سواء.

أخرجه الحاكم (٢/٦١٥)، قال: حدثنا أبوسعيد عمرو بنُ محمد ابن منصور العدل: ثنا أبوالحسن محمد بنُ إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: ثنا أبوالحارث عبدالله بنُ مسلم الفهري: ثنا إسماعيل بنُ مسلمة، بهذا الإسناد.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته لعبدالرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب». ! ورده الذهبي.

وعبدالرحمن بنُ زيد: تالف. والله أعلم.

ر: تنبيه الهاجد ج ١/ ٣٦٠-٣٦١/ رقم ٢٨٥.

٣٧٨/٢٣- حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: ما على وجه الأرض مؤمنٌ ولا مؤمنةٌ إلا وهو يُحِبُّني. قال: قلت: وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إنِّي كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتأبى. وإني دعوتُها ذات يوم، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره. فجئتُ إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول

الله إنِّي كنت أدعو أمِّي إلى الإسلام فتأبى عليَّ، وإنِّي دعوتُها يومًا فأسمعتني فيكَ ما أكره، فادع الله يا رسول الله أن يهدي أمَّ أبي هريرة إلى الإسلام. فدعا رسولُ الله ﷺ، فرجعتُ إلى أمِّي، أبشرها بدعوة رسول الله ﷺ، فلما كنتُ على الباب، إذ الباب مُغلَقٌ، فدققتُ البابَ، فسمعتُ حِسِّي، فلبست ثيابها، وجعلت على رأسها خمارها، وقالت: أرفق يا أبا هريرة، ففتحت لي البابَ، فلما دخلتُ، قالت: أشهدُ أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسولُ الله، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ، وأنا أبكي من الفرح كما كنت أبكي من الحُزن، وجعلت أقول: أبشر يا رسول الله، قد استجاب الله دعوتك، وهدى الله أمَّ أبي هريرة إلى الإسلام. فقلت: ادع الله أن يُحبِّبني وأمِّي إلى عباده المؤمنين ويُحبِّبهم إلينا. قال رسول الله ﷺ: «اللهم حبِّبْ عُبيدَكَ هذا وأمَّهُ إلى عبادِكَ المؤمنين، وَحَبِّبْهُمَا إِلَيْهِمَا؛ فما على الأرض مؤمنٌ ولا مؤمنةٌ إلا وهو يُحبِّبني وأحبُّه».

قال أبو إسحاق رحمه الله:

أخرجه الحاكم في «دلائل النبوة» (٢/٦٢١)، قال:

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق - ببغداد - : ثنا عبد الملك ابنُ محمد الرقاشي: ثنا يعقوب بنُ إسحاق الحضرمي: أبنا عكرمة بنُ عمار: ثنا أبو كثير الغُبَريُّ، قال: قال أبو هريرة: ... فذكره.

وأخرجه ابنُ سعد في «الطبقات» (٤/٣٢٨)، قال: نا يعقوب ابنُ إسحاق الحضرمي بهذا الإسناد.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد، ولم يُخرِّجاه».

قلتُ: رضي الله عنك!

فلا وجه لاستدراك هذا على مسلم.

فقد أخرجه في «فضائل الصحابة» (١٥٨/٢٣٩١)، قال:

حدثنا عمرو الناقد: حدثنا عُمر بنُ يونس اليماميُّ: حدثنا عكرمة بنُ عَمَّار، عن أبي كثير يزيد بن عبد الرحمن: حدثني أبو هريرة، قال:

كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلام، وهي مُشركة، فدعوتها يومًا، فأسمعتني في رسول الله ﷺ ما أكره، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ، وأنا أبكي، قلتُ: يا رسول الله إني كنتُ أدعو أُمِّي إلى الإسلام فتأبى عليَّ، فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره، فادعُ الله أن يهدي أُمَّ أبي هريرة، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهم اهد أُمَّ أبي هريرة». فخرجتُ مُستبشرة بدعوة نبي الله ﷺ، فلمَّا جئتُ، فصرت إلى الباب، فإذا هو مُجَافٍ، فسمعتُ أُمِّي خشفَ قَدَمي، فقالت: مكانك يا أبا هريرة، وسمعتُ خَضْخَضَةَ الماء. قال: فاغتسلت، ولبست درعها، وعجلت عن خمارها، ففتحت الباب، ثمَّ قالت: يا أبا هريرة أشهدُ أن لا إله إلا الله وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدهُ ورسوله. قال: فرجعت إلى رسولِ الله ﷺ، فأتيتُهُ، وأنا أبكي مِنَ الفرح. قال: قلتُ: يا رسول الله أبشر، قد استجاب الله دعوتك، وهدى أُمَّ أبي هريرة؛ فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: خيرًا. قال: قلتُ: يا رسول الله ادعُ الله أن يُحِبِّيَنا أنا وأُمِّي إلى عباده المؤمنين، ويُحِبِّبَهُم إلينا. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهم حَبِّبْ عبيدك هذا - يعني أبا هريرة - وأُمَّه إلى عبادك المؤمنين، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ». فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أَحَبَّنِي.

[غريبُ الحديث :

مُجاف : أي مغلق .

خشف : أي صوتهما في الأرض .

خضخضة : خضخضة الماء صوت تحريكه .]

وأخرجه البزار في «مسنده» (ج ٢ / ق ٢٣٠/١-٢)، قال : ثنا محمد ابنُ معمر : نا عُمر بنُ يونس اليماميُّ بهذا .

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (٣٤)، مختصرًا، وابنُ حبان (٧١٥٤)، والطبرانيُّ في «الكبير» (ج ٢٥ / رقم ٧٦)، والبعويُّ في «شرح السنة» (٣٠٦-٣٠٧/١٣)، عن أبي الوليد الطيالسي . وأحمد (٣١٩/٢-٣٢٠)، قال : ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي . قالوا : ثنا عكرمة بنُ عمار بهذا الإسناد .

قال البزار : «وهذا الحديث لا نعلمُهُ يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد» .

وحسَّنَ إسنادهُ الذهبيُّ في «سير النبلاء» (٥٩٣/٢) .

وقال البزار : «واسم أبي كثير : يزيد بنُ أذينة» .

وقال ابنُ حبان : «اسمُهُ : يزيد بنُ عبدالرحمن» .

رَ : تنبيه الهاجد ج ١١ / رقم ٢٢٤٩ .



فهرست موضوعات المجلد الثاني

٥	كتاب المناسك
٥٧	كتاب الدعاء
١٠٥	كتاب الفضائل
١٥٩	كتاب البيوع
٢٢٧	كتاب الجهاد
٢٧٧	كتاب الفيء
٢٨٧	كتاب البغي
٣٠٣	كتاب النكاح
٣٤٣	كتاب الطلاق
٣٦٣	كتاب العتق
٣٦٧	كتاب المكاتب
٣٧١	كتاب التفسير
٥٧١	كتاب التواريخ

